

أمانة الكلمة

رسائلي على حالتي الشخصية (الواتساب)
للعام 2020م

أمانة الكلمة

رسائي على حالتي الشخصية (الواتساب)
للعام 2020م

الدكتور

ربيع أحمد بابكر عسيلي

أستاذ مشارك بقسم الفقه ببرنامج الشريعة والقانون
و الدراسات الإسلامية
كلية دلتا العلوم والتكنولوجيا

2023م



أمانة الكلمة : رسائلي على حالتي الشخصية (الواتساب)
للعام 2020م

رقم الإيداع

2022 / 10627

978-977-440-530-0

ISBN

الطبعة الأولى

م 2023

عسيلي ، ربيع أحمد بابكر
أمانة الكلمة / رسائلي على حالتي الشخصية (الواتساب) للعام
2020 – ربيع أحمد بابكر عسيلي
ط1 – الدار العالمية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2023 .
390 ص، 24 سم .
تدمك : 978-977-440-530-0

لا يجوز نشر أي جزء من هذا الكتاب أو اختزان مادته
بطريقة الاسترجاع أو نقله على أي نحو أو بأي طريقة سواء
كانت إلكترونية أو ميكانيكية أو خلاف ذلك إلا بموافقة
الناشر على هذا كتابة ومقداً.

الدار العالمية للنشر والتوزيع
111 شارع الملك فيصل – الهرم
ت : 37446438 – 37446324
ف : 202-37719899
00201111536029
00201229888972
al.dawliah@hotmail.com
دارالأمية للنشر والتوزيع
111 شارع الملك فيصل – الهرم
ت : 37446438 – 37446324
ف : 202-37719899
00201111536029
00201229888972
daralamiya@hotmail.com
daralaalmiya@hotmail.com

وكيلنا بجمهورية السودان

دار الكتاب العربي لطبع ونشر وتوزيع الكتب

ت : 0123625671 - 0910711450

: daralketab01222162@gmail.com

أمانة الكلمة : رسائي على حالتي الشخصية (الواتساب)
للعام 2020م



سورة طه
الآية / 114

أمانة الكلمة : رسائي على حالي الشخصية (الواتساب)
للعام 2020م

أمانة الكلمة : رسائل على حالي الشخصية (الواتساب)
للعام 2020م

المقدمة :

الحمد لله الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد. الحمد لله على نعمة الإسلام ونعمة الإيمان وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله. جاء كتابي الذي بعنوان أمانة الكلمة هذه المرة بدرر وفوائد جمة جمعتها من كتب أهل العلم وقروبات الأخوة على الواتساب لعل الله ينفع بها الجميع. شملت هذه الرسائل العقيدة والفقه واللغة العربية والقصص والشعر والأصول وغيرها من المواضيع ذات الأهمية. المشاهدات للحالات اليومية يفوق المتنان شخص من العلماء والأساتذة وطلاب العلم رجالا ونساءً.

أحببت أن أبعث من خلال هذه الصفحة رسائل للقارئ لعله ينتفع بها إن شاء الله الرسالة الأولى: إياك وإشاعة كلمة على أحد وهو بريء منها: أقرأ معي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسند الإمام احمد أن النبي عليه الصلاة والسلام قال: (أيما رجل أشاع على أمرئ مسلم كلمة هو بريء منها ليشينه بها كان حقاً على الله أن يعذبه يوم القيامة في النار حتى يأتي بنفاذ ما قال). الرسالة الثانية: لا تتحدث فيما لا يعينك: إليك حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الحسن من صحيح الترغيب والترهيب

ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام: أن غلاما استشهد يوم أحد أو قتل يوم أحد فوجد على بطنه صخرة مربوطة من شدة الجوع فمسحت أمه التراب عن وجهه ثم قالت: هنيئاً لك يا بني الجنة فقال النبي عليه الصلاة والسلام: (وما يدريك وما يدريك لعله كان يتكلم فيما لا يعنيه)

الرسالة الثالثة: إياك وأن تتكلم في الشأن العام بدون علم: ما أكثر الذين يتكلمون في الشأن العام، ما أكثر الذين يروجون أخباراً لا خطام لها و لا زمام، ما أكثر الذين

أمانة الكلمة : رسائل على حالي الشخصية (الواتساب)

للعام 2020م

يتخوضون فيتحدثون عن أعراض أو يشيعون نفساً عنصرياً أو تحريضياً على أناس فتجري هذه الرسائل وتلك الصور من هاتف إلى هاتف ومن شاشة إلى شاشة وأوزارهم تكتب وصرير الأقلام يجري عليهم في صحائفهم.

الرسالة الرابعة: كن صادقا في أقوالك وأفعالك وأعمالك

(إن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالاً يفتكه بها في المجالس ليضحك الناس لئيتدر بها لا يلقي لها بالاً يهوي بها في جهنم سبعين خريفاً وفي رواية يكتب الله بها سخطه إلى يوم أن يلقاه)

الرسالة الخامسة: كل ما يتلفظ به العبد مسؤول عنه يوم القيامة.

وصدق الله (ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد) لكن الأمر يصبح خطير جد خطير حين تتطلق الخبر ثم لا تستطيع أن تسيطر حين تتطلق الشائعة ولا تستطيع أن تسيطر عليها فتبلغ الآفاق تنتقل من قارة إلى قارة تتجاوز البحار وتقطع المحيطات كأسرع من لمح البصر الرجل يكذب الكذبة تبلغ الآفاق.

أسأل الله الكريم ورب العرش العظيم أن ينفعنا بهذه الرسائل وأشكر كل من أرسل رسالة لها مدلولها من كتب أهل العِل أن يكن شريكا لنا في الاجر. وأشكر كل من عاون وصمم وتعب من أجل ان يخرج هذه الكتاب بهذه الصورة الطيبة. وأسأله سبحانه وتعالى ألا يكون للنفس حظ وأن يكون خالصا لوجهه الكريم.

جمع وترتيب

د ربيع أحمد بابكر عسيلي

وكيل كلية دلنا العلوم والتكنولوجيا

قال ابن القيم رحمه الله:

لم ينزل الله سبحانه من السماء شفاء قط أعم ولا أنفع، ولا أعظم، ولا أسرع في إزالة
الداء من القرآن.¹

من أدعية النبي ﷺ

من نعم الله على العبد أن تدوم النعم لذلك كان النبي ﷺ يسألها من الله، فعن ابن
عمر رضي الله عنهما: أنه كان من دعاء رسول الله ﷺ عليه وسلم:

(اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجاءة نعمتك وجميع سخطك)²
قل لحزنك: "هناك صلاة" ولوجعك: "هناك قرآن" وعن ضيقة صدرك: "هناك استغفار"
عن أمنياتك المستقبلية: "هناك دعاء" عن كل شيء فاتك في الدنيا: "هناك جنة" ستعيش
في طمأنينة مهما كانت أحزانك ﴿ فَفَرَّوْا إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾
قال ابن القيم: فرار من الجهل إلى العلم عقداً وسعياً، ومن الكسل إلى التشمير جداً
وعزماً، ومن الضيق إلى السعة ثقة ورجاء.

العبادة وإن طالمت متى خلت من الدعاء لم يكن لها دعامة تثبت عليها، ولا عمادة
ترجع إليها، وذلك أن الدعاء يستخلص القلب ويبعث على المذلة، ويستخرج سر النفس،
ويبين ذل العبد إذا سأل ربه.³

المنكرات التي لم يستطع المؤمن إزالتها، عليه أن يحفظ في نفسه بذور بغضها
وإنكارها، ويتعاهد ذلك البغض بالسقي والرعاية حتى لا يموت مع طول الإلف.⁴

قال ابن القيم رحمه الله:

" معرفة الله سبحانه نوعان:

الأول: معرفة إقرار، وهي التي اشترك فيها الناس البر والفاجر، والمطيع والعاصي.

1 | التفسير القيم لابن القيم - سورة الإسراء |

2 رواه مسلم

3 [أبو حيان التوحيدي]

4 [سير أعلام النبلاء]

والثاني: معرفة توجب الحياء منه والمحبة له وتعلق القلب به والشوق إلى لقائه وخشيته والإنبابة إليه والأنس به والفرار من الخلق إليه، وهذه هي المعرفة الخاصة¹.

■ نصائح غالية:

أمسك عليك لسانك من صمت نجا

أضبط ألفاظك (ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد)

قال الحسن البصري رحمه الله:

لسان الحكيم وراء قلبه فإذا أراد أن يقول رجّع إلى قلبه، فإن كان له قال وإن كان عليه أمسك وأنّ الجاهل قلبه في طرف لسانه لا يرجع إلى قلبه ما جرى على لسانه تكلم به² {تعلم أن تقول: "أحسننت" لمن أحسن وأجاد فهي سنة حبيبك}

عن أبي موسى رضي الله عنه قال: قدمت على رسول الله ﷺ وهو بالبطحاء، فقال: "أحجبت؟" قلت: نعم. قال: "بما أهلت؟" قلت: لبيك بإهلال كإهلال النبي ﷺ، قال: "أحسننت، انطلق فطف بالبيت، وبالصفاء، والمروة"³.

✽ إشراقات ✽

كل ما تراه أمامك من خير وشر فهو بعلم الله وتدبيره ولا يقضي الله إلا بخير فثق بالله وأحسن الظن به وخذ بالأسباب..

﴿ ثم استوى على العرش يدبر الأمر ﴾ نسأل الله أن يكشف ما بنا والمسلمين من ضر ويغفر ذنوبنا ويهدي ضالنا ويرحم موتانا ويستجيب دعواتنا ويوفق ابناءنا ويشفي مرضانا ويجبر كسورنا ويصلح أحوالنا ويديم امننا ويهلك عدونا وينصرنا على من ظلمنا ويرزقنا من حيث لا نحتسب وهو على كل شئ قدير .

1 [الفوائد 248].

2 «الزهد لأحمد 461»

3 رواه البخاري في صحيحه (1336) (616/2).

✽إشراقات✽

قال سبحانه وتعالى:-

﴿ إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً ﴾
صلاتي والسلام عليه تترى صلاة تملأ الآفاق عطرا
أرددها على سمع الليالي فتشعد أنجماً، وتسر بذرا
صلاتي والسلام على نبي أرف بها إلى الأكوان بشرى
إذا صليت واحدة عليه ربحت بهامن الرحمن عشرا

اللهم يا واسع العطاء ويارافع البلاء ويا مجيب الدعاء انزل رحمة من رحمتك علينا
تشفي بها سقمنا وتجلا بها حزننا وتطهر قلوبنا وتغني بها فقرنا
@ لله درهم ما أجمل أرواحهم الزكية :

@ من حقوق الاخوة في الله :

@ عن ابي الدرداء رضي الله عنه كان يقول :

(إذا تغير أحد اخوانكم وأذنب فلا تتركوه ولا تتبذوه ؛ وعظوه أحسن الوعظ ؛ واصبروا
عليه ؛ فإن الاخ يعوج تارة ويستقيم أخرى).¹

. معنى: أضحك الله سنك

أضحك الله سنكم، قال عبيد الله المباركفوري - رحمه الله -:

أضحك الله سنك أي: أدام الله لك السرور الذي سبب ضحكك².

تعظيم سنة النبي صل الله عليه وسلم عند السلف الصالح رحمهم الله تعالى

قال ابن حزم رحمه الله تعالى: بلغني عن مالك رحمه الله أنه سأله سائل فقال: يا أبا
عبدالله! ما تقول في رجل قيل له: قال النبي صلى الله عليه وسلم كذا، فقال هو: قال إبراهيم النخعي
كذا؟ فقال مالك: أرى أن يُستتاب، فإن تاب وإلا قُتل.

1 رواه ابونعيم في الحلية(4/323)

2 [مرعاة المفاتيح (9/149)]

قال الله:-

﴿قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ قلها لقلبك حينما يضعف، ولنفسك حين يغلبها الهوى، وحين تراودك خواطر السوء.

قال الشيخ ربيع المدخلي حفظه الله

والله لا قيمة للفقه، ولا لغيره، إذا ضيعنا العقيدة وضيعنا التوحيد ووقعنا في الشرك بالله لا فائدة لأي علم أبداً، لو حفظنا القرآن وحفظنا الحديث وحفظنا كتب الفقه ونحن واقعون في ظلمات الشرك لا قيمة لنا، ولن نستفيد من هذا العلم.

مرحباً يا طالب العلم / [111]

(وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا)

قال طلق بن حبيب: إِنَّ حَقَّ اللَّهِ أَثْقَلُ مِنْ أَنْ يَقُومَ بِهِ الْعِبَادُ، وَإِنَّ نِعْمَ اللَّهِ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يُحْصِيَهَا الْعِبَادُ، وَلَكِنْ أَصْبِحُوا تَوَّابِينَ، وَأَمْسُوا تَوَّابِينَ.¹

قال الإمام بن تيمية رحمه الله:

(فهؤلاء الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر أطباء الأديان والذين تشفى بهم القلوب المريضة، وتهتدي بهم القلوب الضالة وتستقيم بهم القلوب الزائغة؛ وهم اعلام الهدى ومصابيح الدجى)²

✽إشراقات✽

قال تعالى: (إِنَّا بَلَوْنَا هُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ)..(17)
نيرانُ النوايا الرديئة التي عصفت بقلوبهم أحرقت جنتهم علينا أن نتأكد من خلق قلوبنا من تلك النوايا..

1 جامع البيان 686/13

2 جامع المسائل - 5/237.

قال القرافي رحمه الله:

" الأحسن أن يكون البيان له باللفظ دون الكتابة؛ فإن اللسان يُفهم ما لا يُفهم القلم، لأنه حي والقلم موات".¹

من نصائح العلماء :

@أمسك عليك لسانك:

قال يحيى بن ابي كثير رحمه الله:

خصلتان إذا رأيتهما في الرجل فاعلم أن ما وراءهما خير منهما:

" إذا كان حابساً لسانه ، يحافظ على صلاته".²

قال ابن القيم رحمه الله:

" معرفة الله سبحانه نوعان:

الأول: معرفة إقرار، وهي التي اشترك فيها الناس البر والفاجر، والمطيع والعاصي.

والثاني: معرفة توجب الحياء منه والمحبة له وتعلق القلب به والشوق إلى لقائه وخشيته والإنابة إليه والأنس به والفرار من الخلق إليه، وهذه هي المعرفة الخاصة".³

✽-إشراقه-✽

قال الإمام ابنُ قدامة المقدسي رحمه الله تعالى: —

(واعلم أنّ أكثر النَّاسِ إنما هلكوا لخوف مذمّة النَّاسِ وحبِّ مدحهم فصارت حركاتهم كلّها على ما يوافق رضى النَّاسِ رجاء المدح و خوفاً من الذمّ و ذلك من المهلكات فوجب معالجته" الآداب الشرعيّة

✽-إشراقات-✽

قال تعالى:-

﴿ ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً وقال إنني من المسلمين ﴾

1 [الإحكام في تمييز الفتاوى والأحكام ص 266]

2 [موسوعة ابن أبي الدنيا (5/222)]

3 [الفوائد 248].

ثلاث خصال تكون بها من أحسن الناس وهي:

1. الدعوة إلى الله
2. عمل الصالحات
3. الانتساب للإسلام

✽إشراقه✽

عن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما : ان النبي صلى الله عليه وسلم قال:
(في دم الحيض يصيب الثوب تحته ثم تقرصه بالماء ثم تتضح ثم تصلي فيه)¹

﴿ سَنَرَحَلُ وَيَبْقَى الْأَثَرُ ﴾

قال الحافظ ابن عبد البر: "ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم من نقل الثقات
وجاء عن الصحابة وصح عنهم فهو علم يدان به، وما أحدث بعدهم ولم يكن له أصل
فيما جاء عنهم فبدعة وضلالة .

وما جاء في أسماء الله أو صفاته عنهم سلم له، ولم يناظر فيه كما لم يناظروا.
قال أبو عمر: «رواها السلف وسكتوا عنها وهم كانوا أعمق الناس علما وأوسعهم فهما
وأقلهم تكلفا ولم يكن سكوتهم عن عي، فمن لم يسعه ما وسعهم فقد خاب وخسر".²

﴿ قال ابن حزم رحمه الله:

"من أَرَادَ خَيْرَ الْأَخْرَةِ، وَحِكْمَةَ الدُّنْيَا، وَعَدَلَ السَّيْرَةَ، وَالِاحْتِوَاءَ عَلَى مَحَابِسِ الْأَخْلَاقِ
كُلِّهَا وَاسْتِحْقَاقِ الْفَضَائِلِ بِأَسْرَافِهَا فَلْيَقْتَدِ بِمُحَمَّدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلْيَسْتَعْمَلْ أَخْلَاقَهُ
وَسِيرَهُ مَا أَمَكَنَهُ ، أَعَانَنَا اللَّهُ عَلَى التَّاسِي بِهِ بِمَنْه، آمِينَ".³

عقول أناس كُنَّ بِالْأَمْسِ جُهَلًا	فَلِلَّهِ دَرُ الْعِلْمِ كَيْفَ ارْتَقَتْ بِهِ
جَلَّتْ عَنْ مَحْيَاهَا الْمَتَوَجَّجَاتُ بِهَا	غَذَاهَا نَمِيرُ الْعِلْمِ مِنْ فَيْضِ نَوْرِهِ
فَرَأَيْتَ دَرَّ مَا تَشْطَى وَلَا وَهْيَ...	تَخَيَّرْتَ مِنَ الْجَوَاهِرِ أَسْمَى عَقُودِهَا

1 مُنْفَقٌ عَلَيْهِ

2 جامع بيان العلم وفضله (2 / 946).

3 [الأخلاق والسير (1/24)].

﴿ سبحان من غرس التوحيد ﴾

قال العلامة عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ رحمه الله:
(فحدث الهدهد، سليمان عليه السلام، بما رآهم يفعلونه، من السجود لغير الله ؛
والسجود نوع من أنواع العبادة، فليت أكثر الناس عرفوا من الشرك ما عرف الهدهد؛
فأنكروه، وعرفوا الإخلاص فالتزموه؛
﴿وبالله التوفيق، وسبحان من غرس التوحيد في قلب من شاء من خلقه، وأضل من
شاء عنه، بعلمه وحكمته وعدله﴾.¹

مما أعجبنى

بعض الناس يمحو كل ماضيك الجميل مقابل آخر موقف سيء منك .
ومن سعة رحمة الله سبحانه أنه يمحو كل ماضيك السيء مقابل توبة صادقة منك.
توبوا إلى الله واستغفروه إنه غفور رحيم .

﴿ دعاء عظيم من جوامع الكلم في تزكية النفس وتهذيبها ﴾

عن زيد بن أرقم رضي الله عنه، قال: لا أقول لكم إلا كما كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول: كان يقول:

«اللهم إني أعوذ بك من العجز، والكسل، والجبن، والبخل، والهزم، وعذاب القبر، اللهم
آت نفسي تقواها، وزكها أنت خير من زكاها، أنت وليها ومولاها، اللهم إني أعوذ بك
من علم لا ينفع، ومن قلب لا يخشع، ومن نفس لا تشبع، ومن دعوة لا يستجاب
لها».²

﴿إشراقه﴾

قال الخليل بن أحمد الفراهيدي رحمه الله:-
” أربع تُعرف بهنّ الأخوة الصّحاح قبل الانتقاد له، وتقديم حسن الظنّ قبل التّهمة، وبذل

1 [الذّرر السنّية (2/277)].

2 رواه مسلم والنسائي.

الودّ قبل المسألة، ومخرج العُذر قبل العيب".

الجلس الصّالح والأنيس النّاصح

يقول تعالى: (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿١﴾ مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعَمُونِ ﴿٢﴾ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ) ¹.

قال الله تعالى:

﴿يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ بُشْرَاكُمُ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٢﴾﴾².
يارب بشري غير متوقّعه تُعيد لنا بهجة الحياة.

يارب تبشر قلوبنا بشري خير وسرور

تروي قلوبنا فرح وبهجة.. آمين.

من_طرائف_المحدثين..

قال ابن_المقري - رحمه الله تعالى -:

كنا عند ابن عيينة فجاهه رجل، فقال: يا أبا محمد أستم تزعمون أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "ماء زمزم لما شرب له ، قال: نعم. قال: فأبّي قد شربته لتحدّثني بمائتي حديث، قال: اقعده، فحدّثه ³ «

[[الفرح بموت الظلمة وأعداء الإسلام]]

عن أبي قتادة بن ربعي انه كان يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر عليه بجنّازة فقال: (مستريح ومستراح منه)، قالوا: يا رسول الله ما المستريح والمستراح منه؟ فقال: (العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا، والعبد الفاجر يستريح منه العباد، والبلاد، والشجر، والدواب).⁴

1 [سورة الذاريات 56 - 58]

2 سورة الحديد - 12.

3 تاريخ_دمشق (45/308)

4 [[رواه البخاري (6147)]]

علاج الغيبة

قال برهان الدين ابن قدامة - رحمه الله -:

(وأما علاج الغيبة، فليعلم المغتاب أنه بالغيبة مُتعرضٌ لسخط الله تعالى ومقته، وأن حسناته تنقل الى المغتاب إليه، وإن لم يكن له حسنات نُقل إليه من سيئات خصمه، فَمَن استحضر ذلك لم يطلق لسانه بالغيبة).¹

مشروعية سجود الشكر عند هلاك المفسدين

سجد أبو بكر الصديق رضي الله عنه شكراً حين جاءه خبر قتل مسيلمة الكذاب.

وسجد علي بن أبي طالب رضي الله عنه، حين رأى ذا النثية بين قتلى الخوارج.²

فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين

قال ابن عاشور - رحمه الله تعالى - : يحق الحمد لله عند هلاك الظلمة ، لأن هلاكهم صلاح للناس والصلاح أعظم النعم، وشكر النعمة واجب.³

إسباغ الوضوء في البرد من مكفّرات الذنوب فاستشعر ذلك عندما تتوضأ

قال الحافظ ابن رجب - رحمه الله -:

ولا ريب أنّ إسباغ الوضوء في البرد يشقُّ على النَّفس وتتألم به وكل ما يؤلم النفوس ويشقُّ عليها فإنه كفارة للذنوب.⁴

قال أبو بكر المطوعي رحمه الله:

«اختلفت إلى أبي عبد الله - يعني الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى - أتنتي عشرة سنة وهو يقرأ «المسند» على أولاده، فما كتبت عنه حديثاً واحداً، إنما كنت أنظر إلى هديه وأخلاقه».⁵

1 مختصر منهاج القاصدين (171)

2 || مصنف ابن أبي شيبة (366/2)

3 || التحرير والتتوير (7/232) ||

4 مجموع الرسائل (1/67)

5 " سير أعلام النبلاء " (216|11)

ليس شرطاً:

ليس شرطاً أن يكون الرزق مالا. قد يكون الرزق خلقاً وجمالاً. قد يكون الرزق عقلاً راجحاً. زاده الحلم جمالاً وكمالاً. قد يكون الرزق زوجاً صالحاً. أو قرابات كلِّما وعيلاً. قد يكون الرزق علماً نافعاً. قد يكون الرزق أعماراً طوالاً. قد يكون الرزق قلباً صافياً. يمنح الناس وداداً ونوالاً. ليس شرطاً أن يكون الرزق مالا. كن قنوعاً واحمد الله تعالى.

قال الامام ابن القيم رحمه الله:-

وقيل للحسن: نراك طويل البكاء، فقال: أخاف أن يطرحني في النار ولا يبالي. وكان يقول: إن قوما ألهمهم أمانى المغفرة حتى خرجوا من الدنيا بغير توبة، يقول أحدهم: لأنى أحسن الظن بربي، وكذب، لو أحسن الظن لأحسن العمل.¹

✽-إشراقة-✽

يقول الإمام ابن الجوزي رحمه الله تعالى:-

”النفس مجبولة على حبِّ الهوى فافتقرت بذلك إلى المُجاهدة و المُخالفة ومتى لم تُزجر عن الهوى هجم عليها الفكرُ في طلبِ ما شغفت به فاستأنست بالأراء الفاسدة والأطماع الكاذبة والأمانى العجبية”².

قال الذهبي - رحمه الله:-

المؤمن إذا امتحن: صبر، واتعظ، واستغفر، ولم يتشاغل بدمٍ من انتقم منه؛ فالله حكَم مُقسِط، ثم يحمد الله على سلامة دينه، ويعلم أن عقوبة الدنيا أهون وخير له.³

قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه:

”ليس الخير في كثرة مالك وولدك، ولكن الخير أن يكثر عملك ويعظم حلمك، فإن أحسنت حمدت الله، وإن أسأت استغفرتة، ولا خير في الدنيا إلا لرجلين: رجل أذنب

1 الداء والدواء (237/22)

2 ذم الهوي لابن الجوزي

3 سير أعلام النبلاء (81/8)

ذنوباً فهو يتداركها بالتوبة ، ورجلٌ يسارع في الخيرات".¹

محزنة

نصلي مع بعض ثم نصلي على بعض. فلماذا نحقد على بعض ويغتب بعضنا بعضاً. ستعيش مرة واحدة على هذه الأرض. إذا أخطأتِ إعتذر. وإذا فرحت عبر ، لا تكن معقداً. والأهم لا تكره. ولا تحقد. ولا تحسد. فربما تأتيك دعوة من قلب أحدهم لا ترد. كن جميل الخلق يهواك الخلق. إننا لنراك في سفاهة هكذا قالوا للنبي هود فأجابهم: يا قوم ليس بي سفاهة، لم يقل بل أنتم السفهاء!! ما أجمل رقي الأخلاق عند انبياء الله²
قال الامام سهل بن عبدالله التستري رحمه الله:-

(حرام على قلبٍ أن يشتم رائحة اليقين، وفيه سكون إلى غير الله ، وحرام على قلب أن يدخله النور وفيه شيء مما يكرهه الله).³

تذكير لمن تعسرت اموره وكثر همه

قال ابن القيم رحمه الله:

« ولم تنزل أعمال بني آدم ومخالفتهم للرسل تُحدث لهم من الفساد العام والخاص ما يجلب عليهم من الآلام، والأمراض، والأسقام، والطواعين ، والقحوظ ، والجدوب، وسلب بركات الأرض وثمارها ونباتها، وسلب منافعها، أو نقصانها، أموراً متتابعة يتلو بعضها بعضاً. »

وقال رحمه الله:

"وكُلَّمَا أحدث الناس ظلماً وفجوراً، أحدث لهم ربهم - تبارك وتعالى - من الآفات والعلل في أغذيتهم وفواكههم، وأهويتهم ومياهم، وأبدانهم وخلقهم، وصورهم وأشكالهم وأخلاقهم من النقص والآفات، ما هو موجب أعمالهم وظلمهم وفجورهم، ولقد كانت الحبوب من الحنطة وغيرها أكبر مما هي اليوم، كما كانت البركة فيها أعظم."

1 التوبة لابن عساكر (ص 33).

2 صباح الأخلاق والجمال رحيق المعاني

3 روضة المحبين ونزهة المشتاقين

وقال رحمه الله:

"وقد جعل الله سبحانه أعمال البرِّ والفاجر مقتضياتٍ لآثارها في هذا العالم اقتضاءً لا بد منه، فجعل منع الإحسان والزكاة والصدقة سبباً لمنع الغَيْث من السماء، والقحط والجذب، وجعل ظلم المساكين، والبخس في المكاييل والموازين، وتعدّي القويِّ على الضعيف سبباً لجور الملوك والولاة الذين لا يرحمون إن استترجموا، ولا يعطفون إن استعطفوا، وهم في الحقيقة أعمالُ الرعايا ظهرت في صور ولاتهم."

وقال رحمه الله:

فإنَّ الله سبحانه بحكمته وعدله يُظهرُ للناس أعمالهم في قوالب وصورٍ تناسبها، فتارةً بقحط وجذب، وتارةً بعدوِّ، وتارةً بولاة جائرين، وتارةً بأمراضٍ عامة، وتارةً بهُوم وآلام، وغموم تحضرها نفوسهم لا ينفكون عنها، وتارةً بمنع بركات السماء والأرض عنهم، وتارةً بتسليط الشياطين عليهم تؤرُّهم إلى أسباب العذاب أژاً، لِتَحَقَّ عليهم الكلمة، وليصير كل منهم إلى ما خُلِقَ له.¹

قيل لأحد الصالحين

ان الرغيف اصبح بدرهم قال والله ما همني لو اصبحت حبة الشعير بدينار

امرني ان اعبده و وعدني ان يرزقني

قال ابن مفلح الحنبلي - رحمه الله تعالى قبل سبعة قرون:-

من عجيب ما رأيت ونقدت من أحوال النَّاس:-

كثرة ما ناحوا على خراب الديار، والتَّحسُّر على قلة الأرزاق، ودم الزَّمان وأهله، ونكر نكد العيش فيه، والحديث عن غلاء الأسعار، وجور الحكام. وهم قد رأوا من انهدام الإسلام، والبعد عن المساجد، وموت السنن، ونقشي البدع، وارتكاب المعاصي، والمجاهرة بها، فلا أجد منهم من ناح على [ينه، ولا بكى على تقصيره، ولا أسى على فائت [هره. وما أرى لذلك سبباً إلا قلة مبالاتهم بدين الإسلام، وعظم الدنيا في عيونهم].²

1 زاد المعاد (4 / 362 إلى 364 منقول)

2 [الأداب الشرعية] (3/240)

قال ابن القيم رحمه الله:

القلب محتاج إلى ما يحفظ عليه قوته، وهو الإيمان وأوراد الطاعات، وإلى حمية عن المؤذى الضار، وذلك باجتتاب الآثام والمعاصي، وأنواع المخالفات وإلى استقراغه من كل مادة فاسدة تعرض له، وذلك بالتوبة النصوح، واستغفار غافر الخطيئات.¹

عن أنس رضي الله عنه، قال:

أصيب حارثة يوم بدر، وهو غلام فجاءت أمه إلى النبي، صلى الله عليه وسلم فقالت: (يا رسول الله قد عرفت منزلة حارثة من قلبي، فإن يك في الجنة أصبر وأحتسب وإن تكن الأخرى سوف ترى ما أصنع !!، فقال: "ويحك أو هبلت؟ أو جنة واحدة هي؟! إنها جنان كثيرة وإنه لفي جنة الفردوس الأعلى".²

قال تعالى: (واسجد واقترب)

تخفف من أعبائك وانس همومك. ضع جبهتك على الأرض وحلق في سماء العزة.. تجاف عن الخلق واقترب حيث لا يسمعك إلا الله.. قال عليه الصلاة والسلام: (أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد، فأكثرُوا الدعاء)³

أقوال كريمة

كان علي -رضي الله عنه- يقول: أه من قلة الزاد وبُعد السفر ووحشة الطريق!.

علق ابن الجوزي قائلاً:

واعجباً لخوفهم مع التقوى، وأمنك مع المعاصي!⁴

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله: لا تقوم الساعة حتى ينزل فيكم عيسى ابن مريم حكماً مقسطاً فيكسر الصليب ▪ ويقتل الخنزير ▪ ويضع الحربة

1 -إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان-

2 رواه الإمام البخاري.

3 رواه مسلم

4 التبصرة (2/579)

• وَيَفِيضُ الْمَالَ حَتَّى لَا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ¹.

عن أبي هريرة وحذيفة رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (وَتُرْسَلُ الْأَمَانَةُ وَالرَّحْمُ، فَتَقُومَانِ جَنَبَتِي الصِّرَاطِ يَمِينًا وَشِمَالًا، فَيَمُرُّ أَوْلَاكُمْ كَالْبَرْقِ). قَالَ: قُلْتُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي أَيُّ شَيْءٍ كَمَرَ الْبَرْقُ؟ قَالَ: أَلَمْ تَرَوْا إِلَى الْبَرْقِ كَيْفَ يَمُرُّ وَيَرْجِعُ فِي طَرْفَةِ عَيْنٍ؟ ثُمَّ كَمَرَ الرِّيحَ، ثُمَّ كَمَرَ الطَّيْرَ، وَشَدَّ الرَّجَالَ، تَجْرِي بِهِمْ أَعْمَالُهُمْ وَنَبِيُّكُمْ فَاتِمَّ عَلَى الصِّرَاطِ يَقُولُ: رَبِّ سَلِّمْ سَلِّمْ. حَتَّى تَعْجَرَ أَعْمَالُ الْعِبَادِ، حَتَّى يَجِيءَ الرَّجُلُ فَلَا يَسْتَطِيعُ السَّيْرَ إِلَّا رَحَقًا، قَالَ: وَفِي حَافَتِي الصِّرَاطِ كَلَالِيْبُ مُعَلَّقَةٌ مَأْمُورَةٌ بِأَخْذِ مَنْ أَمَرَتْ بِهِ، فَمَخْدُوشٌ نَاجٍ، وَمَكْدُوسٌ فِي النَّارِ. وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي هُرَيْرَةَ بِيَدِهِ إِنَّ قَعَرَ جَهَنَّمَ لَسَبْعُونَ حَرِيْفًا)².

أمران هبة للمؤمن

" حسن الخلق وسماحة النفس " .

وأمران يرفعان شأن المؤمن

" التواضع وقضاء حوائج الناس "

وأمران يدفعان البلاء

" الصدقة وصلة الرحم "

أكرمكم الله بهذه الصفات...

عن سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ (رضي الله عنه) قال: ابْنَيْ.. إِنَّ الْمَكَارِمَ لَوْ كَانَتْ (سَهْلَةً يَسِيرَةً) لَسَابَقَكُمْ إِلَيْهَا اللَّئَامُ.. وَلَكِنَّهَا (كَرِيهَةٌ مُرَّةٌ) لَا يَصْبِرُ عَلَيْهَا إِلَّا مَنْ: عَرَفَ فَضْلَهَا وَرَجَا نَوَابَهَا..

[مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا] اللهم حسن أخلاقنا كما حسنت خلقنا

قال الشيخ الألباني - رحمه الله -

في مقدمة الطبعة الثالثة من كتاب صحيح الترغيب والترهيب: (فإني أشكر الله تعالى

1 ~ صحيح البخاري: 2476

2 رواه مسلم في "صحيحه"

على ما وفقني ويسر لي من تحقيق هذا الكتاب مرة أخرى، وقد دخلت في الخامسة والثمانين من عمري بالتأريخ الهجري، فله تبارك وتعالى الثناء والمجد، وإليه أضرع وأسأل أن يبارك فيما بقي من عمري ووقتي، وأن يمتعني بسمعي وبصري وقوتي ما أحياني، ويمدني بمدد من عنده وفضله، حتى أستمر في خدمة سنة نبيه - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إلى آخر رمق من حياتي، وأن يلحقني بالصالحين إذا حان أجلي، إنه سميع مجيب).

✽إشراقات✽

قال تعالى:- ﴿ سيجعل الله بعد عسر يسرا ﴾

و كم من كُربةٍ.....أبكت عيوناً..

فهوئها الكريم لنا فهانت..

و كم من حاجةٍ....كانت سراياً..

أرادَ اللهُ لقاها...فحانت..

و كم دُقنا المرارة من ظروفٍ..

برغم قساوةِ الأيام لأنت..

هي الدنيا.....لنا فيها شؤونٌ..

فإن زينتها بالصبر...رأنت..

اللهم إنا نعوذ بك من العثرة التي لا تعذر ونعوذ بك من الزلة التي لا تغفر ونعوذ بك من الكسر الذي لا يجبر

قال العلامة ابن عثيمين رحمه الله

والنميمة من كبائر الذنوب وهي سبب لعذاب القبر ومن أسباب حرمان دخول الجنة قال صلى الله عليه وسلم: لا يدخل الجنة قتات..أي: (نمام) وفي حديث ابن عباس المتفق عليه: أنه صلى الله عليه وسلم: مر بقبرين يعذبان، أحدهما كان يمشي بالنميمة¹.

"من أوى إلى الله آواه، ومن فوض أمره إلى الله كفاه، ومن باع نفسه إلى الله اشتراه، فطوبى لمن آواه ربه وكفاه.. واشتراه فرضي عنه وأرضاه".

قال الإمام ابن القيم رحمه الله:

قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا﴾. "علّق سبحانه الهداية بالجهاد، فأكمل الناس هداية أعظمهم جهادا، وأفرض الجهاد: جهاد النفس و جهاد الهوى و جهاد الشيطان ، و جهاد الدنيا .

فمن جاهد هذه الأربعة في الله هداه الله سبل رضاه الموصلة إلى جنته، اللهم أجعلنا ممن يجاهد هذه الأربع،. آمين يارب العالمين¹

والمؤسف أنّ أغلبهم يعكسون القضية :

قال العلامة محمد الأمين الشنقيطي رحمه الله تعالى:

إنّ الموقف الطبيعي للإسلام والمسلمين من الحضارة الغربية؛ هو أن يجتهدوا في تحصيل ما أنتجته من النواحي المادية، ويحذروا مما جنته من التمرد على خالق الكون جل وعلا فتصلح لهم الدنيا والآخرة، والمؤسف أنّ أغلبهم يعكسون القضية، فيأخذون منها الانحطاط الخلقي، والانسلاخ من الدين، والتباعد من طاعة خالق الكون، ولا يحصلون على نتيجة مما فيها من النفع المادي، فخسروا الدنيا والآخرة، ذلك هو الخسران المبين.²

❁إشراقه❁

قال الإمام الشُّوكاني رحمه الله تعالى: -

"وَيَنْبَغِي لِمَنْ كَانَ صَادِقَ الرَّغْبَةِ قَوِيَّ الْفَهْمِ ثاقِبَ النَّظْرِ، عَزِيزَ النَّفْسِ شَهْمَ الطَّبَعِ، عَالِي الْهِمَّةِ سَامِي الْغَرِيْزَةِ أَنْ لَا يَرْضَى لِنَفْسِهِ بِالْذُّونِ، وَلَا يَقْنَعُ بِمَا دُونَ الْعَايَةِ، وَلَا يَقْعُدَ عَنِ الْجِدِّ وَالْاجْتِهَادِ الْمُبَلِّغِينَ لَهُ إِلَى أَعْلَى مَا يُرَادُ وَأَرْفَعُ مَا يُسْتَفَادُ"³.

1 الفوائد 59

2"أضواء البيان"(3/506).

3 أدب الطلبِ ومُنْتَهَى الأربِ

✽إشراقات✽

قال تعالى:-

﴿ أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله ﴾ لا تجتمع سعادة وحسد في قلب امرئ قط لأن سبب السعادة الرضا بالله والحسد عدو الرضا.¹
فائدة نفيسة:

روى البخاري في صحيحه² عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تعار من الليل فقال لا إله إلا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير الحمد لله وسبحان الله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله ثم قال اللهم اغفر لي أو دعا استجيب له فإن توفياً وصلى قبلت صلاته .

قال الفريزي الراوي عن البخاري:

أجريت هذا الذكر على لساني عند انتباهي ثم نمت فأتاني آت فقراً: { وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَهُدُوا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ }.

قال ابن حجر:

ينبغي لمن بلغه هذا الحديث أن يغتتم العمل به ويخلص نيته لربه. معنى تعار: انتبه من نومه.³

✽إشراقة✽

قال الإمام الأجرى رحمه الله:-

«الْعِلْمُ حَيَاةُ الْقُلُوبِ مِنَ الْعَمَى وَ نُورُ الْأَبْصَارِ مِنَ الظُّلْمِ وَقُوَّةُ الْأَبْدَانِ مِنَ الضَّعْفِ، يَبْلُغُ بِهِ الْعَبْدُ مَنَازِلَ الْأَحْرَارِ، وَمَجَالِسَةَ الْمُلُوكِ وَالذَّرَجَاتِ الْعُلَى فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَالْفِكْرُ بِهِ يُعَدِّلُ بِالصِّيَامِ وَمُدَارَسَتُهُ بِالْقِيَامِ، بِهِ يُطَاعُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَبِهِ يُعْبَدُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَبِهِ تُوصَلُ الْأَرْحَامُ وَبِهِ يُعْرَفُ الْحَلَالُ مِنَ الْحَرَامِ إِمَامَ الْعَمَلِ وَالْعَمَلُ تَابِعُهُ، يُلْهَمُهُ

1 د.سعود الشريم

2 رواه البخاري

3 (ينظر : فتح الباري 40/3).

السُّعْدَاءُ وَيُحْرَمُهُ الْأَشْقِيَاءُ».

أَخْلَاقُ الْعُلَمَاءِ

الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ مَعْدَنَانِ نَفِيسَانِ، أَقْدَمَتْ أُمَّمٌ كَثِيرَةٌ مِنْذُ عُهُودٍ عَلَى اتِّخَاذِهِمَا نُهُودًا وَأَثْمَانًا لِلْأَشْيَاءِ، وَتَجِبُ زَكَاةُ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ إِذَا بَلَغَا نِصَابَ وَمَضَى الْحَوْلُ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَا مِنْ صَاحِبِ ذَهَبٍ وَلَا فِضَّةٍ لَا يُوَدِّي مِنْهَا حَقَّهَا إِلَّا إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، صُفِّحَتْ لَهُ صَفَائِحُ مِنْ نَارٍ). وَنِصَابُ الذَّهَبِ عِشْرُونَ مِثْقَالًا، وَتَسَاوِي (85) جِرَامًا مِنَ الذَّهَبِ الْخَالِصِ، وَنِصَابُ الْفِضَّةِ مِثْنَا دَرَاهِمٍ، وَتَسَاوِي (595) جِرَامًا مِنَ الْفِضَّةِ الْخَالِصَةِ وَهَذَا يَعْنِي أَنَّ جِرَامَ الذَّهَبِ سَبْعَةٌ أضعاف بالفضة¹ يَقُولُ تَعَالَى: (وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ)²

عن عائشة رضي الله عنها قالت:

جَاءَتْنِي مَسْكِينَةٌ تَحْمِلُ ابْنَتَيْنِ لَهَا. فَأَطْعَمْتُهَا ثَلَاثَ تَمَرَاتٍ. فَأَعْطَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا تَمْرَةً. وَرَفَعَتْ إِلَيَّ فِيهَا تَمْرَةً لِتَأْكُلَهَا. فَاسْتَطْعَمْتُهَا ابْنَتَاهَا. فَشَقَّتِ التَّمْرَةَ، الَّتِي كَانَتْ تُرِيدُ أَنْ تَأْكُلَهَا، بَيْنَهُمَا. فَأَعْجَبَنِي شَأْنُهَا. فَذَكَرْتُ الَّذِي صَنَعْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ. فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَوْجَبَ لَهَا بِهَا الْجَنَّةَ. أَوْ أَعْتَقَهَا بِهَا مِنَ النَّارِ»³

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله وغفر له:

"ومن رضي عمل قوم حُشِر معهم كما حُشِرَت امرأة لوط عليه الصلاة والسلام معهم ولم تكن تعمل فاحشة اللواط فإن ذلك لا يقع من المرأة ولكنها لما رضيت فعلهم عمها العذاب معهم" ..⁴

1 الموسوعة الفقهية - موقع الدرر السنية

2 [سورة التوبة 71]

3 رواه مسلم..

4 [الفتاوى] (15/344)..

من أجمل أدعية الشيعة الرافضة على أهل السنة

" اللهم احشرهم مع أبو بكر وعمر وعثمان " ونحن نقول: آمين اللهم احشرنا معهم

﴿ .. الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ .. ﴾

ما أجمل التعبير القرآني !

جعل العسر ساعة واحدة عابرة سريعة الإنقضاء ومحصورة لا تفتش الحياة كلها !.
{ .. وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ } افترض أنك لم تر عاقبة الصبر في الدنيا؟ ألا تكفيك محبة الله.

﴿إشراقات﴾

قال تعالى:- ﴿ سيجعل الله بعد عسر يسرا ﴾

ليل ويعقبه فلق فلم التشاؤم والقلق؟ هل أنت أول من بعبرته تحشر واخنتق! أم أنت وحدك من سيبقى في دهاليز النفق! يوما ستفرح ملء هذا الكون تملؤه ألق وعلى يباسك سوف تمطرك السلامة بالغدق إنظر لرحمة والديك فكيف رحمة من خلق؟!!

اللهم رحمتك نرجو فلا تكلنا الي أنفسنا طرفة عين وأصلح لنا شأننا كله

الحذر من الرضى بالمنكر وعدم إنكاره ولو بالقلب وذلك أضعف الإيمان، قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله:

ومن رضى عمل قومٍ حُشِر معهم كما حُشِرَت. امرأة لوط عليه الصلاة والسلام معهم ولم تكن تعمل فاحشة اللواط فإن ذلك لا يقع من المرأة ولكنها لما رضيت فعلهم عمها العذاب معهم،¹

قال الإمام ابن القيم رحمه الله:

قال تعالى: ﴿والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا﴾. "علّق سبحانه الهداية بالجهاد، فأكمل الناس هداية أعظمهم جهادا، وأفرض الجهاد: جهاد النفس وجهاد الهوى جهاد الشيطان جهاد الدنيا فمن جاهد هذه الأربعة في الله هداه الله سبل رضاه الموصلة إلى جنته، اللهم أجعلنا ممن يجاهد هذه الأربع،. آمين يارب العالمين².

1 الفتاوى (344 / 25)

2 الفوائد 59

✽إشراقه ✽

قَالَ الْإِمَامُ الْمَنَاطِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: (مَأْفُتِحَتْ مَعَالِيْقُ الْأُمُورِ بِمِثْلِ قَوْلِكَ "لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ" وَلَوْ يَعْلَمُ صَاحِبُ الْحَاجَةِ مَا فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ مِنَ الْعَوْنِ وَالتَّوْفِيقِ وَالسَّدَادِ مَا تَرَكَهَا).¹

قال الله تعالى:

{هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ وَاللَّهُ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا}.²

قال الإمام ابن القيم رحمه الله:

(وكان شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله إذا اشتدت عليه الأمور: قرأ آيات السكينة، وقد جربت أنا أيضاً قراءة هذه الآيات، عند اضطراب القلب بما يرد عليه، فرأيت لها تأثيراً عظيماً في سكونه وطمأنينته).³

قال الإمام ابن القيم رحمه الله:

(كيف الفلاح بين إيمان ناقص، وأمل زائد، ومرض لا طبيب له، ولا عائد وهوى مستيقظ، وعقل راقد؟!)⁴.

أخي الحبيب الغالي

هل تعلم من هو المحظوظ في الدنيا؟

المحظوظ هو:الذي يعلم أن من قال:سبحان الله وبحمده 100 مرة تُغفر ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر ثم يقول ذلك. اسعد الله صباحك بالحسنات اذكر الله ولا تكن من الغافلين سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم 3 .

1 فتح القدير

2 سورة الفتح - 4.

3 مدارج السالكين - 2/502.

4 فوائد الفوائد - 343.

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ يذكر الله على كل أحيانه¹

الود:

● قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾ قال مجاهد: يحبهم ويحببهم إلى خلقه.²

● المرء إذا ظنَّ بشخص سوءاً، قلَّما أمعن بعد ذلك في النظر إلى كلامه، بل يصير بأدنى لمحة أدلت يحمل أمره على السوء، ويكون مخطئاً في ذلك إلا من وفق الله تعالى ممن برئ عن الأغراض، ولم يظنَّ إلا الخير، وتوقَّف عند سماع كل كلمة وذلك مقام لم يصل إليه إلا الأحاد من الخلق.³

الكرم:

● الكرم هو اسم واقع على كل نوع من أنواع الفضل، ولفظ جامع لمعاني السماحة والبنل؛ فكل خصلة من خصال الخير واقعة على اسم الكرم.⁴

● احتسب خلال يومك.

قال ﷺ: "ما أطعمت نفسك فهو لك صدقة، وما أطعمت ولدك فهو لك صدقة، وما أطعمت زوجك فهو لك صدقة، وما أطعمت خادمك فهو لك صدقة"⁵

﴿ فَاسْتَقِمَّ كَمَا أَمَرْتَ ﴾

- الاستقامة أمان للعبد من عَوَارِضِ المنيَّةِ فيكون مستعداً لها كل حين، فإن العبد لا يدري متى تقوم قيامته.

- الوسطية في القرآن هي: ﴿ فَاسْتَقِمَّ كَمَا أَمَرْتَ ﴾؛ فلا تأخذ يميناً فنغالي فيه ﴿ولا

1 (رواه مسلم)

2 (تفسير الطبري)

3 طبقات الشافعية للسبكي

4 (أبو الحسن الإشبيلي)

5 أخرجه النسائي، وأحمد وصححه الألباني.

تطغوا»، ولا شمالاً فتتسلخ منه إلى أعدائه ﴿ وَلَا تَرْكُنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾.

نهاركم إستقامة وتوفيق الإنشغال بذكر الله

قال ابن القيم رحمه الله وغفر له

(.. فمن كان مشغولاً بالله وبذكره ومحبته في حال حياته ، وجد ذلك أحوج ما هو إليه عند خروج روحه إلى الله ، ومن كان مشغولاً بغيره في حال حياته وصحته ، فيعسر عليه اشتغاله بالله وحضوره معه عند الموت، وما لم يُدركه عناية ربه، ولأجل هذا كان جديراً بالعاقلة أن يُلزم قلبه ولسانه ذكر الله حيثما كان؛ لأجل تلك اللحظة التي إن فاتت شقي شقاوة الأبد، فنسأل الله أن يُعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته)¹

• قال الإمام مالك بن أنس - رحمه الله تعالى:

• - قَلَّمَا كَانَ رَجُلٌ صَادِقًا لَا يَكْذِبُ إِلَّا مُتَّعَ بِعَقْلِهِ وَلَمْ يُصِبهُ مَا يُصِيبُ غَيْرَهُ مِنَ الْهَرَمِ وَالْخَرْفِ.²

قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله:

﴿قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقِيهَا﴾.

"..المرأة من قديم الزمان شيمتها التستر لأن قوله: (وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقِيهَا) دليل على أن الأصل أنها مستورة".³

سئل شيخ الإسلام - رحمه الله -

عن تعبد النبي - صلى الله عليه وسلم - قبل بعثته، فأجاب: (هذه المسألة مما لا يحتاج إليها في شريعتنا. فإنما علينا أن نطيع الرسول فيما أمرنا به، ونقتدي به بعد إرساله إلينا).⁴

1 طريق الهجرتين ص308

2 تفسير القرطبي (8/288)

3 سورة النمل (ص/248).

4 مجموع الفتاوى (27-500).

إضاءة

قال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله-: «فالصراط المستقيم» هو: طاعة الله ورسوله وهو دين الإسلام التام وهو اتباع القرآن وهو لزوم السنة والجماعة، وهو طريق العبودية وهو طريق الخوف والرجاء. ولهذا كان النبي -صلى الله عليه وسلم- يقول في خطبته: «الحمد لله نعمده ونستعينه ونستغفره» لعلمه أنه لا يفعل خيراً ولا يجتنب شراً إلا بإعانة الله له وأنه لا بد أن يفعل ما يوجب الاستغفار.¹

مُضِلَّاتُ الْفِتَنِ

قال عبد الله بن مسعود رضى الله عنه: لا يقل أحدكم : أعوذ بالله من الفتن ، ولكن ليقل: أعوذ بالله من مضلات الفتن، ثم تلا: (إنما أموالكم وأولادكم فتنة).²

قال الحافظ بن رجب رحمه الله:

"يشير إلى أنه لا يستعاذ من المال والولد، وهما فتنة"³.

المحبة في الله

اجمل ماتحمله قلوبنا. والحنين أروع مافي مشاعرنا..والدعاء هو طريق توصلنا....
أسأل الله ان يرضى عنكم وعنا..فليس بعد رضا الله إلا الجنة..أضاء الله طريقكم..
وفرغ ضيقكم وأنار قلوبكم.. ويسر دروبكم..ووهبكم من عرشه عزة ومن خزائنه
رزقا ومن نبي الله الصادق ذو الخلق العظيم شفاعة ومن جناته فسحة ومقاما ومن
قلبي لكم معزة وتقديرا واحتراما.

✽إشراقه✽

قال الإمام الحافظ ابن القيم رحمه الله تعالى: -

" من عَرَفَ الله أَحَبَّهُ ولا بدَّ، ومن أَحَبَّهُ انْقَشَعَتْ عنه سحائبُ الظُّلُماتِ وانكشفت عن قلبه الهمومُ والغمومُ والأحزانُ وعَمَرَ قلبه بالسُّرورِ والأفراحِ".⁴

1 [المستدرک على مجموع الفتاوى (1/ 211)]

2 [التغابن: 15]

3 الجامع المنتخب 104

4 طريقُ الهجرتين

الآيات:

بسم الله الرحمن الرحيم

{إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِرُوا بِهَا حَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ
﴿ تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ فَلَا
تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾¹

يقول ابن القيم:

لا يزال المرء يعاني الطاعة؛ حتى يألفها ويحبها، فيقيض الله له ملائكة تؤزّه إليها أزاً،
توقظه من نومه إليها..ومن مجلسه إليها.وقال سبحانه: {والذين جاهدوا فينا لنهدينهم
سبلنا} جاهد - حاول - أصبر - صابر - وأدع الله...كلما ازداد العبد قريباً من
الله...أذاقه من اللذة والحلاوة، مايجد طعمها في يقظته ومنامه وطعامه؛ حتى يتحقق ما
وعده الله في: {فلنحيينه حياة طيبة}

صلى الله عليه وسلم

بِكَ أَشْرَقَتْ شَمْسُ الْهُدَى

سُبْحَانَ مَنْ أَوْحَى إِلَيْكَ

يَاوَيْحَ قَلْبِي إِنْ سَهَا

يَوْمًا وَمَا صَلَّى عَلَيْكَ

قال عليه الصلاة والسلام:

(لا تقوم الساعة حتى يكون أسعد الناس بالدنيا لكع بن لكع²)

أسعد الناس: أكثرهم مالاً وأطيبهم عيشاً.

لكع بن لكع: لئيم ابن لئيم،

وقيل: من لا يعرف له أصل، ولا يحمد له خلق.

[السجدة 15، 16، 17]

2 رواه الترمذي

صلاة الفجر يرحمكم الله.

اللهم أكرمنا بالرؤية الصالحة. عن أبي قتادة الأنصاري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الرؤيا الصالحة من الله ، والحلم من الشيطان ، فمن رأى شيئاً يكرهه ، فلينفث عن شماله ثلاثاً، وليتعوذ من الشيطان؛ فإنها لا تضره ، وإن الشيطان لا يتزايا بي¹

سنة مهجورة..

صلاة ركعتين كفارة إذا تنازعت أو تخاصمت مع أخيك المسلم..
قال صلى الله عليه وسلم: (تكفير كل لِحاء ركعتان). لِحاء: خصومة، سباب، ملاومة.²

قال الأديب علي الطنطاوي:

«فالمُستقبلُ في الدُّنيا شيءٌ لا وجود له، إنه يومٌ لن يأتي أبداً، لأنه إن جاء صار حاضراً وطفق صاحبه يُعْتَش عن مُستقبلٍ آخرٍ يركض وراءه
همسة محب..

لو أعدت النظر فيما أهّمك، ثم التفت حولك لوجدت أنّ الله كفالك ما هو أمرٌ وأفضح، وبنات لديك النعم، وسهل أمرك.. ولو أنك استبصرت حقاً، لوجدت أنّ كل المشاكل هيّة وذات أثرٍ دنيويٍّ زائل، ما لم تكن في الدّين؛ فتؤثر على مستقرّك هناك.. في الآخرة.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله:

" ومن أصغى إلى كلام الله وكلام رسوله بعقله، وتدبره بقلبه، وجد فيه من الفهم والحلاوة والبركة والمنفعة ما لا يجده في شيء من الكلام، لا منظومه ولا منثوره ومن اعتاد الدعاء المشروع في أوقاته، كالأسحار، وأدبار الصلوات والسجود، ونحو ذلك، أغناه عن كل دعاء مبتدع، في ذاته أو بعض صفاته ، فعلى العاقل أن يجتهد في اتباع

1 رواه البخاري (6995)

{الصحيحة 1789}

السنة في كل شيء من ذلك ، ويعتاض عن كل ما يظن من البدع أنه خير بنوعه من السنن، فإنه من يتحر الخير يعطه، ومن يتوق الشر يوقه¹.

▪ قال الإمام ابن القيم - رحمه الله تعالى :-

خذ العلم من عين العلم لا من جريانه

« وقد قيل: من أخذ العلم من عين العلم تَبَّتْ ومن أخذهُ من جَرِيَانِهِ أَخَذْتَهُ أمواجُ الشُّبهِ ومالت به العباراتُ واختلَّتْ عليه الأقوال.»²
لفتة رائعة جداً

- في باطن كل إنسان إضاءة تسمى الضمير هو شريان القلب النابض للحياة ويموت بفقده. إن أبصرت دعمت صاحبها بالشعور بكل المعاني والإحساس. وإن تلاشت فلا حياة لمن تنادي،...!

قد مات قوم وما ماتت مكارمهم..... وعاش قوم وهم في الناس أموات.

✽إشراقه✽

قال الإمام الحافظ ابن القيم رحمه الله تعالى:-

” فَإِنَّ الْإِحْسَانَ يُفْرِحُ الْقَلْبَ وَ يَشْرَحُ الصَّدْرَ وَيَجْلِبُ النَّعْمَ وَ يَدْفَعُ النَّقْمَ وَتَرْكُهُ يُوجِبُ الضَّيْمَ وَالضَّبِيقَ، وَيَمْنَعُ وُصُولَ النَّعْمِ إِلَيْهِ فَالْجُبْنُ تَرْكُ الْإِحْسَانِ بِالْبَدَنِ وَ الْبَخْلُ تَرْكُ الْإِحْسَانِ بِالْمَالِ”.

طريقُ الهجرتين

قال الله تعالى:

{إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّن تَبُورَ}.³

1 اقتضاء الصراط المستقيم 2/270

2 مدارج السالكين: 6/2.

3سورة فاطر - 29

التاجر الحقيقي هو :

من يخطط في بداية يومه، لكسب آلاف الحسنات. فالسوق قائمة، والسلع معروضة والأرباح مضمونة، وهنيئاً لمن كان ممن يرجون تجارة مع الله تعالى لن تبور.
قال صالح الدمشقي لابنه: يا بني، إذا مرَّ بك يوم وليلة قد سلم فيهما دينك، وجسمك، ومالك، وعيالك فأكثر الشكر لله تعالى، فكم من مسلوب دينه، ومنزوع ملكه، ومهتوك ستره، ومقصوم ظهره في ذلك اليوم، وأنت في عافية.¹

أحبُّ الأعمال إلى الله

الأمرُ بالمعروف والنهي عن المنكر قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: «أحبُّ الأعمال إلى الله الإيمانُ بالله، ثم صلَةُ الرحم، ثم الأمرُ بالمعروف والنهي عن المنكر».
المعروف:

جميع الطاعات، وسميتُ معروفًا لأنها تعرفها العقولُ السليمة والفطرُ المستقيمة، وأولُ معروفٍ وأعظمه: عبادةُ الله وحده لا شريك له، وإخلاص العبادَةِ له، وترك عبادة ما سواه، وبعدَ ذلك سائرُ الطاعات من واجبات ومستحبات كُلِّها تدخل نطاق المعروف.

المنكر:

كلُّ ما نهَى الله تعالى عنه ورسوله؛ فجميعُ المعاصي كبائرُها وصغائرُها منكرٌ؛ لأنها تنكرها العقولُ السليمة والفطرُ المستقيمة، وأعظمُ المنكر: الشركُ بالله عز وجل.
إن الأمرُ بالمعروف والنهي عن المنكر فرق ما بين المؤمنين والمنافقين، وهو من أخص أوصاف المؤمن.

مراتب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

وهناك مراتبُ ثلاثةٌ للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بيَّنها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: «مَنْ رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه؛ وذلك أضعف الإيمان»²

1 [سير أعلام النبلاء (222/3)]

2 [أخرجه مسلم].

صفات الأمر بالمعروف

وكذلك هناك ثلاث صفات ينبغي أن يتحلّى بها الأمر بالمعروف، والناهي عن المنكر، وهي:

العلم: أن يكون عالماً بالمعروف الذي يأمر به، والمنكر الذي ينهى عنه.

الرفق: أن يكون رفيقاً حكيمًا بما يأمر به، وفيما ينهى عنه.

الصبر: أن يكون صبوراً على الأذى؛ كما حكي الله سبحانه عن وصية لقمان الحكيم لابنه ليمتثلها الناس ويقنتوا بها: **يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ**¹

قدر العلم

فالعلم يكون قبل الأمر والنهي، والرفق يكون في حالة الأمر والنهي، والصبر يكون بعد الأمر والنهي.

مَنْ أَحَبَّ الْإِسْلَامَ فَلْيَنْشُرِ الْعِلْمَ².

عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "رَجِمَ اللَّهُ امْرَأً صَلَّى قَبْلَ الْعَصْرِ أَرْبَعًا"³.

الظن الحسن

هناك آية جميلة تقول: (فماظنكم برب العالمين)

يقول ابن مسعود "قسماً بالله ماظن أحد بالله ظناً إلا أعطاه ما يظن وذلك لأن الفضل كله بيد الله"

ماء زمزم

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((التضلع من ماء زمزم براءة من النفاق)).

التضلع: يعني ان تشرب حتى تمتلئ الاضلاع.

1 [لقمان: 17].

2 ابن الجوزي.

3 أخرجه أبو داود (1271)، والترمذي (430)، وأحمد (117/2)

تأمل

"لايمسه إلا المطهرون"

قال ابن تيمية: " فإذا كان ورقه لايمسه إلا المطهرون؛ فمعانيه لا يهتدي بها إلا القلوب الطاهرة"

■ من كنوز السنة المطهرة:

قال النبي صلى الله عليه وسلم:

يتبع الميت ثلاثة: أهله وماله وعمله؛ فيرجع اثنان، ويبقى واحد: يرجع أهله وماله، ويبقى عمله.

قال ابن عثيمين: وفي هذا الحديث دليل على أن الدنيا تزول، كل زينة الحياة الدنيا ترجع ولا تبقى معك في قبرك؛ المال والبنون زينة الحياة الدنيا ترجع؛ من الذي يبقى؟.. العمل فقط.¹

حديث: عن ابي قتادة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يمسن احدكم ذكره بيمينه وهو يبول، ولا يتمسح من الخلاء بيمينه، ولا يتنفس في الاناء.²

سَنَرَحَلُ وَيَبْقَى الْأَثَرُ

ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر {وَلَا تَسْتُرُوا بِعَهْدِ اللَّهِ تَمَنَّا قَلِيلًا إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ}³ .

يحذر تعالى عباده من نقض العهود والأيمان لأجل متاع الدنيا وحطامها فقال: {وَلَا تَسْتُرُوا بِعَهْدِ اللَّهِ تَمَنَّا قَلِيلًا} تتالونه بالنقض وعدم الوفاء {إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ} من الثواب العاجل والآجل لمن آثر رضاه، وأوفى بما عاهد عليه الله {هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ} من حطام الدنيا الزائلة {إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ} .

1 [شرح رياض الصالحين 2/99]

2 متفق عليه

3 [النحل: 95]

عن عائشة أم المؤمنين (رضي الله عنها) قالت: قال رسول الله ﷺ: (أَنْتَ مَنْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الرَّفْقِ، فَقَدْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. وَصَلَةُ الرَّحْمِ، وَحُسْنُ الْخُلُقِ، وَحُسْنُ الْجَوَارِ، عَمَّرَ الدِّيَارَ، وَبَيَّزَ الدَّيَارَ فِي الْأَعْمَارِ..)¹
وقفه حول آية..

"(وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَقْفَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ)"
من المُحزن أن يسبقك على التسبيح بهيمة عجماء أو صخرة صماء وقد أوتيت عقلاً
وذكاء. سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم
قال الشيخ د. صالح العصيمي:-

ثلاثٌ من العقل: رفقٌ في إصلاح، وتأنٍ عند اقتراح، وصبرٌ على إيضاح..
همسة محب..

وعسى كل نفسٍ صابره يسقيها الله فرحاً يساوي الكون كله لا تتعب قلبك في البعد عن
الله فالخير كل الخير في العيش مع الله وعلى الدنيا السلام ﷺ
واعلم: ان فراق المحبوب شديد فإذا أحببت الدنيا:كرهت لقاء الله تعالى
فيكون قدومك بالموت على ما تكرهه، وفراقك لما تحبه وكل من فارق محبوباً كان أذاه
في فراقه بقدر حبه له وأنسه به. فينبغي ان تحب من لا يفارقك، وهو الله تعالى ولا تحب
الدنيا التي تفارقك²

قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله:
"القلب وعاء إذا امتلأ بشيء لم يبق للشيء الآخر محل، فإذا امتلأ بحب الدنيا انشغل
عن حب الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم وصار الإنسان ليس له هم إلا
الكسب"³.

[1] السلسلة الصحيحة 519]

2 ابن قدامة المقدسي رحمه الله/مختصر منهاج القاصدين 320

3 شرح بلوغ المرام / ج 9 / ص 366 -

قال الإمام ابن القيم رحمه الله تبارك و تعالی :-

وَمَا أَكْثَرَ الْمُؤَثِّرِينَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى غَيْرَهُ، وَمَا أَقَلَّ الْمُؤَثِّرِينَ اللَّهَ عَلَى غَيْرِهِ.¹

قال ربنا جل وعلا:

(فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا)

قال ابن المبارك:

من أراد النظر إلى وجه خالقه فليعمل عملاً صالحاً ولا يخبر به أحداً.²

قال وهيب بن الورد:

إن استطعت ألا يسبقك إلى الله أحد فافعل. إِنَّ الْكِرَامَ وَإِنْ ضَاقتْ مَعِيشَتُهُمْ دَامَتْ فَضِيلَتُهُمْ وَالْأَصْلُ غَلَابُ لِهْ دَرُّ أَنْاسٍ أَيْنَمَا ذُكِرُوا تَطْيِيبُ سِيرَتِهِمْ حَتَّى وَإِنْ غَابُوا وَلَزِبَّ مَكْرُمَةٌ جَمَعَتْ شَمَائِلَهُمْ صَارَتْ لَنَا غَيْثًا يَسْرِي وَيَنْسَابُ لَا يَعْرِفُونَ الشَّرَّ مِقْدَارَ أَنْمَلَةٍ هُمْ دَائِمًا أبدأً لِلْخَيْرِ أَسبابُ فِي قَلْبٍ مَنْ يَلْقَوُهُ تُلْقَى مَحَبَّتُهُمْ وَهُمْ لِكُلِّ الْخَلْقِ صَحْبٌ وَأَحبابُ أَوْلِيكَ الْأَخْيَارُ قَدْ طابَ مَنْزِلُهُمْ مِيراثُهُمْ بَرٌّ خُلُقٌ وَأَدابُ.

قال أبو زرعة الرازي رحمه الله:

"بت وأنا في عافية فوق في نفسي إذا أصبحت أن أجمع أخطاء الثوري فلما أصبحت خرجت إلى الصلاة، وفي دربنا كلب مانبحني قط ، ولا رأيته عدا على أحد، فعدا علي وعقرني ، وحممت، فوق في نفسي أن هذا عقوبة ، فأضربت عن ذلك".³

قال الإمام ابن القيم - رحمه الله تعالى -:

اعرف قدر ما ضاع منك وابك بكاء من يدري مقدار الفائت⁴.

1 مدارج السالكين (2/284) 【

2 اللالكائي(2/235)

3 تاريخ بغداد (14/272).

4 _ الفوائد (ص78)

اعرف قدر ما ضاع منك وابك بكاء من يدري مقدار الفائت¹.
بيت شعر رائع:

سيفتحُ الله باباً كنت تحسبهُ
من شدة اليأس لم يغلق بمفتاح
ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب.
ولرب نازلة يضيق الفتى بها ذرعاً
وعند الله المخرج
ضاقت فلما استحكمت حلقاتها فرجت
وكنت أظنها لا تفرج

شكر النعم

العافية إذا دامت جهلت، وإذا فُقدت عُرفت.. فاشكروا الله دائماً وأبداً
{وَلَيْنُ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ} الحمد لله على نعمه كلها.

[[احرص على تقييد الفوائد]]

قال الخليل بن أحمد -رحمه الله تعالى- :-
« ما سمعتُ شيئاً إلا كتبتُهُ ، ولا كتبتُ شيئاً إلا حفظتُهُ ، ولا حفظتُ شيئاً إلا انتفعتُ
به».

وأشعاراً:
وأنشد أبو سعد"داود بن الهيثم" لنفسه، وكتبها بخطه على ظهر دفتر جمع فيه أخباراً

تُنْفَقُ مِنْ طَرَائِفِ الْأَخْبَارِ
وَشَذُورِ الْمَقْطَعَاتِ الْقِصَارِ
نُزْهَةً لِلْقُلُوبِ فِيهَا رِيَاضٌ
زَيْنَتُهَا بَدَائِعُ الْأَشْعَارِ.²

1 _ الفوائد (ص78)

2 "تقييد العلم"(ص114-115)

✽إشراقه✽

قال الإمام الحافظ ابن القيم رحمه الله تعالى:-

"فإنَّ العبدَ الصادقَ لا يرى نفسه إلا مُقَصِّراً والمُوجِبُ له لهذه الرُّؤيةِ استِعْظَامُ مَطْلُوبِهِ واستِصْغَارُ نَفْسِهِ ومَعْرِفَتِهِ بِعُيُوبِهَا وَقَلَّةُ زَادِهِ فِي عَيْنِهِ فَمَنْ عَرَفَ اللَّهَ وَعَرَفَ نَفْسَهُ، لَمْ يَرِ نَفْسَهُ إِلَّا بِعَيْنِ النَّقْصَانِ".¹

✽إشراقه✽

قال الإمام ابن القيم رحمه الله:-

"فَبَيْنَ الْعَبْدِ وَبَيْنَ السَّعَادَةِ وَالْفَلَاحِ قُوَّةٌ عَزِيمَةٌ وَصَبْرٌ سَاعَةٌ وَشَجَاعَةٌ نَفْسٍ وَثَبَاتٌ قَلْبٍ وَالْفَضْلُ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ".²

أفضل العبادة

أفضل العبادة في كل وقت؛ هو الاشتغال بواجب ذلك الوقت ووظيفته:

- فالأفضل في وقت الأذان؛ التردد- وإذا دخل وقت الصلاة؛ الاشتغال بها،- ووقت السحر؛ الاستغفار، وعند حاجة الوالدين؛ خدمتهما، وعند حضور الضيف؛ إكرامه وعند إلقاء السلام؛ رده، وعند ظهور المنكر؛ إنكاره، وعند انتشار الجهل. تعليم الناس

سنرحل ويبقى الأثر

- قال تعالى: ﴿وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ﴾ وهذه الدعوة من أنفع الدعاء للعبد، فإنه لا يزال داخلاً في أمر وخارجاً من أمر، فمتى كان دخوله لله وبالله وخروجه كذلك كان قد أدخل مدخل صدق وأخرج مخرج صدق.³
- قال عمر بن عبدالعزيز: لقد بورك لعبد في حاجة أكثر فيها سؤال ربه، أعطي أو مُنِع. ليس في الشرع أكثر من "المائة" في عدد الذكر المقيد بحال أو زمان أو مكان، وما سوى المقيد فهو من الذكر المطلق.

1 مدارج السالكين

2 مدارج السالكين

3 (ابن القيم)

● لو يعلم الناس ما في التشجيع من الخير لما تأخروا عنه، التشجيع مع سهولته ويُسرّه، سببٌ للعمل، وسببٌ للتألق، وسببٌ للاستمرار والثبات، وسببٌ لأنواع من الخير لا يعلمها إلا الله.

الثبات على الحق

(إذا كنت على الحق فاثبت، ولو خالفك كل الناس)

قال الحافظ ابن كثير رحمه الله: (والله ما عز ذو باطل قط ، ولو طلع القمر من جبينه ، ولا ذل ذو حق قط، ولو أصفق العالم عليه).¹

قال الحسن البصري رحمه الله: استكثروا من الأصدقاء المؤمنين؛ فإن الرجل منهم يشفع في قريبه وصديقه ، فإذا رأى الكفار ذلك قالوا: ﴿فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ﴾ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ{.

أهل الإحسان:

"إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ"

اختص أهل الإحسان بقرب الرحمة لأن الجزاء من جنس العمل كلما أحسنوا بأعمالهم أحسن إليهم برحمته..!²

من أسباب حسن الخاتمة

الإيمان بالله. ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾.
الاستقامة على دين الله. ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَابْشُرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ﴾
التقوى.

المحافظة على الصلوات. كثرة ذكر الله. إحسان الظن بالله. ﴿لَا يَمُوتُن أَحَدُكُمْ إِلَّا وَهُوَ يَحْسِنُ الظَّنَّ بِاللَّهِ﴾³ البعد عن المعاصي.

1 "البداية والنهاية"(10/401)

2 ابن تيمية

3 رواه مسلم

كثرة ذكر الموت. صنائع المعروف. ﴿صنائع المعروف تقي مصارع السوء﴾
الدعاء. التوبة. اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك آمين.

﴿إشراقه﴾

قال الإمام المناوي رحمه الله: (مَافَتْحَتْ مَغَالِقُ الْأُمُورِ بِمِثْلِ قَوْلِكَ "لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ" وَلَوْ يَعْلَمُ صَاحِبُ الْحَاجَةِ مَا فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ مِنَ الْعَوْنِ وَالتَّوْفِيقِ وَالسَّدَادِ مَا تَرَكَهَا).¹

أتقوا النار

إذا كان "شق تمرة" يبعدنا عن النار، و"صدقة" تطفى غضب الرب، و"كلمتان" تثقل ميزان أعمالنا "سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم" و"وضوء" يزيل من جوارحنا الخطايا، و"حسنة" تتضاعف لعشر أضعاف، فلماذا يعتقد البعض أن "الجنة" بعيدة المنال.؟ جعلنا الله وإياكم من اهل الجنة....

قال الله تعالى:

﴿ وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾.²

القرب من الممنوع، سيؤدي الى الوقوع فيه !!.

العودة إلى دعوة السلف هي:

الحل، والمخرج من هذه الفتن: عن أبي واقد الليثي رضي الله عنه، قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال - ونحن جلوس على بساط -:

(إنها ستكون فتنة فقالوا: كيف لنا يا رسول الله؟!، أو كيف نصنع؟!، قال:

ترجعون إلى أمركم الأول).³

1 فتح القدير

2 سورة البقرة - 35.

3 السلسلة الصحيحة - 7/496.

من الأصالة:

أن تتعامل مع الجميع بوجه واحد، وإن كان لظروفك عِدَّة أُوْجُه !!.

✽إشراقه✽

يَقُولُ الْإِمَامُ ابْنُ حَزْمٍ رَجَمَهُ اللَّهُ: - "كُلُّ أَمَلٍ ظَفَرَتْ بِهِ فَعُقْبَاهُ حُزْنٌ إِمَّا بِذَهَابِهِ عَنْكَ وَإِمَّا بِذَهَابِكَ عَنْهُ وَلَا بُدَّ مِنْ أَحَدٍ هَذَيْنِ الشَّيْئَيْنِ إِلَّا الْعَمَلُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَعُقْبَاهُ عَلَى كُلِّ حَالٍ سُرُورٌ فِي عَاجِلٍ وَأَجَلٍ".¹

هل توقظون أولادكم لصلاة الفجر؟؟

سألت امرأة أحد الصالحين: يا شيخنا، أولادي نومهم ثقيل، وأعجز على أن أوقظهم لصلاة الفجر، فما الحل؟! قال لها: لو احترق البيت وشبَّت نارا، فماذا أنتِ فاعلة فقالت: سأوقظهم قال: ولكن نومهم ثقيل!! قالت: والله لأوقظنهم ولو بسحبهم من رقابهم فقال: هذا فعلك معهم لإنقاذهم من نار الدنيا فافعلي ذلك لإنقاذهم من نار الآخرة .

قال ابن القيم: "من وَطَّنَ قلبه عند ربه سكن واستراح، ومن أرسله في الناس اضطرب واشتد به القلق".² (وَلِلَّهِ خَزَائِنُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ)³

1. خزائن العلم

2. والهداية

3. والتوفيق

4. والرزق

5. والعافية

6. والسعادة؛

7. كلها لربك فلا تسأل أحدا غيره.⁴

1 الأخلاق و السیر لابن حزم

2 الفوائد (98/1).

3 [المنافقون: 7]

4 (د.عبد الله بلقاسم).

{ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا }¹

يقول الإمام #بن_القيم رحمه الله:

"إِن من عرف الله أحبه، ولا بد، ومن أحبه، انقضت عنه سحائب الظلمات، وانكشفت
عن قلبه الهموم والغموم والأحزان، وعمر قلبه بالسرور والأفراح، وأقبلت إليه وفود
التهاني والبشائر من كل جانب"²

قال العلامةُ صالحُ الفوزان حَفِظَهُ اللهُ تَعَالَى:

• قَدْ يُكْثِرُ الْإِنْسَانُ مِنَ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ لَكِنَّهُ قَدْ يَهْمِلُ لِسَانَهُ وَيَتْرُكُهُ يَحْصُدُ فِيهَا مِثْلَ
الَّذِي يَزْرَعُ وَيَتْرُكُ الْحَصَادَ يَحْصُدُ فِي زَرْعِهِ فَلَا يُبْقِي لَهُ شَيْئًا. فَهَذَا اللِّسَانُ حَصَادٌ
يَحْصُدُ أَعْمَالَكَ إِذَا تَكَلَّمْتَ فِيهَا لَا يُرْضِي اللهُ فَعَلَيْكَ بِإِمْسَاكِهِ وَعَقْلِهِ وَالتَّأَكُّدِ مِنْ ضَبْطِهِ
لِأَنَّ اسْتِقَامَةَ اللِّسَانِ مِنْ خِصَالِ الْإِيمَانِ³

الكريم يتغافل..

يتغافل عن تقصير أهله وصحبه.. ولا يستقصي حقوقه.. قال الحسن البصري (رحمه
الله): [ما استقصى كريم قط..]

وقال الله تعالى

عن نبينا-صلى الله عليه وسلم- لما أخطأت بعض أزواجه :-

{عرف بعضه وأعرض عن بعض}⁴

صباح القلوب الطاهره

قال الحبيبُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (أنا زعيمٌ بببيتٍ في ربضِ الجنة لمن ترك المراءَ وإن
كان مُجِئًا).

1 التوبة: 40

2 طريق_الهجرتين

3 #شرح كتاب الكبائر ص (91).

4 [التحريم:3]

أقسى أنواع الألم في ثلاث:

رحيلُ الأحبة - وحقدُ الأقارب - وخذلانُ الأصدقاء

عن انس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل، قال: تغتسل¹

زاد مسلم. فقالت ام سلمة: وهل يكون هذا؟ قال نعم فمن أين يكون الشبه .

اللَّهُ أَرْسَلَهُ لَنَا قَبَسًا

هَذِي خُطَاهُ وَذَلِكَ الدَّرْبُ

عَوْدَ لِسَانِكَ بِالصَّلَاةِ عَسَى

تُكْفِي الهُموم وَيُغْفِر الذَّنْبُ

قال الإمام ابن القيم رحمه الله: "من اعتاد الصبر هابه عدوه، ومن عزَّ عليه الصبر

طمع فيه عدوه؛ وأوشك أن ينال منه غرضه".²

السلف وعصر يوم الجمعة

١ - كان طاووس بن كيسان إذا صلى العصر يوم الجمعة، استقبل القبلة، ولم يكلم أحداً حتى تغرب الشمس.³

٢ - يقول أحد الصالحين: "ما دعوت الله بدعوة بين العصر والمغرب يوم الجمعة، إلا استجاب لي ربي حتى استحيت".

٣ - ذكر ابن عساكر في كتابه: "أصاب العمى الصلت بن بسطام، فجلس إخوانه يدعون له عصر الجمعة، وقبل الغروب عطس عطسة، فرجع بصره".⁴

٤ - قال ابن القيم رحمه الله: "وهذه الساعة هي آخر ساعة بعد العصر، يُعْظَمُهَا

1 (متفق عليه)

2 [عدة الصابرين ص28]

3 [تاريخ واسط]

4 [كتاب تاريخ دمشق]

جميع أهل الملل".¹

٥ - كان سعيد بن جبير إذا صلى العصر، لم يكلم أحداً حتى تغرب الشمس - يعني كان منشغلاً بالدعاء.²

فائدة وتذكير !!

يستحب (الإكثار) من الصلاة على النبي - صلى الله عليه وسلم - ليلة الجمعة ويوم الجمعة.

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال صلى الله عليه وسلم " أكثروا الصلاة علي يوم الجمعة وليلة الجمعة، فمن صلى علي صلاة صلى الله عليه عشرا".

قال المناوي رحمه الله:

"فينبغي للإنسان أن لا يحتقر أحداً؛ فربما كان المحتقر أظھر قلباً، وأزكى عملاً، وأخلص نية، فإن احتقار عباد الله يورث الخسران، ويورث الذل والهوان".³

خاطرة حول آية..

"يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ"

لطالما جاء عَوْضُ الله غزيراً، كريماً، يُنْسِيكَ كل مرارة تَذَوَّقْتَهَا، يَأْتِيكَ كمكافأة على صبرك وتجلدك، هو لا ينسى أمنياتك التي سكنت فؤادك، قد يُوَجِّلُهَا قليلاً لتتمو بصورة أكمل وأجمل، حتى إذا جاءتك جاءت مُبْهَرَةٌ، تغمرك بالسرور والحبور "وقفه تستحق التأمل..

الله قادر على أن يخلق سفينة دون أن يأمر نوح عليه السلام بالبناء، وأن يشق البحر دون أن يأمر موسى بالضرب، لكنه سبحانه يُرِيدُ أن يعلمنا أن الأهداف لا تتحقق إلا بالعمل..

1 [زاد المعاد (1/ 284)]

2 [زاد المعاد (1/ 282)]

3 فيض القدير {5/380}

بالقرآن نرقى

﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ اِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾

قال صلى الله عليه وسلم: (الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة ...)

حرمان الطاعة

يقول سفيان: حرمت قيام الليل أربعة أشهر بذنوب، و ابن سيرين يعير رجلا بالفقر فيحبس في دين، ومكحول يعير آخر بالرياء في البكاء فيحرم البكاء من خشية الله سنة.

▪ و الحقيقة أن تعجيل هذه العقوبات هو من علامات حب الله للعبد فإنها محتملة تمر سريعا و تنقضي، أما عقوبة الآخرة فما لا عين رأت و لا أذن سمعت و لا خطر على قلب بشر.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا أراد الله بعبده الخير عجل له العقوبة في الدنيا و إذا أراد الله بعبده الشر امسك عنه بذنبه حتى يوافي به يوم القيامة. فالمقرب عند الله هو المعاقب، و [مطرود من رحمة الله هو المسكوت عنه في الدنيا ليذخر له العقاب في الآخرة.

لحظة من فضلك!!!

قد يذنب العبد ولا يشعر أن الله عاقبه، ولا يحس أن نعم الله عليه تغيرت، فما تفسير ذلك؟

▪ أقول: فقدان حلاوة الخشوع ولذة المناجاة حرمان، الزهد في الازدياد من الطاعات حرمان، إغلاق باب القبول حرمان، قحط العين وعدم بكائها حرمان، قسوة القلب و عدم تأثره عند سماع الموعظة حرمان، و المحرومون كثير ولكن لا يشعرون.

أخي العاصي...

كم نظرت عينك إلى الحرام فقل بكأؤها، وكم غبت عن صلاة الفجر فانطمس نور وجهك، وكم رتعت في المال الحرام محقت بركته، وكم مرة استمتعت بلذات الألبان فحرمت تلاوة القرآن، وغزا حب الدنيا قلبك فخرجت الآخرة منه، لأن الآخرة عزيزة

لا تقبل الشراكة.

لطيفة

قال إبراهيم بن ادهم: كثرة النظر إلى الباطل تذهب بمعرفة الحق من القلب. ((الكرم غطاء المعاييب، وهو من محاسن الدين، ودليل حسن ظن بالله)) وهو خصلة بين الإسراف والبخل... فاحرصوا على الكرم وتحلوا به تفلحوا، وتناولوا الخير من ربكم¹)).

قال ابن تيمية رحمه الله

وكل محبة لا تكون لله فهي باطلة. وكل عمل لا يراد به وجه الله فهو باطل.

إن زلت بك القدم

إن زلت بك القدم ووقعت في بعض المعاصي لا تجعل الشيطان يخدعك استرجع قلبك فهو مصدر سعادتك في علاقتك مع الله تفكر وتأمل واستوعب هذه الآية:

(قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم)

✽-إشراقه-✽

يقول الامام ابن الجوزي رحمه الله تعالى:-

”إخواني الأيَّام لكم مطايا فأين العدة قبل المنيا أين الأنفة من دار الأذايا أين العزائم أترضون الدنيا إن بليّة الهوى لا تشبه البلايا وإن خطيئة الإصرار لا كالخطايا وسريّة الموت لا تشبه السرايا وقضيّة الأيَّام لا كالقضايا راعي السّلامة يقتل الرّعايا رامي التّلف يصمي الرّمايا ملك الموت لا يقبل الهدايا يا مستورين ستظهر الخبايا“².

1 الخطب المنبرية لعبدالمحسن القاسم 171/3.

2 التّبصرة لابن الجوزي

من أسباب تسلُّط العدو على ديار المسلمين

قال شيخ الإسلام ابن تيمية-رحمه الله:-

"من أسباب تسلُّط العدو على ديار المسلمين: ظهور الإلحاد والنفاق والبدع"¹.

قال ابن الجوزي رحمه الله:

"اعلم أن الزمان لا يثبت على حال كما قال عز وجل: "وتلك الأيام نداولها بين الناس". فتارة فقر، وتارة غنى، وتارة عز، وتارة ذل، وتارة يفرح الموالي، وتارة يشمت الأعادي. فالسعيد من لازم أصلاً واحداً على كل حال، وهو تقوى الله عز وجل فإنه إن استغنى زانته، وإن افتقر فتحت له أبواب الصبر، وإن عوفي تمت النعمة عليه، وإن ابتلى حملته، ولا يضره إن نزل به الزمان أو صعد، أو أعراه أو أشبعه أو أجاعه. لأن جميع تلك الأشياء تزول وتتغير والتقوى أصل السلامة حارس لا ينام"².

قَالَ اللهُ تَعَالَى:

﴿ وَالْعَصْرِ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴾

• - قال الحافظ ابن رجب - رحمه الله تعالى:

• - أقسم الله تعالى أن كل إنسان خاسر إلا من اتصف بهذه الأوصاف الأربعة: الإيمان والعمل الصالح والتواصي بالحق والتواصي بالصبر على الحق فهذه السورة ميزان للأعمال يزين المؤمن بها نفسه فيبين له بها ربحه من خسارته ولهذا قال الشافعي رضي الله عنه: لو فكر الناس كلهم فيها لكفتمهم"³.

قال عليه الصلاة والسلام:

(إن الدين يسر فسددوا وقاربوا وأبشروا، واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة)

قال ابن رجب: أوقات السير إلى الله بالطاعات: أول النهار، و آخره، وآخر الليل،

1 [مجموع الفتاوى 13/180].

2 صيد الخاطر: (1 / 39).

3 لطائف المعارف (1/300)

يجتمع في وقتين منها عمل واجب: وهو صلاة الفجر والعصر،

وعمل تطوع: وهو ذكر الله، بعدهما

قال العلامة عبد الرحمن السعدي

رحمه الله: إذا انقطعت الأعمال بالموت، وطويت صحيفة العبد، فأهل العلم حسنتهم تتزايد كلما انْتَفَع بِإِرْشَادِهِمْ، وَاهْتَدَى بِأَقْوَالِهِمْ وَأَفْعَالِهِمْ، فَحَقِيقٌ بِالْعَاقِلِ الْمَوْفِقِ أَنْ يَنْفِقَ فِيهِ نَفَائِسَ أَوْقَاتِهِ، وَجَوَاهِرَ عَمْرِهِ، وَأَنْ يَعِدَهُ لِيَوْمِ فَقْرِهِ وَفَاقَتِهِ¹.

{وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ²}

قال الإمام البيهقي -رحمه الله:-

ثبت بذلك أنّ أخص أوصاف المؤمنين وأقواها دلالة على صحة عقدهم وسلامة سريرتهم هو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر³.

✽-إشراقه-✽

قال الإمام الحافظ ابن القيم رحمه الله تعالى:-

”كَمْ مِنْ شَهْوَةٍ كَسَرَتْ جَاهًا وَنَكَّسَتْ رَأْسًا وَقَبَّحَتْ ذِكْرًا وَ أَوْرَثَتْ دَمًا وَأَعْقَبَتْ ذُلًّا وَأَلْزَمَتْ عَارًا لَا يَغْسِلُهُ الْمَاءُ غَيْرَ أَنْ عَيْنَ صَاحِبِ الْهَوَى عَمِيَاءُ“.

روضة المحبتين

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اناء واحد تختلف ايدينا فيه من الجنابة⁴

سَنَرَحُلُ وَيَبْقَى الْأَثَرُ

فقيه ضرب عصفورين بحجر

قدم شاب لخطبة فتاة وأثناء الرؤية الشرعية أرادت الفتاة أن تختبر عقيدته في علو الله

1 الفتاوى السعدية (1/113)

2 [التوبة: 71]

3 شعب الإيمان (10/54)

4 (متفق عليه)

تعالى فقالت له: أين الله؟ فكان جوابه: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: "وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا مِنْ رَجُلٍ يَدْعُو امْرَأَتَهُ إِلَى فِرَاشِهِ فَتَأْتِي عَلَيْهِ، إِلَّا كَانَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ سَاخِطًا عَلَيْهَا حَتَّى يَرْضَى عَنْهَا".¹

(ابتسامة. !)

إذا رأيت قلبك لا يتأثر ب القرآن فراجع نفسك، لأن الله أخبرنا أن هذا القرآن لو أنزل على جبل ل تصدع من خشية الله..

يقول ابن القيم رحمه الله:

والله إن العبد ليصعب عليه معرفة نيته في عمله !! فكيف يتسلط على نيات الخلق !!

اللهم أحسن نياتنا

﴿فاليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا﴾

كل شيء يمكن تعويضه إذا فات إلا الإيمان بالله إذا فاتك في الدنيا لا يعوض في الآخرة خيركم وإذا أراد الله بعبده خيرا سلط على قلبه إذا أعرض عنه واشتغل بحب غيره أنواع العذاب حتى يرجع قلبه إليه وإذا اشتغلت جوارحه بغير طاعته ابتلاها بأنواع البلاء وهذا من غيرته سبحانه وتعالى على عبده²

قيل لأعرابي: أحسن الدعاء لربك؟

قال: نعم..

قيل: فادع..

قال: "اللهم إنك أعطيتنا الإسلام من غير أن نسألك فلا تحرمنا الجنة ونحن نسألك"

دعواتكم لنا { والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعضهم يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر }³.

1 أُخْرِجَهُ مُسْلِمًا.

2 روضة _ المحبين لابن القيم

3 التوبة: 71

قال الإمام البيهقي -رحمه الله-:

ثبت بذلك أنّ أخص أوصاف المؤمنين وأقواها دلالة على صحة عقدهم وسلامة سريرتهم هو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.¹

✽إشراقه✽

قال الإمام الحافظ ابن القيم رحمه الله تعالى:-

”كَمْ مِنْ شَهْوَةٍ كَسَرْتُ جَاهًا وَنَكَمْتُ رَأْسًا وَقَبَحْتُ ذِكْرًا وَ أُوْرَثْتُ ذَمًّا وَأَعَقَبْتُ ذُلًّا وَأَلْزَمْتُ عَارًا لَا يَغْسِلُهُ الْمَاءُ غَيْرَ أَنْ عَيْنَ صَاحِبِ الْهَوَى عَمِيَاءُ“.

روضة المحيئين

• - من درر شيخ الاسلام ابن تيمية:

قال رحمه الله :

▪ - فالناس إذا خفي عليهم بعض ما بعث الله به الرسول ﷺ إما عادلون وإما ظالمون،

▪ - فالعادل فيهم الذي يعمل بما وصل إليه من آثار الأنبياء ولا يظلم غيره.

▪ - والظالم الذي يعتدي على غيره وهؤلاء ظالمون مع علمهم بأنهم يظلمون.²

(إن لله عبادًا اختصهم بالنعم لمنافع العباد، يُقرهم فيها ما بذلوا، فإذا منعوا نزعها منهم، فحوّلها إلى غيرهم) .

✽إشراقه✽

قال الإمام سُفيانُ بنُ عُيينَةَ رحمه الله:-

(كَانَ دُعَاءُ مُطْرِفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَحِمَهُ اللَّهُ: “اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ مِمَّا تَبَتْ إِلَيْكَ مِنْهُ ثُمَّ عُدْتُ فِيهِ وَأَسْتَغْفِرُكَ مِمَّا جَعَلْتَهُ لَكَ عَلَى نَفْسِي ثُمَّ لَمْ أُوفِ بِهِ، وَأَسْتَغْفِرُكَ مِمَّا زَعَمْتَ أَنِّي أَرَدْتُ بِهِ وَجْهَكَ، فَخَالَطَ قَلْبِي فِيهِ مَا قَدْ عَلِمْتَ“).

1 شعب الإيمان (10/54)

2 [مجموع الفتاوى (17 / 312).

حليّة الأولياء وطبقات الأصفياء

حديث اليوم... باب التيمم

عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: أعطيت خمسا لم يعطهن احد قبلي نصرت بالرعب مسيرة شهر، وجعلت لي الأرض مسجدا وطهورا فأیما رجل أدركته الصلاة فليصل، وأحلت لي الغنائم، وأعطيت الشفاعة، وكان النبي يبعث في قومه خاصة وبعث إلي للناس كافة¹.

سَنَرَحُلُ وَيَبْقَى الأثر

{وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا}² في نفوسنا رغبة جامحة للجدال والخصومة قاومها بقوة لا تجادل إلا حين يكون الأمر ضروريا.

سؤال وجواب

عن جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال:

"إذا رأى المؤمن ما فُسح له في قبره يقول: دعوني أبشر أهلي فيقال له: اسكن"³.

نريد شرح الحديث شيخنا؟

الجواب:

يعني حينما يره ثوابه عند الله جل وعلا ويرى ما في القبر من النعيم يقول هذا القول فيقال له اسكن انت لن تخرج من هذا القبر ولن تخبر احداً بهذا الامر ستبقى في قبرك...جعلنا الله واياكم وجميع المسلمين منهم.. قال الله تعالى: ﴿ خَافِضَةً رَافِعَةً ﴾⁴.
التفاوت الحقيقي بين الناس يكون يوم القيامة، فالرفيع حقاً من ارتفع ذلك اليوم، والوضيع من انخفض ذلك اليوم.

1 (متفق عليه)

2 [الكهف:54]

3 الصحيحة للألباني 1344.

4 سورة الواقعة - 3.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال، قال رسول الله:
(من أفتي بغير علم، كان إثم على من أفته، ومن أشار على أخيه بأمرٍ
يَعْلَمُ أَنَّ الرُّشْدَ فِي غَيْرِهِ فَقَدْ خَانَهُ).¹

خاطرة:

أحياناً تكون النجاة بأن تفوتك
الأشياء، وإنَّ الخَيْرَ كُلَّهُ فِي
الرِّضَى، فَإِنْ أَسْتَطَعْتَ فَارِضْ
وإنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَاصْبِرْ.

صيغة إستغفار مهجورة.. كان صلى الله عليه وسلم لا يتركها.!

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستغفر الله عز وجل في المجلس الواحد 100
مرة وهو الذي غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر.!
عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ:

إِنْ كُنَّا لَنَعُدُّ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَجْلِسِ الْوَاحِدِ مِائَةَ مَرَّةٍ: رَبِّ اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ
إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.²

قال ابن القيم:

"شكر العامة على المطعم والملبس وقوت الأبدان، وشكر الخاصة على التوحيد
والإيمان وقوت القلوب"³

قَالَ ابْنُ الْمُنْكَدِرِ لِأَبِي حَازِمٍ:

يَا أَبَا حَازِمٍ.. مَا أَكْثَرَ مَنْ يَلْقَانِي فَيَدْعُو لِي بِالْخَيْرِ.. مَا أَعْرِفُهُمْ.. وَمَا صَنَعْتُ إِلَيْهِمْ خَيْرًا
قَطُّ..!! قَالَ لَهُ أَبُو حَازِمٍ: لَا تَنْظُرَنَّ ذَلِكَ مِنْ عَمَلِكَ. وَقَرَأَ: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا¹

1 صحيح الإمام أبي داود 2657

2 سنن أبي داود 1295.

3 مدارج السالكين

قال الإمام الحافظ ابن رجب رحمه الله:

الله يحب أن يسأله العباد جميعَ مصالح دينهم ودنياهم، من الطعام والشراب والكسوة وغير ذلك، كما يسأله الهداية والمغفرة؛ فإن كل ما يحتاج العبد إليه إذا سأله من الله فقد أظهر حاجته وافتقاره إلى الله؛ وذلك يحبه الله. قلت: صدق ابن رجب رحمه الله، ومصدق ذلك في كتاب الله عز وجل قوله سبحانه وتعالى: (وقال ربكم أدعوني أستجب لكم)¹، نسأل الله عز وجل أن يغفر لنا ولكم، آمين²

قال ميمون بن مهران رحمه الله:

لئن أتصدق بدرهم في حياتي أحب إلي من أن يتصدق عني بعد موتي بمائة درهم.

عقوبات الأمم

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: أقبل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال:

[يا معشر المهاجرين خمسٌ إذا ابتليتم بهن وأعوذ بالله أن تدركوهن :

- لم تظهر الفاحشة في قوم قطُّ حتى يعلنوا بها إلا فشا فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن في أسلافهم الذين مضوا .
- ولم يُنقصوا المكيال والميزان إلا أخذوا بالسنين وشدة المؤونة وجور السلطان عليهم.
- ولم يمنعوا زكاة أموالهم إلا مُنعوا القطر من السماء ولولا البهائم لم يُمطروا .
- ولم ينقضوا عهد الله وعهد رسوله إلا سلب الله عليهم عدوًّا من غيرهم فأخذوا بعض ما في أيديهم .
- وما لم تحكّم أئمتهم بكتاب الله ويتخبروا مما أنزل الله إلا جعل الله بأسهم بينهم³.

1 سورة غافر

2 جامع العلوم والحكم 38/2.

3 رواه ابن ماجه وصححه الألباني.

من الطرائف:

- سرق أعرابي صرة فيها دراهم، ثم دخل المسجد يصلي.
- وكان اسمه موسى.

_ فقرأ الإمام :- (وما تلك بيمينك يا موسى)

- فقال الأعرابي:- والله إنك لساحر، ثم رمى الصرة وخرج هاربا !!!¹

في الخلوة مع الله:

لا تحتاج للاعتذار بسبب تكرار الموضوع فهو يحب الملحّين !

وفي الخلوة مع الله:

لن تصاب بالإحراج لو دمعت عينك أو تلعثت كلماتك فالضعف بين يديه قوة وعزة !
اللهم عفوك ورضاك والجنة .

✽-إشراقه-✽

قال الإمام أبو حاتم محمد بن حبان رحمه الله:-

(الواجب على العاقل أن يلزم الصمت إلي أن يلزمه التكلم، فما أكثر من ندم إذا نطق وأقل من يندم إذا سكّت وأطول الناس شقاء وأعظمهم بلاء من ابتلي بلسانٍ مطلق وفؤاد مُطبق)².

حديث اليوم - من احكام التيمم

عن عمار بن ياسر رضي الله عنهما قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة فاجنبت فلم أجد الماء، فتمرغت في الصعيد كما تتمرغ الدابة، ثم أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له، فقال: إنما يكفيك أن تقول بيديك هكذا ثم ضرب بيديه الأرض ضربة واحدة ثم مسح الشمال على اليمين وظاهر كفيه ووجهه....¹
(وفي رواية للبخاري.. وضرب بكفيه الأرض ونفخ فيهما ثم مسح بهما وجهه وكفيه)

1 البصائر والذخائر لأبي حيان /161

2 روضة الغلاء لابن حبان

1 منفق عليه

﴿سَنَرَحُلُ وَيَبْقَى الْأَثَرُ﴾

فالله تعالى لعبده حسب ما يكون العبد لخلقه

قال العلامة ابن القيم رحمه الله:

- من رَفَّقَ بعبادِ الله رَفَّقَ اللهُ به،
- ومن رحمهم رحمه،
- ومن أحسن إليهم أحسن إليه،
- ومن جاد عليهم جاد الله عليه،
- ومن نفَعهم نفعه،
- ومن سترهم ستره،
- ومن منعهم خيره منعه خيره،
- ومن عامل خلقه بصفةٍ عامله الله بتلك الصِّفة بعينها في الدنيا والآخرة، فالله تعالى لعبده حسب ما يكون العبد لخلقه.¹

”لو كشفَ اللهُ الغِطاءَ لعبده وأظهرَ له كيفَ يُدَبِّرُ اللهُ له أموره، وكيفَ أنَّ اللهُ أكثرُ حِرصاً على مصلحةِ العبدِ من العبدِ نفسه، وأنه أرحمُ به من أمِّه؛ لذا بَ قلبُ العبدِ محبةً لله، ولتقطعَ قلبه شُكراً لله“
ابن القيم-رحمه الله.

كان من هديه صلى الله عليه وسلم مشاركة أصحابه الإبتسامة متى ما وجدهم يضحكون ويتبسمون، وكان كثير التبسم.

قال عبد الله بن الحارث رضي الله عنه: (ما رأيت أحداً كان أكثر تبسماً من رسول الله صلى الله عليه وسلم

بدعائنا، قد تتغير الأقدار، والدعاء من أقوى الأسباب، قال ابن عباس رضي الله عنهما: (لا ينفع الحذر من القدر، ولكن الله يمحو بالدعاء ما يشاء من القدر).

1 الوايل الصيب: (35)

اللهم قَدِّرْ لنا الخير واستجب لنا الدعاء، واجعلنا ممّن غفرت لهم ورزقتهم العطاء..

خمسُ آياتٍ تختصرُ أمراضَ القلوب:

الحسد:

{... قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ}.¹

الاستبداد:

{قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَىٰ وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ}.²

الجحود:

{قَالَ إِنَّمَا أُوتِيْتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ عِنْدِي أَوَلَمْ يَعْلَم أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرَ جَمْعًا وَلَا يُسْأَلُ عَن ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ}.³

الاستكبار:

{وَنَادَىٰ فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ قَالَ يَا قَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِن تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ}.

الغرور:

{وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا}.⁴

تحول المظلوم إلى ظالم!

"بلغني أن الرجل ليُظلم، فلا يزال المظلوم يشتم الظالم وينتقصه حتى يستوفي حقه، فيكون للظالم عليه الفضل".⁵

قَالَ الْإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ الْأَجْرِيُّ -رَحِمَهُ اللَّهُ-:

مَنْ أَرَادَ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا فَتَّحَّ لَهُ بَابَ الدُّعَاءِ، وَالتَّجَا إِلَى مَوْلَاهُ الْكَرِيمِ، وَخَافَ عَلَى دِينِهِ،

1 سورة الأعراف - 12.

2 سورة غافر - 29

3 سورة القصص - 78.

4 سورة الكهف - 35.

5 عمر بن عبد العزيز رحمه الله

وَحَفِظَ لِسَانَهُ، وَعَرَفَ زَمَانَهُ، وَلَزِمَ الْمَحَجَّةَ الْوَاضِحَةَ السَّوَادَ الْأَعْظَمَ، وَلَمْ يَتَلَوَّنْ فِي دِينِهِ،
وَعَبَدَ رَبَّهُ تَعَالَى، فَتَرَكَ الْخَوْصَ فِي الْفِتْنَةِ، فَإِنَّ الْفِتْنَةَ يَفْتَضِحُ عِنْدَهَا خَلْقٌ كَثِيرٌ. أَلَمْ
تَسْمَعْ إِلَى قَوْلِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَهُوَ مُحَدِّثٌ أُمَّتَهُ الْفِتْنِ؟
قَالَ: « يُصْبِحُ الرَّجُلُ مُؤْمِنًا، وَيُمِيسِي كَافِرًا، وَيُمِيسِي مُؤْمِنًا، وَيُصْبِحُ كَافِرًا».¹

قال سفيان بن عيينة رحمه الله:

مَنْ كَانَتْ مَعْصِيَتُهُ فِي شَهْوَةِ فَأَرْجُو لَهُ التَّوْبَةَ فَإِنَّ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَصَى مَشْتَهِيًا فُغِرَ
لَهُ إِذَا كَانَتْ مَعْصِيَتُهُ مِنْ كِبَرٍ فَأَخْشَى عَلَيْهِ اللَّعْنَةَ فَإِنَّ إِبْلِيسَ عَصَى مُسْتَكْبِرًا فَلُعِنَ.²

عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها:

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو فِي الصَّلَاةِ وَيَقُولُ: "اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَأْثَمِ
وَالْمَغْرَمِ". فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ: مَا أَكْثَرَ مَا تَسْتَعِيزُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنَ الْمَغْرَمِ. قَالَ: "إِنَّ الرَّجُلَ
إِذَا غَرِمَ حَدَّثَ فَكَذَبَ، وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ".³

عرض الصلاة عليه

أَوْسُ بْنُ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِنْ مِنْ أَفْضَلِ أَيَّامِكُمْ يَوْمُ
الْجُمُعَةِ فَأَكْثَرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ فِيهِ فَإِنْ صَلَاتِكُمْ مَعْرُوضَةٌ عَلَيَّ) فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ
وَكَيفَ تَعْرُضُ صَلَاتَنَا عَلَيْكَ وَقَدْ أَرَمْتَ (قَالَ: يَقُولُ بَلِيَّتٌ) قَالَ: (إِنْ اللَّهُ حَرَّمَ عَلَيَّ
الْأَرْضَ أَجْسَادَ الْأَنْبِيَاءِ)⁴.

✽إشراقه✽

قَالَ الْإِمَامُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: -"مَنْ تَفَكَّرَ فِي عَوَاقِبِ الدُّنْيَا، أَخَذَ الْحَدَرَ
وَمَنْ أَيَّقَنَ بِطُولِ الطَّرِيقِ تَأَهَّبَ لِلسَّفَرِ".⁵

1 الشَّرِيعَةُ: (1/393)

2 حَلِيَّةُ الْأَوْلِيَاءِ 2/272

3 صَحِيحُ الْبَخَارِيِّ 2397

4 رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ.

5 صَيْدُ الْخَاطِرِ

طريق سلامة الصدر

«من أعظم ما يُعين على سلامة الصدر = إسقاط حظوظ النفس، فإذا خرجت من بيتك فاجعل حظ النفس خلف ظهرك، بحيث لا ترى لك على أحد حقًا، فتنشغل بالناس، فتشكوا من هذا وتعتب على هذا؛ دع عنك الانشغال بهؤلاء وارتبط بالله عز وجل»¹.
«اجتهد أن تفرغ قلبك كل يوم عقيب صلاة الصبح، فتتفكر في شأنك، وتحاسب نفسك وتقول لها: ... هذا اليوم يومٌ جديدٌ قد أمهلني الله تعالى فيه، ولو توفاني لكنّ اشتهي أن يرجعني إلى الدنيا لأعمل صالحًا، فاحسبي يا نفسي أنك توفيت ورجعت إلى الدنيا يومًا واحدًا واجتهدي في هذا اليوم الواحد، وانظري لنفسك»².

✽إشراقه✽

قال الإمام ابن القيم رحمه الله: (كان صَلَّى اللهُ عليه وسلّم أعظم النَّاسِ صدقة بما ملكت يده وكان لا يستكثر شيئاً أعطاه الله تعالى ولا يستقله، وكان لا يسأله أحد شيئاً عنده إلا أعطاه، قليلاً كان أو كثيراً، وكان عطاؤه عطاء من لا يخاف الفقر، وكان العطاء والصدقة أحبَّ شيءٍ إليه، وكان سروره وفرحه بما يعطيه أعظم من سرور الآخذ بما يأخذه، وكان أجود النَّاسِ بالخير، يمينه كالريح المرسلة. وكان إذا عرض له محتاج، آثره على نفسه، تارة بطعامه، وتارة بلباسه...) ³
بعض الناس يستدل بقوله ﷺ:

« لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ » على حُرِيَةِ الإِعْتِقَادِ وَالدِّينِ !

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله؛

« لا يَدُلُّ على رضاهُ بِدِينِهِمْ، بَلْ ولا على إقرارهم عليه، بل يَدُلُّ على بَرَاءَتِهِ مِنْ دِينِهِمْ؛
ولهذا قال النبي ﷺ:

« إن هذه السورة براءةٌ مِنَ الشَّرِكِ » ⁴

1 أعمال القلوب، للسبب (1/48)

2 [الأربعين في أصول الدين، للغزالي، ص183]

3 زاد المعاد

4 [الجواب الصحيح (3/ 60)]

" إنَّ فضائلك لا خصلة لك فيها؛ وإنَّها منحٌ من الله تعالى لو مَنَحَهَا غيرَكَ لكان مثلك، وإنَّكَ لو وُكِّتَ إلى نفسك لعجزتْ وهلكتْ؛ فاجعل بدلَ عُجبِكَ بها حمداً لواهبك إيَّاهَا وإشفاقاً من زوالها"¹

قال فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله:

ينبغي أيضاً لأهل العلم وأهل الدعوة إذا سدوا على الناس باباً محرماً أن يفتحوا لهم الباب المباح حتى لا يضيقوا على الناس ويسدوا الطرق أمامهم لأن في ذلك فائدتين عظيمتين:

الأولى: تسهيل ترك المحرم على هؤلاء، لأنهم إذا عرفوا أن هناك بدلاً عنه هان عليهم تركه

الثانية: بيان أن الدين الإسلامي فيه سعة، وأن كل ما يحتاج إليه الناس، فإن الدين الإسلامي يسعه، فلا يحكم على الناس أن لا يتكلموا بشيء أو لا يفعلوا شيئاً إلا وفتح لهم ما يغني عنه وهذا من كمال الشريعة الإسلامية.²

أنفع ما استعملت في كلمة (أنا) في مقام الإقرار بالذنب والافتقار إلى الرب أنا العبد المذنب المخطئ فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت³

قال الإمام ابن القيم رحمه الله:

فإذا ظفرت: برجل واحد من أولي العلم طالب للدليل محكم لهم تبع للحق حيث كان وأين كان ومع من كان: زالت الوحشة وحصلت الألفة ولو خالفك فإنه يخالفك ويعذرک والجاهل الظالم: يخالفك بلا حجة ويكفرک أو يبدعک بلا حجة وذنبيک: رغبتک عن طريقته الوحيدة وسيرته الذميمة.

فلا تغتر بكثرة هذا الضرب فإن الآلاف المؤلفة منهم لا يعدلون بشخص واحد من أهل

1. {ابن حزم | الأخلاق والسير 1/391}

2 [القول المفيد/ 588-589/ دار ابن الجوزي/ ط: 2]

3 د خالد المصلح

العلم. والواحد من أهل العلم: يعدل بملء الأرض منهم.¹
إن أردت حياة جميلة فاقضها كما يريد ربك لا كما تريد أنت اصبر على ما قُدر لك
لتسمع في الجنة: ﴿ سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار ﴾.²
﴿ قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ ﴾
خَيْرُ يوسف بين بلاء الدين (الفاحشة)، وبين بلاء الدنيا (السجن)، فقال: ﴿ قَالَ رَبِّ
السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ ﴾؛ لأن سلامة الدين أولى من سلامة الدنيا.
من كلمات الإمام الشافعي رحمة الله عليه

إن كنت تغدو في الذنوب جليدا... وتخاف في يوم المعاد وعيدا
فلقد أتاك من المهيمن عفوه... وأفاض من نعم عليك مزيدا
لا تياسن من لطف ربك في الحشا... في بطن أمك مضغة ووليدا
لو شاء أن تصلى جهنم خالدا... ما كان ألهم قلبك التوحيدا

قال الشيخ العلامة الفوزان حفظه الله:

ومن زعم أن الوقت قد تغير، وأن حكم الكتاب والسنة كان زمان قد مضى وأن الحال
في الوقت الحاضر يقتضي، أن يؤتى بحكم يناسب الوقت الحاضر، كما يقولون: فهذه
ردة عن دين الإسلام.³

سنرحل ويبقى الأثر.....

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَزَّ قَالَ:
((الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ))⁴

[1] [إعلام الموقعين (307\3)]

[2] من سورة يوسف [33]

[3] [شرح نواقض الإسلام 111]

[4] رواه البخاري.

رسائل الفجر:

لو ماتت فيك كل ذرة إيمان، وقتلت في حياتك كل لحظة من الطاعة هناك أمل للحياة من جديد؛ فم للتوبة

"اعلموا أن الله يحيي الأرض بعد موتها" من لزم الدرب بصدق وصل وإن طال به السير. "إن تصدق الله يصدقك"

✽إشراقه✽

قال الإمام ابن القيم رحمه الله تعالى:-

” مجالسة الصالحين تحولك من ستة إلى ستة من الشك إلى اليقين ومن الرياء إلى الإخلاص ومن الغفلة إلى الذكر و من الرغبة في الدنيا إلى الرغبة في الآخرة ومن الكبر إلى التواضع ومن سوء النية إلى النصيحة“.¹

الغيرة على الدين

“ وإن الأمم التي تفقد الغيرة على دينها و أعراضها ليس لها إلا الدمار.“² .³

عن أبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة، رضي الله عنه قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي من تشرف لها تستشرفه ومن وجد فيها ملجأ فليعد به⁴

قال الإمام ابن القيم -رحمه الله-: في قوله

﴿ مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴾

1 إغاثة اللفهان

2 أحمد شاكر

3 حكم الجاهلية ص160.

4 رواه الإمام مسلم في صحيحه

ومن وقاره أن تستحي منه في الخلوة أعظم مما تستحي من أكابر الناس !¹

الكنية

بعض الصحابة كانوا يذكرون الرسول صلى الله عليه وسلم بكنيته أبو القاسم وهو حسن ولكن ذكره بوصف الرسالة أحسن.²

ما يفعله المسلم بعد الاستيقاظ من النوم

في حديث ((وَإِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ فَلْيَغْسِلْ يَدَهُ قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَهَا فِي وَضُوئِهِ، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَا يَدْرِي أَيَّنَ بَاتَتْ يَدُهُ.))

حملة الجمهور على القيام من أي نوم ليلاً أو نهاراً وخصه أحمد بنوم الليل لقوله “باتت” لأن حقيقة المبيت أن يكون في الليل.

والجمهور على أن الأمر للندب، واتفقوا على أنه لو غمس يده لم يضر الماء.³
قال الله تعالى:

﴿ إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا ﴾⁴.

بعض النداءات خفية، فلا يغرك صمت المظلوم !!.

أخبرنا العوام بن حوشب: حدثني رجل عن شيخين من بني ثعلبة، قالوا: نزلنا الريدة، فمر بنا شيخ أشعث أبيض الرأس واللحية، فقالوا: هذا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فاستأذناه بأن نغسل رأسه، فأذن لنا، واستأنس بنا، فبينما نحن كذلك إذ أتاه نفر من أهل العراق - حسبته قال: من أهل الكوفة - فقالوا: يا أبا زر، فعل بك هذا الرجل وفعل، فهل أنت ناصب لك راية فنكملك برجال ما شئت؟ فقال: يا أهل الإسلام، لا تعرضوا علي ذاكم ولا تذلووا السلطان، فإنه من أذل السلطان، فلا توبة له، والله لو صلبني على أطول خشبة أو حبل، لسمعت وصبرت ورأيت أن ذلك خير لي.⁵

1 الفوائد (1/188)

2 فتح الباري ص 321 ج 1

3 فتح الباري ص 317 ج 1

4 سورة مريم - 3.

5 سير اعلام النبلاء

قال العلامة ابن القيم -رحمه الله-:

فكلما عمل العبد معصية نزل إلى أسفل، درجة، ولا يزال في نزول حتى يكون من الأسفلين، وكلما عمل طاعة ارتفع بها درجة، ولا يزال في ارتفاع حتى يكون من الأعلىين.

وقد يجتمع للعبد في أيام حياته الصعود من وجهه، والنزول من وجهه، وأيهما كان أغلب عليه كان من أهله، فليس من صعد مائة درجة ونزل درجة واحدة، كمن كان بالعكس.¹
قال ابن القيم رحمه الله في² والمعية نوعان: .

- معية إحاطة وعلم: كقوله تعالى {وهو معكم أين ما كنتم والله بما تعملون بصير}³
- معية خاصة: كقوله تعالى {إن الله مع الصابرين}⁴ وتتضمن الموالاتة والنصر والحفظ. (ا.هـ) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

دعوة وأنت موقن بالإجابة:

" ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة واعلموا أن الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل لاه".⁵
(المؤمن لا ينبغي أن يصبح ويمسي إلا على توبة).

قال ابن رجب رحمه الله:

"المؤمن لا ينبغي أن يصبح ويمسي إلا على توبة، فإنه لا يدري متى يفاجئه الموت صباحاً أو مساءً، أو تقبض روحه على طاعة أم على معصية، فمن أصبح أو أمسى على غير توبة، فهو على خطر، لأنه يخشى أن يلقي الله غير تائب، فيحشر في زمرة الظالمين، قال الله تعالى: {وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ}"⁶.

1 الجواب _ الكافي ص:86-

2 (مدراج السالكين ج3/195)

3 [الحديد: الآية 4]

4 [البقرة: من الآية153]

5 الألباني صحيح الترمذي 3479

6 "لطائف المعارف" ص (458)

قال النووي رحمه الله:

"لو تكرر الذنب مائة مرة أو ألف مرة أو أكثر ، وتاب في كل مرة: قبلت توبته ، وسقطت ذنوبه ، ولو تاب عن الجميع توبة واحدة بعد جميعها: صحت توبته".¹

{يَأْتِيهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ}²

لَا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

عَنْ أَبِي بَرزَةَ الْأَسْلَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (لَا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ عُمْرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ ، وَعَنْ عِلْمِهِ فِيمَ فَعَلَ ، وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَ أَنْفَقَهُ ، وَعَنْ جِسْمِهِ فِيمَ أَبْلَاهُ)³

القناعة

● قال عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما -:

القناعة مال لا نفاذ له.⁴

أطع الله

● قال رجلٌ لعامر بن عبد قيس - رحمه الله تعالى - ادعُ لي، فقال عامر:

أطع الله، ثم ادعه؛ يستجب لك.⁵

يكفيك من الدنيا

● قال بكر بن عبد الله المزني - رحمه الله تعالى - : يكفيك من الدنيا ما قنعت به،

ولو كفَّ تمرٌ، وشربة ماءٍ، وظلٌّ خباءٍ، وكلما انفتح عليك من الدنيا شيءٌ ازدادت نفسك به تعبًا.⁶

1 "شرح صحيح مسلم": (17/75)

2 [سورة الإنشاق: 6]

3 رواه الترمذي (2417)،

4 || العقد الفريد (169/3) ||

5 || حلية الأولياء (2/93) ||

6 || القناعة والتعفف (ص 62) ||

الأخ الوفي: قال بعض السلف: "أفضل الذخائر، أخ وفي".¹

أياك والغضب

قال ابن القيم رحمه الله: "الغضب غول يغتال العقل كما تغتاله الخمر" ²

باب قوله: {لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ}³

(عَنْ صُهَيْبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: تُرِيدُونَ شَيْئًا أَزِيدُكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: أَلَمْ نُبَيِّضْ وُجُوهَنَا؟ أَلَمْ نُدْخِلْنَا الْجَنَّةَ، وَنُخْرِجْنَا مِنَ النَّارِ؟ قَالَ: فَيَكْشِفُ الْحِجَابَ، فَمَا أُعْطُوا شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ إِلَى رَبِّهِمْ عَزَّ وَجَلَّ. وَفِي رَوَايَةٍ: ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: {لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ}⁴)

العزوبية_مذمومة

لقي عثمان بن عفان عبدالله بن مسعود - رضي الله عنهما - في منى فقال له: "يا أبا عبد الرحمن ألا تزوجك جارية شابة لعلها تذكرك بعض ما مضى من زمانك".⁵
قال ابن مسعود - رضي الله عنه -: "لو لم يبق من أجلي إلا عشرة أيام، وأعلم أنني أموت في آخرها يوماً، لي فيهن طول لنكاح، لتزوجت مخافة الفتنة".⁶
قال عبدالله بن عباس لسعيد بن جبيرة: "تزوج يا سعيد فإن خير رجال الأمة أكثرهم نساء".

قال الألباني - رحمه الله -:

" والله أنا وبلغت لأن في الربع والسبعين من لعمر أخشى على نفسي من فتنة النساء".⁷

1 (أدب الدنيا والدين 161)

2 إعلام الموقعين 156/2.

3 سورة يونس

4 رواه مسلم

5 متفق عليه

6 أخرجه سعيد بن منصور في سننه

7 سلسلة الهدى والنور - الشريط رقم / 211 ||.

رَجِيْقُ التَّجَارِبِ

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله:

"الثَّبَاتُ والاستمرارية والصَّبْرُ سِمَةٌ أَهْلِ الْحَقِّ وَبُرْهَانٌ عَلَى الْيَقِينِ وَالتَّقَلُّبِ والاضطراب والإزْجَافِ سِمَةٌ أَهْلِ الْبَاطِلِ".¹

إضاءة:

قال الإمام ابن تيمية -رحمه الله-: قيل لبعض السلف: يزداد الإيمان وينقص؟! قال: نعم، يزداد حتى يصير أمثال الجبال، وينقص حتى يصير أمثال الهباء.²

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله:-

"من فسّر القرآن أو الحديث وتأولّه على غير التفسير المعروف عن الصحابة والتابعين، فهو مفتر على الله ، ملحد في آيات الله، محرّف للكلم عن مواضعه . وهذا فتح لباب الزندقة والإلحاد، وهو معلوم البطلان بالاضطرار من دين الإسلام".³

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله:

"الثَّبَاتُ والاستمرارية والصَّبْرُ سِمَةٌ أَهْلِ الْحَقِّ وَبُرْهَانٌ عَلَى الْيَقِينِ وَالتَّقَلُّبِ والاضطراب والإزْجَافِ سِمَةٌ أَهْلِ الْبَاطِلِ".⁴

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله:-

"فهذه الأمة -ولله الحمد- لا تُفهر كلها، بل لابد فيها من طائفة ظاهرة على الحق منصورّة إلى قيام الساعة إن شاء الله تعالى"⁵

• من النداءات القرآنية:

﴿ لا تقنطوا ﴾ ﴿ لا تحزنوا ﴾ ﴿ لا تهنوا ﴾ ﴿ لا تيأسوا ﴾

1 مجموع الفتاوى

2 [مجموع الفتاوى لابن تيمية 7/226]

3 الفتاوى 13/243 | رَجِيْقُ التَّجَارِبِ

4 مجموع الفتاوى

5 [جامع المسائل 6 / 269]

القرآن يدعوك للرضا والتفائل ويبعث فيك الأمل دائماً. لله دركم يا أهل السنة
قال تعالى: {فَاَصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ} {إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ}

□ قال اويس القرني رحمه الله:

▪ إن قيام المؤمن بأمر الله لم يُتَّقِ له صديقاً، و والله إنا لنأمرهم بالمعروف، وننهاهم
عن المنكر فيتخذوننا أعداء، ويشتمون أعراضنا ويجدون على ذلك من الفاسقين أعواناً
حتى والله لقد رموني بالعظائم و والله لا يمنعني ذلك أن أقول بالحق.

عشرة أشياء لا ينتفع بها:

☆ علم لا يعمل به

☆ وعمل لا اخلاص فيه ولا اقتداء

☆ ومال لا ينفق منه

☆ وقلب فارغ من محبة الله

☆ وبدن معطل من طاعة الله وخدمته

☆ ومحبة لا تتقيد برضاء المحبوب وامثال أوامره

☆ ووقت معطل عن استدراك فارط

☆ وفكر يجول فيما لا ينفع

☆ وخدمة من لا تقربك خدمته إلى الله

☆ وخوفك ورجاؤك لمن ناصيته بيد الله ولا يملك لنفسه ضراً ولا نفعاً¹

من جواهر العلماء

قال الإمام ابن القيم رحمه الله: {من أراد الله به خيراً... فتح الله عليه باب الاقتدار
إليه ودوام اللجوء إليه ليستعين به وجعله يرى عيوب نفسه وجهلها وعدوانها ورزقه
رؤية فضل ربه وإحسانه ورحمته عليه}.²

1 الفوائد ابن القيم رحمه الله سلسلة رقم 100

2 الوايل الصيب 7/1 || بركة العقيدة السلفية ||

قال العلامة السعدي - رحمه الله :-

إذا كان العمل ناشئاً عن عقيدة صحيحة سلفية خالصة متلقاة من الكتاب والسنة، فهذا العبد يكون اليسير من عمله أبرك من الكثير من عمل من ليس كذلك.¹

الخشوع

" والإنسان دائماً يذكر في الصلاة ما لا يذكره خارج الصلاة، ومن ذلك ما يكون من الشيطان، كما يذكر أن بعض السلف ذكر له رجل أنه دفن مالملاً وقد نسي موضعه، فقال: قم فصلِّ ، فقام فصلَّى فذكره فقيل له: من أين علمت ذلك؟ قال: علمت أن الشيطان لا يدعه في الصلاة حتى يذكره بما يشغله²

قال الشيخ العلامة الفوزان حفظه الله:

ومن زعم أن الوقت قد تغير، وأن حكم الكتاب والسنة كان زمان قد مضى وأن الحال في الوقت الحاضر يقتضي، أن يؤتى بحكم يناسب الوقت الحاضر، كما يقولون: فهذه ردة عن دين الإسلام.³

قال ابن حزم رحمه الله: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنكَ صُدُودًا ﴾

"فليتق الله - الذي إليه المعاد - امرؤ على نفسه، ولتوجل نفسه عند قراءة هذه الآية، وليشتد إشفاقه من أن يكون مختاراً للدخول تحت هذه الصفة المذكورة المذمومة الموبقة الموجبة للنار، فإن من ناظر خصمه في مسألة من مسائل الديانة وأحكامها التي أمرنا بالتفقه فيها، فدعاه خصمه إلى ما أنزل الله تعالى وإلى كلام الرسول فصدّه عنهما، ودعاه إلى قياس، أو إلى قول فلان وفلان، فليعلم أن الله عز وجل قد سماه منافقاً. نعوذ بالله من هذه المنزلة المهلكة"⁴

1 || تيسير اللطيف المنان (1/337) ||

2 ابن تيمية رحمه الله مجموع الفتاوى 22/609..

3 شرح نواقض الإسلام 111

4 (الإحكام 113/1) التوحيد

قال الإمام ابن رجب -رحمه الله-:

فمن تحقّق بكلمة التوحيد قلبه، أخرجت منه كل ما سوى الله محبةً، وتعظيمًا، وإجلالًا، ومهابةً، وخشيةً، ورجاءً، وتوكلًا، وحينئذٍ تُحرق ذنوبه وخطاياها كلها ولو كانت مثل زبد البحر، وربما قلبتها حسنات.¹

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله:-

" فهذه الأمة -ولله الحمد- لا تُقهر كلها، بل لا بد فيها من طائفة ظاهرة على الحق منصورة إلى قيام الساعة إن شاء الله تعالى"²

وقفة:

بادر يا عبدالله وأغتم الوقت: قال الشيخ العلامة محمد بن صالح العثيمين رحمه الله: أنت الآن في مهلة اغتم الوقت واجعل لنفسك حزبا من كتاب الله عز وجل اجعل لنفسك وقتا للعمل الصالح، قم في آخر الليل ولو نصف ساعة قبل الفجر، هاج ربك، ادعه فإنه تعالى ينزل إلى السماء الدنيا فيقول: "من يدعوني فاستجب له من يسألني فأعطيه من يستغفرني فأغفر له"³.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله-:

الأمرون بالمعروف والناهون عن المنكر أطباء الأديان، الذين تُشفى بهم القلوب المريضة، وتهتدي بهم القلوب الضالة، وترشّد بهم القلوب الغاوية، وتستقيم بهم القلوب الزائغة، وهم أعلام الهدى ومصابيح الدجى.⁴

✽إشراقه✽

قال الإمام ابن القيم رحمه الله:-

" مَنْ أَرَادَ اللهُ بِهِ خَيْرًا فَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ بَابَ الْاِفْتِقَارِ إِلَيْهِ وَدَوَامَ اللُّجُوءِ إِلَيْهِ لَيْسْتَعِينُ بِهِ

1 جامع العلوم والحكم(473)

2 [جامعُ المسائل 6 / 269]

3 (شرح الكافية الشافية ج4 ص380)

4 [جامع المسائل | لابن تيمية 5/237].

وجعله يَرَى عُيُوبَ نَفْسِهِ وَجَهْلَهَا وَ عِدْوَانَهَا وَرَزَقَهُ رُؤْيَا فَضْلِ رَبِّهِ وَإِحْسَانَهُ وَرَحْمَتَهُ عَلَيْهِ¹.

دعوة صباحية

رب لك الحمد والشكر أطعمت وسقيت وكفيت وهديت فلك الحمد على ما قضيت ولك الشكر على ما أنعمت به وأعطيت رب ارزقنا العافية وحسن الخاتمة.
لن تضيق أرض على عبد اتقى الله.. ولن يضيق عيش على عبد عرف مولاه..
قال سبحانه وتعالى: { وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ }
يقول ابن كثير رحمه الله:

(إن الله يُعطي الذاكِرِينَ أَكْثَرَ مِمَّا يُعْطِي السَّائِلِينَ).

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى:

"ومن استقرأ أحوال الفتن التي تجري بين المسلمين، تبين له أنه ما دخل فيها أحد فحمد عاقبة دخوله، لما يحصل له من الضرر في دينه، ودنياه،²

صاحبوا الأخيار والصالحين:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (أَنَّ رَجُلًا زَارَ أَخًا لَهُ فِي قَرْيَةٍ أُخْرَى، فَأَرْصَدَ اللَّهُ لَهُ عَلَى مَدْرَجَتِهِ مَلَكًا، فَلَمَّا أَتَى عَلَيْهِ قَالَ: أَيَّنَ تُرِيدُ؟ قَالَ: أُرِيدُ أَخًا لِي فِي هَذِهِ الْقَرْيَةِ. قَالَ: هَلْ لَكَ عَلَيْهِ مِنْ نِعْمَةٍ تَرُبُّهَا؟ قَالَ: لَا، غَيْرَ أَنِّي أَحْبَبْتُهُ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. قَالَ: فَإِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكَ بِأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَبَّكَ كَمَا أَحْبَبْتُهُ فِيهِ)³

قال الحسن البصري رحمه الله:

إِنَّ الْمُؤْمِنَ شُعْبَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِ، إِنَّ بِهِ حَاجَتَهُ، إِنَّ بِهِ عَلْتَهُ، يَفْرَحُ لِفَرَحِهِ، وَيَحْزَنُ لِحُزْنِهِ، وَهُوَ مِرَاةُ أَخِيهِ، إِنْ رَأَى مِنْهُ مَا لَا يُعْجِبُهُ سَدَّدَهُ وَقَوْمَهُ، وَوَجَّهَهُ، وَحَاطَهُ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ، إِنْ لَكَ مِنْ خَلِيلِكَ نَصِيبًا، وَإِنْ لَكَ نَصِيبًا مِنْ ذِكْرِ مَنْ أَحْبَبْتَ، فَتَنَقَّوْا الْإِخْوَانَ

1 الوابل الصيب

2 منهاج السنة النبوية (4/ 410)

3 صحيح مسلم: (2567)

وَالْأَصْحَابَ وَالْمَجَالِسَ.¹

قال الإمام ابن القيم رحمه الله:

(مجالسة الصالحين تحوِّلك من ستة إلى ستة:

1- من الشك إلى اليقين

2- ومن الرياء إلى الإخلاص

3- ومن الغفلة إلى الذكر

4- ومن الرغبة في الدنيا إلى الرغبة في الآخرة

5- ومن الكبر إلى التواضع

6- ومن سوء النية إلى النصيحة)²

قال الإمام الأوزاعي رحمه الله: " كان يقال: يأتي على الناس زمانٌ أقلُّ شيءٍ في ذلك

الزمانُ أخُّ مؤنسٍ أو درهمٌ من حلالٍ أو عملٌ في سنة"³

وقال بعض الصالحين:

وأين مثل الأخ الصالح؟! أهلك يقتسمون ميراثك، وهو قد تفرد بحزنك يدعو لك، وأنت

بين أطباق الأرض"⁴

إختيار الصحبة:

قال الشيخ: ابن عثيمين رحمه الله:

(يجب على الإنسان العاقل أن يفكر في أصحابه: هل هم أصحاب سوء؟ فليبعد عنهم

لأنهم أشدَّ عداء من الجرب. أو هم أصحاب خير: يأمرونه بالمعروف، وينهونه عن

المنكر، ويفتحون له أبواب الخير فعليه بهم.⁵

1 الزهد والرفائق لابن المبارك 232

2 إغاثة اللهفان 1/136

3 (صفة الصفة) (2/405).

4 مجموع رسائل ابن رجب (2/423)

5 القول المفيد (1/363)

صحبة الغافلين من أسباب قسوة القلب:

للشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله

السؤال: كيف يتخلص الإنسان من قسوة القلب وما هي أسبابه؟

الجواب: ... أسباب قسوة القلب الذنوب والمعاصي، وكثرة الغفلة، وصحبة الغافلين والفساق، كل هذه خلال من أسباب قسوة القلوب، ومن لين القلوب وصفائها وطمأنينتها طاعة الله جل وعلا، وصحبة الأخيار، وحفظ الوقت بالذكر وقراءة القرآن والاستغفار، ومن حفظ وقته بذكر الله وقراءة القرآن، وصحبة الأخيار، والبعد عن صحبة الغافلين والأشرار، يطيب قلبه ويلين، قال تعالى:

أَلَا يَذْكُرُ اللَّهُ تَطْمِئِنُّ الْقُلُوبُ [1]“¹.

أنواع الصحبة

قال أبو عثمان النيسابوري رحمه الله: (الصحبة مع الله بحسن الأدب ودوام الهيبة والمراقبة. والصحبة مع الرسول صلى الله عليه وسلم باتباع سنته ولزوم ظاهر العلم. والصحبة مع أولياء الله بالاحترام والخدمة. والصحبة مع الأهل بحسن الخلق. والصحبة مع الإخوان بدوام البشر ما لم يكن إثماً. والصحبة مع الجهال بالدعاء لهم، والرحمة والشفقة عليهم)²

✽-إشراقات-✽

هكلم هي مريحة هذه الآية

(فَمَا ظَنُّكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ) اللهم إنا نظن بك كل الخير غفراناً وعتقاً ومغافاةً وسِتراً وتوبةً وهدايةً ونصرةً وسعادةً وثباتاً ورزقاً وتوفيقاً وفرجاً قريباً وحسن خاتمة ثَمَانِيَّة

ثَمَانِيَّةٌ لَا بُدَّ مِنْهَا عَلَى الْقَتَى، وَلَا بُدَّ أَنْ تَجْرِي عَلَيْهِ الثَّمَانِيَّةُ.. سُرُورٌ... وَهَمٌّ... واجتِمَاعٌ... وَفُرْقَةٌ... وَيُسْرٌ... وَعُسْرٌ... ثُمَّ سَقَمٌ... وَعَافِيَةٌ.

[1] <http://www.binbaz.org.sa/fatawa/1753>

2 الكلام على مسألة السماع(1/162).

الجواب:

الشيخ: الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين. قبل أن نجيب عن هذا السؤال نبين أن الوتر سنة مؤكدة لا ينبغي للمسلم أن يدعه ؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم أمر به وفعله ، حتى ذهب بعض أهل العلم إلى أنه واجب يأثم الإنسان بتركه. وقد نقل عن الإمام أحمد رحمه الله أنه قال: من ترك الوتر فإنه رجل سوء لا ينبغي أن تقبل له شهادة. وهذا يدل على أن الوتر مهم جداً حتى إن عدمه يخل بقبول شهادة المرء على ما نص عليه الإمام أحمد رحمه الله، كذلك أيضاً يفهم كثير من العامة أن الوتر هو القنوت، والحقيقة أن القنوت ليس له اتصال بالوتر من حيث كونه شرطاً في صحته، بل الوتر معناه ختم صلاة الليل بركعة لقول النبي صلى الله عليه وسلم حين سئل: ما ترى في صلاة الليل؟ قال: «صلاة الليل مثنى مثنى، فإذا خشي أحدكم الصبح صلى واحدة فأوترت له ما صلى». فهذا هو الوتر. وبعد بيان هذين الأمرين وهما تؤكد صلاة الوتر، وبيان أن القنوت ليس هو الوتر فإننا نجيب عن هذا السؤال فنقول: إذا فات الإنسان الوتر في الليل فإنه يقضيه من الضحى، ولكنه يقضيه شفحاً، فإذا كان من عادته أن يوتر بثلاث ركعات مثلاً صلى أربع ركعات، وإذا كان من عادته أن يوتر بخمس صلى ستاً، وهكذا؛ لأنه ثبت في صحيح مسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا غلبه نوم أو وجع عن الوتر فإنه يصلي من النهار أو من الضحى اثنتي عشرة ركعة، وهذا في الحقيقة مخصص لقول النبي صلى الله عليه وسلم: «من نام عن صلاة أو نسيها فليصلها إذا ذكرها». فإن مقتضى هذا الحديث الأخير أن يصلي الوتر على صفته، لكن فعل الرسول صلى الله عليه وسلم خصص هذا الحديث، ووجهه أن الوتر إنما شرع بركعة لأجل أن تختتم به صلاة الليل، والآن وقد فات الليل فإنه لا وجه للإيتار، فكان مقتضى النظر الصحيح أن تقضى الصلاة ولكن لا على وجه الإيتار.¹

1 المصدر: سلسلة فتاوى نور على الدرب < الشريط رقم [75]

أفعل كما يفعل الحاج

عن عائشة رضي الله عنها قالت: لَمَّا جِئْنَا سَرِفَ حِضْتُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْعَلِي مَا يَفْعَلُ الْحَاجُّ، غَيْرَ أَنْ لَا تَطُوفِي بِالْبَيْتِ حَتَّى تَطْهُرِي...¹
(فيه دليل على أن الحائض يصح منها جميع أفعال الحج غير الطواف بالبيت)

فتوى اليوم:

حكم اختلاط الرجال بالنساء في الطعام:

السؤال:

فضيلة الشيخ انتشر في بعض المناطق القريبة اختلاط الرجال بالنساء؛ حيث يجلس الرجل مع ابنة عمه أو مع زوجة أخيه، بل ربما اجتمعوا جميعاً على الطعام، فما نصيحتكم في هذا؟

الجواب:

أما اجتماع العائلة في مكان واحد والنساء في جانب والرجال في جانب فهذا لا بأس به، ولا حرج فيه، ما لم يكن هناك فتنة خاصة نعرفها من بعض الرجال أو من بعض النساء فهنا يمنع، وإلا فالأصل أن هذا جائز، أما الاجتماع على الأكل فهذا ليس بصحيح، الاجتماع على الأكل يمكن أن تكون هذه المرأة جنب رجل ليس بمحرم لها ولا زوج، وأيضاً الأكل كيف تأكل المرأة وهي متحجبة الوجه، فلا بد أن تكشف؛ لأن المعروف أن الطعام يدخل من الفم ولا بد من كشف الغطاء، لذلك نرى منع هذا الشيء، أما وجودهم في مكان واحد في مجلس أو في بهو أو ما أشبه ذلك، فلا بأس إذا كانت النساء منعزلة عن الرجال.²

عن أبي بردة الأسلمي رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي العصر ثم يرجع احدنا إلي رحله في أقصى المدينة والشمس حية، وكان يستحب ان يؤخر من العشاء، وكان يكره النوم قبلها، وكان يُنْقَلُ من صلاة الغداة حين يعرف

1 متفق عليه

2 المصدر: سلسلة اللقاء الشهري < اللقاء الشهري [9]

الرجل جليسه، وكان يقرأ بالسنتين إلي المئة.¹

سَنَرَحَلُ وَيَبْقَى الْأَثَرُ:

فتوى اليوم:

الشيخ العثيمين

صلاة النساء على الجنازة في البيت

السؤال:

هل يجوز للمرأة أن تجمع أهل البيت من النساء وتصلي بهن صلاة الجنازة على ميتهم في ذلك المنزل؟

الجواب:

لا حرج أن تصلي المرأة على الجنازة، سواء صلت عليها في المسجد مع الناس، أو صلت عليها في بيت الجنازة؛ لأن النساء لا يمنعن من الصلاة على الميت، وإنما يمنعن من زيارة القبور، فإن النبي -صلى الله عليه وسلم- «لعن زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج» هذا إن قصدت الزيارة، أما إذا لم تقصد الزيارة بأن تكون ذهبت لشغل لها ومرت بالمقبرة فلا حرج عليها أن تقف وتسلم على أهل القبور وتدعو لهم.²

من الناس من يشكر الله على نعمه الظاهرة من طعام وشراب ولباس، وينسى الشكر على أعظم النعم وهي نعمة: الإيمان

قال ابن القيم رحمه الله:

سمعت شيخ الإسلام ابن تيمية قدس الله روحه يقول في قوله عز وجل: ﴿الَّذِينَ يَشْكُرُونَ﴾
بأعلم بالشاكرين ﴿﴾

هم الذين يعرفون قدر نعمة الإيمان، ويشكرون الله عليها فضل وثواب الاستماع للقرآن

1 متفق عليه

22 المصدر: سلسلة اللقاء الشهري < اللقاء الشهري [1]

الكريم:

إذا استمعت للقراءة فأنت مأجور، داخل في قوله تعالى: وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا¹، فأنت على خير عظيم، والمستمع شريك للقارئ بكل حرف حسنة، والحسنة بعشر أمثالها...²

قال الشيخ العلامة الفوزان حفظه الله:

ومن زعم أن الوقت قد تغير، وأن حكم الكتاب والسنة كان زمان قد مضى وأن الحال في الوقت الحاضر يقتضي، أن يؤتى بحكم يناسب الوقت الحاضر، كما يقولون: فهذه ردة عن دين الإسلام.³

قال الأوزاعي -رحمه الله-:

«إِذَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَحْرِمَ عَبْدَهُ بَرَكَةَ الْعِلْمِ أَلْقَى عَلَى لِسَانِهِ الْأَغَالِيظَ»⁴

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله:-

"من فسّر القرآن أو الحديث وتأوله على غير التفسير المعروف عن الصحابة والتابعين، فهو مفترٍ على الله، ملحد في آيات الله، محرّف للكلم عن مواضعه، وهذا فتح لباب الزندقة والإلحاد، وهو معلوم البطلان بالاضطرار من دين الإسلام".⁵

قال ابن مفلح الحنبلي - رحمه الله تعالى قبل سبعة قرون:-

من عجيب ما رأيت ونقدت من أحوال الناس:-

كثرة ما ناحوا على خراب الديار، والنحس على قلة الأرزاق، وذمّ الزمان وأهله، وذكر نكد العيش فيه، والحديث عن غلاء الأسعار، وجور الحكام. وهم قد رأوا من انهدام الإسلام،

1 [الأعراف:204]

2 موقع الشيخ ابن باز رحمه الله وغفر له

3 [شرح نواقض الإسلام 111]

4 [جامع بيان العلم وفضله(2/1073)]

5 الفتاوى 113/243

والبعد عن المساجد، وموت السنن، وتفتشي البدع، وارتكاب المعاصي، والمجاهرة بها، فلا أجد منهم من ناح على دينه، ولا بكى على تقصيره، ولا أسى على فائت دهره. وما أرى لذلك سببا إلا قلة مبالاتهم بدين الإسلام، وعظم الدنيا في عيونهم ¹.»

إشراق الصباح:

رحم الله من رأى جدار الودّ يريد أن ينقضّ ،، بكلمة جارحة فأقامه بالتغافل حتى لا ينقطع الوصل فتلك سنة الأنبياء: {فَأَسْرَهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ} ²
عبارة مهمة للإمام أحمد:

« سئل الإمام أحمد - رحمه الله - عن مسألة من مسائل العلم، فقال للسائل:
« انظر ما هو أصلح لقلبك فافعله ».

« علق العلامة ابن عثيمين - رحمه الله -:

" هذه كلمة عظيمة، ولا شك أنّ الإمام أحمد إنما يريد ما لم يرد فيه التفضيل، أما ما ورد فيه التفضيل فالقول ما قال الله ورسوله، لكن مع ذلك نحن نشاهد من فعل الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم وحاله أنه يقدم أحياناً المفضول على الفاضل، فأحياناً يصوم حتى يقال: لا يفطر، وأحياناً يفطر حتى يقال: لا يصوم، وكذلك في قيام الليل، وأحياناً يأتيه الوفود يُشغلونه عن الراتبة فيجلس معهم، ولا يصلي الراتبة إلا بعد صلاة أخرى، كما أحر راتبة الظهر إلى ما بعد العصر، فالإنسان العاقل الموقف يعرف كيف يتصرف في العبادات غير الواجبة فيقارن، ويوازن بين المصالح، ويفعل ما هو أصلح" ³.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

"مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا لَا أَقُولُ الْم حَرْفٌ وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ وَلاَمٌ حَرْفٌ وَمِيمٌ حَرْفٌ".

1 [الأداب الشرعية] (3/240)

2 الآية 77 - يوسف

3 الشرح الممتع" (5/79).

✽إشراقه✽

قال ابن تيمية رحمه الله في قوله تعالى :-

{ وَأَعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ }¹...

• سألوه العفو والمغفرة والرحمة والنصر على الأعداء،،،

• فإن بهذه الأربعة تتم لهم النعمة المطلقة • ولا يصفو عيش في الدنيا والآخرة إلا بها •
وعليها مدار السعادة والفلاح. اللهم أعف عنا وأغفر لنا وارحمنا.

✽إشراقه✽

قال الإمام إبراهيم بن أدهم رحمه الله:-

" فَمَنْ لَمْ يُؤَسِّسِ النَّاسَ بِمَالِهِ وَطَعَامِهِ وَشَرَابِهِ، فَلْيُؤَسِّسْهُمْ بِبَسِطِ الْوَجْهِ، وَالخَلْقِ الْحَسَنِ".²

تأملات قرآنية

قال تبارك وتعالى..

(فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِنْ قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ..)³

آية..

تمنح الدلالة القرآنية بأن..

-التبسم من الصفات والأحداث الجميلة، التي سجلها وسطرت بالقرآن الكريم..

- وكانت من روائع القصص والإعجاز فيه، تتحدث عن نملة من أصغر الكائنات
المخلوقة.. يُكْرَمُ، بها النبي سليمان عليه السلام داعياً ربه سبحانه وتعالى.. لوالديه،
بالتوفيق والإلهام لشكر هذه النعم والأعمال الصالحة، وان تشمله رحمة من ربه..

-{التبسم}..

صفة جميلة ينشرح لها اسارير القلب، وتخفف عنه درجة الآلام والأحزان..

- فلا تكن عبوساً، في وجه أخيك مهما كانت درجة حزنك، فلذلك أبسط وجهك فأن

1 البقرة (286)

2 جلية الأولياء

3 [سورة النمل 19]

تبسمك في وجه أخيك صدقة..!

- البنكُ الوحيد الذي لديه فروعٌ في الدنيا والآخرة هو بنكُ "الصدقة"
- تودعُ فيه بُدُنِيَّكَ وتسحبُ منه في آخرتِكَ !!
- أبْتَسِمُ لتقهر بأسك،.. أبْتَسِمُ لتقوِّ عزيمتَكَ وتجدد إيمانَكَ.. أبْتَسِمُ فالحياة تمضي والغيب علمه عند الله والمقادير بيده وحده .!
- التفاؤل والبسمة.. عالم آخر من الفرح يستشعره الواثق بذاته.. لأشياء أجمل من غسل الحزن بابتسامة جميلة.. وإطفاء الضيق باستغفار..
- إنَّ تَوَزِيْعَ النِّبْمَاتِ المُشْرِقَةِ على فُقراءِ الأَخْلَاقِ صَدَقَةٌ جَارِيَةٌ فِي عَالَمِ القِيَمِ والأَلْفَةِ والمحبة..

حديث اليوم... من أحكام الصلاة... باب المواقيت

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: وقت الظهر إذا زالت الشمس وكان ظل الرجل كطوله ما لم يحضر وقت العصر، ووقت العصر ما لم تصفر الشمس، ووقت صلاة المغرب ما لم يغب الشفق، ووقت صلاة العشاء الي نصف الليل الأوسط، ووقت صلاة الصبح من طلوع الفجر ما لم تطلع الشمس.¹

(الحديث أفاد تعيين أكثر الأوقات الخمسة أولاً وآخراً)

سَنَرَحَلُ وَيَبْقَى الأثر:

فتوى اليوم:

الشيخ العثيمين هل للمسافر أن يصلي الجمعة بنية الظهر وحكم جمع العصر معها؟

السؤال:

إذا صلى المسافر يوم الجمعة الظهر قصراً هل تكون هذه ظهراً يجمع إليها صلاة العصر، وهل يجوز جمع العصر إلى الظهر؟

1 رواه مسلم

الجواب:

قلنا: إن بعض الناس قال: صلّ الجمعة بنية الظهر من أجل أن تجمع إليها العصر، لكننا قلنا: إن هذا يفوت به فضل الجمعة، وفضل الجمعة أمر لا ينبغي التهاون به؛ لأن الجمعة يوم واحد في الأسبوع، وأنت إذا نويت صلاة الظهر في هذا الأسبوع فلا تدري هل تدرك الجمعة الثانية أو لا، فكونك تفوت هذا الأجر العظيم الذي أضل الله عنه اليهود والنصارى، واختاره لهذه الأمة من أجل أن تجمع العصر إلى الظهر لا شك أنه قصور نظر، فصل الجمعة ولا تجمع إليها العصر، وإذا حان وقت صلاة العصر فصل العصر. والظهر والعصر الجمع بينهما لا بأس به للمسافر، حتى مثلاً لو كنت الآن ماراً بالبلد وصليت الظهر مع الناس فاجمع العصر إليها لتستمر في سيرك. وأما المطر -أيضاً- يجمع به بين الظهر والعصر مع المشقة؛ لأنه قد روى مسلم في صحيحه عن ابن عباس -رضي الله عنهما- أن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم-: «جمع في المدينة بين الظهر والعصر، وبين المغرب والعشاء من غير خوف ولا مطر قالوا ماذا أراد بذلك؟ قال: أراد ألا يرح أمته»¹

قال الإمام مالك رحمه الله:

(أدركت بهذه البلدة - يعني المدينة - أقواماً ليس لهم عيوب، فعابوا الناس فصارت لهم عيوب، وأدركت بهذه البلدة أقواماً كانت لهم عيوب فسكتوا عن عيوب الناس، فنُسيت عيوبهم).²

إشراقَة صباحية

مهما قست الحياه ففرج الله قريب ومهما ضاقت الدنيا فرحمة الله أوسع ومهما أشدت ظلام الليل فلا بد أن يعقبه فجر جميل فكن دائماً واثقاً بربك سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم .

1 المصدر: سلسلة اللقاء الشهري، اللقاء الشهري [5]

2 الإعلان بالتّوبيخ للسّخاوي.

رسائل الفجر

قال ابن الجوزي -رحمه الله-:

تدبير الحقّ -عز وجل- لك خيرٌ من تدبيرك، وقد يمنحك ما تهوى ابتلاءً؛ ليلو صبرك، فأره الصبر الجميل، تر عن قربٍ ما يسرُّ.

« ومتى نظّفت طرق الإجابة من أدران الذنوب، وصبرت على ما يقضيه لك، فكل ما يجري أصلح لك، عطاءً كان أو منعاً¹

يقول ابن الجوزي -رحمه الله-:

فالموفق من كانت معاملته باطنة وأعماله خالصة، وذاك الذي تُحبه الناس وإن لم يبالهم، كما يمقتون المرئي وإن زاد تعبده.²

همسة محب...

واعلم أنّ جهادك الوحيد في هذه الحياة، هو قلبك، فشُدّ وثاقه واستقم؛ كي لا تميل ولا تلين ولا تواجه هذا العالم بـ صدرٍ مُنهك!!³

قال العلامة الشيخ عبدالعزيز ابن باز - رحمه الله تبارك وتعالى:

" ومعلوم أن من نشر قولاً يضر الناس يكون عليه مثل آثام من ضل به، كما أن من نشر ما ينفع الناس يكون له مثل أجور من انتفع بذلك".⁴

سنرحل... ويبقى الأثر

قال سفيان الثوري - رحمه الله-:

لا يذوق العبد حلاوة الإيمان حتى يأتيه البلاء من كل مكان.⁵

من أعظم مطالب الدنيا كفاية الهم ومن أعظم مطالب الآخرة مغفرة الذنوب

1 صيد الخاطر (185)

2 صيد الخاطر (407)

3 قناة خدمة رسائل الفجر بالتلجرام <https://t.me/vip1436vip>

4 [[الفتاوى: (٦/٢٣٠)]]

5 تاريخ بغداد (٧/ ٥٤٥).

وهما مضمونان بكثرة الصلاة على النبي لقوله صلى الله عليه وسلم: إِذَا تُكْفَى هَمَّكَ وَيُغْفَرُ لَكَ ذَنْبُكَ إِلَى كُلِّ الذِّينِ تَتَأَخَّرُ أَمَانِيهِمْ شَهْرًا وَسِنَوَاتٍ ..

" لا بأس "

فما أخذ الله لحكمة ..

وما أبقاه لرحمة ..

الخيرة خفية حتما سيرزقك الله ما هو خير لك.

بالقرآن نرقى

كتاب الإيمان

باب تَقَاضَلِ أَهْلِ الْإِيمَانِ فِي الْأَعْمَالِ

. عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ، ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى أَخْرِجُوا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ . فَيُخْرِجُونَ مِنْهَا قَدْ اسْوَدُّوا فَيُلْقَوْنَ فِي نَهْرِ الْحَيَاةِ . أَوْ الْحَيَاةِ، شَكَّ مَالِكٌ . فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ فِي جَانِبِ السَّيْلِ، أَلَمْ تَرَ أَنَّهَا تَخْرُجُ صَفْرَاءَ مُلْتَوِيَةً " . قَالَ وَهَيْبٌ حَدَّثَنَا عَمْرُو " الْحَيَاةُ " . وَقَالَ " خَرْدَلٍ مِنْ خَيْرٍ " . عَنْ أَبِي أَمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ النَّاسَ يُعْرَضُونَ عَلَيَّ، وَعَلَيْهِمْ قُمْصٌ مِنْهَا مَا يَبْلُغُ الثُّدْيَ، وَمِنْهَا مَا دُونَ ذَلِكَ، وَعُرِضَ عَلَيَّ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ يَجْرُهُ " . قَالُوا: فَمَا أَوْلَتْ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: " الدِّينَ " .¹

قال الإمام الشافعي رحمه الله تعالى:

لَمَا عَفَوْتُ وَلَمْ أَحْقِدْ عَلَى أَحَدٍ

أَرْحَتُ نَفْسِي مِنْ هَمِّ الْعَدَاوَاتِ

إِنِّي أَحْيِي عَدُوِّي عِنْدَ رُؤْيَيْتِهِ

لأدفع الشَّرَّ عَنِّي بالتحِيَّاتِ
وأُظهِرُ البِشْرَ لِلإِنْسَانِ أُبْغِضُهُ
كَأَنَّمَا قَدْ حَسَى قَلْبِي مَحَبَّاتِ
النَّاسِ دَاءٌ وَدَوَاءُ النَّاسِ قُرْبُهُمْ
وفي اعتزالهم قطع المودات.¹

﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنْتَقِمُونَ ﴾
قال ابن القيم رحمه الله:

"وقد قيل: إن فساد القصد من فساد العلم وإلا فلو علم ما في الضار من المضرة ولوازمتها حقيقة العلم لما آثره، ولهذا من علم من طعام شهى لذيق أنه مسموم فإنه لا يقدم عليه، فضعف علمه بما في الضار من وجوه المضرة، وضعف عزمه عن اجتناب ما يوقعه في ارتكابه، ولهذا كان الإيمان بحسب ذلك، فإن المؤمن بالنار حقيقة الإيمان حتى كأنه يراها، لا يسلك طريقها الموصلة إليها، فضلاً عن أن يسعى فيها بجهد، والمؤمن بالجنة حقيقة الإيمان لا تطاوعه نفسه أن يقعد عن طلبها، وهذا أمر يجده الإنسان في نفسه فيما يسعى فيه في الدنيا من المنافع، أو التخلص منه من المضار"²

حديث اليوم... من أحكام الصلاة... باب المواقيت

في الصحيحين من حديث جابر رضي الله عنه والعشاء أحياناً يُقَدِّمُهَا وأحياناً يُؤَخِّرُهَا، إذا رَأَهُمُ اجْتَمَعُوا عَجَلًا، وإذا رَأَهُمُ ابْطَأُوا أَوْخَرًا، والصبح كان النبي صلى الله عليه وسلم يُصَلِّيهِمَا بَعْلَسِي (الغسل: ظلمة آخر الليل وهو أول الفجر)

سَنَرَحُلُ وَيَبْقَى الأَثَرُ

فتوى اليوم الشيخ العثيمين

هل له أن يجمع العصر مع الظهر في محل إقامته خشية من عدم توقف صاحب السيارة؟

1 أدب الدنيا والدين" (ص ١٨٢).

2 (إغاثة اللهفان 133/2)

السؤال:

أحسنتم. سؤاله الأخير يقول: إذا نويت السفر واصلت الظهر في مكان إقامتي فهل يجوز لي تقديم العصر وجمعه مع الظهر إذا خشيت أن تقوتني صلاة العصر خصوصاً وأن السيارة ليست ملكاً لي، وقد لا تقف في الطريق إلا بعد الغروب؟ أو هل يجوز أن أصلي وأنا جالس في السيارة وهي سائرة في طريقها؟ أفيدونا جزاكم الله خيراً.

الجواب:

الشيخ: لا بأس أن تجمع في هذه الحال؛ لأن الجمع رخصة، كلما احتاج الإنسان إليه فإنه يجمع؛ ولهذا ثبت في الصحيح من حديث ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم جمع في المدينة من غير خوف ولا مطر، قيل له ما أراد بذلك، قال ألا يحرص أمته؛ أي ألا يلحقها حرج إذا صلت كل صلاة في وقتها. فإذا كنت تعرف أن هذه السيارة ليست بيدك وأنها قد لا تتوقف إذا سارت من بعد الظهر إلى بعد الغروب فإنه يجوز لك أن تجمع الظهر إلى العصر وأنت في منزلك، ولكن تصليها في هذه الحال أربعاً، لا تصلها ركعتين؛ لأنك لم تبدأ السفر الآن.¹

تغافل وتجاهل.. سترتاح كثيراً

قال ابن الجوزي رحمه الله:

ما يزال التغافل عن الزلات من أرقى شيم الكرام فإن الناس مجبولون على الزلات والأخطاء فإن اهتم المرء بكل زلة وخطيئة تعب وأتعب غيره، والعامل الذكي من لا يدقق في كل صغيرة وكبيرة مع أهله وأحابيه وأصحابه وجيرانه، ولهذا قال الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله: تسعة أعشار حسن الخلق في التغافل.²

فوائد:

● قال الله عز وجل: ﴿إِنَّكُمْ إِذَا مِثْلَهُمْ﴾ كل من جلس في مجلس معصية ولم ينكر عليهم، يكون معهم في الوزر سواء، وينبغي أن ينكر عليهم إذا تكلموا بالمعصية وعملوا

1 المصدر: سلسلة فتاوى نور على الدرب < الشريط رقم [9]

2 "التهديب للحافظ المزني (19 / 23)"

بها، فإن لم يقدر على النكير عليهم، فينبغي أن يقوم عنهم حتى لا يكون من أهل هذه الآية.¹

- كلّ خطيب وواعظ لا يكون عليه سيما الصلاح قلّ أن ينفع الله به.²
 - ثبت في السنن أنه صلى الله عليه وسلم قال: (إن الله حيي سِتِير) فالسِتِير من أسماء الله، ويسمى به "عبدالسِتِير" أما "الستار" فالظاهر أنه ليس من أسماء الله، وإنما يُخبر به عن الله، فالأولى عدم التسمية بعبدالستار.³
 - كلما زاد عمري قل اهتمامي بما يقوله الناس وأكتفي بمشاهدة ما يفعلونه.⁴
- جهاد النفس.**

{إن النفس لأمارة بالسوء إلا ما رحم ربي}

قال عبد الله بن عمرو بن العاص، لمن سأله عن الجهاد، ابدأ بنفسك فجاهدها وابدأ بنفسك فاغزها.⁵

قال ابن رجب الحنبلي - رحمه الله -:

النفس تحتاج إلى محاربة ومجاهدة، ومعادة، فإنها أعدى عدو لابن آدم.⁶

الوقت واستغلاله

قال النبي عليه الصلاة والسلام: نعمتان مغبونٌ فيهما كثيرٌ من الناس: الصحة والفراغ⁷
الغبين هو: النقص والخسارة، ومعنى الحديث: أن كثيراً من الناس خاسرون؛ حيث إنهم لم يستفيدوا من هاتين النعمتين

1 (القرطبي)

2 (تاج الدين السبكي)

3 (عبدالعزیز الراجحي)

4 (أندرو كارنيغي - رجل أعمال أمريكي)

5 مجموع رسائل ابن رجب (١٤٣)

6 مجموع الرسائل (١٤٣)

7 رواه البخاري 6049

قال النبي عليه الصلاة و السلام - :

لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن عمره: فيم أفناه؟ وعن علمه: فيم فعل؟
وعن ماله: من أين اكتسبه؟ وفيم أنفقه؟ وعن جسمه: فيم أبلاه؟¹
قال النبي:

اغتنم خمسا قبل خمس: شبابك قبل هرمك، وصحتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك،
وفراغك قبل شغلك، وحياتك قبل موتك²

قالت عائشة - رضي الله عنها - عن النبي - :ولا رئي قط فارغاً في بيته³

الشهادة_الزكية

كان الحافظ البرزالي يبكي ويرق قلبه إذا قرأ قصة الرجل الذي وقصته ناقته محرماً فمات، وأنه يبعث مليباً. فمات البرزالي بخليص محرماً.
قال شيخ الإسلام بن تيمية رحمه الله:(مثل الأخوة في الله كمثل العين واليد. إذا دمعت العين مسحت اليد دمعتها وإذا تألمت اليد بكت العين لأجلها)

قال الله تعالى:

{وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ}.⁴
لا في شأن أنفسهم، ولا في شأن غيرهم، ومرد الأمر كله إلى الله تعالى في الصغير،
وفي الكبير.

قال الإمام ابن القيم رحمه الله:

(يؤدّب الله عبده المؤمن الذي يحبه وهو كريم عنده بأدنى زلة وهفوة، فلا يزال مستيقظاً
حذراً، وأما من سقط من عينه، فإنه يخلي بينه، وبين معاصيه، وكلما أحدث ذنباً
أحدث له نعمة والمغرور يظن أن ذلك من كرامته عليه، ولا يعلم أن ذلك عين
الإهانة).⁵

1 صحيح الجامع 7300

22 صحيح الجامع 1077

3 صفة الصفوة (1/200)

4 سورة القصص - ٦٨.

5 زاد المعاد - ٣/٥٠٦.

تدبر :

{قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّؤُا عَلَيْهِا وَأُهشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِي فِيهَا مَأْرِبٌ أُخْرَى}
(وأهش بها على غنمي) في أشرف لقاء تشرف به بشر تحدث النبي عليه السلام عن رعيه للغنم. شرفنا أن نعيش بحقيقتنا في كل الظروف دون تصنع أو زيف.

آيه ومعنى

{يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ فَمَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا} ¹

واذكر - أيها الرسول - يوم ننادي كل مجموعة بإمامها الذي كانت تقتدي به في الدنيا، فمن أُعطي كتاب عمله بيمينه فأولئك يقرؤون كتبهم مسرورين، ولا ينقصون من أجورهم شيئاً، وإن بلغ في صغره قدر الخيط الذي في شق النواة.

- المختصر في تفسير القرآن الكريم

تأملات الصباح

أجمل ما قيل في علو الهمة:

{لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين أو أمضي حقبا}

[متدبر]

{فأما الذين آمنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم في رحمة منه وفضل ويهديهم إليه صراطا مستقيما} ²

ألا تحب أن تدخل في رحمة الله وفضله؟

اجعل الإيمان به يدخل قلبك، والاعتصام به يملأ حياتك، تسعد في العاجلة والآجلة.

1 [الإسراء: ٧١]

2 [النساء: 175]

{فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةً انْتَهَوْا خَيْرًا لَكُمْ}¹
سبحانه من إلهٍ حلِيمٍ؛ يَشْرُكُونَ بِهِ غَيْرَهُ وَهُوَ الْقَادِرُ عَلَى عِقَابِهِمْ، فَيَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِنْتِهَاءِ
عَنْ شُرَكَاهُمْ؛ لِيَحْزُوا الْخَيْرَ عِنْدَهُ!

تغريدات الصباح

من خصائص الجمعة لبس أحسن الثياب. قال الحافظ ابن رجب رحمه الله:
ولا خلاف بين العلماء فيما نعلمه في استحباب لبس أجود الثياب، لشهود الجمعة
والأعياد.²

إذا استعجلت في صلاتك فتذكّر أن كل ما تريد لحاقه وجميع ماتخشي فواته بيد من
وقفت أمامه.

احرص على أن يكون يومك خيراً من أمسك..ولو بزيادة تسبيحك واستغفارك لله
وإذكارك..أو بزيادة في صفحات قرآنك كتاب الله.

من روائع الشعر والادب

كم كنتُ أَكْثُمُ نَارَ الْغَيْظِ مُحْتَسِباً
وكم صبرتُ على مَنْ كان آذاني
لي مبدأً في التّغاضي لا أُبَدِّلُهُ
إلا إذا ما تمادى الجاهلُ الجاني
هل تحسبونَ فؤادي كان مِنْ حَجَرٍ؟!
أو أنني مَلَكٌ مِنْ عَالَمٍ ثاني؟!
لي مِثْلُكُمْ قَلْبُ إِنْسَانٍ يَطَاوَعُنِي حِيناً
ويخذلُّني في بعضِ أحياني

1 [النساء: 171]

2 [فتح الباري 8/119]

تأمل آية"والله (المستعان) على ما تصفون" حين يؤلمك الآخرون ... فاستعن بربك ...
ستتخطى بعونه آلامهم ...

التمسك بالسنة النبوية

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله:

"إذا انقطع عن الناس نورُ النبوة: وقعوا في الفتن وحدثت البدع والفجور ووقع الشر
بينهم"¹.

قال ابن سعدي رحمه الله

"واحذر غاية الحذر من احتقار من تجالسه من جميع الطبقات، وازدراءه، أو
الاستهزاء به قولاً، أو فعلاً، أو إشارةً، أو تصريحاً، أو تعريضاً، فإنّ فيه ثلاثة
محاذير:

أحدهما: التحريم والإثم على فاعله، الثاني: دلالته على حقد صاحبه، وسفاهة
عقله، وجهله، الثالث: أنّه بابٌ من أبواب الشر، وضرر على نفسه"².

مواقف تبكي العين

بعث عمر بن الخطاب رضي الله عنه جيشاً لحرب الروم وكان من بينهم شاب من
الصحابة هو عبد الله بن حذافة بن قيس السهمي - رضي الله عنه.
وطال القتال بين المسلمين والروم وعجب قيصر من ثبات المؤمنين وجراتهم على
الموت.. فأمر بأن يحضر بين يديه أسير من المسلمين..

فجاءوا بعبدالله بن حذافة يجرونه والأغلال في يديه وفي قدميه فتحدث معه قيصر
فأعجب بذكائه وفطنته.

فقال له: تَنْصِرْ وأنا أطلقك من الأسر! (يدعوه إلى ترك الإسلام واعتناق النصرانية).

قال عبد الله: لا

1 مجموع الفتاوى: (١٧/٣١٠)

2 [الرياض الناضرة]

قال له: تنصّر وأعطيك نصف ملكي!..

فقال: لا

فقال قيصر: تنصّر وأعطيك نصف ملكي وأشركك في الحكم معي.
فقال عبد الله - رضي الله عنه -: لا والله لو أعطيتني ملكك وملك آباءك وملك العرب
والعجم على أن أرجع عن ديني طرفة عين ما فعلت.

فغضب قيصر، وقال: إذا أقتلك!. فقال: اقتلني.

فأمر به فسُحب وعُلّق على خشبة وأمر الرماة أن يرموا السهام حوله.. وقيصر يعرض
عليه النصرانية وهو يأبى وينتظر الموت.

فلما رأى قيصر إصراره أمر بأن يمضوا به إلى الحبس وأن يمنعوا عنه الطعام
والشراب.. فمنعهما عنه حتى كاد أن يموت من الظمأ ومن الجوع فأحضروا له خمرا
ولحم خنزير.. فلما رآهما عبد الله، قال: والله إنني لأعلم أي لمضطر وإن ذلك يحل لي
في ديني، ولكن لا أريد أن يشمت بي الكفار، فلم يقرب الطعام

فأخبر قيصر بذلك، فأمر له بطعام حسن، ثم أمر أن تدخل عليه امرأة حسناء تتعرض
له بالفاحشة.. فأدخلت عليه أجمل النساء، فلم يلتفت إليها..

فلما رأت ذلك خرجت وهي غاضبة، وقالت: لقد أدخلتموني على رجل لا أدري أهو
بشر أو حجر.. وهو والله لا يدري عني أنا أنثى أم نكر!!..

فلما يأس منه قيصر أمر بقدر من نحاس ثم أغلى الزيت وأوقف عبدالله أمام القدر
وأحضر أحد الأسرى المسلمين موثقاً بالقيود وألقوه في الزيت المغلي فصرخ صرخه
ومات وطفت عظامه تتقلب فوق الزيت وعبدالله ينظر إلى العظام فالتفت إليه قيصر
وعرض عليه النصرانية فأبى..

فاشتد غضب قيصر وأمر به أن يطرح في القدر فلما جروه وشعر بحرارة النار بكى!!
ودمعت عيناه!! ففرح قيصر فقال له: تنصّر وأعطيك.. وأمنحك..

قال: لا

قال: اذن ما الذي أبكاك!؟

فقال: أبكي والله لأنه ليس لي إلا نفس واحدة تلقى في هذا القدر.. ولقد وددت لو كان لي بعدد شعر رأسي نفوس كلها تموت في سبيل الله مثل هذه الموتة..
فقال له قيصر بعد أن يأس منه: هل لك أن تقبل رأسي وأخلي سبيلك..
فقال عبدالله: وتخلي عن جميع أسارى المسلمين..
فقال: أجل..

فقَبِلَ عبد الله رأسه ثم أطلق مع باقي الأسرى..
فقدم بهم على عمر رضي الله عنه، فأخبر عمر بذلك، فقال عمر: حق على كل مسلم أن يقبل رأس عبد الله بن خُذافة، وأنا أبدأ، فقام عمر فقَبِلَ رأسه.
رضي الله عنهم، ما أجمل سيرتهم وما أعظم صبرهم وما أشد تضحياتهم في سبيل الله.

سبب التَّفَاق:

هو حبّ الدّنيا ؛ ولهذا لم يكن في المهاجرين منافق؛ لأنهم خرجوا من الدّنيا وتركوها، وكان التَّفَاق في أهل المدينة؛ لأنّ الإسلام أتاهم وهم على دنياهم ولم يخرجوا إليه كالمهاجرين، فأخرجت مَكَّة أصفى أهلها وأزكاهم قلوباً؛ وهم المُهاجرون، وكان في أهل المدينة مؤمنون، وهم الأكثر، وفيهم منافقون، يتفوتون في نفاقهم وشَرِّهم مختاراتٍ تفسيرية¹

✽إشراقه✽

قال الإمام الشَّافعي رَحِمَهُ اللهُ:

”لا يَجْمَلُ العلم ولا يَحْسُنُ إلا بثلاثٍ خِلالِ تَقْوَى اللهِ، وإِصَابَةِ السَّنَةِ، وَالْحَشْيَةِ“²

قال تعالي: ﴿إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَى﴾

كما يجب محاربة الفقر والجوع فيجب محاربة العري؛ الجوع تحاربه حتى البهائم ويتميز الإنسان عنها بحرب العري.

-آسية امرأة فرعون.

اختارت جارها قبل دارها ﴿امْرَأَتِ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ﴾

1 (ج3/ص1453)

2 مناقب الشَّافعي

وخافت من شؤم فرعون يتبعها ﴿وَتَجَنِّي مِن فِرْعَوْنَ﴾ ..

حديث اليوم... من احكام الصلاة... باب المواقيت

في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اشتدَّ الحرُّ، فابرقوا بالصلاة، فإن شدة الحر من فيح جهنم (من فقه الحديث عن اشتداد الحر الذي يمنع الخشوع تؤخر الصلاة)

سَنَرَحَلُ وَيَبْقَى الأثر:

فتوى اليوم: الشيخ العثيمين

خطورة تهاون من يضبط الساعة للعمل ولا يضبطها لصلاة الفجر

السؤال:

قول الله تعالى في سورة الماعون: ﴿الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾¹ هل يدخل في هذا الذين يحسنون ضبط الساعة للعمل ولا يضبطونها لصلاة الفجر، فما توجيهكم لهم؟

الجواب:

﴿الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾² سبق لنا أنهم يفرطون في واجباتهم، سواء الفجر أو العصر كما يغلب على بعض الناس نسأل الله العافية، في صلاة الفجر لا يقومون إلا إذا جاء وقت العمل، وفي صلاة العصر حيث أنهم يأتون يتغدون ويحتاجون للنوم، لا يصلون إلا عند غروب الشمس، هؤلاء ممن ذكر الله: ﴿الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ سواء ضبطوا الساعة للعمل أو لم يضبطوها، المهم أنهم يضيعون الصلاة.³

إضاءة

قال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله تعالى-:

"الأذكار والدعوات من أفضل العبادات، والعبادات مبناها على التوقيف، والاتباع، لا

1 [الماعون:5]

2 [الماعون:5]

3 المصدر: سلسلة لقاءات الباب المفتوح < لقاء الباب المفتوح [105]

على الهوى والابتداع.¹

الصحيح من السنة:

أن يدعو بالبركة إذا رأى ما يعجبه، وخاف على صاحبه من العين. قال رسول الله: "إذا رأى أحدكم من نفسه أو ماله أو من أخيه ما يعجبه، فليدع له بالبركة؛ فإن العين حق".²

قال شيخ الإسلام رحمه الله:

الحاسد يكره أولاً فضل الله على ذلك الغير؛ ثم ينتقل إلى بغضه؛ فإن بغض اللازم يقتضي بغض الملزوم، فإن نعمة الله إذا كانت لازمة وهو يحب زوالها وهي لا تزول إلا بزواله أبغضه وأحب عدمه، والحسد يوجب البغي كما أخبر الله تعالى عن قبلنا: أنهم اختلفوا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم، فلم يكن اختلافهم لعدم العلم بل علموا الحق ولكن بغى بعضهم على بعض كما يبغى الحاسد على المحسود.

وفي الصحيحين عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

{لا تحاسدوا ولا تباغضوا؛ ولا تدابروا ولا تقاطعوا وكونوا عباد الله إخوانا ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال، يلتقيان فيصد هذا ويصد هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام}³

قال الله تعالى:

﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى ﴿١﴾ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ﴿٢﴾ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى ﴿٣﴾ ﴾⁴.

فإذا لليت من نفسك أن الله عز وجل قد منّ عليك بالهداية، والتوفيق والعمل الصالح، ومحبة الخير، وأهل الخير، فأبشر فإن في هذا دليلاً على أنك من أهل اليسرى، الذين كتبت لهم السعادة.

1 [مجموع الفتاوى لابن تيمية ٢٢/٥١٠]

2 صححه الألباني

3 مجموع الفتاوى ١٢٧/١٠

4 سورة الليل: ٥ - ٧.

جاء في مختصر تاريخ دمشق:

(أن رجلاً كان أصحابه ينادونه: أبا الجلاء، فقيل لابنه: هل أبوك يجلو السيوف أو المرايا؟!، قال: بل كان يجلو القلوب بحسن كلامه).

لا خَيْلَ عِنْدَكَ تُهْدِيهَا وَلَا مَالٌ

فَلْيُسْعِدِ النَّطْقُ إِنْ لَمْ تُسْعِدِ الْحَالُ

عن مسلمة ابن عبد الملك رضي الله عنه، قال: (دخلت على عمر ابن عبد العزيز وقميصه وسخ، فقلت لامرأته، وهي أخت مسلمة: اغسلوه، قالت: نفعل ثم عدت، فإذا القميص على حاله فحادثتها عن ذلك، فقالت: والله ما له قميص غيره).¹

من النصائح الجميلة جدا

ما قاله عمرو بن كلثوم لابنه وهو يوصي ابنه:

يا بني إني قد بلغت من العمر ما لم يبلغ أحد من آبائي وأجدادي، فاحفظوا عني ما أوصيكم به إني والله ما عيرت رجلاً قط أمراً إلا عير بي مثله إن حقا فحقا وإن باطلا فباطلا²

تذكر ...

الناس يمدحونك لما يظنونهم فيك، فكن أنت ذاماً لنفسك لما تستيقنه منها...العاقل لا يترك يقين ما عنده لظن ما عند الناس.

همسة محب..

الحسرة: أن ترى عينك أحرف القرآن ولا يرى قلبك معانيه !.

✽إشراقة✽

اصنعوا صباحاً مختلفاً تنفسوه تقاؤلاً سعادة ورضا دعونا نردد اللهم إنا نسألك خير هذا اليوم، فتحه ونصره ونوره وبركته وهداه تعلم كيف تصبح قوياً بنفسك صبوراً لأجلك

1 سير أعلام النبلاء.

2. {بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب}

قنوعاً بقلبك واقفاً لوحذك واجبر نفسك على التأقلم والتعايش والتكيف فالحياة لن تكون كما نريد دائماً لا تخسر نفسك من أجل أن تكسب غيرك
فوائد:

- قال عثمان بن عفان رضي الله عنه في خطبة له: إنا والله قد صحبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر والحضر، فكان يعود مرضانا، ويتبع جنازتنا، ويغزو معنا، ويواسينا بالقليل والكثير.¹
- يقال: ما الرحمة إلى أحد بأسرع منها إلى مستمع القرآن؛ لقول الله جلّ ذكره: ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ و"لَعَلَّ" -من الله تعالى- واجبة.²

● قال الأصمعي:

- دخلت على الخليل وهو جالس على حصيرٍ صغير. فقال لي: تعال اجلس. فقلت: أخشى أن أضيّق عليك. فقال: لا، إن الدنيا بأسرها لا تسع متباغضين، وإن شبراً في شبر؛ يسع متحابين.³
- "أنا زعيم بيت في ربض الجنة لمن ترك المراء وإن كان محققاً" قبل البدء في معترك المراء تذكر قصراً يلوح في الجنة.

قال عمرو بن العاص (رضي الله عنه):

- لا أمل ثوبي (ما وسعني) ولا أمل زوجتي (ما أحسنت عشرتي) ولا أمل دابتي (ما حملتني) إن الملال من سيئ الأخلاق⁴
- اللهم حسن أخلاقنا كما حسنت خلقنا

1 رواه أحمد

2 (الليث بن سعد)

3 (أبو حيان التوحيدي)

4 [سير أعلام النبلاء]

ما هو الجلوس الثمين؟؟؟

يقول العلماء :

الجلوس بعد السلام من الصلاة المكتوبة من أعظم الأوقات التي تنزل فيها رحمة الله عز وجل على العبد، لا تستعجل بالقيام؟؟؟

استغفر الله، سبح الله، واحمد الله، وهلل وكبر. وقل انكار الصلاة وإقرأ آية الكرسي. ولا تنس بأنك في ضيافة الرحمن عز وجل ” فإذا فرغت فأنصب وإلى ربك فأرغب“ قال ابن بطال رحمه الله: من كان كثير الذنوب وأراد أن يحطها الله عنه بغير تعب، فليغتنم ملازمة مُصلاه بعد الصلاة، ليستكثر من دعاء الملائكة ويستغفراهم له.

فياله من جلوس لا يُقدر بثمن خطوة إلى الجنة“ إن البلاء موكّل بالمنطق“

جاء في (نزهة الألباء في طبقات الأدباء) ¹

في ترجمة الإمام للغوي علي بن حمزة أبي الحسن الكسائي (رحمه الله تعالى) ما نصه: «قال ابن الدورقي: اجتمع الكسائي ويزيدي عند الرشيد، فحضرت صلاة الجهر، فقدموا الكسائي فصلى بهم فارتج عليه في قولة“ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ“.

فلما سلم قال اليزيدي: قارئ أهل الكوفة يرتج عليه في قولة:“ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ“. فحضرت صلاة الجهر فتقدم اليزيدي فصلى فارتج عليه في سورة الحمد، فلما سلم قال: حفظ لسانك لا تقول فتبئلي إن البلاء موكّل بالمنطق“.

قال عبّاد بن عبّاد -رحمه الله-: «تقول الله فإنكم في زمان رقّ فيه الورع، وقلّ فيه الخشوع، وحمل العلم مُفسدوه». ²

اعظم الفتنة

- أعظم الفتنة أن تتمسك بالشر وتدعو إليه وتدفع للخير وتحذر منه وتحسب أنك على هدى.

- الهلاية لا تُعرف بقناعة النفس بها، وإنما برضا الله عنها، فكم من ضالّ يحسب أنه

1 لابن الأنباري (ص61-62)

2 انظر «سنن الدارمي» (١/٥٠٦)

على حق .

قال العلامة ابن عثيمين :

إِنَّ التَّمَسُّكَ بِالَّذِينَ هُوَ الْحَرِيَّةُ النَّامَةُ، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ فِيهِ يَتَحَرَّرُ مِنْ رِقِّ الشَّيْطَانِ وَالْهَوَى. ¹
اشراقه

قال الامام المناوي رحمه الله:

"فَيَتَّبِعِي لِلْإِنْسَانِ أَنْ لَا يَحْتَقِرَ أَحَدًا فَرَبِّمَا كَانَ الْمُحْتَقَرُ أَطْهَرُ قَلْبًا وَأَزْكَى عَمَلًا وَأَخْلَصُ نِيَّةً فَإِنَّ احْتِقَارَ عِبَادِ اللَّهِ يُورِثُ الْخُسْرَانَ وَيُورِثُ الذُّلَّ وَالْهَوَانَ." ²

قال ابن الجوزي - رحمه الله :-

والله لقد رأيت من يكثر الصلاة والصوم والصمت، ويتخشع في نفسه ولباسه والقلوب تنبو عنه، وقدره في الناس ليس بذاك !
ورأيت من يلبس فاخر الثياب وليس له كبير نفل ولا تخشع، والقلوب تتهافت على محبته.

فتدبرت السبب فوجدته السريرة.

فمن أصلح سريرته، فاح عبير فضله، وعبقت القلوب بنشر طيبه.
فالله في السرائر، فإنه ما ينفع مع فسادها صلاح ظاهر ³.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله :-

" فهذه الأمة -ولله الحمد- لا تُقهر كلها، بل لا بد فيها من طائفة ظاهرة على الحق منصوره إلى قيام الساعة إن شاء الله تعالى" ⁴

● **قال الشيخ صالح الفوزان -حفظه الله تعالى-:**

« لَوْ ذَهَبَ مَنْ ذَهَبَ مَعَ الْفِتَنِ وَصَلَّ مَنْ صَلَّ وَجَاءَ مَنْ جَاءَ فَإِنَّ الْحَقَّ وَأَهْلَهُ -وَلِلَّهِ

1 أحكام من القرآن " ٢/٨٦ .

2 فيض القدير

3 صيد الخاطر (٣٥٥)

4 [جامع المسائل / ٦ / ٢٦٩]

الْحَمْدِ - يَبْفُون ¹»

ضمان

☆..والله سبحانه قد أمر العبد بأمر، وضمن له له ضمانا، فإنه سبحانه ضمن الرزق لمن عبده، والنصر لمن توكل عليه واستنصر به، والكفاية لمن كان هو همه ومراده، والمغفرة لمن استغفره، وقضاء الحوائج لمن صدقه في طلبها ووثق به، وقوى رجاؤه وطمعه في فضله وجوده..☆

ولاتنسى iiii

...فالظن الكيس انما يهتم بأمره لابطمانه.. فمن ■ علامات السعادة ■ صرف اهتمامه إلى أمر الله دون ضمانه..
ومن ■ علامات الحرمان ■ فراغ قلبه من الاهتمام بأمره وحبه وخشيته..والاهتمام بضمانه والله المستعان...²

آداب القران

صوتك (واغضض من صوتك)

ومشيتك(ولاتمش في الأرض مرحًا)

وبصرك (يغضوا من أبصارهم)

وسمعك (ولا تجسسوا)

وأكلك (ولا تسرفوا)

ولفظك (وقولوا للناس حسنا)

الثقة بالله وحسن الظن به

أجمل شعور تودعه في قلبك. لتحيا مطمئن النفس. فلا تقلق من غد يُدبره الله
ولاتحزن على ماضي قدره الله لك.

1 شرح حديث إنا كنا في جاهلية وشر ص ١٨.

2 الفوائد

نطق الصباح برحمة الرحمن
من ذا الذي يرعاك أو يرعاني
يا رب قلبي لا يشك للحظة
أبدًا بأنك صاحب الإحسان
قال ابن القيم رحمه الله:

" إذا صفت له (أي العبد) الإنابة إلى ربه تخلص من الفكرة في لذة الذنب وعاد مكانها
ألما وتوجعا لذكره والفكرة فيه، فما دامت لذة الفكرة فيه موجودة في قلبه فإنابته غير
صافية.."¹

إذا ثقلت عليكم مشاغل الحياة
«فاقرؤوا ما تيسر من القرآن» لكن لا تقبلوا بالحرمان لا طريق للهداية بدون القرآن،
ومن حُجِبَ قلبه عن الانتفاع به فلن يهتدي بغيره
﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ﴾
قال ابن تيمية رحمه الله: -

الناس في الذكر أربع طبقات: إحداها: الذكر بالقلب واللسان وهو المأمور به.
الثاني: الذكر بالقلب فقط، فإن كان مع عجز اللسان فحسن، وإن كان مع قدرته فترك
للأفضل.

الثالث: الذكر باللسان فقط، وهو كون لسانه رطباً بذكر الله.
وفيه حكاية التي لم تجد الملائكة فيه خيراً؛ إلا حركة لسانه بذكر الله، ويقول الله
تعالى: (أنا مع عبدي ما ذكرني وتحركت بي شفتاه).
الرابع: عدم الأمرين وهو حال الخاسرين.²

وبالجملة: فقد خالف رحمه الله أهل السنة في كثير من القضايا والمسائل الكبار، في

1 #مدارج السالكين

2 مجموع الفتاوى (10 / 566). فتاوى اللجنة الدائمة" (12 / 223)

الأصول والفروع، مما جعل كثير من أهل العلم يتنقصه ويغمزه في عقيدته -
والحاصل:

أن الإمام أبا محمد ابن حزم رحمه الله، من أهل العلم الكبار، وحفاظ الحديث، والمعظمين
للسنة وأهلها، والطالبين لها، الحريصين عليها وعلى اتباعه، لكن وقع في قلبه أصول
من أصول الفلاسفة وأهل البدعة، أورثته مقالات خالف بها أهل الحديث والسنة في باب
الأسماء والصفات خاصة، وفي مسائل أخرى من الأصول والفروع، ولذلك لا يقال عنه
إنه من أهل السنة بإطلاق، في أبواب الصفات خاصة. وإن كان أيضا لا يخرج من
السنة وأهلها بالكلية، ولا يعد من أهل البدع، لتعظيمه للسنة وطريقه، وحضها على
اتباعها وترك ما خالفها، وإن كان قد أخطأ بعض تفاصيلها.

صلاح القلوب

قال ابن عثيمين -رحمه الله-:

فإذا رأيت من قلبك أنه لا يستنكر المنكر، وأنه لا يستقر ولا يطمئن لمعروف فاعلم أن
في قلبك بلاءً فحاول أن تصلحه

وإذا رأيت قلبك يفرح بالمعروف ويفعله، ويرشد إليه، ويكره المنكر ويبتعد عنه، فاعلم
أنه قلب سليم.¹

وقال أيضاً -رحمه الله-:

الإنسان إذا لم يحرص على علاج مرض قلبه فإنه يعاقب بزيادة المرض
لقوله تعالى: "فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ فَرَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا"²

لا شك أن العقوبة بمرض القلوب أعظم من العقوبة بفقد الولد والأهل والمال³
قال حذيفة المرعشي -رحمه الله-:

1 شرح صحيح مسلم 1/300.

2 البقرة 10

3 أحكام القرآن (871)

إِنْ أَطَعْتَ اللَّهَ فِي السِّرِّ أَصْلَحَ قَلْبَكَ شِئْتَ أَمْ أَبَيْتَ!!¹

قال بعض السلف:

شتان بين أقوامٍ موتى تحيا القلوبُ بذكرهم، وبين أقوامٍ أحياء تموت القلوب بمخالطتهم.²

قال ابن عثيمين -رحمه الله-:

- من كان سليم القلب فإن الله تعالى قد يهبه فراسة يعرف بها الإثم
- حتى أن نفسه لا تطمئن له ولا ترتاح له، وهذه نعمة الله على الإنسان.³

حكم قول (المرحوم فلان) أو (المغفور له) للمتوفى

إن قالها خبراً فإنه لا يجوز لأنه لا يدري هل حصلت له الرحمة والمغفرة أم لا؟ وأما إذا قال لها على وجه الدعاء والرجاء والتفاؤل بأن يغفر الله له ويرحمه فإن هذا لا بأس به ولا حرج فيه⁴

حكم الهدية بعد قبضها

شاع عند بعض الناس أن الهدية لا تهدي ولا تباع، والصحيح: أن المهدى إليه إذا قبض الهدية صارت ملكاً له، وجاز له التصرف فيها كيف شاء، ولو ببيعها أو إهدائها إلى شخص ثالث.⁵

إذا وُجد جرح في أعضاء الطهارة فله مراتب:

المرتبة الأولى: أن يكون مكشوفاً ولا يضره الغسل، ففي هذه المرتبة يجب عليه غسله إذا كان في محل يغسل.

المرتبة الثانية: أن يكون مكشوفاً ويضره الغسل دون المسح، ففي هذه المرتبة يجب

1 صفة الصفوة (4/270)

2 الرسالة التبوكية [74]

3 شرح بلوغ المرام / ج15 / ص33

4 ابن عثيمين - (فتاوى نور على الدرب)

5 ينظر: فتاوى اللجنة الدائمة (177/16)

عليه المسح دون الغسل.

المرتبة الثالثة: أن يكون مكشوفاً ويضره الغسل والمسح، فهنا يتيمم له.
المرتبة الرابعة: أن يكون مستورا بلزقة أو شبهها محتاج إليها، وفي هذه المرتبة يمسح على هذا الساتر، ويغنيه عن غسل العضو ولا يتيمم.¹

قال الإمام بن رجب رحمه الله: في قالو الله جلّله:

﴿ وَمَنْ لَّمْ يَنْبُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾²

(المؤمن لا ينبغي أن يصبح ويمسي إلا على توبة، فإنه لا يدري متى يفاجئه الموت صباحاً أو مساءً، أو تقبض روحه على طاعة، أم على معصية فمن أصبح أو أمسى على غير توبة، فهو على خطر، لأنه يُخشى أن يلقي الله غير تائب، فيُحشَر في زمرة الظالمين)

خاطرة

-كثير ممن يقع في الفتن-تجد في قلبه شيئاً لغير الله ، إما هوى، أو تعصب ، أو حسد... إلخ فإذا أردت النجاة فإليك كلام شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله.
قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله:(فلا تزول الفتنة عن القلب إلا إذا كان دين العبد كله لله).³

اللغة العربية سِعَةً وَجَمَالٌ

البنات في اللغة العربية:

بنات الثرى : الديدان

بنت الشفة : الكلمة

بنت العين : الدمعة

بنت العقل : الفكرة

1 [مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين11/121].

2 سورة الحجرات - 11.

3 مجموع الفتاوى. 601/10

- بنت اليمن : القهوة
بنت الأرض : الحصاة
بنت اليم : السفينة
بنات الفكر : الرأي، أو الشّعر
بنات اللّيل : الأحلام
بنات النّفس : الوسوس
بنات البطون : الأمعاء
بنات الخدور : العذارى
بنات الفلا : الماء
بنات التّنانير : أرغفة الخبز
بنات الصّدور : الهموم
بنات اللّهُو : الأوتار
بنات عبر : الكذب

الأبناء في اللغة العربية:

- ابن الليل : اللص
- ابن السبيل : العابر
- ابن الغبراء : الفقير
- ابن الطود : الجلمود
- ابن الحرب : الشجاع
- ابن بطنه : الشره
- ابن سمير : الليل
- ابن الليالي : القمر
- ابن الغمد : السيف

الآباء في اللغة العربية:

أبو مرّة : إبليس

أبو الفنون : المسرح

أبو الصخب : المزمّار

أبو مصلح : الملح

أبو الأشبال : الأسد

أبو الأبرد : النمر

أبو جعار : الضبع

أبو أيوب : الجمل

أبو مزاحم : الفيل

أبو يقظان : الديك

أبو الأخطل : البغل

الأمهات في اللغة العربية:

- أم الكتاب : الفاتحة

- أم القرى : مكة

- أم الفضائل : العلم

- أم الرذائل : الجهل

- أم الخبائث : الخمر

- أم الندامة : العجلة

- أم الطعام : الحنطة

- أم قشعم : المنية

- أم الربيض : الأفعى

- أم عريط : العقرب

حديث اليوم... من احكام الصلاة... باب المواقيت

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من ادرك من الصبح ركعة قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك الصبح، ومن ادرك ركعة من العصر قبل ان تغرب الشمس، فقد ادرك العصر¹.

سَنَرَحَلُ وَيَبْقَى الْأَثَرُ

فتوى اليوم .. الشيخ العثيمين

حكم المسافر إذا نوى قصر الصلاة وقام إلى الثالثة سهواً

السؤال:

فضيلة الشيخ، كنت في سفر وحين وقت صلاة الظهر فصليت الظهر والعصر قصراً وجمعاً، ولكن صلّيت العصر، فالذي كان يصلي العصر لا يحسن الركوع والسجود، وصلى بنا ثلاث ركعات سهواً، وعندما جلست للركعة الثالثة قمت فأكملت الركعة الرابعة وسلمت ولم أسجد سجود السهو، وهذا كله جهلاً مني، ولكنني عدت وصلّيت مرةً أخرى صلاة العصر لأقطع الشك الذي في قلبي قصراً، جزاكم الله خيراً.

الجواب:

أما إعادتك الصلاة فلا بأس، وهو عملٌ صحيح، وأما كونك أكملت الرابعة وقد قام الإمام إلى الثالثة سهواً ثم سجد السهو فغلط منه؛ لأن الإنسان إذا كان مسافراً يقصر الصلاة وقام إلى الثالثة سهواً وجب عليه أن يرجع متى ذكر. يرجع ويجلس ويتشهد التشهد الأخير، ثم يسلم ويأتي بسجديتين ويسلم، هذا واجب على الإمام، ولكن لعله جاهل ويكون السجود للسهو جبراً عن النقص إن شاء الله تعالى.

السائل: من لا يطمئن في الركوع والسجود هل نصلي خلفه؟

الشيخ: لا. من لا يطمئن للسجود والركوع فلا يصلي خلفه. من حين ما يركع أول مرة وعرفت أنه لم يطمئن فانو المفاارقة وأكمل الصلاة وحدك.²

1 (متفق عليه)

2 المصدر: سلسلة لقاءات الباب المفتوح < لقاء الباب المفتوح [197]

لا تنتظر أن يحلَّ بكَ ضيق؛ أو مُصيبة؛ أو حزن حتى تذكر ربَّك وتلجأ إليه؛ إعرف ربك في الرخاء يعرفك في الشدة.

قَالَ ابْنُ الْقَيْمِ رَحِمَهُ اللهُ:

كُلُّ نَقْصٍ وَبَلَاءٍ وَشَرٍّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فَسَبَبُهُ الذُّنُوبُ، وَمُخَالَفَةُ أَمْرِ الرَّبِّ، فَلَيْسَ فِي الْعَالَمِ شَرٌّ قَطُّ إِلَّا الذُّنُوبُ وَمُوجِبَاتُهَا!¹

من المعلوم أن المبطلون شهيد فهل يُغسل أو لا؟

للشيخ العلامة / مُحَمَّد ناصر الدين الألباني - رَحِمَهُ اللهُ -

السؤال:

【 نعم أن المبطلون شهيد - والشهيد لا يُغسل - فهل يُغسل المبطلون أم لا؟ 】

الجواب:

« نعم لا بد من غسله، لأن الشهيد الذي لا يُغسل - مع التسامح في التعبير الآن - أي نعم، هو شهيد المعركة، أما الذين هم شهداء حُكماً، أي: هم في حكم شهيد المعركة من حيث الفضيلة، فهم لا يلحقون بشهيد المعركة في الأحكام التي تتعلق به. ﴿ وَقُلْتُ: أن شهيد المعركة لا يُغسل مع التسامح في التعبير: لأن مثل هذا التعبير - يعني - أنه لا يُشرع غسله ولكن، - عفواً أنا أخطأت لقد اشتبه علي الأمر في الغسل والصلاة -، فالشهيد لا يُصلى عليه، لا يُغسل ولا يُصلى، لكن يصلى عليه أحياناً وليس لا يُصلى إطلاقاً كما هو الشائع، أما الغسل فهو لا يُغسل، شهيد المعركة، أما المبطلون وكل من أطلق عليه أنه شهيد في الأحاديث الصحيحة التي ذكرتها في كتابي "أحكام الجنائز" فهؤلاء الشهداء ليسوا في حكم شهيد المعركة بأي حكم من الأحكام التي جاءت في هذا الشهيد، فكل هؤلاء الشهداء يُغسلون ويُصلون²

1 [مدارج السالكين (١ / ٤٢٤)]

2[[https://m5Hk/is.i0/]]

قَالَ الْعَلَّامَةُ ابْنُ بَازٍ -رَحِمَهُ اللَّهُ-

"والمشروع للمسلم إذا سمع الفائدة أن يبلغها غيره، وهكذا المسلمة تبلغ غيرها ما سمعت من العلم لقول النبي -صلى الله عليه وسلم-: « بلغوا عني ولو آية »، وكان -صلى الله عليه وسلم- إذا خطب الناس يقول: « ليلبلغ الشاهد الغائب فرب مبلغ أوعى من سامع ». ¹

وسائل الثبات

﴿ فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ ﴾
الصبر والصلاة والاستغفار والتسبيح من أعظم ما يُعين على الثبات على الحق.

قال أهل الحكمة

عِنْدَمَا تَفْسُدُ الضَّمَائِرُ وَتُبَاعُ الْأُوطَانُ وَتَضَيِّعُ الْمَبَادِئُ سَتَدْفَعُ الْأُمَّةُ التَّمَنَّ غَالِيًا. عِنْدَمَا تَفْسُدُ الضَّمَائِرُ..

وَتُبَاعُ الْأُوطَانُ.. وَتَضَيِّعُ الْمَبَادِئُ.. سَتَدْفَعُ الْأُمَّةُ التَّمَنَّ غَالِيًا.

✽إشراقه✽

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله:-

"والمسلمون في مشارق الأرض ومغاربها قلوبهم واحدة موالية لله ولرسوله وعباده المؤمنين معادية لأعداء الله ورسوله وأعداء عباده المؤمنين وقلوبهم الصادقة وأدعيتهم الصالحة هي العسكر الذي لا يغلب والجند الذي لا يُخذل" ²

قطوف من الكلم الطيب

قال مالك بن دينار رحمه الله: عجا لمن يعلم أن الموت مصيره والقبر مورده كيف تفر بالدنيا عينه؟ وكيف يطيب فيها عيشه؟

﴿فَكُلِّي وَأَشْرِبِي وَقَرِّي عَيْنًا فِيمَا تَرَيْنَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أَكَلِمَ الْيَوْمَ إِنْسِبًا﴾ ³

1 في_مجموع فتاويه(4/ 54) من سورة غافر [55]

2 مجموع الفتاوى

[مريم 26]

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَإِمَّا تَرَيَنَّ مِنَ الْبَشْرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا﴾، قَائِلٌ هَذَا الْكَلَامَ لِمَرْيَمَ: هُوَ الَّذِي نَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي، وَقَدْ قَدَّمْنَا الْخِلَافَ فِيهِ؛ هَلْ هُوَ عِيسَى أَوْ جِبْرِيْلُ، وَمَا يَظْهَرُ رُجْحَانُهُ عِنْدَنَا مِنْ ذَلِكَ.

وَقَوْلُهُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ: ﴿فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا﴾ قِيلَ أَمَرْتُ أَنْ تَقُولَ ذَلِكَ بِاللَّفْظِ، وَقِيلَ أَمَرْتُ أَنْ تَقُولَهُ بِالْإِشَارَةِ، وَكَوْنُهَا أَمَرْتُ أَنْ تَقُولَهُ بِاللَّفْظِ هُوَ مَذْهَبُ الْجُمْهُورِ؛ كَمَا قَالَهُ الْفَرُطِيُّ وَأَبُو حَيَّانَ، وَهُوَ ظَاهِرُ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ؛ لِأَنَّ ظَاهِرَ الْقَوْلِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ﴾ الْآيَةَ، أَنَّهُ قَوْلٌ بِاللِّسَانِ، وَاسْتَدَلَّ مَنْ قَالَ: إِنَّهَا أَمَرْتُ أَنْ تَقُولَ ذَلِكَ بِالْإِشَارَةِ بِأَنَّهَا لَوْ قَالَتْهُ بِاللَّفْظِ أَفْسَدَتْ نَذَرَهَا الَّذِي نَذَرْتَهُ أَلَّا تُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا، فَإِذَا قَالَتْ لِإِنْسِيٍّ بِلسانها: إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا، فَقَدْ كَلَّمَتْ ذَلِكَ الْإِنْسِيَّ فَأَفْسَدَتْ نَذَرَهَا، وَاخْتَارَ هَذَا الْقَوْلَ الْأَخِيرَ لِذِلَّةِ الْآيَةِ عَلَيْهِ ابْنُ كَثِيرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ، قَالَ فِي تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا﴾، الْمُرَادُ بِهَذَا الْقَوْلِ الْإِشَارَةَ إِلَيْهِ بِذَلِكَ لَا أَنَّ الْمُرَادَ الْقَوْلَ اللَّفْظِيَّ لِئَلَّا يُنَافِيَ ﴿فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا﴾، وَأَجَابَ الْمُخَالَفُونَ عَنْ هَذَا بِأَنَّ الْمَعْنَى ﴿فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا﴾ بَعْدَ قَوْلِي: ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا﴾ فَقَدْ رَأَيْتُ كَلَامَ الْعُلَمَاءِ فِي الْآيَةِ، وَأَنَّ الْقَوْلَ الْأَوَّلَ يُدُلُّ عَلَيْهِ ظَاهِرُ السِّيَاقِ، وَأَنَّ الثَّانِيَّ يُدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ: ﴿فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا﴾ لِأَنَّهُ يُدُلُّ عَلَى نَفْيِ الْكَلَامِ لِلْإِنْسِيِّ مُطْلَقًا، قَالَ أَبُو حَيَّانَ فِي النَّجْرِ: وَقَوْلُهُ "إِنْسِيًّا" لِأَنَّهَا كَانَتْ تُكَلِّمُ الْمَلَائِكَةَ، وَمَعْنَى كَلَامِهِ أَنْ قَوْلُهُ "إِنْسِيًّا" لَهُ مَفْهُومٌ مُخَالَفَةٌ، أَيْ: بِخِلَافِ غَيْرِ الْإِنْسِيِّ كَالْمَلَائِكَةِ، فَإِنِّي أُكَلِّمُهُ، وَالَّذِي يَظْهَرُ لِي أَنَّهُ لَمْ يَرِدْ فِي الْكَلَامِ إِخْرَاجَ الْمَفْهُومِ عَنْ حُكْمِ الْمَنْطُوقِ، وَإِنَّمَا الْمُرَادُ شُمُولَ نَفْيِ الْكَلَامِ لِكُلِّ إِنْسَانٍ كَائِنًا مَنْ كَانَ.

مَسْأَلَةٌ.

اعْلَمْ أَنَّهُ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ الَّذِي اخْتَارَهُ ابْنُ كَثِيرٍ أَنَّ الْمُرَادَ بِقَوْلِهِ: ﴿فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا﴾، أَيْ: قَوْلِي ذَلِكَ بِالْإِشَارَةِ - يُدُلُّ عَلَى أَنَّ الْإِشَارَةَ تَنْزِلُ مَنْزِلَةَ الْكَلَامِ؛

لأنها في هذه الآية سُمِّيَتْ قَوْلًا عَلَى هَذَا الْوَجْهِ مِنَ التَّفْسِيرِ، وَسُمِعَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ كَثِيرًا إِطْلَاقُ الْكَلَامِ عَلَى الْإِشَارَةِ، كَقَوْلِهِ:

إِذَا كَلَّمْتَنِي بِالْعُيُونِ الْفَوَاتِرِ رَدَدْتُ عَلَيْهَا بِالذُّمُوعِ الْبَوَادِرِ
وَسَنَذُكُرُ هُنَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى مَا يَدُلُّ مِنَ النُّصُوصِ عَلَى أَنَّ الْإِشَارَةَ الْمُفْهَمَةَ تَنْزِلُ
مَنْزِلَةَ الْكَلَامِ، وَمَا يَدُلُّ مِنَ النُّصُوصِ عَلَى أَنَّهَا لَيْسَتْ كَالْكَلَامِ، وَأَقْوَالُ الْعُلَمَاءِ فِي ذَلِكَ.
اعْلَمْ أَنَّهُ دَلَّتْ أَدِلَّةٌ عَلَى قِيَامِ الْإِشَارَةِ الْمُفْهَمَةَ مَقَامَ الْكَلَامِ، وَجَاءَتْ أَدِلَّةٌ أُخْرَى يُفْهَمُ مِنْهَا
خِلَافُ ذَلِكَ، فَمِنَ الْأَدِلَّةِ الدَّالَّةِ عَلَى قِيَامِ الْإِشَارَةِ مَقَامَ الْكَلَامِ قِصَّةُ الْأَمَةِ السُّودَاءِ الَّتِي
قَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيْنَ اللَّهُ؟ فَأَشَارَتْ إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَعْتَقَهَا فَإِنَّهَا
مُؤْمِنَةٌ» فَجَعَلَ إِشَارَتَهَا كُنْطِقَهَا فِي الْإِيمَانِ الَّذِي هُوَ أَصْلُ الدِّيَانَاتِ، وَهُوَ الَّذِي يُعْصَمُ
بِهِ الدَّمُ وَالْمَالُ، وَتُسْتَحَقُّ بِهِ الْجَنَّةُ، وَيُنَجَّى بِهِ مِنَ النَّارِ، وَالْقِصَّةُ مَشْهُورَةٌ مَرْوِيَّةٌ عَنِ
جَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ، مِنْهُمْ أَبُو هُرَيْرَةَ، وَابْنُ عَبَّاسٍ، وَمُعَاوِيَةُ بْنُ الْحَكَمِ السُّلَمِيُّ، وَالشَّرِيدُ
بْنُ سُوَيْدٍ التَّقْفِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وَفِي بَعْضِ رَوَايَاتِهِمْ أَنَّهَا أَشَارَتْ إِلَى السَّمَاءِ، قَالَ أَبُو
دَاوُدَ فِي سُنَنِهِ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ الْجُورْجَانِيُّ، ثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ أَخْبَرَنِي
الْمَسْعُودِيُّ عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتْبَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: «أَنَّ رَجُلًا أَتَى
النَّبِيَّ ﷺ بِجَارِيَةٍ سَوْدَاءَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ عَلَيَّ رَقَبَةً مُؤْمِنَةً. فَقَالَ لَهَا: "أَيْنَ اللَّهُ
فَأَشَارَتْ إِلَى السَّمَاءِ بِإِصْبَعِهَا فَقَالَ لَهَا: "فَمَنْ أَنَا؟" فَأَشَارَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَإِلَى
السَّمَاءِ، يَعْنِي أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ، فَقَالَ: "أَعْتَقَهَا فَإِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ»، وَالظَّاهِرُ حَمْلُ الرِّوَايَاتِ
الَّتِي فِيهَا أَنَّهَا لَمَّا قَالَ لَهَا أَيْنَ اللَّهُ قَالَتْ فِي السَّمَاءِ مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ الْإِشَارَةِ، عَلَى أَنَّهَا
قَالَتْ ذَلِكَ بِالْإِشَارَةِ؛ لِأَنَّ الْقِصَّةَ وَاحِدَةً، وَالرِّوَايَاتُ يُفَسِّرُ بَعْضُهَا بَعْضًا. قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
الْقُرْطُبِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ فِي سُورَةِ "آلِ عِمْرَانَ" فِي الْكَلَامِ عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَالَ آيَتُكَ إِلَّا
تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْرًا﴾¹ لِمَا نَصَّهُ: فِي هَذِهِ الْآيَةِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْإِشَارَةَ تَنْزِلُ
مَنْزِلَةَ الْكَلَامِ، وَذَلِكَ مَوْجُودٌ فِي كَثِيرٍ مِنَ السُّنَنِ، وَآكُذُ الْإِشَارَاتِ مَا حَكَّمَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ

1 [آل عمران: 41]،

مِنْ «أَمْرِ السُّودَاءِ حِينَ قَالَ لَهَا: "أَيْنَ اللَّهُ؟" فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَ: "أَعْتَقَهَا فَإِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ" فَأَجَازَ الْإِسْلَامَ بِالْإِشَارَةِ الَّتِي هُوَ أَصْلُ الدِّينِ الَّتِي يُحَرِّزُ بِهَ الدَّمُ وَالْمَالُ، وَتُسْتَحَقُّ بِهَ الْجَنَّةُ وَيُنَجَّى بِهَ مِنَ النَّارِ، وَحَكَمَ بِإِيمَانِهَا كَمَا يَحْكُمُ بِنُطْقِ مَنْ يَقُولُ ذَلِكَ، فَيَجِبُ أَنْ تَكُونَ الْإِشَارَةُ عَامِلَةً فِي سَائِرِ الدِّيَانَةِ، وَهُوَ قَوْلُ عَامَّةِ الْفُقَهَاءِ.

وَرَوَى ابْنُ الْقَاسِمِ عَنْ مَالِكٍ: أَنَّ الْأَخْرَسَ إِذَا أَشَارَ بِالطَّلَاقِ أَنَّهُ يَلْزِمُهُ، وَقَالَ الشَّافِعِيُّ فِي الرَّجُلِ يَمْرُضُ فَيَحْتَلُّ لِسَانَهُ: فَهُوَ كَالْأَخْرَسِ فِي الرَّجْعَةِ وَالطَّلَاقِ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: ذَلِكَ جَائِزٌ إِذَا كَانَتْ إِشَارَتُهُ تَعْرِفُ، وَإِنْ شُكَّ فِيهَا فَهَذَا بَاطِلٌ، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِقِيَاسٍ، وَإِنَّمَا هُوَ اسْتِحْسَانٌ، وَالْقِيَاسُ فِي هَذَا كُلِّهِ أَنَّهُ بَاطِلٌ؛ لِأَنَّهُ لَا يَتَكَلَّمُ وَلَا تُعْقَلُ إِشَارَتُهُ. انْتَهَى مَحَلُّ الْعَرَضِ مِنْ كَلَامِ الْقُرْطُبِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

وَقَدْ جَاءَتْ أَحَادِيثٌ كَثِيرَةٌ صَحِيحَةٌ تُدَلُّ عَلَى قِيَامِ الْإِشَارَةِ مَقَامَ الْكَلَامِ فِي أَشْيَاءَ مُتَعَدِّدَةٍ، فَمِنْ ذَلِكَ مَا رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ رَمَضَانَ فَضَرَبَ بِيَدَيْهِ فَقَالَ: "الشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا - ثُمَّ عَدَّ إِبْهَامَهُ فِي الثَّلَاثَةِ - فَصُومُوا لِرُؤُوسِهِ وَأَفْطِرُوا لِرُؤُوسِهِ، فَإِنْ أُغْمِيَ عَلَيْكُمْ فَأَقْدُرُوا لَهُ ثَلَاثِينَ" هَذَا لَفْظُ مُسْلِمٍ فِي صَحِيحِهِ وَهُوَ صَرِيحٌ فِي أَنَّهُ ﷺ نَزَلَ إِشَارَتُهُ بِأَصَابِعِهِ إِلَى أَنَّ الشَّهْرَ قَدْ يَكُونُ تِسْعَةً وَعِشْرِينَ يَوْمًا، وَقَدْ يَكُونُ ثَلَاثِينَ مَنْزِلَةً نُطِقَهُ بِذَلِكَ، وَقَالَ النَّوَوِيُّ فِي شَرْحِ مُسْلِمٍ فِي الْكَلَامِ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ: وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ جَوَازُ اعْتِمَادِ الْإِشَارَةِ الْمُفْهِمَةِ فِي مِثْلِ هَذَا، وَحَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ هَذَا أَوْرَدَهُ الْبُخَارِيُّ فِي بَابِ (اللِّعَانِ) (مُسْتَدَلًّا بِهِ عَلَى أَنَّ الْإِشَارَةَ كَاللَّفْظِ، وَقَدْ ذَكَرَ الْبُخَارِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي صَحِيحِهِ أَحَادِيثَ كَثِيرَةً تُدَلُّ عَلَى جَعْلِ الْإِشَارَةِ كَالنُّطْقِ، قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: (بَابُ الْإِشَارَةِ فِي الطَّلَاقِ وَالْأُمُورِ) (وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ، «لَا يُعَذِّبُ اللَّهُ بِدَمْعِ الْعَيْنِ وَلَكِنْ يُعَذِّبُ بِهَذَا» فَأَشَارَ إِلَى لِسَانِهِ، «وَقَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ: أَشَارَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيَّ، أَيُّ: خِذِ النَّصْفَ»، «وَقَالَتْ أَسْمَاءُ: صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ فِي الْكُؤُوفِ، فَقُلْتُ لِعَائِشَةَ: مَا شَأْنُ النَّاسِ؟ وَهِيَ تُصَلِّي، فَأَوْمَأَتْ بِرَأْسِهَا إِلَى الشَّمْسِ، فَقُلْتُ: آيَةٌ؟ فَأَوْمَأَتْ بِرَأْسِهَا أَنْ نَعَمْ»، وَقَالَ أَنَسٌ: «أَوْمَأَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى أَبِي بَكْرٍ أَنْ يَتَقَدَّمَ»، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «أَوْمَأَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ لَا

حَرَجَ»، وقال أبو قتادة: «قال النبي صلى الله عليه وسلم في الصيد للمُحْرِمِ: "أحدكم أمره أن يحمل عليها أو أشار إليها؟" قالوا لا، قال: "فكلوا"» حدَّثنا عبدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ، حدَّثنا أبو عامرِ عبدُ الملكِ بنُ عمرو، حدَّثنا إبراهيمُ، عن خالدٍ، عن عكرمةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: «طاف رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على بَعِيرٍ، وكانَ كُلُّما أتى على الرُّكْنِ أشارَ إليه وكَبَّرَ»، وقالت زَيْنَبُ: قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: «"فُتِحَ من رَدْمٍ يَأْجُوجُ ومَأْجُوجٍ مِثْلُ هذه وهذه" وعَقَدَ تِسْعِينَ.»

حدَّثنا مُسَدَّدٌ، حدَّثنا بِشْرُ بنُ المُفَضَّلِ، حدَّثنا سَلَمَةُ بنُ علقَمَةَ، عن مُحَمَّدِ بنِ سِيرِينَ، عن أبي هُرَيْرَةَ قال: قال أبو القاسمِ صلى الله عليه وسلم: «في الجمعة ساعة لا يوافقها مسلمٌ قائمٌ يُصلي يَسألُ اللهَ خَيْرًا إلا أعطاه» وقال بيده، ووضعُ أنمَلَتُهُ على بطنِ الوَسْطَى والخِنْصِرِ، فُلنا: يُزهدُها.» وقال الأَوْسِيُّ: حدَّثنا إبراهيمُ بنُ سَعْدٍ عن شُعْبَةَ بنِ الحجاجِ عن هشامِ بنِ يَزِيدٍ عن أنسِ بنِ مالكٍ قال: «عدا يهوديٌّ في عهدِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم على جاريةٍ فأخذَ أوضاحًا كانتَ عليها، ورَضَخَ رأسَها، فأتى به أهلُها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وهي في آخرِ رَمَقٍ وقد أُصمِتَتْ، فقال لها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: "من قتلكِ، فلان؟" لغيرِ الذي قتلها، فأشارتْ برأسها أن لا، قال: فقال لرجلٍ آخرَ غيرِ الذي قتلها، فأشارتْ أن لا، فقال: "فلان؟" لقاتلها، فأشارتْ أن نعم، فأمرَ به رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فَرَضَخَ رأسَهُ بينَ حَجْرَيْنِ»، حدَّثنا قَبِيصَةُ، حدَّثنا سُفْيَانُ، عن عبدِ الله بنِ دينارٍ، عن ابنِ عمرَ رضي الله عنهُما قال: سمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يقول: «"الفِتْنَةُ مِن هُنَا" وأشارَ إلى المَشْرِقِ»، حدَّثنا عَلِيُّ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا جَرِيرُ بنُ عبدِ الحميدِ، عن أبي إسحاقِ الشَّيبانيِّ عن عبدِ الله بنِ أبي أوفى قال: «كُنَّا في سَفَرٍ مَعَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم " فلَمَّا غَرَبَتِ الشَّمْسُ قالَ لِرَجُلٍ: "انزِلْ فَاجدَحْ لي" قال: يا رسولَ الله، لو أمسيتَ. ثمَّ قال: انزِلْ فَاجدَحْ" قال: يا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم، لو أمسيتَ إنَّ عَلَيكَ نَهَارًا، ثمَّ قال: "انزِلْ فَاجدَحْ" فنَزَلَ فَجدَحَ لَهُ في النَّالِئَةِ فَشَرِبَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم، ثمَّ أومأَ بيده إلى المَشْرِقِ فقال: "إذا رأيْتُمُ اللَّيْلَ قد أَقْبَلَ مِن هاهنا فَقدَ أَفْطَرَ الصَّائِمُ"، حدَّثنا عبدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ حدَّثنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ، عن سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ عن أبي عُثْمَانَ عن عبدِ الله بنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قال: قال النَّبِيُّ

صلى الله عليه وسلم: « لا يَمْنَعَنَّ أَحَدًا مِنْكُمْ نِدَاءُ بِلَالٍ - أَوْ قَالَ: أَدَانُهُ مِنْ سُحُورِهِ - فَإِنَّمَا يُنَادِي - أَوْ قَالَ: يُؤَدِّنُ - لِيَرْجِعَ قَائِمُكُمْ وَلَيْسَ أَنْ يَقُولَ. كَأَنَّهُ يَعْنِي الصُّبْحَ أَوْ الْفَجْرَ. وَأُظْهَرَ يَزِيدُ يَدِيهِ ثُمَّ مَدَّ إِحْدَاهُمَا مِنَ الْأُخْرَى»، وقال اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزٍ، سَمِعْتُ أبا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَثَلُ الْبَخِيلِ وَالْمُنْفِقِ كَمَثَلِ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جُبَّتَانِ مِنْ حَدِيدٍ مِنْ لَدُنْ تَدْيِيهِمَا إِلَى تَرَاقِيهِمَا، فَأَمَّا الْمُنْفِقُ فَلَا يُنْفِقُ شَيْئًا إِلَّا مَادَتْ عَلَى جِلْدِهِ حَتَّى تَجُنَّ بِنَاتُهُ وَتَعْفُو أَرْزَهُ، وَأَمَّا الْبَخِيلُ فَلَا يُرِيدُ يُنْفِقُ إِلَّا لَرَمَتْ كُلُّ حَلَقَةٍ مَوْضِعَهَا، فَهُوَ يُوسِعُهَا فَلَا تَتَّسِعُ»، وَيُشِيرُ بِأَصْبُعِهِ إِلَى حَلْقِهِ»¹ فَهَذِهِ أَحَادِيثٌ دَالَّةٌ عَلَى قِيَامِ الْإِشَارَةِ مَقَامَ النُّطْقِ فِي أُمُورٍ مُتَعَدِّدَةٍ، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ فِي الْفَتْحِ فِي هَذَا الْبَابِ: ذَكَرَ فِيهِ عِدَّةٌ أَحَادِيثٍ مُعَلَّقَةٍ وَمَوْصُولَةٍ أَوْلَاهَا قَوْلُهُ: وَقَالَ ابْنُ عَمَرَ. هُوَ طَرَفٌ مِنْ حَدِيثٍ تَقَدَّمَ مَوْصُولًا فِي الْجَنَائِزِ، وَفِيهِ قِصَّةٌ لِسَعْدِ بْنِ عَبَادَةَ، وَفِيهَا: «وَلَكِنَّ اللَّهَ يُعَذِّبُ بِهَذَا» وَأَشَارَ إِلَى لِسَانِهِ.

ثَانِيهَا: وَقَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ. هُوَ أَيْضًا طَرَفٌ مِنْ حَدِيثٍ تَقَدَّمَ مَوْصُولًا فِي الْمَلَازِمَةِ. وَفِيهَا وَأَشَارَ إِلَيَّ أَنْ حُذِيَ التَّصَفُّفَ. ثَالِثُهَا: وَقَالَتْ أَسْمَاءُ هِيَ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ: صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْكُسُوفِ، الْحَدِيثُ تَقَدَّمَ مَوْصُولًا فِي كِتَابِ الْإِيمَانِ بِلَفْظٍ: فَأَشَارَتْ إِلَى السَّمَاءِ، وَفِيهِ: فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا، أَيْ: نَعَمْ، وَفِي صَلَاةِ الْكُسُوفِ بِمَعْنَاهُ، وَفِي صَلَاةِ السَّهْوِ بِإِخْتِصَارٍ. إِلَى آخِرِ كَلَامِهِ، وَبِالْجُمْلَةِ فَجَمِيعُ الْأَحَادِيثِ الَّتِي ذَكَرَهَا الْبُخَارِيُّ فِي الْبَابِ الْمَذْكُورِ كُلُّهَا ثَابِتَةٌ فِي الصَّحِيحِ مَوْصُولَةٌ، أَمَا مَا جَاءَ مِنْهَا مَوْصُولًا فِي الْبَابِ الْمَذْكُورِ فَأَمْرُهُ وَاضِحٌ، وَأَمَا مَا جَاءَ مِنْهَا مُعَلَّقًا فِي الْبَابِ الْمَذْكُورِ فَقَدْ جَاءَ مَوْصُولًا فِي مَحَلِّ آخَرَ مِنَ الْبُخَارِيِّ.

وَالْحَدِيثُ الْأَوَّلُ دَلٌّ عَلَى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَعَلَ إِشَارَتَهُ إِلَى اللِّسَانِ أَنَّ اللَّهَ يُعَذِّبُ بِهِ كَنُطْقِهِ بِذَلِكَ.

وَالْحَدِيثُ الثَّانِي جَعَلَ فِيهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِشَارَتَهُ إِلَى كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ أَنْ يُسْقِطَ نِصْفَ دِيَّتِهِ

عَنِ ابْنِ أَبِي حَدْرَدٍ وَيَأْخُذُ التَّصْفَ الْبَاقِي مِنْهُ كُنُطْقِهِ بِذَلِكَ .
وَالْحَدِيثُ الثَّلَاثُ جَعَلَتْ فِيهِ عَائِشَةُ إِشَارَتَهَا لِأُخْتِهَا أَنَّ الْكُصُوفَ آيَةٌ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ هِيَ
السَّبَبُ فِي صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ ، كُنُطْقِهَا بِذَلِكَ .

وَالْحَدِيثُ الرَّابِعُ: جَعَلَ فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ إِشَارَتَهُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يَتَقَدَّمَ
كُنُطْقِهِ لَهُ بِذَلِكَ، وَإِضَاحُ ذَلِكَ هُوَ مَا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ أَنَسٍ فِي بَابِ (أَهْلُ الْعِلْمِ
وَالْفَضْلِ أَحَقُّ بِالْإِمَامَةِ).

قَالَ أَنَسٌ: «لَمْ يَخْرُجِ النَّبِيُّ ﷺ ثَلَاثًا، فَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَذَهَبَ أَبُو بَكْرٍ يَتَقَدَّمُ، فَقَالَ
نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ بِالْحِجَابِ فَرَفَعَهُ فَلَمَّا وَضَحَ وَجْهُ النَّبِيِّ ﷺ مَا نَظَرْنَا مَنْظَرًا كَانَ
أَعْجَبَ إِلَيْنَا مِنْ وَجْهِ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ وَضَحَ لَنَا، فَأَوْمَأَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ
أَنْ يَتَقَدَّمَ، وَأَرْخَى النَّبِيُّ ﷺ الْحِجَابَ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ حَتَّى مَاتَ».¹

وَقَدْ جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ فِي هَذَا الْحَدِيثِ فِي مَرَضِ مَوْتِهِ وَقَبْلَ وَفَاتِهِ ﷺ بِقَلِيلٍ إِشَارَتَهُ
إِلَى أَبِي بَكْرٍ أَنْ يَتَقَدَّمَ لِيُصَلِّيَ بِالنَّاسِ كُنُطْقِهِ لَهُ بِذَلِكَ؛ لِأَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا
رَأَى النَّبِيَّ ﷺ كَشَفَ الْحِجَابَ نَكَصَ عَلَى عَقْبَيْهِ لِيُصَلِّ الصَّفَّ، وَظَنَّ أَنَّ النَّبِيَّ
ﷺ خَارِجٌ إِلَّا الصَّلَاةَ كَمَا ثَبَتَ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ فِي الْبَابِ الْمَذْكُورِ آفَاقًا مِنْ
حَدِيثِ أَنَسٍ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ أَنْ يَتَقَدَّمَ، وَقَامَتِ الْإِشَارَةُ مَقَامَ النُّطُقِ.

وَالْحَدِيثُ الْخَامِسُ جَعَلَ فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ الْفُتْيَا بِإِشَارَةِ الْيَدِ كَالْفُتْيَا بِالنُّطُقِ، وَإِضَاحُهُ هُوَ
مَا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي كِتَابِ الْعِلْمِ فِي بَابِ مَنْ أَجَابَ الْفُتْيَا بِإِشَارَةِ الْيَدِ وَالرَّأْسِ (حَدَّثَنَا
مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، قَالَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ:
«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ فِي حَجَّتِهِ فَقَالَ: «ذَبَحْتُ قَبْلَ أَنْ أُرْمِيَ فَأَوْمَأَ بِيَدِهِ قَالَ: وَلَا حَرَجَ،
قَالَ: حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أُذْبِحَ، فَأَوْمَأَ بِيَدِهِ وَلَا حَرَجَ»»، وَمِنْ أَمْثَلَةِ الْفُتْيَا بِإِشَارَةِ الْيَدِ مَا رَوَاهُ
الْبُخَارِيُّ فِي هَذَا الْبَابِ الْمَذْكُورِ آفَاقًا مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:
«يَقْبِضُ الْعِلْمُ وَيَظْهَرُ الْجَهْلُ وَالْفِتْنُ، وَيَكْتُرُ الْهَرْجُ» قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الْهَرْجُ !

1 اهـ. هذا لفظ البخاري.

فَقَالَ هَكَذَا بِيَدِهِ، فَحَرَّفَهَا كَأَنَّهُ يُرِيدُ الْقَتْلَ». اهـ.

فَجَعَلَ صلى الله عليه وسلم إِشَارَتَهُ بِيَدِهِ كَنُطْقِهِ، بِأَنَّ الْمُرَادَ بِالْهَرْجِ الْقَتْلُ.

وَالْحَدِيثُ السَّادِسُ جَعَلَ فِيهِ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم إِشَارَةَ الْمُحْرَمِ إِلَى الصَّيِّدِ لِيُنَبِّئَهُ إِلَيْهِ الْمُجَلِّ كَأَمْرِهِ لَهُ بِاصْطِيَادِهِ بِالنُّطْقِ، وَقَدْ قَدَّمْنَا هَذَا الْحَدِيثَ فِي سُورَةِ "الْمَائِدَةِ".

وَالْحَدِيثُ السَّابِعُ جَعَلَ فِيهِ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم إِشَارَةَ إِلَى الرُّكْنِ فِي طَوَافِهِ كَاسْتِلامِهِ وَتَقْبِيلِهِ بِالْفِعْلِ.

وَالْحَدِيثُ الثَّامِنُ جَعَلَ فِيهِ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم إِشَارَتَهُ بِأَصَابِعِهِ كَعَفْدِ التَّسْعِينَ لِبَيَانِ الْقَدْرِ الَّذِي فُتِحَ مِنْ رَدْمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ كَالنُّطْقِ بِذَلِكَ.

وَالْحَدِيثُ التَّاسِعُ فِيهِ أَنَّهُ جَعَلَ وَضَعَ أُنْمَلَتِهِ عَلَى بَطْنِ الْوَسْطَى وَالْخِنْصَرَ، مُشِيرًا بِذَلِكَ لِقَلَّةِ زَمَنِ السَّاعَةِ الَّتِي يُجَابُ فِيهَا الدُّعَاءُ بِالْخَيْرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، أَوْ مُشِيرًا بِذَلِكَ لَوْفَتِهَا عِنْدَ مَنْ قَالَ: إِنَّ وَضَعَ الْأُنْمَلَةَ فِي وَسْطِ الْكَفِّ يُرَادُ بِهِ الْإِشَارَةُ إِلَى أَنَّ سَاعَةَ الْجُمُعَةِ فِي وَسْطِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ، وَوَضَعَهَا عَلَى الْخِنْصَرَ يُرَادُ بِهِ أَنَّهَا فِي آخِرِ النَّهَارِ؛ لِأَنَّ الْخِنْصَرَ آخِرُ أَصَابِعِ الْكَفِّ كَالنُّطْقِ بِذَلِكَ، وَذَكَرَ ابْنُ حَجَرٍ عَنِ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ، أَنَّ هَذِهِ الْإِشَارَةَ بِالْيَدِ لِسَاعَةِ الْجُمُعَةِ مِنْ فِعْلِ بَشْرِ بْنِ الْمُفَضَّلِ رَاوِي الْحَدِيثِ عَنِ سَلَمَةَ بْنِ عَلْقَمَةَ كَمَا تَقَدَّمَ فِي إِسْنَادِ الْحَدِيثِ، وَعَلَيْهِ فَفِي سِيَاقِ هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ الْبُخَارِيِّ إِدْرَاجٌ.

وَالْحَدِيثُ الْعَاشِرُ جَعَلَ فِيهِ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم إِشَارَةَ الْجَارِيَةِ الَّتِي قَتَلَهَا الْيَهُودِيُّ كَنُطْقِهَا بِأَنَّ الْيَهُودِيَّ قَتَلَهَا، وَأَنَّ مَنْ سَمِيَ لَهَا غَيْرُهُ لَمْ يَكُنْ هُوَ الَّذِي قَتَلَهَا، وَقَدْ قَدَّمْنَا هَذَا الْحَدِيثَ فِي سُورَةِ "بَنِي إِسْرَائِيلَ" وَبَيَّنَّا هُنَالِكَ أَنَّ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَإِنْ كَانَ جَعَلَ إِشَارَةَ الْجَارِيَةِ كَنُطْقِهَا لَمْ يَقْتُلِ الْيَهُودِيُّ بِإِشَارَةِ الْجَارِيَةِ الْفَائِمَةَ مَقَامَ نُطْقِهَا بِمَنْ قَتَلَهَا، وَلَكِنَّهُ اعْتَرَفَ بِأَنَّهُ قَتَلَهَا فَتَبَّتْ عَلَيْهِ الْقَتْلُ بِاعْتِرَافِهِ وَاقْتَصَّ لَهَا مِنْهُ بِذَلِكَ.

وَالْحَدِيثُ الْحَادِي عَشَرَ فِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «الْفِتْنَةُ مِنْ هُنَا» وَأَشَارَ إِلَى الْمَشْرِقِ»، فَجَعَلَ إِشَارَتَهُ إِلَى الْمَشْرِقِ كَنُطْقِهِ بِذَلِكَ.

وَالْحَدِيثُ الثَّانِي عَشَرَ فِيهِ «أَنَّهُ صلى الله عليه وسلم أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى الْمَشْرِقِ فَقَالَ: "إِذَا رَأَيْتُمْ اللَّيْلَ قَدْ أَقْبَلَ مِنْ هَاهُنَا فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ"» فَجَعَلَ إِشَارَتَهُ بِيَدِهِ إِلَى الْمَشْرِقِ كَنُطْقِهِ بِلَفْظِ

المشرق.

والحديث الثالث عشر جعل فيه الإشارة باليد إلى الفرق بين الفجر الكاذب والفجر الصادق بذلك.

والحديث الرابع عشر: قال فيه صلى الله عليه وسلم: «فهو يُوسَعُها ولا تَسْعُ»، ويُشِيرُ بِإصْبَعِهِ إلى حَلْقِهِ، فَجَعَلَ إِشَارَتَهُ إلى أَنَّ دِرْعَ الْحَدِيدِ الْمَضْرُوبَ بِهَا الْمَثَلُ لِلْبَحِيلِ ثَابِتَةٌ عَلَى حَلْقِهِ لَا تَنْزِلُ عَنْهُ وَلَا تَسْتُرُ عَوْرَتَهُ وَلَا بَدَنَهُ كَالنُّطْقِ بِذَلِكَ.

فهذه أربعة عشر حديثاً أوردها البخاري رحمه الله في الباب المذكور، وسقناها هنا، وبيننا وجه الدلالة على أن الإشارة كالنطق في كل واحد منها، مع ما قدمنا من الأحاديث الدالة على ذلك زيادة على ما ذكره البخاري هنا.

وقد ذكر البخاري رحمه الله في أول باب اللعان (خمسة أحاديث أيضاً كل واحد منها فيه الدلالة على أن الإشارة كالنطق ولم نذكرها هنا لأن فيما ذكرنا كفاية.

وقال ابن حجر في (في آخر كلامه على أحاديث الباب المذكورة: قال ابن بطال: ذهب الجمهور إلى أن الإشارة المفهومة تنزل منزلة النطق، وخالفه الحنفية في بعض ذلك، ولعل البخاري رد عليهم بهذه الأحاديث التي جعل فيها النبي صلى الله عليه وسلم الإشارة قائمة مقام النطق، وإذا جازت الإشارة في أحكام مختلفة في الديانة فهي لمن لا يمكنه النطق أجوز.

وقال ابن المنير: أراد البخاري أن الإشارة بالطلاق وغيره من الأخرس وغيره التي يفهم منها الأصل والعدد نافذة كاللفظ. اهـ.

ويظهر لي أن البخاري أورده هذه الترجمة وأحاديثها توطئة لما يذكره من البحث في الباب الذي يليه، مع من فرق بين لعان الأخرس، وطلاقه، والله أعلم.

فهذه الأحاديث وأمثالها هي حجة من قال: إن الإشارة المفهومة تقوم مقام اللفظ، واحتج من قال بأن الإشارة ليست كاللفظ بأن القرآن العظيم دل على ذلك، وذلك في قوله تعالى في الآية التي نحن بصددنا: ﴿فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ

إِنْسِيًّا¹ ﴿ فَإِنَّ فِي هَذِهِ الْآيَةِ التَّضْرِيحَ بِنَدْرِهَا الْإِمْسَاكَ عَن كَلَامِ كُلِّ إِنْسِيٍّ، مَعَ أَنَّهُ تَعَالَى قَالَ: ﴿فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ﴾² أَي: أَشَارَتْ لَهُمْ إِلَيْهِ أَنْ كَلِمَتُهُ يُخْبِرُكُمْ بِحَقِيقَةِ الْأَمْرِ، فَهَذِهِ إِشَارَةٌ مُفْهِمَةٌ، وَقَدْ فَهِمَهَا قَوْمُهَا فَأَجَابُوهَا جَوَابًا مُطَابِقًا لِفَهْمِهِمْ مَا أَشَارَتْ بِهِ: ﴿قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا﴾³ وَهَذِهِ الْإِشَارَةُ الْمُفْهِمَةُ لَوْ كَانَتْ كَالنُّطْقِ لِأَفْسَدَتْ نَذْرَ مَرِيَمَ أَلَّا تُكَلِّمَ إِنْسِيًّا، فَالآيَةُ صَرِيحَةٌ فِي أَنَّ الْكَلَامَ بِاللَّفْظِ يُخِلُّ بِنَدْرِهَا، وَأَنَّ الْإِشَارَةَ لَيْسَتْ كَذَلِكَ، فَقَدْ جَاءَ الْفَرْقُ صَرِيحًا فِي الْقُرْآنِ بَيْنَ اللَّفْظِ وَالْإِشَارَةِ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْرًا﴾⁴ فَإِنَّ اللَّهَ جَعَلَ لَهُ آيَةً عَلَى مَا بَشَّرَ بِهِ وَهِيَ مَنَعُهُ مِنَ الْكَلَامِ، مَعَ أَنَّهُ لَمْ يُمْنَعْ مِنَ الْإِشَارَةِ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ: ﴿إِلَّا رَمْرًا﴾، وَقَوْلُهُ: ﴿فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا﴾ الْآيَةَ فَذَلِكَ عَلَى أَنَّ الْإِشَارَةَ لَيْسَتْ كَالْكَلَامِ، وَالْآيَةُ الْأُولَى أَصْرَحُ فِي الدَّلَالَةِ عَلَى أَنَّ الْإِشَارَةَ لَيْسَتْ كَاللَّفْظِ؛ لِأَنَّ الْآيَةَ الثَّانِيَةَ مُحْتَمَلَةٌ لِكَوْنِ الْإِشَارَةِ كَالْكَلَامِ؛ لِأَنَّ اسْتِثْنَاءَهُ تَعَالَى قَوْلُهُ: ﴿إِلَّا رَمْرًا﴾، مِنْ قَوْلِهِ: ﴿أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ﴾، يُفْهَمُ مِنْهُ أَنَّ الرَّمْرَ الَّذِي هُوَ الْإِشَارَةُ نَوْعٌ مِنْ جِنْسِ الْكَلَامِ اسْتِثْنِيٍّ مِنْهُ؛ لِأَنَّ الْأَصْلَ فِي الْإِسْتِثْنَاءِ الْإِتِّصَالُ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

فَإِذَا عَلِمْتَ أَدْلَةً الْفَرِيقَيْنِ فِي الْإِشَارَةِ، هَلْ هِيَ كَاللَّفْظِ أَوْ لَا؟ فَاعْلَمْ أَنَّ الْعُلَمَاءَ مُخْتَلِفُونَ فِي الْإِشَارَةِ الْمُفْهِمَةِ، هَلْ تَنْزِلُ مَنْزِلَةَ اللَّفْظِ أَوْ لَا، وَسَنَذْكُرُ هُنَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى جُمْلًا مِنْ أَقْوَالِ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي ذَلِكَ، وَمَا يَظْهَرُ رُجْحَانُهُ بِالذَّلِيلِ.

قَالَ ابْنُ حَجْرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي فَتْحِ الْبَارِي فِي آخِرِ بَابِ الْإِشَارَةِ فِي الطَّلَاقِ وَالْأُمُورِ، مَا نَصَّهُ: وَقَدْ اخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي الْإِشَارَةِ الْمُفْهِمَةِ، فَأَمَّا فِي حُقُوقِ اللَّهِ فَقَالُوا: تَكْفِي وَلَوْ مِنَ الْقَادِرِ عَلَى النُّطْقِ، وَأَمَّا فِي حُقُوقِ الْأَدْمِيَّةِ كَالْعُقُودِ وَالْإِقْرَارِ وَالْوَصِيَّةِ

1 [مريم: 26]،

2 [مريم: 29]،

3 [مريم: 29]،

4 [آل عمران: 41]،

5 [مريم: 11]،

وَنَحْوِ ذَلِكَ، فَاخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي مَنْ اعْتَقَلَ لِسَانَهُ، ثَالِثُهَا عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ إِنْ كَانَ مَيْتُوسًا مِنْ نُطْقِهِ، وَعَنْ بَعْضِ الْخَنَابِلَةِ إِنْ اتَّصَلَ بِالْمَوْتِ، وَرَجَّحَهُ الطَّحَاوِيُّ، وَعَنِ الْأَوْزَاعِيِّ إِنْ سَبَقَهُ كَلَامٌ، وَنُقِلَ عَنْ مَكْحُولٍ، إِنْ قَالَ: فُلَانٌ حُرٌّ، ثُمَّ أَصِمَّتْ فَقِيلَ لَهُ: وَفُلَانٌ؟ فَأَوْمَأَ صَحًّا، وَأَمَّا الْقَائِدُ عَلَى النُّطْقِ فَلَا تَقُومُ إِشَارَتُهُ مَقَامَ نُطْقِهِ عِنْدَ الْأَكْثَرِينَ وَاخْتَلَفَ هَلْ يَقُومُ مِنْهُ مَقَامَ النِّيَّةِ، كَمَا لَوْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ فَقِيلَ لَهُ: كَمْ طَلَقَتْ؟ فَأَشَارَ بِأَصْبِعِهِ. انْتَهَى مِنْهُ.

وَقَالَ الْبُخَارِيُّ فِي أَوَّلِ بَابِ اللَّعَانِ، مَا نَصَّهُ: فَإِذَا قَدَفَ الْأَخْرَسُ امْرَأَتَهُ بِكِتَابَةٍ أَوْ إِشَارَةٍ أَوْ إِيْمَاءٍ مَعْرُوفٍ فَهُوَ كَالْمُتَكَلِّمِ؛ لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ أَجَارَ الْإِشَارَةَ فِي الْفَرَائِضِ، وَهُوَ قَوْلُ بَعْضِ أَهْلِ الْحِجَازِ وَأَهْلِ الْعِلْمِ، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا﴾، وَقَالَ الضَّحَّاكُ: ﴿إِلَّا رَمْرًا﴾ إِشَارَةً، وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ: لَا حَدَّ وَلَا لِعَانَ، ثُمَّ زَعَمَ أَنَّهُ إِنْ طَلَّقَ بِكِتَابٍ أَوْ إِشَارَةٍ أَوْ إِيْمَاءٍ جَائِزٍ وَلَيْسَ بَيْنَ الطَّلَاقِ وَالْقَدْفِ فَرْقٌ، فَإِنْ قَالَ: الْقَدْفُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِكَلَامٍ قِيلَ لَهُ: كَذَلِكَ الطَّلَاقُ لَا يَجُوزُ إِلَّا بِكَلَامٍ وَإِلَّا بَطَلَ الطَّلَاقُ وَالْقَدْفُ وَكَذَلِكَ الْعِنُقُ، وَكَذَلِكَ الْأَصَمُّ يُلَاعِنُ، وَقَالَ الشَّعْبِيُّ وَقَتَادَةُ: إِذَا قَالَ أَنْتِ طَالِقٌ فَأَشَارَ بِأَصَابِعِهِ تَبَيَّنَ مِنْهُ بِإِشَارَتِهِ، وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: الْأَخْرَسُ إِذَا كَتَبَ الطَّلَاقَ بِيَدِهِ لَزِمَهُ، وَقَالَ حَمَادٌ: الْأَخْرَسُ وَالْأَصَمُّ إِنْ قَالَ بِرَأْسِهِ جَارَ. انْتَهَى مَحَلُّ الْعَرَضِ مِنْ كَلَامِ الْبُخَارِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

وَمَذَاهِبُ الْأَيْمَةِ الْأَرْبَعَةَ مُتَقَارِبَةٌ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ، وَبَيْنَهُمْ اخْتِلَافٌ فِي بَعْضِ فُرُوعِهَا. فَمَذَهَبُ مَالِكٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: أَنَّ الْإِشَارَةَ الْمُفْهَمَةَ تَقُومُ مَقَامَ النُّطْقِ، قَالَ خَلِيلُ بْنُ إِسْحَاقٍ فِي مُخْتَصَرِهِ الَّذِي قَالَ فِي تَرْجَمَتِهِ مُبَيَّنًا لِمَا بِهِ الْفَنَوِيُّ، يَعْني فِي مَذَهَبِ مَالِكٍ: الْكَلَامُ عَلَى الصِّيغَةِ الَّتِي يَحْصُلُ بِهَا الطَّلَاقُ: وَلَزِمَ بِالْإِشَارَةِ الْمُفْهَمَةِ. يَعْني أَنَّ الطَّلَاقَ يَلْزَمُ بِالْإِشَارَةِ الْمُفْهَمَةِ مُطْلَقًا مِنَ الْأَخْرَسِ وَالنَّاطِقِ وَقَالَ شَارِحُهُ الْمَوَاقِفُ رَحِمَهُ اللَّهُ مِنَ الْمُدَوَّنَةِ: مَا عُلِمَ مِنَ الْأَخْرَسِ بِإِشَارَةٍ أَوْ بِكِتَابٍ مِنْ طَّلَاقٍ أَوْ خُلْعٍ أَوْ عَتَقٍ أَوْ نِكَاحٍ، أَوْ بَيْعٍ أَوْ شِرَاءٍ أَوْ قَدْفٍ - لَزِمَهُ حُكْمُ الْمُتَكَلِّمِ، وَرَوَى الْبَاجِي: إِشَارَةُ السَّلِيمِ بِالطَّلَاقِ بِرَأْسِهِ أَوْ بِيَدِهِ كَلْفَظِهِ،

لَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَلَا تَكَلِّمُ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْرًا﴾¹ اِنْتَهَى مِنْهُ، وَرِوَايَةُ الْبَاجِي هَذِهِ عَلَيْهَا أَهْلُ الْمَذْهَبِ، وَمَذْهَبُ أَبِي حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ: أَنَّ إِشَارَةَ الْأُخْرَسِ تَقُومُ مَقَامَ كَلَامِ النَّاطِقِ فِي تَصْرُفَاتِهِ، كَاِعْتِاقِهِ وَطَلَّاقِهِ، وَبَيْعِهِ وَشِرَائِهِ، وَنَحْوِ ذَلِكَ، وَأَمَّا السَّلِيمُ فَلَا تُقْبَلُ عِنْدَهُ إِشَارَتُهُ لِقُدْرَتِهِ عَلَى النَّطْقِ، وَإِشَارَةُ الْأُخْرَسِ بِقَدْفِ زَوْجَتِهِ لَا يَلْزَمُ عِنْدَهُ فِيهَا حَدٌّ وَلَا لِعَانٌ؛ لِأَنَّ الْحُدُودَ تُدْرَأُ بِالشُّبُهَاتِ، وَعَدَمُ التَّصْرِيحِ شُبُهَةٌ عِنْدَهُ؛ لِأَنَّ الْإِشَارَةَ قَدْ نُفِهُمَ مَا لَا يَفْصِدُ الْمُشِيرُ، وَلِأَنَّ أَيْمَانَ اللَّعَانِ لَهَا صِيغٌ لَا بُدَّ مِنْهَا وَلَا تَحْصُلُ بِالْإِشَارَةِ وَكَذَلِكَ عِنْدَهُ إِذَا كَانَتِ الرَّوْجَةُ الْمُقْدُوفَةُ خَرَسَاءً فَلَا حَدٌّ وَلَا لِعَانٌ عِنْدَهُ، لِاحْتِمَالِ أَنَّهَا لَوْ نَطَقَتْ لَصَدَّقَتْهُ، وَلِأَنَّهَا لَا يُمَكِّنُهَا الْإِثْيَانُ بِالْفَاظِ الْأَيْمَانِ الْمَنْصُوصَةِ فِي آيَةِ اللَّعَانِ، وَكَذَلِكَ عِنْدَهُ الْقَدْفُ لَا يَصِحُّ مِنَ الْأُخْرَسِ؛ لِأَنَّ الْحُدُودَ تُدْرَأُ بِالشُّبُهَاتِ.

وَقَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ مِنَ الْحَنْفِيَّةِ: إِنَّ الْقِيَاسَ مَنَعَ اعْتِبَارَ إِشَارَةِ الْأُخْرَسِ؛ لِأَنَّهَا لَا نُفِهُمُ كَالنَّاطِقِ فِي الْجَمِيعِ، وَأَنْهُمْ أَجَازُوا الْعَمَلَ بِإِشَارَةِ الْأُخْرَسِ فِي غَيْرِ اللَّعَانِ وَالْقَدْفِ عَلَى سَبِيلِ الْإِسْتِحْسَانِ، وَالْقِيَاسُ الْمَنْعُ مُطْلَقًا، وَمَذْهَبُ الشَّافِعِيِّ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ اعْتِبَارُ إِشَارَةِ الْأُخْرَسِ فِي اللَّعَانِ وَغَيْرِهِ، وَعَدَمُ اعْتِبَارِ إِشَارَةِ السَّلِيمِ.

وَأَمَّا مَذْهَبُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ فَظَاهِرُ كَلَامِ أَحْمَدَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّهُ لَا لِعَانَ إِنْ كَانَ أَحَدُ الرَّوْجَيْنِ أُخْرَسَ، كَمَا قَدَّمْنَا تَوْجِيهَهُ فِي مَذْهَبِ أَبِي حَنِيفَةَ، وَقَالَ الْقَاضِي أَبُو الْخَطَّابِ: إِنْ فَهِمْتَ إِشَارَةَ الْأُخْرَسِ فَهُوَ كَالنَّاطِقِ فِي قَدْفِهِ وَلِعَانِهِ، وَأَمَّا طَلَّاقُ الْأُخْرَسِ وَنِكَاحُهُ وَشِبْهُ ذَلِكَ فَالْإِشَارَةُ كَالنَّاطِقِ فِي مَذْهَبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ، وَأَمَّا السَّلِيمُ فَلَا تُقْبَلُ عِنْدَهُ إِشَارَتُهُ بِالطَّلَاقِ وَنَحْوِهِ.

هَذَا حَاصِلُ كَلَامِ الْأَيْمَةِ وَغَيْرِهِمْ مِنْ فُقَهَاءِ الْأُمُصَارِ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ، وَقَدْ رَأَيْتُ مَا جَاءَ فِيهَا مِنْ أُدْلَةٍ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ.

قَالَ مُقَيِّدُهُ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَغَفَرَ لَهُ: الَّذِي يَظْهَرُ لِي رُجْحَانُهُ فِي الْمَسْأَلَةِ: أَنَّ الْإِشَارَةَ إِنْ دَلَّتْ عَلَى الْمَعْنَى دَلَالَةً وَاضِحَةً لَا شَكَّ فِي الْمَقْصُودِ مَعَهَا أَنَّهَا تَقُومُ مَقَامَ النَّطْقِ مُطْلَقًا،

ما لَمْ تَكُنْ فِي خُصُوصِ اللَّفْظِ أَهْمِيَّةً مَقْصُودَةً مِنْ قِبَلِ الشَّارِعِ، فَإِنْ كَانَتْ فِيهِ فَلَا تَقُومُ
الإشارة مقامه كأيمان اللعان، فَإِنَّ اللَّهَ نَصَّ عَلَيْهَا بِصُورَةٍ مُعَيَّنَةٍ، فالظاهر أَنَّ الإشارة لا
تَقُومُ مقامها وكجميع الألفاظ المتعبد بها فلا تكفي فيها الإشارة، والله جَلَّ وَعَلَا أَعْلَمُ.
وَقَوْلُهُ تَعَالَى فِي هَذِهِ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ: ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا﴾، أَي: إِمْسَاكًا عَنِ
الكلام في قَوْلِ الْجُمْهُورِ، والصَّوْمُ فِي اللُّغَةِ: الإِمْسَاكُ، وَمِنْهُ قَوْلُ نَابِعَةَ ذُبْيَانَ:
حَيْلٌ صِيَامٌ وَحَيْلٌ غَيْرُ صَائِمَةٍ *** تَحْتَ الْعَجَاجِ وَأُخْرَى تَعْلُكُ اللُّجْمَا
فَقَوْلُهُ: "حَيْلٌ صِيَامٌ" أَي: مُمَسِّكَةٌ عَنِ الْجَزْيِ، وَقِيلَ عَنِ الْعَلْفِ "وَحَيْلٌ غَيْرُ صَائِمَةٍ" أَي:
غَيْرُ مُمَسِّكَةٍ عَمَّا ذَكَرَ.

وَقَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ:

كَأَنَّ الثَّرِيًّا عَلِقَتْ فِي مَصَامِيهَا *** بِأَمْرَاسِ كَتَانٍ إِلَى صُمِّ جَنْدَلٍ
فَقَوْلُهُ: "فِي مَصَامِيهَا" أَي: مَكَانَ صَوْمِهَا، يَعْنِي إِمْسَاكَهَا عَنِ الْحَرَكَةِ، وَهَذَا الْقَوْلُ هُوَ
الصَّحِيحُ فِي مَعْنَى الْآيَةِ، أَنَّ الْمُرَادَ بِالصَّوْمِ الإِمْسَاكُ عَنِ الْكَلَامِ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِ بَعْدَهُ:
﴿فَلَنْ أَكَلِمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا﴾، وَهُوَ قَوْلُ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَقَالَ ابْنُ حَجْرٍ (فِي الْفَتْحِ فِي بَابِ
اللِّعَانِ) (وَقَدْ ثَبَتَ مِنْ حَدِيثِ أَبِي بِنِ كَعْبٍ وَأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنِّي
نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا﴾ أَي: صَمْتًا، أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ وَغَيْرُهُ. اهـ. وَقَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ:
الْمُرَادُ بِالصَّوْمِ فِي الْآيَةِ: هُوَ الصَّوْمُ الشَّرْعِيُّ الْمَعْرُوفُ الْمَذْكُورُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿كُتِبَ
عَلَيْكُمْ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾¹ وَعَلَيْهِ فَالْمُرَادُ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا صَامُوا فِي
شَرِيعَتِهِمْ حَرَمَ عَلَيْهِمُ الْكَلَامَ كَمَا يَحْرُمُ عَلَيْهِمُ الطَّعَامَ، وَالصَّوَابُ فِي مَعْنَى الْآيَةِ الْأُولَى،
وَعَلَيْهِ فَهَذَا النَّذْرُ الَّذِي نَذَرْتُهُ أَلَّا تُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا كَانَ جَائِزًا فِي شَرِيعَتِهِمْ، أَمَا فِي
الشَّرِيعَةِ الَّتِي جَاءَنَا بِهَا نَبِيُّنَا ﷺ فَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ النَّذْرُ وَلَا يَجِبُ الْوَفَاءُ بِهِ، قَالَ
الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ
عِكْرَمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «بَيْنَا النَّبِيُّ يَخْطُبُ إِذَا هُوَ بِرَجُلٍ قَائِمٍ فَسَأَلَ عَنْهُ فَقَالُوا: أَبُو

إِسْرَائِيلَ نَذَرَ أَنْ يُفْعَدَ وَلَا يَسْتَنْظِلَ وَلَا يَتَكَلَّمَ وَيَصُومُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، «مُرَهُ فَلْيَتَكَلَّمْ، وَلْيَسْتَنْظِلْ وَلْيَفْعُدْ وَلْيَتِمَّ صَوْمَهُ» قَالَ عَبْدُ الْوَهَّابِ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . اهـ.

وَقَالَ ابْنُ حَجْرٍ "فِي الْفَتْحِ" فِي الْكَلَامِ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ وَفِي حَدِيثِهِ أَنَّ السُّكُوتَ عَنِ الْمُبَاحِ لَيْسَ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ، وَقَدْ أَخْرَجَ أَبُو دَاوُدَ مِنْ حَدِيثِ عَلِيٍّ «وَلَا صَمْتٌ يَوْمَ إِلَى اللَّيْلِ» وَتَقَدَّمَ فِي السِّيَرَةِ النَّبَوِيَّةِ قَوْلُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ إِنَّ هَذَا - يَعْنِي الصَّمْتَ - مِنْ فِعْلِ الْجَاهِلِيَّةِ، وَفِيهِ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ يَتَأَدَّى بِهِ الْإِنْسَانُ وَلَوْ مَا لَا مِمَّا لَمْ يَرِدْ بِمَشْرُوعِيَّتِهِ كِتَابٌ أَوْ سُنَّةٌ، كَالْمَشْيِ حَافِيًا، وَالْجُلُوسِ فِي الشَّمْسِ لَيْسَ هُوَ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ، فَلَا يَنْعَقُدُ بِهِ النَّذْرُ، فَإِنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ أَبَا إِسْرَائِيلَ بِإِتِمَامِ الصَّوْمِ دُونَ غَيْرِهِ، وَهُوَ مَحْمُولٌ عَلَى أَنَّهُ عَلِمَ أَنَّهُ لَا يَشُقُّ عَلَيْهِ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَفْعُدَ وَيَتَكَلَّمَ وَيَسْتَنْظِلَ، قَالَ الْفَرُطِيُّ: فِي قِصَّةِ أَبِي إِسْرَائِيلَ: هَذِهِ أَوْضَحُ الْحَجَجِ لِلْجُمُهورِ فِي عَدَمِ وُجُوبِ الْكُفَّارَةِ عَلَى مَنْ نَذَرَ مَعْصِيَةً، أَوْ مَا لَا طَاعَةَ فِيهِ، قَالَ مَالِكٌ لَمَّا ذَكَرَهُ: وَلَمْ أَسْمَعْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَهُ بِالْكَفَّارَةِ، انْتَهَى كَلَامُ صَاحِبِ¹ (وَقَدْ قَالَ الرَّمَحْشَرِيُّ فِي تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ الَّتِي نَحْنُ بِصَدَدِهَا: وَقَدْ نَهَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ صَوْمِ الصَّمْتِ، فَقَالَ ابْنُ حَجْرٍ فِي) الْكَافِي الشَّافِي فِي تَحْرِيجِ أَحَادِيثِ الْكَشَافِ (: لَمْ أَرَهُ هَكَذَا، وَأَخْرَجَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ مِنْ حَدِيثِ جَابِرٍ بِلَفْظِ «لَا صَمْتٌ يَوْمَ إِلَى اللَّيْلِ» وَفِيهِ حِرَافَةٌ مِنْ عُمَانَ وَهُوَ ضَعِيفٌ، وَلِأَبِي دَاوُدَ مِنْ حَدِيثِ عَلِيٍّ مِثْلُهُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي تَفْسِيرِ سُورَةِ النَّسَاءِ".

وَقَوْلُهُ تَعَالَى فِي هَذِهِ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ: ﴿فَإِمَّا تَرَى﴾، مَعْنَاهُ فَإِنْ تَرَى مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا، فَلَفْظُهُ «إِمَّا» مُرَكَّبَةٌ مِنْ «إِنْ» الشَّرْطِيَّةِ وَ«مَا» الْمَزِيدَةُ لِتَوْكِيدِ الشَّرْطِ، وَالْأَصْلُ تَرَائِينَ عَلَى وَزْنِ تَفْعَلِينَ، تَحَرَّكَتِ الْيَاءُ الَّتِي هِيَ لِأَمِّ الْكَلِمَةِ وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا وَجَبَ قَلْبُهَا أَلْفًا فَصَارَتْ تَرَائِينَ، فَحَذَفَتِ الْهَمْزَةَ وَنُقِلَتْ حَرَكَتُهَا إِلَى الرَّاءِ؛ لِأَنَّ اللَّغَةَ الْفُصْحَى الَّتِي هِيَ الْأَغْلَبُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ حَذَفُ هَمْزَةٍ رَأَى فِي الْمُضَارِعِ وَالْأَمْرِ، وَنُقِلَ حَرَكَتُهَا إِلَى الرَّاءِ فَصَارَتْ

تَرَيْنَ، فَالتَقَى السَّاكِنَانِ فَحَذِفَ الْأَوَّلُ وَهُوَ الْأَلِفُ، فَصَارَ تَرَيْنَ فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ نُونُ التَّوَكِيدِ
التَّقْيِيلَةُ فَحَذِفَتْ نُونَ الرَّفْعِ مِنْ أَجْلِهَا هِيَ، وَالجَازِمُ الَّذِي هُوَ "إِنَّ" الشَّرْطِيَّةُ؛ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ
مِنْهُمَا بِإِنْفِرَادِهِ يُوجِبُ حَذْفَ نُونِ الرَّفْعِ، فَصَارَ تَرَيْنَ، فَالتَقَى سَاكِنَانِ هُمَا الْيَاءُ السَّاكِنَةُ
وَالنُّونُ الْأُولَى السَّاكِنَةُ مِنْ نُونِ التَّوَكِيدِ الْمُثَقَّلَةِ؛ لِأَنَّ كُلَّ حَرْفٍ مُشَدَّدٍ فَهُوَ حَرْفَانِ،
فَحَرَكَتِ الْيَاءُ بِحَرَكَةٍ تُنَاسِبُهَا وَهِيَ الْكَسْرَةُ فَصَارَتْ تَرَيْنَ، كَمَا أَشَارَ إِلَى هَذَا ابْنُ مَالِكٍ
فِي الْخُلَاصَةِ بِقَوْلِهِ:

وَاحْذِفْهُ مِنْ رَافِعِ هَاتَيْنِ وَفِي *** وَوَا وَيَا شَكْلَ مُجَانِسٍ قُفِي

نَحْوِ أَحْشِينَ يَا هِنْدُ بِالْكَسْرِ وَيَا *** قَوْمِ أَحْشُونَ وَاضْمُ وَقَسْ مُسَوِيَا
وَمَا ذَكَرْنَا مِنْ أَنَّ هَمْزَةَ رَأَى "تُحَذَفُ فِي الْمُضَارِعِ وَالْأَمْرِ هُوَ الْقِيَاسُ الْمُطَّرِدُ فِي كَلَامِ
الْعَرَبِ وَبِقَائِهَا عَلَى الْأَصْلِ مَسْمُوعٌ، وَمِنْهُ قَوْلُ سُرَاقَةَ بْنِ مِرْدَاسِ الْبَارِقِيِّ الْأَصْغَرِ:
أُرِي عَيْنِي مَا لَمْ تَرِيَاهُ *** كِلَانَا عَالِمٌ بِالتَّرَاهَاتِ
وَقَوْلُ الْأَعْلَمِ بْنِ جَرَادَةَ السَّعْدِيِّ، أَوْ شَاعِرٍ مِنْ تَيْمِ الرِّبَابِ:

أَلَمْ تَرَا مَا لِأَقْيَيْتِ وَالذَّهْرُ أَعْصُرُ، *** وَمَنْ يَتَمَلَّ الذَّهْرُ يَرَأُ وَيَسْمَعُ

وَقَوْلُ الْآخَرِ:

أَحِنُّ إِذَا رَأَيْتُ جِبَالَ نَجْدٍ *** وَلَا أُرَى إِلَى نَجْدٍ سَبِيلَا

وَنُونُ التَّوَكِيدِ فِي الْعَمَلِ الْمُضَارِعِ بَعْدَ "إِمَّا" لِأَزِمَةٍ عِنْدَ بَعْضِ عُلَمَاءِ الْعَرَبِيَّةِ، وَمِمَّنْ قَالَ
بَلُزُومَهَا بَعْدَ "إِمَّا" كَقَوْلِهِ هُنَا: ﴿فَأَمَّا تَرَيْنَ مِنَ الْبَشْرِ أَحَدًا﴾،: الْمُبَرِّدُ وَالرَّجَاجُ، وَمَذْهَبُ
سَبِيئِيهِ وَالْفَارِسِيِّ وَجَمَاعَةٍ أَنَّ نُونَ التَّوَكِيدِ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ بَعْدَ "إِمَّا" غَيْرُ لِأَزِمَةٍ،
وَيَدُلُّ لَهُ كَثْرَةُ وُرُودِهِ فِي شِعْرِ الْعَرَبِ، كَقَوْلِ الْأَعْشَى مَيْمُونِ بْنِ قَيْسٍ:

فَأَمَّا تَرَيْنِي وَوَلِي لِمَةً *** فَإِنَّ الْحَوَادِثَ أُرَدَى بِهَا

وَقَوْلِ لَبِيدِ بْنِ رَبِيعَةَ:

فَأَمَّا تَرَيْنِي الْيَوْمَ أَصْبَحْتُ سَالِمًا *** فَلَسْتُ بِأَحْيَا مِنْ كِلَابٍ وَجَعْفَرٍ

وَقَوْلِ الشَّنْفَرِيِّ:

فَأَمَّا تَرَيْنِي كَابِنَةَ الرَّمْلِ ضَاحِيًا *** عَلَى رِقَّةٍ أَحْفِي وَلَا أَتَنَعَلُ

وَقَوْلِ الْأَفْوَهِ الْأُودِيِّ:

إِمَّا تَرَى رَأْسِي أُرَى بِهِ *** مَأْسُرَ زَمَانٍ ذِي انْتِكَاسٍ مَثُوسٍ

وَقَوْلِ الْآخَرِ:

زَعَمْتُ ثَمَاضِرُ أَنْنِي إِمَّا أُمْتُ *** يُسَدِّدُ بِنْيُوهَا الْأَصَاغِرُ خَلَّتِي

وَقَوْلِ الْآخَرِ:

يَا صَاحِ إِمَّا تَجِدُنِي غَيْرَ ذِي جَدَّةٍ *** فَمَا التَّخَلِّي عَنِ الْخُلَانِ مِنْ شِيَمِي

وَأَمْثَالُ هَذَا كَثِيرَةٌ فِي شِعْرِ الْعَرَبِ.

وَالْمُبَرِّدُ وَالرَّجَّاحُ يَقُولَانِ: إِنَّ حَذْفَ النُّونِ فِي الْأَبْيَاتِ الْمَذْكُورَةِ وَنَحْوِهَا إِنَّمَا هُوَ لِضُرُورَةِ الشِّعْرِ، وَمَنْ خَالَفَهُمْ كَسِيبِيَوِيَّةٌ وَالْفَارِسِيُّ يَمْتَعُونَ كَوْنَهُ لِلضَّرُورَةِ، وَيَقُولُونَ: إِنَّهُ جَائِزٌ مُطْلَقًا، وَالْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى.¹

قال ابن القيم رحمه الله:

تالله ما عدا عليك العدو إلا بعد أن تولى عنك الولي فلا تظن أن الشيطان غلب ولكن الحافظ أعرض.

حديث اليوم... من احكام الصلاة... باب المواقيت

عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لا صلاة بعد الصبح، حتى تطلع الشمس، ولا صلاة بعد العصر حتى تغيب الشمس²

سَنَرَحَلُ وَيَبْقَى الْأَثَرُ

فتوى اليوم .. الشيخ العثيمين

هل دخول وقت الصلاة يكون بالأذان؟

السؤال

هل دخول أوقات الصلوات معلوم بالأذان؟

1 (أضواء البيان — محمد الأمين الشنقيطي (1394 هـ))

2 (متفق عليه)

الجواب:

الشيخ: ليس بالأذان.

السائل: المؤذنون على الوقت.

الشيخ: قد يؤذن على الوقت وقد يتأخر كأن ينام فيتأخر ربع ساعة، وقد يقدم ربع ساعة، وقد يتوهمون بسرعة، والأذان مثلاً على اثني عشر، فيظننها اثني عشر وهي إحدى عشر، وقد سمعنا من أذن وفي أثناء الأذان سمعنا الناس يقولون له في الميكروفون: باقي ساعة وهو يؤذن.

السائل: في العموم يا شيخ، النساء يؤخرن الصلاة متى يحرم على النساء تأخيرها؟

الشيخ: أوقات الصلاة والحمد لله واسعة. الظهر وقتها من دخول وقت الظهر إلى دخول وقت العصر، والعصر من دخول الوقت إلى اصفرار الشمس والضرورة إلى الغروب، والمغرب من غروب الشمس إلى دخول وقت العشاء، والعشاء من مغيب الشفق الأحمر إلى نصف الليل، والفجر من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس.¹

التَّوْحِيدُ سَبَبٌ فِي إِشْرَاحِ الصَّدْرِ:

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمَعَ أَهْلَ بَيْتِهِ، فَقَالَ:
(إِذَا أَصَابَ أَحَدَكُمْ غَمٌّ أَوْ كَرْبٌ، فَلْيَقُلْ: اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي، لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا))²

قَالَ الْإِمَامُ ابْنُ الْقَيِّمِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

فأعظم أسباب شرح الصدر التوحيد، وعلى حسب كماله، وقوته، وزيادته يكون انشراح صدر صاحبه، قال الله تعالى: ﴿ أَفَمَنْ شَرَحَ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِّنْ رَبِّهِ ﴾³
وقال تعالى: ﴿ فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ

1 المصدر: سلسلة لقاءات الباب المفتوح < لقاء الباب المفتوح [82]

2 رواه أبو داود (١٥٢٥) وحسنه الألباني في صحيح الجامع (348)

3 الزمر: [22]

صَدْرُهُ ضَيْقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ ﴿١﴾
فالهدى والتوحيد من أعظم أسباب شرح الصدر، والشرك والضلال من أعظم أسباب
ضيق الصدر وانحراجه.²
(لا راحة في الدنيا)

صغير يشتهي الكبرا
وشيوخ ود لو صغرا
ورب المال في تعب
وفي تعب من افتقرا
وخال يبتغي عملاً
و ذو عمل به ضجراً
و يشقى المرء منهزماً
و لا يرتاح منتصراً
(إنما الراحة في الصلاة ثم في الجنة، اللهم ارزقنا إياها)
"كل عمل بلا اقتداء - بالنبي ﷺ -، فإنه لا يزيد عامله من الله إلا بعداً، فإنَّ الله
تعالى إنما يُعبد بأمره، لا بالأراء والأهواء"³
قال الإمام الحسن البصري رحمه الله تعالى
المؤمن لا يداري ولا يماري، ينشر حكمة الله عز وجل، فإن قبلت حمد الله عز وجل،
وإن ردت حمد الله عز وجل ﴿٤﴾
أوصى النبي ﷺ علياً وفاطمة عند النو
﴿بالتسبيح 33﴾ ﴿والتحميد 33﴾ ﴿والتكبير 34﴾

1 الأنعام: [125]

2 زاد المعاد: 2/41

3 ابن القيم

4 الشريعة للأجري (ص79)

وقال لهما: هو خير لكما من خادم¹.

قال ابن تيمية معلقاً: بلغنا أنه من حافظ على هذه الكلمات لم يأخذه إعياء فيما يعانیه من شغلٍ ومن غيره².

من أقوال السلف

قال طلحة بن عبيدالله البغدادي: وافق ركوبي ركوب أحمد بن حنبل في السفينة، فكان يطيل السكوت، فإذا تكلم قال: (اللهم أمتنا على الإسلام والسنة)³

قال الإمام ابن القيم - رحمه الله -:

وَأَرْبَعَةٌ يَعْشَقُهُمُ الذُّلُّ أَشَدَّ الْعِشْقِ: الْكُذَّابُ، وَالنَّمَّامُ، وَالْبَخِيلُ، وَالْجَبَّارُ⁴.

● قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: أمهات الفضائل: العلم، والدين، والشجاعة، والكرم.⁵

قال ابن القيم رحمه الله: أخسر الناس صفقة من اشتغل عن الله بنفسه بل أخسر منه من اشتغل عن نفسه بالناس.

فوائد:

● من أعظم خبث القلوب أن يكون في قلب العبد غل لخيار المؤمنين، وسادات أولياء الله بعد النبيين، ولهذا لم يجعل الله تعالى في الفيء نصيباً لمن بعدهم إلا الذين يقولون: ﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾⁶.

● تأمل الحكمة في حبس الله الغيث عن عباده وابتلائهم بالقحط إذا منعوا الزكاة

1 متفق عليه

2 الوابل الصيب [101/1]

3 أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (354/9).

4 [مدارج السالكين (2/311)]

5 [منهاج السنة (6/397)]

6 (ابن تيمية)

وحرّموا المساكين، كيف جوزوا على منع ما للمساكين قتلهم من القوت فمنع الله مادة الرزق وحبسه عنهم، كأن يقال لهم بلسان الحال: منعم الحق فمنعم الغيث، فهلا استنزلمتموه ببذل المال لمستحقه!¹

● سمعت أبا بكر محمد بن داود بن سليمان يقول: بلغني أن يحيى بن يحيى، وإسحاق الحنظلي كانا يمران في بعض طرقات نيسابور، فتضايق بهم الطريق، فقال يحيى بن يحيى: تقدم يا أبا يعقوب، فقال إسحاق: لولا أن مخالفتك عندي أعظم من تقدمي ما تقدمت.²

● حرّياً بمن طال عمره أن يحمد الله على هذا العمر، ويستدرك ما فات بالتوبة النصوح والعمل الصالح وكثرة الذكر، سئل النبي صلى الله عليه وسلم: (أيُّ النَّاسِ خَيْرٌ؟ قال: مَنْ طَالَ عَمْرُهُ، وَحَسَنَ عَمَلُهُ، قال: فَأَيُّ النَّاسِ شَرٌّ؟ قال: مَنْ طَالَ عَمْرُهُ وَسَاءَ عَمَلُهُ)³

قال ابن الجوزي - رحمه الله -:

اعلم أن العلم يرفع الأراذل؛ فقد كان خلق كثير من العلماء لا نسب لهم يُذكر، ولا صورة تُستحسن.

• وكان عطاء بن أبي رباح أسود اللون، مستوحش الخلقة، وجاء إليه سليمان بن عبد الملك - وهو خليفة - ومعه ولداه، فجلسوا يسألونه عن المناسك، فحدثهم، وهو معرض عنهم بوجهه، فقال الخليفة لولديه: "قوما ولا تنيا، ولا تكسلا في طلب العلم، فما أنسى ذلنا بين يدي هذا العبد الأسود".⁴

لا عليك أخي.. أختي..

" وما تُخفيه في قلبك يعلمه الله، وما صبرت من أجله سيكافئك الله به، إطمئن دائماً،

1 (ابن القيم)

2 (سؤالات السلمى للدارقطنى)

3 رواه الترمذى وصححه الألبانى.

4 لفظة الكبد (1/59)

وتذكر أن كل ندبة في قلبك سيداويها الله، وكل حزن في روحك سيَجْبِرُه الله، وكل هم سيفرجه الله، وكل خيبة أمل حطمت نفسك سيعوضك الله عنها“

شكوتُ إليك يا ربِّي همومي

وقد غفلَ الأحبَّةُ عن مُصابي

فَفَرَّجْ يا إلهي عن ضعيفِ

مُناه الأملُ في يومِ الحسابِ

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «أتى أعرابي النبي ﷺ، فقال: دلني على عمل إذا عملته دخلت الجنة“ قال: تعبد الله ولا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة المكتوبة، وتؤدي الزكاة المفروضة، وتصوم رمضان“. قال: والذي نفسي بيده، لا أزيد على هذا شيئاً ولا أنقص منه. فلما ولى، قال النبي ﷺ: “من سره أن ينظر ﷻ إلى رجل من أهل الجنة فلينظر ﷻ إلى هذا“¹

قال الإمام سفيان الثوري رضي في قول الله تعالى:

{وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ}.²

الله عنه:(كنت أطوف بالبيت، فرأيت رجلاً يقول:“ اللهم قني شح نفسي“، لا يزيد على ذلك، فقلت له، فقال:“ إني إذا وقيت شح نفسي لم أسرق، ولم أزن، ولم أفعل“، وإذا الرجل عبد الرحمن ابن عوف رضي الله عنه)³.

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ:

(إِنَّ هَذَا الْمَالَ حُلُوءٌ، مَنْ أَخَذَهُ بِحَقِّهِ وَوَضَعَهُ فِي حَقِّهِ، فَنِعْمَ الْمَعُونَةُ هُوَ

وَمَنْ أَخَذَهُ بغيرِ حَقِّهِ كَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ)⁴

1 (متفق عليه)

2 سورة التغابن الآية: 16.

3 تفسير الإمام بن كثير 4/446.

4 رواه الإمام البخاري - 6427.

لا تَطْلُبِ الرِّزْقَ فِي الدُّنْيَا بِمَنْقَصَةٍ
فَالرِّزْقُ بِالذَّلِّ خَيْرٌ مِنْهُ حِرْمَانُ

عليك بجمل الدعاء

-عندما تتذوق الصعوبات في حياتك سيصبح عقلك أكبر من عمرك بكثير، فكل أذى هو مستوى جديد من النضج من لا يتألم لا يتعلم.

عن عائشة رضي الله عنها قالت: دخل علي النبي ﷺ وأنا أصلي، وله حاجة، فأبطأت عليه، قال: يا عائشة عليك بجمل الدعاء وجوامعه فلما انصرفت قلت: يا رسول الله وما جمل الدعاء وجوامعه؟ قال قولي: "اللهم إني أسألك من الخير كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم، وأعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم، وأسألك الجنة وما قرب إليها من قول أو عمل، وأعوذ بك من النار وما قرب إليها من قول أو عمل، وأسألك مما سألك به عبدك ونبيك محمد ﷺ وأعوذ بك مما تعوذ منه عبدك ونبيك محمد ﷺ. وما قضيت لي من قضاء فاجعل عاقبته رشدا"¹

① أحفظوه

② أكثروا منه

③ علموه غيركم ففيه من الخير ما لا يعلمه إلا الله...

حديث اليوم... من أحكام الصلاة... باب المواقيت

عن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا بني عبد مناف لا تمنعوا أحدا طاف بهذا البيت وصلى، أية ساعة شاء من ليل أو نهار²... وقد دل الحديث على انه لا يكره الطواف بالبيت ولا الصلاة فيه في أي ساعة من ساعات الليل و النهار)

1رواه البخاري في الأدب المفرد (639)

2 رواه ابوداؤد وغيره

سَنَرَحَلُ وَيَبْقَى الأثر

شك في عدد الركعات فهل يعتمد على صلاة من بجانبه؟

السؤال:

يا شيخ، المسبوق إذا شك في عدد الركعات، وعلم أن أحد المأمومين دخل معه في أنه مسبوق دخلاً جميعاً، فشك في عدد الركعات كم هي، فهل له أن يقتدي بالمأموم الذي دخل معه، أم يعدل لاقتدائه بالمأموم، أم يستأنف صلاته من حيث بدءوا مثلاً إذا تيقن أن هذه الركعة الرابعة؟

الجواب:

إذا شك إنسان في صلاته وهو مسبوق وقد دخل معهم شخص آخر دخلاً جميعاً في الصلاة ولم يترجح عنده شيء، شك شكاً متساوياً، فإن فعل الذي دخل معه لا شك أنه سيرجح أحد الاحتمالين. فإذا رجح أحد الاحتمالين فله أن يعمل به، وأحياناً لا يرجح كما لو علم أن هذا الرجل الذي دخل معه ليس بذاك الإنسان الثقة، فإنه حينئذٍ يعمل باليقين إذا لم يترجح عنده شيء ويأخذ بالأقل ثم يسجد للسهو قبل السلام، وإذا أخذ بغلبة الظن؛ أي: ترجح عنده أحد الاحتمالين بفعل هذا الذي دخل معه. فإنه في هذه الحالة يسجد بعد السلام؛ لأنه متى كان البناء على غلبة الظن في باب الشك فإن سجود السهو بعد السلام.¹

✽إشراقه✽

قال الإمام ابن رجب رحمه الله: - "فَمَنْ تَحَقَّقَ بِكَلِمَةِ التَّوْحِيدِ قَلْبُهُ أُخْرِجَتْ مِنْهُ كُلُّ مَا سِوَى اللَّهِ مُحِبَّةً وَتَعْظِيمًا، وَإِجْلَالًا، وَمَهَابَةً، وَخَشْيَةً، وَرَجَاءً، وَتَوَكُّلاً، وَحِينَئِذٍ تُحْرَقُ ذُنُوبُهُ وَخَطَايَاهُ كُلُّهَا وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَيْدِ الْبَحْرِ، وَرُبِمَا قَلْبُهَا حَسَنَاتٍ" ².

1 المصدر: سلسلة لقاءات الباب المفتوح < لقاء الباب المفتوح [100]

2 جامع العلوم والحكم

المرسلين، وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.
من نسي التسمية على الوضوء حتى فرغ منه فإنه لا شيء عليه ووضوءه صحيح،
حتى لو فرض أنه تعمد ترك التسمية عند الوضوء؛ فإن في صحة وضوئه خلافاً بين
العلماء؛ فمنهم من يقول: إن وضوءه صحيح ولا شيء عليه؛ وذلك لأن الأحاديث
المتكاثرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في وصف وضوئه ليس فيها ذكر للتسمية.
وحديث: «لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه» ليس بثابت مرفوعاً إلى النبي صلى
الله عليه وسلم، كما ذكر الحافظ ابن حجر في بلوغ المرام عن الإمام أحمد رحمه الله
أنه قال: (لا يثبت في هذا الباب شيء). وذهب بعض أهل العلم إلى أن التسمية على
الوضوء واجبة، وأنه إذا تعمد تركها لم يصح وضوءه. ولكن القول الأول أقرب إلى
الصواب، أي أن التسمية على الوضوء سنة، إن أتى بها الإنسان فهو أكمل وأفضل،
وإن لم يأت بها فوضوءه صحيح. نعم.¹

اطمئن

ولا تحزن إن أغلق الله لك باباً تريده ستمر الأيام وستعلم أنه نجاك من بلاء لم تكن
تستطيع تحمله ! اطمئن لتدبير الله وحكمته واعلم أن الخيرة في اختياره

✽إشراقه✽

قَالَ الْإِمَامُ الْحَافِظُ ابْنُ الْقَيْمِ رَحِمَهُ اللَّهُ:
”وَالْإِحْلَاصُ وَالتَّوْحِيدُ شَجَرَةٌ فِي الْقَلْبِ فُرُوعُهَا الْأَعْمَالُ وَ ثَمَرُهَا طَيْبُ الْحَيَاةِ فِي
الدُّنْيَا وَالنَّعِيمُ الْمُقِيمُ فِي الْآخِرَةِ وَكَمَا أَنَّ ثَمَارَ الْجَنَّةِ لَا مَقْطُوعَةَ وَلَا مَمْنُوعَةَ فَثَمَرَةُ التَّوْحِيدِ
وَ الْإِحْلَاصِ فِي الدُّنْيَا كَذَلِكَ وَ الشَّرْكَ وَالْكَذِبُ وَالرِّيَاءُ شَجَرَةٌ فِي الْقَلْبِ ثَمَرُهَا فِي الدُّنْيَا
الْحَوْفُ وَالهَمُّ وَالْعَمُّ وَضِيقُ الصَّدْرِ وَظِلْمَةُ الْقَلْبِ وَثَمَرُهَا فِي الْآخِرَةِ الزَّقُومُ وَالْعَذَابُ
الْمُقِيمُ.“

1 المصدر: سلسلة فتاوى نور على الدرب < الشريط رقم [309]

الفوائد .. إضاءات

﴿ أَوْلَم نُعَمِّرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ ﴾

من عرف شرف العمر وقيمه، لم يُفْرِط في لحظة منه؛ فليُنظر الشاب في حراسة بضاعته، وليحتفظ الكهل بقدر استطاعته، وليتزوج الشيخ للحاق جماعته، وليُنظر الهرم أن يُؤخذ من ساعته.¹

جبر الخواطر وتطبيها:

أراد حسان بن سعيد المخزومي أن يبني جامعاً، فأنته امرأة بثوب لتبيعه، وتنفق ثمنه في بناء ذلك الجامع، وكان الثوب لا يساوي أكثر من نصف دينار، فطيب خاطرها، واشتره منها بألف دينار، وخياً الثوب كفنأ له.

يقول داود بن سليمان: يُستدل على تقوى المؤمن بثلاث: حسن التوكل فيما لم ينل، وحسن الرضا فيما قد نال، وحسن الصبر فيما قد فات.

علمتني الحياة:

إياك ان يقودك جحود من أحسنت إليه وإساءته إلى الندم على فعل الخير، فإنه باب للشيطان يريد به إحباط عملك، وثق أن أجر إحسانك قد كذب عند ربك الشكور، فافعل الخير ولا تنتظر شكر شاكر، ولا يؤلمك جحود الجاهلين، وحسبك تشبيهاً وتصويراً أن جعلك الله اليد العليا، وساق الله للناس الخبر على يدك، وهذه نعمة تصرف عنك كل ألم قد تلقاه.

﴿ هَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَىٰ

صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾

قال ابن القيم رحمه الله: في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم:

"... اهدني لما اختلف فيه من الحق بإذنك، إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم"²

قال "فمن هداه الله سبحانه إلى الأخذ بالحق حيث كان ومع من كان، ولو كان مع من

1 [الإمام ابن الحوزي]

2 (رواه مسلم (770) من حديث عائشة رضي الله عنها)

يبغضه ويعاديه، ورد الباطل مع من كان ولو كان مع من يحبه ويواليه، فهو ممن هدى الله لما اختلف فيه من الحق"¹

آية ومعنى

﴿سُنَّةٌ مَّن قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُّسُلِنَا وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا﴾²

ذلك الحكم بعدم بقائهم بعدك إلا زمنًا يسيرًا سُنَّةَ الله المطردة في الرسل من قبلك، وهي أن أي رسول أخرجه قومه من بينهم أنزل الله بهم العذاب، ولن تجد - أيها الرسول - لسُنَّتِنَا تغييرًا، بل ستجدها ثابتة مطردة.³

تأملات:

﴿وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا﴾

لا يوجد نداء لصلاة الوتر لكن هناك ربٌ ينادي: "هل من داعٍ فاستجبُ له؟ وهل من مستغفرٍ فأغفرُ له؟"

الوتر_جنة_القلوب

﴿وَلِأَخْرَجَ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَى﴾⁴

كلما ضاع أو فقدت شيئًا من أمور الدنيا تذكر أن الآخرة ليس فيها مفقود في الجنة.

فإذا كان منديل من مناديل الجنة يعدل الدنيا وما فيها، فكيف بأنواع النعيم فيها.

إذا أحبك الله ساق القلوب إليك

(إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا)

"خذها قاعدة في حياتك؛ لا تتكلف للناس لجلب مودتهم لك مهما بلغوا من منزلة في نفسك، بل تقرب إلى الله بالطاعة والبحث عن كل ما يرضيه، عندها سيزرع الله الود لك في قلوب كل من عرفت ومن لم تعرف".

1 (الصواعق المرسله 516/2)

2 ﴿ [الإسراء: ٧٧]

3 المختصر في تفسير القرآن الكريم

4 [الضحى: 4]

تغريدات الصباح

الصباح ليس في شروق الشمس وهدوء الكون وروعة الأجواء بل في نعمة الله علينا ..
أن وهبنا يوماً جديداً في هذه الحياة لنذكره فيه ونسأله من فضله
يقول ابن القيم: الاستعانة تجمع أصليين؛
1- الثقة بالله.. 2- الاعتماد عليه..

و كلما كان العبد أتمّ عبودية كانت الإعانة من الله له أعظم.
في كل لحظة من لحظات حياتك أنت بأمس الحاجة إلى ربك، إن لم ترجع إليه اختياراً
رجعت إليه اضطراراً.

من روائع الشعر والأدب:

كن موقناً فالصبحُ يأتي مشرقاً
من بعد ليلٍ مظلمِ القسـماتِ
كن واثقاً فاللهُ يرزق خلقه
لا تذهبنِ العمرَ في الحسرات
كن راضياً كن مؤمناً كن آمناً
كن راجياً كن دائماً البسماتِ
كن كالشذى العطر المعطرِ غيره
كن شعلة الإيمانِ في الظلماتِ

فتوى اليوم:

الشيخ العثيمين ... الوسائل المعينة على الاستيقاظ لصلاة الفجر

[السؤال]

فضيلة الشيخ، أنا رجل مواظب على جميع الصلوات في المسجد، وفي بعض الأحيان
تفوتني صلاة الفجر، وقد يمر عليّ أيام ثلاثة لم أوفق فيها لحضورها، مع العلم أنني
أنام ونيتي القيام، وأكون نادماً قلقاً جداً إذا لم أصل صلاة الفجر، وهذا يا شيخ يتكرر
في الشهر ثلاث أو أربعة أيام، فما العمل؟ أفنتي جزاك الله خيراً.

الجواب:

العمل أنه يجب عليك أن تحتاط في الاستيقاظ، تضع عندك ساعة منبهة، فإن كنت ثقيل النوم فاطلب من أهلك أن يأتوا إليك ويوقظوك، وإذا لم يكن عندك أحد في البيت فاطلب من إخوانك أن يوقظوك عن طريق الهاتف، وإذا علم الله تعالى من نيتك صدق العزيمة على أداء صلاة الفجر في وقتها مع الجماعة أعانك الله عز وجل؛ لأن الله سبحانه وتعالى يقبل على عبده أكثر مما يقبل العبد على ربه.¹

حديث اليوم...

من أحكام الصلاة... باب المواقيت

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الأعمال الصلاة في أول وقتها.²

سَنَرَحُلُ وَيَبْقَى الأثر

قال ابن القيم رحمه الله:

النفوس الشريفة لا ترضى من الأشياء إلا بأعلاها وأفضلها وأحمدها عاقبة والنفوس الدنيئة تحوم حول الدناءات وتقع عليها كما يقع الذباب على الأقدار.

"إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا"
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ

{إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا}
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أكثرُوا الصَّلَاةَ عَلَيَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَلَيْلَةَ الْجُمُعَةِ فَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا.³

1 المصدر: سلسلة اللقاء الشهري < اللقاء الشهري [54]

2 (رواه الترمذي و الحاكم)

3 حسنه الألباني في صحيح الجامع(1209)

قال السخاوي - رحمه الله تعالى:

الصلاة على النبي - صلى الله عليه وسلم - من أبرك الأعمال وأفضلها، وأكثرها نفعا في الدين والدنيا¹

☀️-إشرفة-☀️

يوم الجمعة زكاة الأسبوع وعيد الأيام وموسم البركة فالنحصد فيه الخيرات بالتلاوة والذكر والصدقة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

كم في صلاتنا على رسول الله من غنائم

● منها استجابة لأمرالله

● وطاعة لرسوله

● وظفر بصلاة علينا أضعاف ماصلينا عليه

● مع أجر عظيم وزهاب هموم

آية ومعنى

﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾²

أقم الصلاة بالإتيان بها على أتم وجه في أوقاتها من زوال الشمس عن كبد السماء، ويشمل ذلك صلاة الظهر والعصر، إلى ظلمة الليل، وتشمل المغرب والعشاء، وأقم صلاة الفجر وأطل القراءة فيها، فصلاة الفجر تحضرها ملائكة الليل وملائكة النهار.³

تأملات

{وَأَذْكُرُ رَبِّي فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً}

لابد للعبد من أوقات ينفرد بها بنفسه في دعائه وصلاته وتفكره ومحاسبة نفسه وإصلاح

1 [القول البديع (١٠٩)]

2 [الإسراء: ٧٨]

3 المختصر في تفسير القرآن الكريم

قلبه وما يختص به من أمور لا يشركه فيها غيره.¹ قال الله تعالى ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾ قال السيوطي:قف عند هذه الآية ولا تعجل؛ فلو استقر يقينها في قلبك ما جفت شفتاك.(ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب) إذا كان هذا دعاء الراسخين في العلم فإن ثمرة العلم النافع خشية وخوف وحذر وتعلق بالله وحده .

تغريدات:

"التوفيق خير قائد، وحسن الخلق خير قرين، والعقل خير صاحب، والأدب خير ميراث"

فائدة :

قوله تعالى [لا تحزن إن الله معنا] .

قال ابن القيم رحمه الله: فإن من صحب الرسول - صلى الله عليه وسلم - وما جاء به بقلبه وعمله، وإن لم يصحبه ببدنه؛ فإن الله معه. الابتلاء الحقيقي هو ابتلاء القلوب، لا ابتلاء الأجساد فكم من متألم بجسده، مطمئن بقلبه وكم من معافى في جسده، مضطرب في قلبه..

من روائع الشعر والادب:

تَبًّا لَطَالِبِ دُنْيَا لَا بَقَاءَ لَهَا
كَأَنَّمَا هِيَ فِي تَصْرِيفِهَا حُلْمٌ
شَبَابُهَا هَرَمٌ رَاحَتُهَا سَقَمٌ
لِدَاتِهَا نَدَمٌ وَجِدَانُهَا عَدَمٌ
فَحَلَّ عَنْهَا وَ لَا تَرَكَنْ لَزَهْرَتِهَا
فَإِنَّهَا نِعَمٌ فِي طَيْهَا نِقَمٌ
وَاعْمَلْ لِدَارِ نَعِيمٍ لَا نِفَادَ لَهَا
وَلَا يُخَافُ بِهَا مَوْتٌ وَلَا هَرَمٌ

1 [ابن تيمية]

قال الإمام ابن القيم -رحمه الله-:

وكلما قرب القلب من الله زالت عنه مُعارضات السوء، وكان نور كشفه للحق أتمّ وأقوى، وكلما بعد عن الله كثرت عليه المُعارضات وضعف نور كشفه للصواب؛ فإنّ العلم نُورٌ يقذفه الله في القلب، يفرق به العبد بين الخطأ والصواب.¹

قال سفيان الثوري:

ما بقي لي من نعيم الدنيا إلا ثلاث: أحمّ ثقة في الله أكتسب في صحبته خيراً، إن رآني زائغاً قومني، أو مستقيماً رغبني، ورزق واسع حلال ليست لله على فيه تبعة، ولا لمخلوق على فيه منة، وصلاة في جماعة أكفى سهوها وأرزق أجرها²
همسة محب..

عليك بمن إذا صعبت عليك الدنيا كان لك ساعداً يحملُ معك ثقلها، وإذا أظلم الدرب من حولك وجدته ينيرُ لك من دعاءٍ ونُضح، وإِلا تعثرت في طريقٍ للعمرِ مدّ إليك نفسه سبيلاً يسهل عبورك ووقوفك!

﴿ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴾³
بالتدرُّج والتَّأني يثبت العلم ويرسخ، وبالعجلة يتراكم ويُنسى بعضه بعضاً.
... من تدبر الأئمة ...

▪ صلى الإمام أبو حنيفة رحمه الله صلاة العشاء يوماً خلف مؤذن المسجد. فقرأ المؤذن سورة الزلزلة فلما قضيت الصلاة وخرج الناس من المسجد.. لم يبق غير الإمام أبي حنيفة والمؤذن.

يقول المؤذن: فنظرت لأبي حنيفة وهو جالس، يتفكر ويتنفس. فقلت (في نفسي): أقوم، لا ينشغل قلبه بي، فخرجت من المسجد، وتركت القنديل وليس فيه إلا زيت قليل. ثم جنبت وقد طلع الفجر وهو لا يزال في مجلسه يقول:

1 إعلام الموقعين (٤/١٩٨)

2. {بهجة المجالس 199}

3 من سورة طه [114]

" يا من يجزي بمثقال ذرة خير خيرا ! ويا من يجزي بمثقال ذرة شرٍ شرا! أجرُ النعمان عبدك من النار وأدخله في سعة رحمتك ! قال المؤذن: فدخلت فإذا القنديل مازال يزهو. فقال الإمام أبو حنيفة: تريد أن تأخذ القنديل؟

وهو يظن أنه لا يزال في وقت العشاء. فقلت: لقد طلع الفجر يا إمام ! فقال أبو حنيفة: اكنم عني ما رأيت. وركع ركعتين وجلس ليصلي الفجر معنا بوضوء العشاء. ولم أتحدث بالقصة لأحد حتى مات الإمام.¹

● قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: كنا إذا افتقدنا الأخ أتيناها؛ فإن كان مريضا كانت عيادة، وإن كان مشغولا كانت عونا، وإن كان غير ذلك كانت زيارة.

● ﴿حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً﴾ في الأربعين يتتاهى عقل الإنسان وفهمه، وما قبل ذلك وما بعده: مُنْتَقِصٌ عن كماله في حال الأربعين.²

● اغتم رحمك الله حياتك النفيسة، واحتفظ بأوقاتك العزيزة؛ واعلم أن مدة حياتك محدودة؛ وأنفاسك معدودة، فكل نفس ينقص به جزء منك؛ والعمر كله قصير، والباقي منه هو اليسير³

● لا تتصور أن كل شخص يعترض على أمر، أو يختلف معك في أمر أو لا يشاركك في أمر، أن نيته (سيئة) إذا كنت تتوقع أن الشخص لم يوفق للصواب، فلربما لم يكن وعيه كافيا بالموضوع ولم يفهمه بالطريقة التي تعينه على اختيار الصواب، نحتاج الى أن ندرك اننا أحيانا لا نعرض ما نريد بشكل صحيح.⁴

{ذلك تأويل ما لم تسطع عليه صبرا}

ثلاثة أمور لا يصبر عليها أكثر الناس ولا يتحملونها:

١- الفشل في مشروع تحمسوا له

1 تاريخ بغداد: (13/355).الوافي بالوفيات: (27/91) الإمام أبوحنيفة رحمه الله تعالى

2 (الطبري)

3. (ابن قدامة)

4 (د.خالد الشريدة)

٢- فقد حبيب تعلقوا به

٣- انتظار رزق

خرق السفينة وقتل الغلام وحبس كنز اليتيمين.. هي رحمة من ربك وهي قصص تمثل ثلاثة أمور لا بد أن تصادفنا في الحياة.

خرق السفينة:

(يمثل فشل مشروعك) ؛ قد يكون العيب الذي يحصل في حياتك هو سر نجاحك، ونجاتك في أمر قد يدمر نجاحك !

{وَكَانَ وِرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا}

قتل الغلام:

(يمثل فقد ما نحب)؛ قد يكون فقدك لما تحب هو رحمة لك. قال تعالى: {فَخَشِينَا أَنْ يُرْهَقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا}

و بموته تحققت 3 رحمات:

1- رحمة للغلام - دخوله للجنة بلا ذنب

2- رحمة لوالديه - إبدالهما بخير في البر بـهما

3- رحمة للمجتمع - من الطغيان والظلم

حبس كنز اليتيمين:

(يمثل تأخر رزقك)؛ قد يكون تأخر الوظيفة /الزواج / الأطفال في حياتك خير لك ورحمة.

{فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا}

فقد كان اليتيمان عرضة للأطماع وكانا في ضعف عن تدبير أموالهما

هي قصص تمثل 3 محاور رئيسه من قصص حياتنا اليومية

أراد الله أن يبين لنا بها أن الأصل في أمورنا كلها هي الرحمة فلا نحزن على الظاهر

و ننسى الرحمات المبطنة فيها من الله تعالى

كل ذلك تجده في سورة الكهف التي جاء الأثر بفضيلة قراءتها يوم الجمعة.

رَفَعَ الْإِلَٰهَ عَلَى الْمَآذِنِ ذِكْرَهُ
فَأَنَارَ حُبًّا فِي الْقُلُوبِ عَظِيمًا
أَمَرَ الْإِلَٰهَ الْمُؤْمِنِينَ بِقَوْلِهِ
صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

سئل أحد العلماء

ما الذي أوصل حال المسلمين إلى هذه الدرجة من الذل والهوان وتكالب الأعداء؟؟؟
فرد:

عندما فضلنا الثمانية على الثلاثة

فسئل: ما هي الثمانية؟ وما هي الثلاثة؟
فأجاب: إقرؤها في قوله تعالى

(قل إن كان

- 1 أبائكم
- 2 وأبنائكم
- 3 وإخوانكم
- 4 وأزواجكم
- 5 وعشيرتكم
- 6 وأموال إقترفتموها
- 7 وتجارة تخشون كسادها
- 8 ومساكن ترضونها

أحب إليكم من

- 1 الله
- 2 ورسوله
- 3 وجهاد في سبيله

فتربصوا حتى يأتي الله بأمره والله لا يهدي القوم الفاسقين) ... تستحق التأمل

لفتة رائعة أعجبتني:

اليوم يقبل منا متقال ذرة وغدا لن يقبل منا ملء الأرض ذهباً

راقت لي

يقول أحد السلف: إنني أدعو الله في حاجة فإذا أعطاني إياها فرحت مرة وإذا لم يعطني إياها فرحت عشر مرات، لأن الأولى اختياري، والثانية اختيار الله.

مما تُستجاب به رحمة الله؛ رحمة الخلق، ومما تستجلب به مغفرة الله؛ المغفرة للخلق،

فمن عامل خلق الله بصفة طيبة؛ عامله الله بها على الوجه الأعظم والأكرم..

وفي الحديث: (الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء)¹

وفي الحديث: (من لا يرحم لا يرحم ومن لا يغفر لا يغفر له فضل الإصلاح بين الناس قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله:

واعلم أن الصلح بين الناس من أفضل الأعمال الصالحة، قال الله عز وجل: (لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس).

فعليك يا أخي المسلم إذا رأيت شخصين متنازعين متباغضين متعاديين، أن تصلح بينهما، لتتال الخير الكثير.²

✽-إشراقه-✽

قال الإمام ابنُ الجوزي رحمه الله:-

” ما رأيتُ أكثرَ أذىً للمؤمنِ من مخالطةٍ من لا يصلحُ؛ فإنَّ الطبعَ يسرق. فإن لم يتشبه بهم، ولم يسرق منهم، فَنَرَّ عن عمله.“³

هذه هي الدنيا

لن يكون عمرك كله ربيعاً

1 الترمذي.

2 شرح رياض الصالحين (٢٠٠-٢/١٩)

3 صيد الخاطر

ستتناوب عليك الفصول الأربعة تلفحك حرارة الخيبات تتجمد في صقيع الوحدة تتساقط أحلامك اليابسة لكن حياتك ستزهر من جديد كثيرون ماتوا بالأمس ونحن لم نمت وكثيرون لم يقوموا هذا الصباح ونحن قمنا هذه ليست قوة فينا أو رغبة منا (هذه نعمة الله علينا)

هذي هي الدنيا:

(وتزودوا فإن خير الزاد التقوى)

قال ابن القيم رحمه الله:

الأدب مع الله تبارك وتعالى: هو القيام بدينه، والتأدب بأدابه ظاهراً وباطناً، ولا يستقيم لأحد قط الأدب مع الله إلا بثلاثة أشياء: معرفته بأسمائه وصفاته، ومعرفته بدينه وشرعه، وما يحب وما يكره، ونفس مستعدة قابلة لينة، متهيئة لقبول الحق علماً وعملاً وحالاً.

وأما الأدب مع الرسول صلى الله عليه وسلم: فرأس الأدب معه: كمال التسليم له، والانقياد لأمره، وتلقي خبره بالقبول والتصديق، دون أن يحمله معارضة خيال باطل، يسميه معقولاً، أو يحمله شبهة، أو شكاً، أو يقدم عليه آراء الرجال، وزبالات أذهانهم، فيوحده بالتحكيم والتسليم، والانقياد والإذعان، كما وحد المرسل سبحانه وتعالى بالعبادة، والخضوع، والذل، والإنابة والتوكل.¹

أشد الناس حسرةً يوم القيامة

قال سفيان بن عيينة:

كان يُقال أشد الناس حسرة يوم القيامة ثلاثة..

رجل كان له عبد، فجاء يوم القيامة أفضل عملاً منه،،

ورجل له مال، فلم يتصدق منه، فمات فورثه غيره، فتصدق به،،

ورجل عالم لم ينتفع بعلمه، فعلم غيره، فانتفع به²

1 [مدارج السالكين (2/365)].

2 [صفة الصفوة: (2/508)].

الحذر من اتهام نيات الناس

قال مكحول رحمه الله:

«رأيت رجلاً يبكي في صلاته، فاتهمته بالرياء، فحُرمت البكاء سنة»¹

حديث اليوم...

من أحكام الصلاة... باب الأذان

عن عبدالله بن زيد بن عبد ربه قال: طاف بي - وأنا نائم - رجل فقال تقول الله اكبر الله اكبر فذكر الأذان بتربيع التكبير بغير ترجيع، والإقامة فرادى، الا قد قامت الله، قال: فلما أصبحت أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: أنها لرؤيا حق².

سَنَرَحَلْ وَيَبْقَى الأثر

فتوى اليوم الشيخ العثيمين

أقيمت الصلاة فهل يقطع النافلة؟

السؤال:

فضيلة الشيخ، ما هو القول الراجح في صلاة النافلة، إذا أقيمت الصلاة؟

الجواب:

القول الراجح في النافلة إذا أقيمت الصلاة؛ إن كان في الركعة الثانية أتمها خفيفة، وإن كان في الركعة الأولى قطعها.³

يقول سبحانه وتعالى في كتابه العزيز

(قل؛ إن الأمر كله لله)

ثم لا تستبطئ فرجاً، ولا تستعجل إجابة، ولا تقابل أوجاعك بالسخط أو فقدك بالجزع، فمن رضي فله الرضا وكم من عطاء تخبأ في حرمان!

1 العقوبات لابن أبي الدنيا (83).

2 (رواه احمد وابوداؤد)

3 المصدر: سلسلة لقاءات الباب المفتوح < لقاء الباب المفتوح [24]

قال ابن الجوزي:

” تدبير الحق عز وجل لك خير من تدبيرك، وقد يمنعك ما تهوى ابتلاء، ليبلو صبرك، فأره الصبر الجميل، ترى عن قرب ما يسر..”

رأى سعيد بن المسيب رجلاً يصلي في وقت النهي ركعات كثيرة فنهاه، فقال: يا أبا محمد يعذبني الله على الصلاة؟

قال: لا، ولكن يعذبك على خلاف السنة.

قال الشيخ الألباني: وهذا من بدائع أجوبة سعيد بن المسيب، وهو سلاح قوي على المبتدعة الذين يستحسنون كثيراً من البدع ويتهمون أهل السنة بأنهم ينكرون الذكر والصلاة، وهم إنما ينكرون عليهم مخالفتهم للسنة.

همسة محب..

عوض الله إذا أتاك أنساك ما أهّمك...

يُبَدِّل كل الليالي التي بكيته فيها خلسةً بأخرى، يُزِينها صوت ضحكائك الذي يملأ المكان.. فاللهم عوضاً نزهو به من فرط مانشعُر...

عن جابر بن عبد الله رضي عنهما قال: قال رسول الله ﷺ:

يَأْكُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فِيهَا وَيَشْرَبُونَ. وَلَا يَتَغَوَّطُونَ وَلَا يَمْتَخِطُونَ وَلَا يَبُولُونَ وَلَكِنْ طَعَامُهُمْ ذَلِكَ جِشَاءٌ كَرِشِحِ الْمَسْكِ. يُلْهَمُونَ التَّسْبِيحَ وَالْحَمْدَ كَمَا يُلْهَمُونَ النَّفْسَ...¹

عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْعُو بِهَؤُلَاءِ الدَّعَوَاتِ

((اللَّهُمَّ فَإِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ وَعَذَابِ النَّارِ وَفِتْنَةِ الْقَبْرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْعِنَى وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْفَقْرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ اللَّهُمَّ اغْسِلْ خَطَايَايَ بِمَاءِ التَّلَجِ وَالْبَرْدِ وَنَقِّ قَلْبِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا نَقَيْتَ الثُّوبَ الْأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ اللَّهُمَّ فَإِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ

1 رواه مسلم (2835)

الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ وَالْمَأْتَمِّ وَالْمُعْرَمِ))¹

﴿ يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾²

يستحب تعليم الأبناء الإصلاح وآدابه مع تعليمهم الصلاة والصبر علي المصاب
أسعدالله نهاركم بالمعروف وأصلح أبناءكم

فوائد - التوكل

● قال صلى الله عليه وسلم: (لو أنكم توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو
خماصا وتروح بطانا)

لا يلزم منه ترك السعي في تحصيل ذلك بالخروج والحركة فإن السعي معتاد في
الطير وقد ذكر في الحديث ب قوله: (تغدو) أي: تخرج من أول النهار (خماصا) أي:
جياعا (وتروح) أي: آخره (بطانا) أي: ممتلئة الأجواف.³

● عند انتشار الأوبئة يؤمن المسلم بقضاء الله وقدره، ويحسن ظنه بالله تعالى، فلا
يتبرم ولا يسخط، بل يتجمل بالصبر، فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: (ما يصيب
المؤمن من وصب ولا هم ولا حزن ولا أذى حتى الشوكة يشاكها إلا كفر الله بها عن
خطاياها)⁴

الصلاة:

● الصلاة هي حصن المسلم وملجؤه الذي يأوي إليه، والعروة الوثقى التي يعتصم بها،
والحبل الممدود بينه وبين ربه الذي يتعلق به، وهي غذاء الروح، وبلسم الجروح، ودواء
النفوس، وإغاثة الملهوف، وأمان الخائف، وقوة الضعيف، وسلاح الأعزل.

1 رواه الإمام مسلم في صحيحه

2 من سورة لقمان [17]

3 (السندي)

4 متفق عليه.

5 (د.عبدالباري الثبيتي)

● من أصرح البراهين الدالة على علو منزلة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم عند ربّه، ثناؤه عليه بين الملائكة المقربين، وفي الملائكة الأعلى بقوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ كما أن في صلاة الملائكة عليه تنبيهاً لفضله، وما على أتباعه بعد هذا إلا التشمير لمزيد من الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم.

همسة محب..

عوض الله إذا أتاك أنساك ما أهمك...

يُبدل كل الليالي التي بكيت فيها خلسةً بأخرى، يُزينها صوت ضحكائك الذي يملأ المكان..

فاللهم عوضاً نزهو به من فرط مانشعُر...

قال عليه الصلاة والسلام: ((إنما النَّاسُ كالإبلِ المائة، لا تكاد تجد فيها راحلةً))¹.
قال ابن حجر: (المعنى: لا تجد في مائة إبل راحلةً تصلح للركوب؛ لأنَّ الذي يصلح للركوب ينبغي أن يكون وطيباً سهل الانقياد، وكذا لا تجد في مائة من النَّاسِ مَنْ يصلح للصحة

عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال:

استأذن عمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده نساء من قريش يكلمنه ويستكثرنه عالية أصواتهن فلما استأذن عمر قمن يبتدرن الحجاب فأذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك فقال عمر أضحك الله سنك يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجبت من هؤلاء اللاتي كن عندي فلما سمعت صوتك ابتدرن الحجاب قال عمر فأنت يا رسول الله أحق أن يهين ثم قال عمر أي عدوات أنفسهن أتهينني ولا تهين رسول الله صلى الله عليه وسلم قلن نعم أنت أغلظ وأفظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان قط سالكا فجا إلا سلك فجا غير فجك²

1 متفق عليه

2 رواه البخاري ومسلم

قال الله ﷻ: [في قلوبهم مَرَضٌ فَرَّادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ]¹.

قال الإمام الوزير ابن هبيرة رحمه الله:

(المريض يجد الطعوم على خلاف ما هي عليه، فيرى الحامض حلواً والحلو مرّاً، وكذلك هؤلاء يرون الحق باطلاً والباطل حقاً).²

عَنْ يَحْيَى بْنِ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ:

(مَا عَبَّ رَجُلٌ قَطُّ بِعَيْبٍ، إِلَّا ابْتَلَاهُ اللَّهُ بِمِثْلِ ذَلِكَ الْعَيْبِ).³

قَالَ الْإِمَامُ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:

(كَانُوا يَقُولُونَ: مَنْ رَمَى أَخَاهُ بِذَنْبٍ قَدْ تَابَ إِلَى اللَّهِ مِنْهُ، لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَنْتَلِيَهُ اللَّهُ بِهِ).⁴

جزى الله الشدائد كل خير

عرفت بها صديقي من عدوي

✽إشراقة✽

قَالَ الْإِمَامُ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:-

" يَتَّبِعِي لِلرَّجُلِ أَنْ يَتَّوْحَى لِصُحْبَتِهِ أَهْلَ الْوَفَاءِ وَالصِّدْقِ كَمَا يَتَّوْحَى لِوَدِيعَتِهِ أَهْلَ النَّعَةِ وَ الْأَمَانَةِ".

الانتقاء لابن عبد البر

نصرة النعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم

- قال الإمام سفيان الثوري رحمه الله:

" إذا هممت بصدقة أو ببر أو بعمل صالح فعجل مضيه من ساعته، من قبل أن يحول

1 سورة البقرة الآية - 10.

2 ذيل طبقات الحنابلة - 2/152.

3 رواه الأئمة البيهقي في شعب الإيمان 5/315/6776، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" - 64/105، وانظر إلى: "تنزيه الشريعة" - 2/295 للإمام الكفائي.

4 رواه الإمام ابن أبي الدنيا رضي الله عنه في: "الصمت" 291، وفي: "ذم الغيبة" 153.

بينك وبينه الشيطان“¹

قال ابن مفلح الحنبلي - رحمه الله تعالى قبل سبعة قرون:-

من عجيب ما رأيت ونقدت من أحوال النَّاس:-

كثرة ما ناحوا على خراب الدِّيار، والتَّحسُّر على قلة الأرزاق، وذمِّ الزَّمان وأهله، وذكر نكد العيش فيه، والحديث عن غلاء الأسعار، وجور الحكام.

وهم قد رأوا من انهدام الإسلام، والبعد عن المساجد، وموت السنن، وتفشي البدع، وارتكاب المعاصي، والمجاهرة بها، فلا أجد منهم من ناح على دينه، ولا بكى على تقصيره، ولا أسى على فائت دهره. وما أرى لذلك سببا إلا قلة مبالاتهم بدين الإسلام، وعظم الدُّنيا في عيونهم²

إحذر وإنتبه لما تنشر:

قال العلامة الشيخ عبدالعزيز ابن باز - رحمه الله تبارك وتعالى: "ومعلوم أن من نشر قولاً يضر الناس يكون عليه مثل آثام من ضل به، كما أن من نشر ما ينفع الناس يكون له مثل أجور من انتفع بذلك"³

سنرحل... ويبقى الأثر .

متى يحسن الكلام ومتى يحسن الصمت؟؟؟

قال الإمام ابن عبد البر: "الكلام بالخير من:

- ذكر الله - وتلاوة القرآن

- وأعمال البر أفضل من الصمت.

- وكذلك القول بالحق كله

- والإصلاح بين الناس - وما كان مثله.

1 حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني (7/16) [

2 [الأداب الشرعية] (3/240)

3 [الفتاوى: (6/230)].

• وإنما الصمت المحمود الصمت عن الباطل".¹

قال الإمام الحافظ ابن رجب - رحمه الله تبارك وتعالى:

وفي قوله عز وجل: {فاستقيموا إليه واستغفروه}

إشارة إلى أنه لا بد من تقصير في الاستقامة المأمور بها، فيجبر ذلك بالاستغفار
المقتضي للتوبة، والرجوع إلى الاستقامة.²

سنرحل... ويبقى الأثر

قال الله تعالى: ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ
آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ ﴾

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى:

وَلِهَذَا كَانَ أَهْلُ التَّوْحِيدِ وَالْإِخْلَاصِ أَكْمَلَ حُبًّا لِلَّهِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ الَّذِينَ يُحِبُّونَ غَيْرَهُ الَّذِينَ
اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّهِ.³

أهمية إتباع السنّة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأتم التسليم

كَانَ الْإِمَامُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- مِنْ أَشَدِّ عُلَمَاءِ السَّلَفِ تَشَدِيدًا فِي اتِّبَاعِ
السُّنَّةِ، وَتَدْقِيقًا فِي إِنْكَارِ الْبِدْعِ وَالْمُحَدَّثَاتِ فِي الدِّينِ، حَتَّى إِنَّهُ أَنْكَرَ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ
بْنِ مَهْدِيٍّ -بِالرَّغْمِ مِنْ عِلْمِهِ وَهَدْيِهِ- وَضَعَ رِدَائِهِ فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ- مِنَ الْحَرِّ وَالصَّلَاةِ عَلَيْهِ. وَأَنْكَرَ عَلَى مَنْ اسْتَشَارَهُ فِي الْإِحْرَامِ مِنْ مَسْجِدِ الرَّسُولِ
-صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ مِنْ عِنْدِ قَبْرِهِ وَنَهَاهُ عَنْ ذَلِكَ وَأَمَرَهُ بِالْإِحْرَامِ مِنَ الْمَيْقَاتِ، فَلَمَّا
أَلَحَّ الرَّجُلُ قَالَ لَهُ: "لَا تَفْعَلْ فَإِنِّي أَحْشَى عَلَيْكَ الْفِتْنَةَ". فَقَالَ الرَّجُلُ: وَأَيُّ فِتْنَةٍ فِي هَذَا؟.
إِنَّمَا هِيَ أُمِّيَالٌ أَزِيدُهَا. قَالَ: "وَأَيُّ فِتْنَةٍ أَعْظَمُ مِنْ أَنْ تَرَى أَنَّكَ قَدْ سَبَقْتَ إِلَى فَضِيلَةٍ
قَصَرَ عَنْهَا رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟. إِنِّي سَمِعْتُ اللَّهَ يَقُولُ: {فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ

1 التمهيد 22/20.

2 [جامع العلوم والحكم: (1/510)].

3"مجموع الفتاوى" (17/144)

يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ}.¹ وَمِنْ أَجْلِ كَلَامِهِ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ-: «مَنْ أَحَدَثَ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ شَيْئاً لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ سَلْفُهَا فَقَدْ زَعَمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- حَانَ الدِّينَ"، وَفِي رِوَايَةٍ: «الرِّسَالَةَ»؛ لِأَنَّ اللَّهَ يَقُولُ: {الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ...}.² فَمَا لَمْ يَكُنْ يَوْمئِذٍ دِيناً لَا يَكُونُ الْيَوْمَ دِيناً.²

قال ابنُ القَيِّمِ -رَحِمَهُ اللهُ-:

«أُصُولُ الْخَطَايَا كُلُّهَا ثَلَاثٌ: الْكِبْرُ وَهُوَ: الَّذِي أَصَارَ إِبْلِيسَ إِلَى مَا أَصَارَهُ؛ وَالْحِرْصُ وَهُوَ: الَّذِي أَخْرَجَ آدَمَ مِنَ الْجَنَّةِ؛ وَالْحَسَدُ وَهُوَ: الَّذِي جَرَّأَ أَحَدَ ابْنَيْ آدَمَ عَلَى أَخِيهِ، فَمَنْ وَقِيَ شَرَّ هَذِهِ الثَّلَاثِ فَقَدْ وَقِيَ الشَّرَّ».³

قال اللهُ جَلَّ:

[يَا بَنِي آدَمَ اذْهَبُوا فَمَحْسَسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَتَّأَسُّوا مِنْ رُوحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيَّأَسُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ].

لم يقلها نبي الله يعقوب مع بواذر الفرج، حين وجد ريح ابنه يوسف عليهما السلام، وقد ألقى إليه قميصه بل قالها وقد ابيضت عيناه وبلغ الحزن به مُنتهاها !! لنعلم أنّ الثقة بالله والفعال الحقيقي، هو الذي يكون في أوج المعاناة، وتحت مرارة الشدائد.⁴

قال الإمام ابن القيم رحمه الله:

(البلايا تظهر جواهر الرجال !!).⁵

الدعاء لا يذهب سدى، لكن لله حكمة في وقت الإجابة !!، فيجب إحسان الظن

1 سورة النور الآية: (63)،

2 العلامة الشاطبي في عدة مواضع من كتاب الإعصاب؛ ج: (1). ص: (167). و ج: (2)، ص: (189).

3 الفوائد لابن القيم: 1 / 58

4 سورة يوسف الآية - 87

5 بدائع الفوائد - 4/192.

به، فقد حُوِّصِرَ النبي صلى الله عليه وسلم بمكة فلم يرتفع كربُه إلا بعد ثلاث سنين، وهو خير الخلق أجمعين.

همسة

انفاس الصباح... ليست مجرد هواء بارد رقيق بل هي تسابيح خافته تسمو إلى السماء السابعة ويذكر الله تطمئن القلوب

تأملات قرآنية

وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْعُرُورِ

إنما الدنيا حلم والآخرة يقظة ونحن في أضغاث أحلام، من حاسب نفسه ربح ومن غفل عنها خسر، من نظر في العواقب نجا ومن أطاع هواه ضل، فإذا زللت فارجع وإذا ندمت فأقلع، اللهم لا تجعل الدنيا أكبر همنا...

✽إشراقة✽

دائماً ما يكون النجاح محفوفا بالمخاطر فلا يمكن أن تحقق النجاح دون أن تسقط في سبيله عدة مرات، فلا تيأس .

همسة محب

"مجاهدتك على ترك ما تُحِبُّه، لأجل ما يُحِبُّه اللهُ ثقيلة على قلبك ولكنها أثقل في ميزانك !!!"

تأمل

﴿لست عليهم بمُصِيطِرٍ﴾...

أفهمها بشكل أعمّ ... وأكثر شمولاً: أن أشياء كثيرة في رحلة الحياة...ستظل خارج سيطرتك وتحكّمك...

وَوَعِيْ هَذَا الْقَانُونِ يَجْعَلُكَ أَكْثَرَ تَصَالِحاً مَعَ النَّفْسِ... وَالْحَيَاةِ... !!!

صلاة الضحى أحبة

غيمة باردة ترضي بها ربك وتسعد بها قلبك تصدقوا عن مفاصلكم

اللهم اجعل هذا اليوم حامل لنا من الخير فوق ما نرجوا واشرح صدورنا، ويسر أمورنا،
وأرحم موتانا وأشف مرضانا وأجعله يوم خير لأمرنا كلها يا رب العالمين ، اللهم اغفر
لي ولوالدي ولجميع المسلمين .

"لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا"

لولا هذه الآية لماتت بعض القلوب هما .

سُفْرُجُ يَأْذَنُ اللَّهَ

(إياك نعبد وإياك نستعين)

عهد مهيب .. تُعاهد به ربك في كل ركعة .. أن لا تعبد سواه

فهل يليق بقلبك بعدها .. أن يلتفت إلى غيره

كان قيس بن سعد بن عبادة رضي الله عنه

يقرض الناس المال ومرض فسأل لماذا لا يزورني الناس؟

فقال له: إنهم يستحيون مما لك عليهم من دين

فقال: أخزى الله ما لا يمنع عني الزوار

ثم أمر منادي ينادي:

من كان لقيس عليه دين فهو في حل

فما أمسى حتى كسرت عتبة بابه من كثر الزوار!

"لا تحملوا الأرض على رؤوسكم"

"وقد جعلها الله تحت أرجلكم"

"موسى الرضيع لم يغرق وهو في قمة ضعفه !!!

وغرق فرعون وهو في قمة جبروته !!!

"فمن كان مع الله فلن يضره ضعفه ومن لم يكن مع الله فلن تنفعه قوته !!!"

"إنها الثقة بالله" وحسن الظن بالله.

إضاءة

قال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله-:

"من رأى أنه لا ينشرح صدره، ولا يحصل له حلاوة الإيمان، ونور الهداية فليكثر التوبة والاستغفار، وليلازم الاجتهاد بحسب الإمكان".¹

قال الإمام ابن القيم الجوزية رحمه الله تعالى:-

□ إذا أصبح العبد، وأمسى وليس همه إلا الله وحده ؛

① تحمّل الله سبحانه حوائجه كلها

② وحمل عنده كل ما أهمّه،

③ وفرغ قلبه لمحبيته،

④ . ولسانه لذكوره،

⑤ . وجوارحه لطاعته؛

□ وإن أصبح، وأمسى والدنيا همّه:

① . حمله الله همومها وغمومها وأنكادها !،

② . و وكدّه إلى نفسه؛

③ . فشغل قلبه عن محبته بمحبة الخلق،

④ . ولسانه عن ذكره بذكرهم،

⑤ . وجوارحه عن طاعته بخدمتهم وأشغالهم،

فهو يكدح كدح الوحش في خدمة غيره كالكير ينفخ بطنه، ويعصر أضلاعه في

نفع غيره؛

👉 فكل من أعرض عن عبودية الله وطاعته ومحبته ؛ بل يعبودية المخلوق ومحبته

وخدمته .

قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقِيضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ﴾¹

حكم تغيير المكان بين الصلاتين؟!

سئل الشيخ ابن عثيمين رحمه الله تعالى: هل ورد دليل على تغيير المكان لأداء السنة بعد صلاة الفريضة؟

الجواب: نعم ، ورد في حديث معاوية رضي الله عنه أنه قال: "إن النبي صلى الله عليه وسلم أمرنا أن لا توصل صلاة بصلاة حتى نتكلم ، أو نخرج"³
فأخذ من هذا أهل العلم أنه ينبغي الفصل بين الفرض وسنته، إما بكلام، أو بانتقال عن مكانه.

عن الأزرَقُ بن قيس أن رجلاً صَلَّى مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم قام ليشفع، فوثب عمر فأخذ بمنكبه فهزه ثم قال: اجلس فإنه لم يهلك أهل الكتاب إلا أنه لم يكن بين صلاتهم فصل، فرفع النبي صلى الله عليه وسلم فقال: أصاب الله بك يا ابن الخطاب.⁴
ويكفي في الفصل بينهما الاستغفار ولو ثلاثاً...

ملاحظة:

لعله يهم المرأة أكثر لأن مصلاها واحد في البيت فتصلي الفريضة ثم تقوم وتصلي السنة ولا تفصل بينهما بكلام أو حركة أو انتقال..
الأخلاق في سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم
حديث اليوم:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على أناس جلوس، فقال:

"ألا أخبركم بخيركم من شركم؟"

1"الزخرف 36"

2 كتاب الفوائد [159]

3 رواه مسلم

4 رواه أبو داود وصححه الألباني

فسكتوا.... فقال ذلك ثلاث مرات فقال رجل: بلى يا رسول الله. أخبرنا بخيرنا من شرنا، فقال صلى الله عليه وسلم:

"خيركم من يُرْجى خَيْرُهُ، وَيُؤْمَنُ شَرَّهُ، وشركم من لا يُرْجى خَيْرُهُ، ولا يُؤْمَنُ شَرَّهُ"¹
ﷺ قال الإمام ابن القيم رحمه الله:

ومن كان عنده عِلْمٌ فليرشدنا إليه، ومن رأى في كلامنا زيغاً، أو نقصاً وخطأً، فليهدِ إلينا الصَّواب، نشكُرُ له سَعْيِهِ، ونُقَابِلُهُ بِالْقَبُولِ.²

قال يونس بن عبيد رحمه الله:

" كان خُلُقُ الأوَّلِينَ النُّظْرُ فِي المِصْحَافِ"³ الله المستعان والآن خلق الناس النظر في الجوال الإ من رحم الله. الأخلاق هبات من الله وقسمة منه، فالذي يعطي الأخلاق؛ هو الذي يعطي الأرزاق. قال عليه الصلاة والسلام: (إن الله تعالى قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم) أحمد. قال ابن القيم: فإن الأخلاق مواهب يهب الله منها ما يشاء لمن يشاء. ولذلك؛ كما أن المطلوب في باب اكتساب الرزق .

فوائد

- ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾
قال سفيان الثوري: كان من عادة ابن عمر رضي الله عنه أنه إذا أعجبه شيء من ماله تصدق به.
- ﴿قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾، قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ ﴿ ليس هذا بإجابة سؤاله، وإنما سأل الإنظار، فقيل له: كذا قُدِّرَ. ⁴
- من كتم سرّه كانت الخيرة في يده. ⁵

1 صحيح الجامع: (2603)

2 مدارج السالكين 2/137

3 مصنف ابن أبي شيبة 8561.

4 (الوزير ابن هبيرة)

5 (الشافعي)

جماعية للغيبة والاستهزاء!؟

قَالَ الْإِمَامُ ابْنُ الْقَيِّمِ رَحِمَهُ اللَّهُ

لَوْ تَوَكَّلَ الْعَبْدُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى حَقَّ تَوَكُّلِهِ؛ وَكَادَتْهُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ؛ لَجَعَلَ لَهُ مَخْرَجًا مِنْ ذَلِكَ، وَكَفَاهُ وَنَصَرَهُ"!.¹

الرجوع للحق فضيلة

قال الإمام ابن القيم - رحمه الله :-

ومن كان عنده عِلْمٌ فَلْيُرشدنا إليه، ومن رأى في كلامنا زيغاً، أو نقصاً وخطأً، فليهدِ إلينا الصَّواب، نشكُرُ له سَعْيِهِ، ونُقابله بالقبول²

قال الشيخ عبد الرزاق البدر حفظه الله تعالى:

" والواجب على عبد الله إذا ماجت الفتن وبرزت أن يُقْبَلَ على الله بالعبادة والذكر وتلاوة القرآن؛ فإنه صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (الْعِبَادَةُ فِي الْهَرَجِ كَهَجْرَةِ إِيٍّ)، وفي حديث آخر قال عليه الصلاة والسلام: (سُبْحَانَ اللَّهِ مَاذَا أُنزِلَ مِنَ الْخَرَائِنِ وَمَاذَا أُنزِلَ مِنَ الْفِتَنِ مَنْ يُوقِظُ صَوَاحِبَ الْحُجْرِ يُرِيدُ بِهِ أَرْوَاجَهُ حَتَّى يُصَلِّيْنَ) فأرشد عليه الصلاة والسلام إلى الصلاة.

والدعاء لنفس الإنسان خاصة ولقربته وذويه وإخوانه المؤمنين عامة بالنجاة من الفتن فيه بإذن الله سلامة الأمة وسلامة المجتمعات؛ فإن الدعاء مفتاح كل خير والخيرات كلها بيد الله والتوفيق كله بيد الله، فما أحسن عباد الله أن يكثر لجوء العبد إلى الله عز وجل بالدعاء والسؤال والطلب أن يعيذ المسلمين من الفتن ما ظهر منها وما بطن، وقد صح في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: (تَعَوَّدُوا بِاللَّهِ مِنَ الْفِتَنِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ).³

1 [بَدَائِعُ الْفَوَائِدِ (2/465)]

2 [مدارج السالكين (2/137)]

3 [مقتبس من كلمة بعنوان "خطورة الاستشراف للفتن"]

✽إشراقه✽

قال الإمام ابن القيم رحمه الله:-

"وكَلِّمًا قَرِبَ الْقَلْبِ مِنَ اللَّهِ زَالَتْ عَنْهُ مُعَارَضَاتُ السَّوِّءِ، وَكَانَ نُورٌ كَشَفَهُ لِلْحَقِّ أَتَمَّ وَأَقْوَى، وَكَلِّمًا بَعْدَ عَنِ اللَّهِ كَثُرَتْ عَلَيْهِ الْمُعَارَضَاتُ وَضَعُفَ نُورٌ كَشَفَهُ لِلصَّوَابِ؛ فَإِنَّ

الْعِلْمَ نُورٌ يَقْذِفُهُ اللَّهُ فِي الْقَلْبِ، يَفَرِّقُ بِهِ الْعَبْدَ بَيْنَ الْخَطَا وَالصَّوَابِ".¹

لِلَّهِ دَرْكُمُ يَا أَهْلَ الْأَثَرِ

• سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ؟

فَقَالَ ﷺ: أَنَا وَالَّذِينَ مَعِيَ ثُمَّ الَّذِينَ عَلَى الْأَثَرِ ثُمَّ الَّذِينَ عَلَى الْأَثَرِ²

مَا مَاتَ مِنْ زَرْعِ الْفَضَائِلِ فِي الْوَرَى

بَلْ عَاشَ عَمْرًا ثَانِيًا تَحْتَ الثَّرَى

فَالذِّكْرُ يُحْيِي مَيْتًا وَلِرُبَّمَا

مَاتَ الَّذِي مَا زَالَ يَسْمَعُ أَوْ يَرَى

عورة المرأة أمام النساء

مسألة خطيرة جدا استهان بها نساء المسلمين، عورة المرأة أمام النساء...!! فنظرا للتساهل الخطير في التعري و لباس النساء لألبسة فاضحة جدا، و ذلك في الحفلات والأعراس والاجتماعات، والصالونات النسائية، بحجة أنهن كلهن نساء، وتلبية منهن ومتابعة لموضة أصدرتها نساء الغرب والكافرات، وتشبهاً بهن، نقلنا لكم هذا الكلام المهم، للشيخ الألباني رحمه الله، نصحا و تحذيرا و تنبيها و توجيهها.

سئل العلامة الألباني رحمه الله تعالى:

ماذا يحل للمرأة المسلمة أن تظهر من زينتها وجسدها أمام المرأة المسلمة أو الكتابية فأجاب: « هذا سؤال مهم جدا لأن عامة نساء المسلمين وأزواجهن في غفلة شديدة خطيرة جدا عن هذه الحقيقة والسبب يعود إلى انحراف فقهي وقع فيه بعض الفقهاء

1 إغلام الموقعين

2 رواه أحمد، وحسنه الألباني في الصحيحة (1839)

وسطر هذا الانحراف وتلقي بالقبول من المنتمين إلى ذلك المذهب ولاسيما إذا كان لذلك المذهب سلطة معنوية على البلد أو سكان البلد الذي يعيشون فيه ففي كثير من كتب فقهيه يقال: " وهذا باطل يقينا" يقال: عورة المرأة بالنسبة للمرأة كعورة الرجل بالنسبة للرجل أى ما بين السرة إلى الركبة هذا أولاً قولاً لا دليل له لا في الكتاب ولا في السنة لا السنة الصحيحة ولا السنة الضعيفة بل ولا السنة الموضوعية إنما هو رأي ثم هذا الرأي باطل لأنه يخالف القرآن الكريم وكلنا نقرأ لكن مع الأسف قل ما نتوجه بتوجيه الله عز وجل ونأتمر بأمره القائل: " أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها" فنحن نقرأ مثلاً في قوله تبارك وتعالى: " ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها". هذا ليس موضع الشاهد موضع الشاهد في قوله: "ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن أو آبائهن أو أبناء بعولتهن أو بنائهن أو أبناء بعولتهن أو إخوانهن أو بني إخوانهن أو بني أخواتهن أو نسائهن". لفهم دلالة هذه الآية أنها تحدد عورة المرأة مع المرأة لابد أن نتذكر حقيقة شرعية ألا وهي قوله عليه الصلاة والسلام: " المرأة عورة" معنى هذا الإطلاق.

المرأة. كلها عورة فلا يجوز مع هذا الإطلاق أن ندخل عليه قيوداً من عند أنفسنا إلا بنص من كتاب ربنا أو سنة نبينا صلى الله عليه وسلم؟! فهل هناك نص في أن عورة المرأة مع المرأة من السرة إلى الركبة إذا كان الرسول عليه الصلاة والسلام قال: "المرأة عورة" لكن الآية وضحت قال: " ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن أو آبائهن...."

فما عورة البنات مع أبيها؟ هل هو من السرة إلى الركبة؟
الجواب: لا أصل لهذا ولكن الآية تؤكد أن عورتها أوسع من ذلك بكثير وهذا يتبين فيما إذا عرفنا معنى قوله: "ولا يبدين زينتهن"

؟ ما المقصود بزينتهن أى مواضع الزينة ليس المقصود عين الزينة وإنما مواضع الزينة مثلاً هذا القرط الذي يعلق في الأذن عند النساء..

فما هي مواضع الزينة.. ما فوق السرة هل هو موضع زينة يوماً ولو في الجاهلية..؟
الجواب: لا

ما تحت الإبطين هل هو موضع زينة..؟! الخاصرتين هل هو موضع زينة..؟! الظهر هل هو موضع زينة..؟! لا هذا عورة بنص الحديث السابق "المرأة عورة" إذا الآية تقول: لا يجوز للمرأة المسلمة أن تظهر شيئاً من بدنّها إلا مواضع زينتها. مواضع الزينة: الرأس وما حوى الأقرط الطوق في العنق السوار في المعصم والدملج في العضد الخخال في القدمين. - أي مواضع الوضوء - مواضع الوضوء هذه مواضع الزينة التي يجوز للمرأة المسلمة أن تظهر بها أمام أختها المسلمة¹.
:: يرجى مشاركة المنشور لإيصال الموضوع لأكبر عدد ممكن من المسلمين لتعم الفائدة جزاكم الله خيراً::.

عن أبي وائل رضي الله عنه قال:

(قام سهل بن حنيف يوم صفين، فقال: أيها الناس، اتهموا أنفسكم لقد كنا مع رسول الله . صلى الله عليه وسلم . يوم الحديبية ولو نرى قتالا لقاتلنا، وذلك في الصلح الذي كان بين رسول الله . صلى الله عليه وسلم . وبين المشركين، قال: فأتى عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله: ألسنا على الحق وهم على الباطل؟، قال: بلى، قال: أليس قتلنا في الجنة، وقتلاهم في النار؟، قال: بلى، قال: ففيم نعطي الدنية في أنفسنا، ونرجع ولما يحكم الله بيننا وبينهم؟، قال: يا ابن الخطاب إني رسول الله، ولن يضيعني الله، قال: فانطلق ابن الخطاب ولم يصبر متغيظاً، فأتى أبا بكر . رضي الله عنه . فقال: يا أبا بكر ألسنا على الحق وهم على باطل؟، قال: بلى قال: أليس قتلنا في الجنة وقتلاهم في النار؟ قال: بلى قال: فعلى ما نعطي الدنية في ديننا؟، ونرجع ولما يحكم الله بيننا وبينهم؟، قال: يا ابن الخطاب إنه رسول الله، ولن يضيعه الله أبداً. فنزل القرآن على محمد رسول الله . صلى الله عليه وسلم .، فأرسل إلى عمر فأقرأه إياه، فقال: يا رسول الله، أو فتح هو؟، قال: نعم، قال: فطابت نفسه ورجع)²

وفي رواية أحمد: "فقال له أبو بكر بمثل ما قال له رسول الله . صلى الله عليه وسلم .

1 [من شريط تحية المسجد الهجرة عورة المرأة أمام النساء • السلسلة 641]].

2 رواه البخاري.

وزاد . أبو بكر :: (يا عمر الزم غرز - أي: تمسك بأمره - حيث كان، فإني أشهد أنه رسول الله، قال عمر: وأنا أشهد أنه رسول الله، وقال عمر: ما زلتُ أصوم وأتصدق وأعتق من الذي صنعتُ مخافة كلامي الذي تكلمت به يومئذ، حتى رجوت أن يكون خيراً).

قال ابن حجر: "قال بعض الشراح قوله: "أعمالاً" أي من الذهاب والمجيء، والسؤال والجواب، ولم يكن ذلك شكاً من عمر، بل طلباً لكشف ما خفي عليه، وحثاً على إزال الكفار، لما عُرف من قوته في نصرته الدين" ثم قال: "وتفسير الأعمال بما ذكّر مردود، بل المراد به الأعمال الصالحة، ليكفر عنه ما مضى من التوقف في الامتثال ابتداءً".

رسائل الفجر

الْقَلْبُ إِمَّا خُلِقَ لِأَجْلِ حَبِّ اللَّهِ تَعَالَى، لَا تُشِيتَ قَلْبَكَ فِي الْبَحْثِ عَن حُبِّ وَأَمَانِ وَكَمَالِ عِنْدَ غَيْرِ اللَّهِ لَنْ تَجِدَ...

وسيبقى القلب يخذله البشر، وهم معذرون جميعاً؛ لنقصهم وضعفهم...
ستبقى تنصدم وتتوجع... حتى تتيقن أن التعلق الحقيقي لا يصلح إلا لله، وأن القلب لا يرتاح ويطمئن ويشعر بالأمان إلا مع الله...
فتحب الآخرين لله، وفي الله، ولأجل إرضاء الله، لا إرضاء نفسك!
ومن أرضى الله سيرضيه ولو بعد حين....
وقفة...

أتحزن والله ربك؟ وكل الحياة في الأرض خلقت لأجلك وسخرت لك؟ أتحزن ولطف الله ورحمته تحيط بك؟ لم تيأس؟ لم تسخط؟ لم تندب حظك؟ وتشكي حالك؟ والفرص عديدة وأرزاق الله لاتحصى، وكل أمر المؤمن خير فلماذا القلق؟

همسة محب..

" يُحِبُّهُمْ.. وَيُحِبُّونَهُ.."

بالحُبِّ ساروا.. فهانت عليهم التكاليف.

آية ومعنى : ﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَرَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾¹
وقل - أيها الرسول - لهؤلاء المشركين: جاء الإسلام، وتحقق ما وعد الله به من نصره، وذهب الشرك والكفر، إن الباطل ذاهب مُتَلَاشٍ لا يثبت أمام الحق.
- المختصر في تفسير القرآن الكريم

تأملات

﴿ أن (جاءه) الأعمى ﴾

أثنى الله عليه بالمجيء رغم إعاقته وأنه أعمى !

أكرم الخطوات:

خطوة تمشيها إلى الله متحاملاً على ألمك.

إذا أنعم الله عليك بنعمة فأحببت بقاءها ودوامها فأكثر من الحمد والشكر عليها فإن الله

عزَّ وجلَّ قال في كتابه: ﴿ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾ ﴿ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ ﴾

قال ابن الجوزي:

أشد أنواع العقوبات:

أن تتحرف ويوهمك الشيطان باستقامتك !!

تغريدات الصباح

- عامل الناس كما تحب أن يعاملوك
- لا تتجاهلهم وتنتظر أن يهتموا بك
- تذمهم وتنتظر أن يمدحوك
- تبكيهم وتنتظر أن يسعدوك
- انتظر الرد من جنس العطاء.
- لا تَيَاسُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ وَإِنْ طَالَ الْبَلَاءُ... فَالْفَرْجُ قَرِيبٌ..
- فَمَا ابْتَلَاكَ رَبُّكَ إِلَّا لِيُعَافِيكَ... وَمَا مَنَعَكَ إِلَّا لِيُعْطِيكَ.

قال أحد الصالحين :

لا تَحْسَبْ أَنَّ نَفْسَكَ هِيَ الَّتِي سَأَقْتَكِ إِلَى فِعْلِ الْخَيْرَاتِ، بَلْ اعْلَمْ أَنَّكَ عَبْدٌ أَحَبَّكَ اللَّهُ فَأَلْهَمَكَ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ، فَلَا تُقِرِّطْ فِي هَذِهِ الْمَحَبَّةِ فَيَنْسَاكَ.

من روائع الشعر والادب

إِلَهِي كَيْفَ أُخْفِي مَا بِقَلْبِي
وَأَنْتَ إِلَيَّ أَقْرَبُ مِنْ وَرِيدِي؟!
مَدَدْتُ يَدِي إِلَيْكَ فَلَا تَكِلْنِي
لِغَيْرِكَ مِنْ قَرِيبٍ أَوْ بَعِيدٍ

فوائد:

- رأس الأدب مع الرسول صلى الله عليه وسلم كمال التسليم له، والانقياد لأمره وتلقي خبره بالقبول والتصديق، ومن الأدب معه: ألا يستشكل قوله؛ بل تستشكل الآراء لقوله، ولا يعارض نصه بقياس؛ بل تهدر الأقيسة وتلقى لنصوصه.¹
- انظر كل عملٍ كرهت الموت من أجله، فاتركه، ثم لا يضرك متى مت.²
- جاء رجلٌ فشم الأحنف، فسكت عنه وأعاد، فسكت. فقال الرجل: وألهفاه، ما يمنعه من أن يردَّ عليَّ إلهواني عنده.³
- صلة الرحم لها آثار عجيبة في الدنيا والآخرة، فمن أعظم بركاتها أنها سبب لسعادة القلب وسبب لإسعاد الآخرين وكسب محبتهم ودعواتهم، وصلة الرحم سبب للبركة في العمر والتأخير في الأجل والسعة في الرزق يقول صلى الله عليه وسلم: (من أحب أن يبسط له في رزقه وينسأ له في أثره فليصل رحمه)⁴

1 (ابن القيم)

2 (أبو حازم)

3 (عيون الأخبار لابن قتيبة)

4 متفق عليه.

قال ابن القيم رحمه الله تعالى:

« وأعظم العقوبات نسيان العبد لنفسه؛ وإهماله لها وإضاعته حظها ونصيبها من الله، وبيعة ذلك بالغبن والهوان وأبخس الثمن؛ فضيع من لا غني له عنه ولا عوض له منه ولا عوض له منه؛ واستبدل به من عنه كل الغني أو منه كل العوض؛ من كل شيء إذا ضيعته عوض وما من الله إن ضيعته عوض فالله سبحانه وتعالى يعوض عن كل ما سواه ولا يعوض منه شيء؛ ويغني عن كل شيء ولا يغني عنه شيء.

نصرة النعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم

- قال الإمام الفضيل بن عياض رحمه الله:

" لم يترين الناس بشيء أفضل من الصدق وطلب الحلال " ¹

حديث اليوم... من أحكام الصلاة... باب الأذان

عن أبي محذورة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم أعجبه صوته، فعلمه الأذان. ².

من دلائل الحديث. يستحب أن يكون صوت المؤذن حسناً

سَنَرَحَلْ وَيَبْقَى الأثر

فتوى اليوم .. الشيخ العثيمين

دخل المسجد فهل يصلي مع الناس صلاة الجنازة أو يبدأ بالفرض؟

السؤال:

هذه رسالة وردتنا من عبد الرحمن من الرياض يقول: إذا دخلت المسجد وهم يصلون على جنازة هل أكمل معهم الجنازة أم أصلي صلاة الفريضة؟ وشكراً لكم وفقكم الله.

الجواب:

الشيخ: نقول: إنك تصلي معهم صلاة الجنازة ثم تقبل على فريضتك؛ لأنك إذا صليت

1 [سير أعلام النبلاء (8/426)]

2 رواه ابن خزيمة

الفريضة فاتت الجنازة، وإذا صليت على الجنازة لم تفت الفريضة. فالأولى في هذه الحال أن تدخل معهم في صلاة الجنازة، ثم إذا أنهيتها تصلي صلاة الفريضة؛ وذلك لأن تشاغلك بالفريضة يستلزم فوات صلاة الجنازة، وتشاغلك بصلاة الجنازة لا يستلزم فوات صلاة الفريضة.¹

- قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: -

«الإيمان بالقدر

يوجب أن يكون العبد صَبَراً شكوراً، صبوراً على البلاء، شكوراً على الرخاء».²

✽إشراقه✽

• إن الكريم إذا ناديت قال نعم

فكيف بالله ذي الإنعام والكرم

• فابسط له الكف لن تأتيك فارغة

فقد سألت الذي سواك من عدم

اللهم:

- لا ترد لنا دعاء

- ولا تخيب لنا رجاء

- ولا تسكن أجسادنا داء

- وأدفع عنا كل هم وسقم وبلاء

▪ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: ((اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالْتَّقَى، وَالْعَفَافَ وَالْغِنَى))³

▪ قَالَ الْعَلَمَةُ السَّغْدِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

هذا الدعاء: ((اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالْتَّقَى)) مِنْ أَجْمَعِ الْأَذْعِيَةِ وَأَنْفَعِهَا. وَهُوَ يَتَّصَمُنُ

1 المصدر: سلسلة فتاوى نور على الدرب < الشريط رقم [70]

2 «مجموع الفتاوى» (٨/٢٣٧)

3 صحيح مسلم - رقم: (2721)

سؤال خَيْرَ الدِّينِ وَخَيْرَ الدُّنْيَا، فَإِنَّ الْهُدَى هُوَ الْعِلْمُ النَّافِعُ.
والتَّقَى الْعَمَلُ الصَّالِحُ، وَتَرَكَ مَا نَهَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ عَنْهُ، وَبِذَلِكَ يَصْلُحُ الدِّينُ، فَإِنَّ الدِّينَ
عُلُومٌ نَافِعَةٌ، وَمَعَارِفٌ صَادِقَةٌ، فَهِيَ الْهُدَى، وَقِيَامٌ بِطَاعَةِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، فَهُوَ
النُّقَى. وَالْعَفَافُ وَالْغِنَى، يَتَّصِمَنَّ الْعَفَافُ عَنِ الْخَلْقِ، وَعَدَمِ تَغْلِيْقِ الْقَلْبِ بِهِمْ. وَالْغِنَى بِاللَّهِ
وَبِرِزْقِهِ، وَالْقَنَاعَةُ بِمَا فِيهِ، وَحُصُولُ مَا يَطْمَئِنُّ بِهِ الْقَلْبُ وَكِفَايَةً، وَبِذَلِكَ تَتِمُّ سَعَادَةُ الدُّنْيَا،
وَالرَّاحَةُ الْقَلْبِيَّةُ، وَهِيَ الْحَيَاةُ الطَّيِّبَةُ.
فَمَنْ رُزِقَ الْهُدَى وَالتَّقَى، وَالْعَفَافَ وَالْغِنَى، نَالَ السَّعَادَتَيْنِ، وَحَصَلَ لَهُ كُلُّ مَطْلُوبٍ،
وَنَجَى مِنْ كُلِّ مَرْهُوبٍ. " وَاللَّهُ أَعْلَمُ " ¹.

نضرة النعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم
قال بعض الحكماء:

" لِلْعَادَةِ سُلْطَانٌ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، وَمَا اسْتُنْبِطَ الصَّوَابُ بِمِثْلِ الْمَشَاوِرَةِ، وَلَا حُصِنَتِ النِّعَمُ
بِمِثْلِ الْمُوَاسَاةِ، وَلَا اِكْتَسَبَتِ الْبَعْضَاءُ بِمِثْلِ الْكِبْرِ " ²

✽إشراقه✽

قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:-
"إِنَّ الْمُخْلِصَ ذَاقَ مِنْ حَلَاوَةِ عُبُودِيَّتِهِ لِلَّهِ مَا يَمْنَعُهُ مِنْ عُبُودِيَّتِهِ لِغَيْرِهِ إِذْ لَيْسَ عِنْدَ
الْقَلْبِ لَا أُخْلَى وَلَا أَنْعَمَ مِنْ حَلَاوَةِ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ " ³.
حديث اليوم...

من أحكام الصلاة... باب الأذان

عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال:

صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العيدين غير مرة ولا مرتين، بغير آذان ولا
إقامة.... ⁴

1 بِهِجَةُ قُلُوبِ الْأَبْرَارِ : (185)

2 [المجالسة وجواهر العلم للدينوري]

3 مجموع الفتاوى

4 رواه مسلم

من دلائل الحديث. انه لا يشرع لصلاة العيدين أذان ولا إقامة .

سنرحل ويبقى الأثر

تحفة الأخيار بخصائص النبي المختار (صلى الله عليه وسلم) أن الله علمه كل شيء سوى الغيبات الخمس والروح.

قال حذيفة رضي الله عنه: "لَقَدْ خَطَبَنَا النَّبِيُّ (صلى الله عليه وسلم) خُطْبَةً، مَا تَرَكَ فِيهَا شَيْئًا إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ إِلَّا ذَكَرَهُ، عَلِمَهُ مَنْ عَلِمَهُ، وَجَهَلَهُ مَنْ جَهَلَهُ"¹.

وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ (صلى الله عليه وسلم) قَالَ: "أُوتِيْتُ مَفَاتِيحَ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا الْخَمْسَ (إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنزِلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَادَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ)".²
أي علم كل شيء إلا هذه الخمس.

وقالت عائشة رضي الله عنها: "مَنْ رَعَمَ أَنَّهُ يُخْبِرُ بِمَا يَكُونُ فِي غَدٍ فَقَدْ اعْظَمَ عَلَى اللَّهِ الْفِرْيَةَ. وَاللَّهُ يَقُولُ: (قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ)".³

قال الله جلَّ: (قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ).⁴

فليس كل مستمع لك محب

لا تذكر النعم أمام كل أحد، فليس كل مستمع لك محب، ولا تكن كتاباً مفتوحاً متاحاً لمن حولك، وإن كانوا مقربين لك، اخف بعض أرائك فربما لن يملك أحد قميص يوسف ولن تملك أنت صبر وإيمان يعقوب عليهما السلام. من يحبك تجده في أوقات أزماتك لا أوقات إسترخائك .

1 رواه البخاري

2 [رواه البخاري]

3 [رواه البخاري]

4 سورة يوسف الآية - 5.

لا أنساها لطلحة

(عندما تاب الله تعالى على كعبٍ بعدما تخلف عن تبوك، دخل المسجد مستبشراً، فقام إليه طلحةٌ يُهرول ثم احتضنه قال كعب: لا أنساها لطلحة)¹
أحياناً لا تحتاج سوى مثل تلك الهرولة من أخ قريب صادق معك يخبرك أنك لست وحدك بل إنه يحزن لحزنك، ويفرح لفرحك.

اللهم ارزقنا صحبة سالحة، ووقفنا لأن نكون أصحاباً صالحين.

حَالُ أَهْلِ الْأَحْوَالِ الشَّيْطَانِيَّةِ:

❦ قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى:

في الهنْد من عبَاد الأَصْنَامِ وَمُشَابِهُونَ بِالْمَغْرِبِ يُسَمَّى أَحَدُهُم المَصْلِي؛ وَهؤلاءِ الَّذِينَ في المَغْرِبِ من جنسِ الرُّطِّ الَّذِينَ لَا خَلَقَ لَهُمْ؛ فَإِذَا كَانَ لِبَعْضِ النَّاسِ مَصْرُوعٌ أَوْ نَحْوُهُ أَعْطَاهُمْ شَيْئًا فَيَجِيئُونَ وَيَضْرِبُونَ لَهُم بِالذَّفِّ وَالْمَلَاهِي وَيَحْرُقُونَ وَيُوقِدُونَ نَارًا عَظِيمَةً مُوجَّجَةً وَيَضَعُونَ فِيهَا الحَدِيدَ العَظِيمَ حَتَّى يَبْقَى أَعْظَمُ مِنَ الجَمْرِ وَيَنْصُبُونَ رِمَاحًا فِيهَا أَسِنَّةٌ ثُمَّ يَضَعُونَ أَحَدَهُمْ يَقْعُدُ فَوْقَ أَسِنَّةِ الرِّمَاحِ فُذَامَ النَّاسِ وَيَأْخُذُ ذَلِكَ الحَدِيدَ المَحْمِي وَيَمْرُهُ عَلَى يَدَيْهِ وَأَنْوَاعِ ذَلِكَ، وَيَرَى النَّاسَ حِجَارَةً يُرْمَى بِهَا وَلَا يَرُونَ مَنْ رَمَى بِهَا وَذَلِكَ من شَيَاطِينِهِمُ الَّذِينَ يَضَعُونَ بِهِم فَوْقَ الرُّمَحِ وَهُمْ الَّذِينَ يُبَاشِرُونَ النَّارَ وَأَوْلِيكَ قَدْ لَا يَشْعُرُونَ بِذَلِكَ كَالْمَصْرُوعِ الَّذِي يَضْرِبُ ضَرْبًا وَجِيعًا وَهُوَ لَا يُحْسُ بِذَلِكَ؛ لِأَنَّ الضَّرْبَ يَقَعُ عَلَى الجَنِّيِّ فَكَذَا حَالُ أَهْلِ الْأَحْوَالِ الشَّيْطَانِيَّةِ.²

● [أَعْظَمُ مَا يَقْوِي الْأَحْوَالِ الشَّيْطَانِيَّةِ:

❦ قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى:

وَمِنْ أَعْظَمِ مَا يَقْوِي الْأَحْوَالِ الشَّيْطَانِيَّةَ سَمَاعُ الغِنَاءِ وَالْمَلَاهِي وَهُوَ سَمَاعُ المُشْرِكِينَ، قَالَ اللهُ تَعَالَى: {وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ البَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَضْدِيَةً}،

1 رواه الإمام مسلم في كتاب التوبة باب حديث: توبة كعب بن مالك وصاحبيه - 2669.

2"مجموع الفتاوى" (11/495).

التَّصَدِيقُ

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَعَبْرَهُمَا مِنَ السَّلَفِ "التَّصَدِيقُ" التَّصْفِيقُ بِالْيَدِ وَ" الْمُكَاءُ " مِثْلُ الصَّنْفِيرِ فَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يَتَّخِذُونَ هَذَا عِبَادَةً، وَأَمَّا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ فَعِبَادَتُهُمْ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ مِنَ الصَّلَاةِ وَالْقِرَاءَةِ وَالذِّكْرِ وَنَحْوِ ذَلِكَ وَالْاجْتِمَاعَاتِ الشَّرْعِيَّةِ، وَلَمْ يَجْتَمِعِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ عَلَى اسْتِمَاعِ غِنَاءٍ قَطُّ لَا بِكَفِّ وَلَا بِدَفِّ وَلَا تَوَاجُدٍ وَلَا سَقَطَتْ بُرْدَتُهُ؛ بَلْ كُلُّ ذَلِكَ كَذِبٌ بِاتِّفَاقِ أَهْلِ الْعِلْمِ بِحَدِيثِهِ.¹

❦ قال الإمام ابن القيم رحمه الله تعالى:

الأحوال الرِّحْمَانِيَّةُ، سَبَبُهَا مُتَابَعَةُ الرَّسُولِ ﷺ، وَنَتِيجَتُهَا إِظْهَارُ الْحَقِّ وَكَسْرُ الْبَاطِلِ،
وَالْأَحْوَالِ الشَّيْطَانِيَّةُ ضِدُّهَا سَبَبًا وَنَتِيجَةً.²

مثال لفطرة مع الحق:

❦ قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى:

" وَمِثْلُ الْفِطْرَةِ مَعَ الْحَقِّ: مِثْلُ ضَوْءِ الْعَيْنِ مَعَ الشَّمْسِ وَكُلُّ ذِي عَيْنٍ لَوْ تَرَكَ بَعِيرٍ حَبَابٍ لَرَأَى الشَّمْسَ وَالْإِعْتِقَادَاتِ الْبَاطِلَةَ الْعَارِضَةَ مِنْ تَهَوُّدٍ وَنَتَصَّرَ وَتَمَجَّسَ: مِثْلُ حَبَابٍ يَحُولُ بَيْنَ الْبَصَرِ وَرُؤْيَاةِ الشَّمْسِ، وَكَذَلِكَ أَيْضًا كُلُّ ذِي جِسِّ سَلِيمٍ يُحِبُّ الْخُلُوقَ [] أَنْ يَعْضَرَ فِي الطَّبِيعَةِ فَسَادٌ يُحْرِفُهُ حَتَّى يُجْعَلَ الْخُلُوقُ فِي فَمِهِ مَرًّا"³.

نصرة للنعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم

- قال ابن مسعود رضى الله عنه:

"من اغتیب عنده مؤمن فنصره، جزاه الله بها خيراً في الدنيا والآخرة، ومن اغتیب عنده مؤمن فلم ينصره، جزاه الله بها شراً في الدنيا والآخرة، وما التقم أحد لقمة شراً من اغتیب مؤمن"⁴

1 "مجموع الفتاوى" (11/296).

2 "زاد المعاد" (3/548).

3 "مجموع الفتاوى" (4/247).

4 [الأدب المفرد 734]

قال الإمام المناوي رحمه الله:

مافتحت مغاليق الأمور بمثل قولك:

لا حول ولا قوة إلا بالله.. ولو يعلم صاحب الحاجة ما في هذه الكلمة من العون والتوفيق والسداد ما تركها.¹

فائدة عزيزة في صفات النبي صلى الله عليه وسلم:

(استأجر المشركون "كُرز الخزاعي" ليتتبع أثر النبي - صلى الله عليه وسلم - لما خرج إلى المدينة. فلما رأى أثر قدمه؛ قال: "هذه القدم من تلك القدم التي في المقام").²

أما ترضى أن تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه دخل على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، وإنه لعلى حصير ما بينه وبينه شيء، وتحت رأسه وسادة من أدم حشوها ليف، وإن عند رجليه قرظاً مصبوباً، وعند رأسه أهب معلقة؛ فرأى أثر الحصير في جنبه، فبكى؛ فقال: (ما يبكيك؟) فقال له: "يا رسول الله، إن كسرى وقيصر فيما هما فيه، وأنت رسول الله" فقال عليه الصلاة والسلام: (أما ترضى أن تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة؟)³

وفي رواية أخرى: "ثم رفعت بصري في بيته فوالله ما رأيت فيه شيئاً يردّ البصر غير أهبة ثلاثة، فقلت: ادع الله فليوسع على أمتك، فإن فارس والروم وسع عليهم وأعطوا الدنيا وهم لا يعبدون الله"، وكان متكئاً فقال: (أو في شك أنت يا ابن الخطاب؟ أولئك قوم عجلت لهم طيباتهم في الحياة الدنيا)⁴

آيه ومعنى:

﴿وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ كَانَ يَتُوسَّأُ﴾⁵

1 [فتح القدير 15/3]

2 "الإصابة" لابن حجر (9-260)

3 متفق عليه.

4 متفق عليه

5 [الإسراء: 83]

وإذا أنعمنا على الإنسان بنعمة مثل الصحة والغنى أعرض عن شكر الله وطاعته،
وتباعد تكبراً، وإذا أصابه مرض أو فقر ونحوهما كان شديد القنوط واليأس من رحمة
الله.¹

تأملات:

﴿ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ﴾

قرأها عمر بن عبدالعزيز رحمه الله فقال: وأنا شيء، فلتسعني رحمتك يا أرحم الراحمين.
مهما كان ذنبك عظيماً.. فإن رحمة الله أوسع !

﴿ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا ﴾

فليس للقلب أنفع من معاملة الناس باللطف فإنّ معاملة الناس بذلك:
• إما أجنبي فتكسب مودته ومحبته.
• وإما صاحب وحبیب فتستديم صحبته ومودته.
• وإما عدو ومبغض فتطفئ بلطفك جمرته وتستكفي شره.

ابن القيم

﴿ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا ﴾

ما أعظم تربية القرآن لنفوسنا فربّ كلمة طيبة لا تُلقَى لها بالاً
أيقظت أملاً في نفس غيرك وأنت لا تدري فلا تحقرن من الخير شيئاً
تغريدات:

ليس كل حرمان نعمة ولا كل عطاء نعمة، فإذا أعطى الله المؤمن أو حرمه فليحمد الله،
فالله لا يحرم من قلة ولا يعطي من كثرة، وإنما حكمة وابتلاء.
تتفجر طاقات الإيمان بعد الفجر، فتكثر الأذكار وتتنوع، ويطول الاستغفار، وهذا كله
من بركة "إن قرآن الفجر كان مشهوداً" عظمة شاهد وعظمة مشهود.
مهما قست الحياة ففرح بالله قريب ومهما ضاقت الدنيا فرحمة الله أوسع ومهما أشدت

1 المختصر في تفسير القرآن الكريم.

ظلام الليل فلا بد أن يعقبه فجر جميل فلنكن دائماً واثقين بربنا
من روائع الشعر والأدب

إن البناء وإن تسامق واعتلى

ما لم يشيد بالتقى ينهار

قد يحصد الطغيانُ بعض ثماره

لكن عقبي الظالمين دمار¹

قال الله ﷻ: [وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ]²

قال الإمام السعدي رحمه الله: فجمعوا بين العمل بالفساد وإظهارهم أنه ليس بإفساد، بل هو إصلاح، قلباً للحقائق، وجمعاً بين فعل الباطل واعتقاده حقاً، وهذا أعظم جناية ممن يعمل بالمعصية، مع اعتقاد أنها معصية، فهذا أقرب للسلامة، وأرجى لرجوعه).³

قال الإمام بن تيمية رحمه الله: في فتنة الدجال هل خاصة بأهل زمانه؟!:

وفتنته لا تختص بالموجودين في زمانه، فمن أقر بما يخالف الشريعة لِحَارِق فقد أصابه نوعٌ من هذه الفتنة وهذا كثير في كل زمان، ومكان.⁴

حسن الظن بالله

إن الله يقول: "أنا عندي ظن عبي بي"

فاعلموا أن تحسين الظن بالله تعالى أجرٌ عظيم، وأنه عملٌ بالقلب رفيعٌ فاضل.⁵

﴿ وَلَا يَحْزُنُّكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ﴾

- أكثر ما يصدّ المصلح عن الوصول إلى العزة والتمكين هو الخوف من نقد الناس

1 عبدالرحمن العشماوي

2 سورة البقرة الآية - 11.

3 تفسيره: صفحة - 42.

4 بغية المرتاد صفحة: 483.

5 التلخيص لوجوه التخليص لابن حزم | 126 من سورة يونس [65]

وتهيب كلامهم.

- كثيرٌ من أهل الحق يتهيّبون قول الحق خوفاً من سقوط مكانتهم بألسنة أهل الباطل.
- كلام المفسدين وسخريتهم قد يُورث هزيمة نفسيّة في أهل الحق، فإذا استحضرت عزة أحد فاستحضر عزة الله ليهون غيره

حكم تصوير ذوات الأرواح

سبعة عشر حديث في تحريم التصوير والمصورين فهل من معتبر ومتبع.

1- عن عبدالله بن مسعود، قال:

سمعت رسول الله - عليه وسلم - يقول: إن أشدّ الناس عذاباً عند الله يوم القيامة المصورون¹.

2- عن أبي حنيفة أن النبي - عليه وسلم -:

[نهى عن ثمن الدم وثمر الكلب وكسب البغي ولعن آكل الربا وموكله والواشمة والمستوشمة والمصور].²

3- قال - عليه وسلم -: يخرج عنق من النار يوم القيامة لها عينان تبصران و أذنان تسمعان و لسان ينطق يقول: إني وكلت بثلاثة: بكل جبار عنيد و بكل من دعا مع الله إلهاً آخر و بالمصورين]³.

4- عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي - عليه وسلم - قال: "كل مصور في النار يجعل له بكل صورة صورها نفساً فتعذبه في جهنم"⁴

5- عن عائشة رضي الله عنها عن النبي - عليه وسلم - قال: "أشدّ الناس عذاباً يوم القيامة الذين يضاؤون بخلق الله"⁵

1 رواه البخاري (5950)، ومسلم (2109).

2 رواه البخاري

3"السلسلة الصحيحة" (2 / 25)

4 (رواه مسلم)،

5 (رواه البخاري ومسلم)

6- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول: "قال الله تعالى: ومن أظلم ممن ذهب يخلق خلقاً كخلفي فليخلقوا ذرة، أو ليخلقوا حبة، أو ليخلقوا شعيرة"¹

7- عن عائشة رضي الله عنها، قالت: دخل علي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، وقد سترت سهوة لي بقرام فيه تماثيل، فلما رآه هتكه وتلون وجهه وقال:

[يا عائشة أشد الناس عذاباً عند الله يوم القيامة، الذين يضاھون بخلق الله] قالت عائشة: [فقطعهنا فجعلنا منه وسادة أو وسادتين].²

8- عن عبد الله بن عمر، رضي الله عنهما أخبره: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: [إن الذين يصنعون هذه الصور يعذبون يوم القيامة، يقال لهم: أحيوا ما خلقتم]³

9- فعن أبي طلحة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: (لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ، وَلَا صُورَةٌ تَمَائِيلُ)⁴

10- عن أبي هريرة قال استأذن جبريل عليه السلام على النبي - صلى الله عليه وسلم -، فقال: «ادخل» فقال: كيف أدخل وفي بيتك ستر فيه تصاوير، فأما أن تقطع رءوسها، أو تجعل بساطاً يوطأ فإننا معشر الملائكة لا ندخل بيتاً فيه تصاوير]⁵

11- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: حَشَوْتُ لِلنَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم - وَسَادَةً فِيهَا تَمَائِيلُ كَأَنَّهَا مُمْرِقَةٌ فَجَاءَ فَقَامَ بَيْنَ الْبَابَيْنِ وَجَعَلَ يَتَعَيَّرُ وَجْهَهُ، فَقُلْتُ: مَا لَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «مَا بَالُ هَذِهِ الْوِسَادَةِ؟»، قَالَتْ: وَسَادَةٌ جَعَلْتَهَا لَكَ لِتَضْطَجِعَ عَلَيْهَا، قَالَ: «أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ، وَأَنَّ مَنْ صَنَعَ الصُّورَةَ يُعَذَّبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ: أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ»⁶

1 رواه البخاري (5951)

2 (رواه البخاري ومسلم)

3 رواه البخاري (5951)

4 رواه البخاري (3053)

5 رواه النسائي(5365)وصححه الألباني في صحيح وضعيف سنن النسائي(5365)

6 رواه البخاري (3224)

12- عن عائشة، أنها قالت:

واعد رسول الله - ﷺ - جبريل عليه السلام في ساعة يأتيه فيها، فجاءت تلك الساعة ولم يأت، وفي يده عصا، فألقاها من يده، وقال: «ما يخلف الله وعده ولا رسله»، ثم التفت، فإذا جرو كلب تحت سريره، فقال: «يا عائشة، متى دخل هذا الكلب هاهنا؟» فقالت: والله، ما دريت، فأمر به فأخرج، فجاء جبريل، فقال رسول الله - ﷺ -: «واعدتني فجلست لك فلم تأت»،

فقال: [منعني الكلب الذي كان في بيتك، إنا لا ندخل بيتا فيه كلب ولا صورة]¹

13- [نه] - ﷺ - عن الصور في البيت، و نه الرجل أن يصنع ذلك]²

14- عن أسامة بن زيد، قال: دخلت عد رسول الله - ﷺ - في الكعبة ورأى صورا قال: فدعا بدلو من ماء فأتيته به فجعل يمحوها ويقول: (قاتل الله قوما يصورون ما لا يخلقون)³

15- عن أبي الهياج؛ قال: قال لي علي رضي الله عنه ألا أبعثك عد ما بعثني عليه رسول الله - ﷺ -؟: [أن لا تدع صورة إلا طمستها، ولا قبرا مشرفا إلا سويته]⁴

16- عن جابر رضي الله عنه: أن النبي - ﷺ - أمر عمر بن الخطاب رضي الله عنه زمن الفتح وهو بالبطحاء أن يأتي الكعبة، فيمحو كل صورة فيها، فلم يدخلها النبي صل الله عليه وسلم حتى محيت كل صورة فيها]⁵

17- قال - ﷺ -: [الصورة الرأس، فإذا قطع الرأس، فلا صورة]⁶

1 رواه مسلم (2104)

2"السلسلة الصحيحة" (1 / 709)

3 رواه الطبراني في المعجم الكبير (407) وصححه الألباني في الإرواء (1528)

4 رواه مسلم.

5 رواه أبو داود (4156) قال الألباني حسن صحيح في غاية المرام (143)

6"السلسلة الصحيحة" (4 / 554)

نصرة النعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم

قال ابن القيم رحمه الله:

"يُؤَدِّبُ اللَّهُ عَبْدَهُ الْمُؤْمِنَ الَّذِي يُحِبُّهُ وَهُوَ كَرِيمٌ عِنْدَهُ بِأَدْنَى زَلَّةٍ وَهَفْوَةٍ، فَلَا يَزَالُ مُسْتَيْقِظًا حَذِرًا. وَأَمَّا مَنْ سَقَطَ مِنْ عَيْنِهِ وَهَانَ عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ يُخَلِّي بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَعَاصِيهِ، وَكُلَّمَا أَخَذَتْ ذَنْبًا أَخَذَتْ لَهُ نِعْمَةً، وَالْمَعْرُورُ يَظُنُّ أَنَّ ذَلِكَ مِنْ كَرَامَتِهِ عَلَيْهِ، وَلَا يَعْلَمُ أَنَّ ذَلِكَ عَيْنُ الْإِهَانَةِ، وَأَنَّهُ يُرِيدُ بِهِ الْعَذَابَ الشَّدِيدَ وَالْعُقُوبَةَ الَّتِي لَا عَاقِبَةَ مَعَهَا، كَمَا فِي الْحَدِيثِ الْمَشْهُورِ: (إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا عَجَّلَ لَهُ عُقُوبَتَهُ فِي الدُّنْيَا، وَإِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ شَرًّا أَمْسَكَ عَنْهُ عُقُوبَتَهُ فِي الدُّنْيَا، فَيَرُدُّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِذُنُوبِهِ)"¹

✽إشراقه✽

يقول الإمام ابن قيم الجوزية رحمه الله تعالى:-

" نور العقل يُضيء في ليل الهوى فتلوح جادة الصواب فيتلمح البصير في ذلك النور عواقب الأمور".

الفوائد:

صباحُ القلوبِ المتواصلةِ بالدعاء ...

رغم ما يفصل أصحابها من مسافات...

صباحُ الأرواحِ المعانقةِ لخيوطِ الشمسِ ...

والتي لا تعرفُ للأحلامِ نهايات...

✽إشراقه✽

تَقَاعَل.. فللتقاؤل في القلب ازهارًا، و في الروح سعادة و إقبالاً، و في الشفتين بسمة وإجلالاً، و في النفسِ راحة للبال إشعارًا.

"الرسائل الذاتية

هي أقوى أنواع الرسائل، وذات أثر بالغ فإن خاطبت نفسك بضعف، فستبقى

ضعيفاً... وإن خاطبتها بقوة، فتأكد أنك ستكون قوياً“

حقيقة:

- أمران لا يدومان في إنسان .. شبابيه وقوته.
- و أمران ينفعان كل إنسان .. حسن الخلق و سماحة النفس.
- و أمران يرفعان شأن المؤمن .. التواضع وقضاء حوائج الناس.
- و أمران يدفعان البلاء .. الصدقة و صلة الرحم.

قال الله جلّ

[إِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْكُمْ وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ]¹

الشكر أعلى منازل السالكين

ومبناه على خمس قواعد

- خضوع الشاكر للمشكور.
- وحبه له.
- واعترافه بنعمته.
- والثناء عليه بها.
- وألا يستعملها فيما يكره.

قال الإمام سفيان الثوري رضي الله عنه:

(أحذر سخط الله في ثلاث: أحذر أن تقصر فيما أمرك، واحذر أن يراك وأنت لا ترضى بما قسم لك، وأن تطلب شيئاً من الدنيا، فلا تجده أن تسخط على ربك).

● محمد بن سيرين

ظلمك لأخيك أن تذكر منه أسوأ ما رأيت وتكتم خيره.

1 سورة الزمر الآية - 7.

• قال الإمام مجاهد رحمه الله:

إن المسلم لو لم يصب من أخيه إلا أن حياؤه منه يمنعه من المعاصي، لكفاه.¹
في لحظة لا تتوقعها ستجد نفسك وسط حلمك الذي طالما أردته وتمنيته فلا تفقد
الأمل أبداً وثق بالله.²

قال: الشيخ السعدي العبرة بالأوصاف والبرهان، لا بالدعاوي المجردة، والأقوال
الفارغة

[[ليس كل من ادعى السلفية يكون سلفياً !]]

✍ قال الشيخ العلامة الفوزان - حفظه الله -:

« ليس كل من ادعى السلفية يكون سلفياً، فقد ادعاها قوم جهَّال، لا يعرفون منهج
السلف، وادعاها قومٌ مُخربون، ينتحلون منهج الخوارج في سفك الدماء، والإفساد في
الأرض، وادعاها قوم متعاملون، لم يأخذوا العلم عن العلماء، وإنما أخذوه من الكتب
والمطالعات، والاعتماد على حفظ النصوص، مجرداً عن الفهم، والله سبحانه يقول:
{والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان} أي: بإتقان ولا
يكون ذلك إلا بالعلم والعمل بمنهجهم » .³

نصرة النعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم

- قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله:

“... ليس من شرط المتقين ونحوهم أن لا يقع منهم ذنب، ولا أن يكونوا معصومين
من الخطأ والذنوب، فإن هذا لو كان كذلك لم يكن في الأمة متقبل من تاب من ذنوبه
دخل في المتقين، ومن فعل ما يكفر سيئاته دخل في المتقين”⁴.

1 (حلية الأولياء)

2 (علي الطنطاوي)

3 [[حقيقة المنهج السلفي ص (65)]]

4 [منهاج السنة 7/82]

□ الوقت واستغلاله ③

حال السلف مع الوقت وحفظه

قال أبو الوفاء علي بن عقيل -رحمه الله-:

إنني لا يحل لي أن أضيع ساعة من عمري، حتى إذا تعطل لساني عن مذاكرة ومناظرة، وبصري عن مطالعة، أعملت فكري في حال راحتي وأنا منطرح، فلا أنهض إلا وقد خطر لي ما أسطره¹

يقول الخطيب البغدادي -رحمه الله-:

وسمعت السمسمي يحكي أن محمد ابن جرير مكث أربعين سنة، يكتب في كل يوم منها أربعين ورقة .

الخطيبُ البغدادي: كان من المحافظين على أوقاتهم؛ حتى إنه كان يمشي وفي يده جزءٌ يطالعه، وذلك من حفظه لوقته!²

عُبَيْد بن يعِيش - شيخ البخاري ومسلم - -رحمه الله- يقول عن نفسه:

أقمتُ ثلاثين سنةً ما أكلتُ بيدي بالليل، كانتُ أختي تلقمُني، وأنا أكتبُ الحديث انظر □ على حرصه على وقته!

الإمام النووي (يحيى بن شرف الحوراني) -رحمه الله-:

لم تتجاوز حياة هذا العالم المبارك خمساً وأربعين سنة، وأخرج للأمة المصنفات الرائعة في الفقه والحديث والزهد وغيرها

☀️ إشراقه_الصباح:

صباح الخير ليوم جديد لفرصة جديدة

لحياة جديدة , لطاقة مليئة بالتفاؤل ,ابتسموا لربما اليوم يكون مختلف عن باقي كل يوم"

تدبر:

﴿وَمَنْ عَمِلْ صَالِحًا فَلِأَنْفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ﴾ يوطنون لأنفسهم في الآخرة:

1 شذرات الذهب 4 / 37

2 تاريخ بغداد، 163 ١2

فراشاً ومسكناً وقراراً بالعمل الصالح.¹

✽إشراقه✽

كل ماداهمك اليأس دع الأمل يشرق في قلبك واصرخ بصوت عالٍ أنك سعيد وليس للحزن مكان في قلبك .

همسة_محب

حُسن ظنك يمنحك النجاح قبل اكتماله... بينما التشاؤم يذيقك حسرة الفشل قبل حدوثه.

درر_الطريفي

رد النصيحة بدعوى الحرية كبيرة، فالإنسان حر لكنه مع الله عبد، قال صلى الله عليه وسلم:

(أبغض الكلام إلى الله أن يقول الرجل للرجل: اتق الله فيقول: عليك بنفسك)²

قال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله -:

"لَيْسَ الْفَضْلُ بِكَثْرَةِ الْجَهْدِ وَ لَكِنْ بِالْهُدَى وَ السَّدَادِ كَمَا جَاءَ فِي الْأَثَرِ: مَا أَزْدَادَ مُبْتَدِعٌ
اجْتِهَادًا إِلَّا أَزْدَادَ مِنْ اللَّهِ بُعْدًا"³.

فتوى اليوم: الشيخ العثيمين

أذن بدون مكبر صوت لانقطاع الكهرباء فهل يعيد الأذان؟

السؤال:

فضيلة الشيخ، إذا أذن المؤذن بدون مكبر الصوت لانقطاع التيار الكهربائي، ثم بعد أذانه مباشرة جاء التيار، فهل يعيد الأذان في مكبر الصوت، أم يكفي بأذانه الأول؟

الجواب:

يكفي أذانه الأول ولا حاجة للإعادة؛ لأن هناك مساجد أخرى حوله قد سمع الناس التأذين منها، أما لو كان مسجداً منفرداً ليس هناك غيره، فهنا يعيد؛ حتى يعلم الناس

1 [القرطبي]

2 عبدالعزيز الطريفي

3 [الفتاوى / 6 / 617]

بدخول وقت الصلاة.¹

الصلاة < الأذان والإقامة

عن ابن عمر وعائشة رضي الله عنهما قالوا: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بلالا يؤذن بليل، فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن ام مكتوم، وكان رجلا اعمى لا ينادي حتى يقال له اصبحت...²

(في الحديث. شرعية الاذان قبل الفجر، لما لا يشرع له الاذان، فان الاذان شرع للاعلام بدخول وقت الصلاة، ولدعاء السامعين لحضور الصلاة، وهذا الاذان قبل الفجر الهدف منه ليوظ النائم ويرجع القائم)

﴿ سَنَرَحَلُ وَيَبْقَى الْأَثَرُ ﴾

رفقاء إلي الجنة إن شاء الله كل مافي الدنيا هباء إلا نكر الله فهو بقاء وكل شي سقم وبلاء الا الحب في الله فهو دواء وكل شغل الدنيا عناء وشقاء الا الشغل بطاعة الله فهو راحة وهناء، واحلى مافي الدنيا مصاحبة الاوفياء، أمثالكم أيها الكرماء. فلکم مني خالص الدعاء. بصحة وسعادة وفيض هناء. ورضا بما قسمه رب الأرض والسماء و أن يكون لي ولكم في الجنة. مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاء.

﴿ قال شيخ الإسلام ابن تيمية:

ترك الدفاع عن التوحيد والسنة وعدم الرد على أهل الشرك والبدعة بحجة تجنب [الفتنة هذا مذهب المرجئة .

"المرجئة وأهل الفجور قد يرون ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ظناً أن ذلك من باب ترك الفتنة"..³

همسة الجمعة

وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَفَّسْ الْمُتَنَفِّسُونَ لتكن عندك الرغبة في تحصيل الدرجات العُلا، فإن

1 المصدر: سلسلة لقاءات الباب المفتوح < لقاء الباب المفتوح [48]

2 رواه البخاري و مسلم

3 [مجموع الفتاوى (28/168)]

المجال مجال منافسة عظيمة، وصاحب الهمة العالية لا يرضى لنفسه النقص؛ قال تعالى: (فَاسْتَنْبِقُوا الْخَيْرَاتِ) البقرة، وقال: (وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ) العلق، وقال: (إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ، عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ، تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ، يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ، خِتَامُهُ مِسْكَ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ¹)، وقال: (وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا)

رسائل الفجر

لا تغفل عني فإني مكروب

قال يونس بن عبد الأعلى: ما رأيتُ أحدًا لقي من السقم ما لقي الشافعي فدخلت عليه فقال اقرأ ما بعد العشرين والمائة من آل عمران قال يونس: فقرأت، فلما قمتُ قال الشافعي: |“ لا تغفل عني فإني مكروب“²!

تأملات قرآنية..

(قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ) كان مجرد اقتراح.. لكنه غير مسار التاريخ..

لا تحتقر أي فكرة أو رأي فلعل أثره الإيجابي يفوق الخيال!

همسة محب:

اترك أبواب حياتك مفتوحة.. ليدخل من يدخل.. ويخرج من يخرج.. لا تتعلق بداخل.. ولا تحزن على مغادر.. فلن يبقى معك إلا الله! الإبتلاء.. في الحياة ليس اختبار لقوتك الشخصية.. بل إختبار لقوة إستعانتك بالله.. وثقتك به.. إقترب من ربك.. وتوكل عليه يقترب منك كل شيء جميل.. حدد هدفك.. واستعن بربك.. واستمتع بحياتك.. فلولا القمة ما صعدنا الجبل.. ولولا الجنة لتركنا العمل.. ولولا رحمة الله.. لفقدنا الأمل.

كلمة في فضل الإكثار من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة

قال الشيخ سليمان الرحيلي حفظه الله:

يا معشر أمة محمد -صلى الله عليه وسلم-، إن من الفضائل التي جعلها الله -عز

1 الإسرائ.

2 { سير أعلام النبلاء 10/75 }

وجلّ- لكم في هذا اليوم الفاضل، في يوم الجمعة: أن تكثرُوا من الصلاة على النبي - صلى الله عليه وسلم-، فقد ثبت عن النبي -صلى الله عليه وسلم- أنه قال: «إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة، فيه خلق آدم، وفيه قبض، وفيه النفخة، وفيه الصعقة، فأكثرُوا عليّ من الصلاة فيه، فإن صلاتكم معروضةً عليّ، قالوا: وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت؟ فقال: إن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء». أمة محمد -صلى الله عليه وسلم- جعل الله لها أيامًا فاضلة كثيرة، ومن أفضلها يوم الجمعة، الذي هو خير يومٍ طلعت عليه الشمس من أيام الأسبوع، فضله على أيام الأسبوع فضلٌ عظيم، وفضله جعله الله -عزَّ وجلَّ- زمانًا لوقوع أحداثٍ عظام منها: أن أبانا آدم -عليه السلام- قد خُلِقَ في يوم الجمعة، وقُبِضَ في يوم الجمعة، وأنَّ يوم الجمعة فيه الصعقة، وفيه النفخة، فلا تقوم الساعة إلا في يوم الجمعة، ورتَّبَ النبي -صلى الله عليه وسلم- على فضيلته هذا الأمر العظيم: «فأكثرُوا عليّ من الصلاة فيه»، فجعل النبي -صلى الله عليه وسلم- ليوم الجمعة مزيةً في الصلاة عليه -صلى الله عليه وسلم- وهي: الإكثار من الصلاة عليه -صلى الله عليه وسلم- في يوم الجمعة.

ثم رَتَّبَ على ذلك فضلًا فقال -صلى الله عليه وسلم-: «فإنَّ صلاتكم معروضةٌ عليّ»، والمعلوم أيها الفضلاء: أن صلاة المؤمن على النبي -صلى الله عليه وسلم- تبلغ النبي -صلى الله عليه وسلم- في أي زمانٍ ومن أي مكان، كما قال -صلى الله عليه وسلم-: «وصلوا عليّ فإنَّ صلاتكم تبلغني حيث كنتم» ولذلك قال العلماء: إن الصلاة في يوم الجمعة لها مزيةٌ على بقية الأيام، فالصلاة على النبي -صلى الله عليه وسلم- في بقية الأيام تُبَلِّغُ له -صلى الله عليه وسلم- عن طريق الملائكة السياحين في الأرض، الذين يبلغونه سلام أمته، وصلاة أمته عليه، أما في يوم الجمعة: فإنَّ صلاة المؤمن على النبي -صلى الله عليه وسلم- تعرض عليه عرضًا، والمعلوم أن العرض أبلغ وأشرف من التبليغ، ففي هذا مزية فضل للصلاة على النبي -صلى الله عليه وسلم- في يوم الجمعة. «قالوا: وكيف تُعرض صلاتنا عليك وقد أرمت؟»؛ يعني

قد بليت؛ لأن المعلوم عندهم أنّ الأرض تأكل جسد الميت، «فقال: إن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء»، فمن حق نبينا -صلى الله عليه وسلم- أن نصلي عليه، ويعظم هذا الحق في يوم الجمعة. وإني لأعجب كيف يمل المؤمن المحب للنبي -صلى الله عليه وسلم- من كثرة الصلاة والسلام عليه -صلى الله عليه وسلم- وهو يعلم أنه بذلك قائمٌ بحق النبي -صلى الله عليه وسلم-، ومسلمٌ من البخل، وأنه كلما صلى على النبي -صلى الله عليه وسلم- صلاةً واحدةً صلى الله عليه عشر صلوات، وخطباً عنه عشر خطيبات، ورفعته عشر درجات، فلو فرضنا أنه في مجلسٍ واحد صلى على النبي -صلى الله عليه وسلم- عشر مرات، فإنه يخرج من هذا المجلس بمائة صلاةٍ من الله -عزَّ وجلَّ- عليه، وبمائة درجة يرفعها فضلاً من الله -عزَّ وجلَّ-، وبمائة خطيئةٍ تُحطُّ عنه، وكلما صلى على النبي -صلى الله عليه وسلم- صلت عليه الملائكة ما دام يصلي على النبي -صلى الله عليه وسلم-. فلو جلس ساعةً يصلي على النبي -صلى الله عليه وسلم- فإنَّ الملائكة -ولم يُقيد هذا بعدد، لا بواحدٍ ولا بعشرةٍ وإنما صلت عليه الملائكة- إن الملائكة تصلي عليه ما دام يصلي على النبي -صلى الله عليه وسلم-، ولو صلى على النبي -صلى الله عليه وسلم- ساعتين، فإن الملائكة تكون قد صلت عليه ساعتين، وإن صلى على النبي -صلى الله عليه وسلم- في يومه ثلاث ساعات، فإنَّ الملائكة تكون قد صلت عليه في يومه ثلاث ساعات؛ ولذا أعجب للرجل من أهل السنة والجماعة، يحب النبي -صلى الله عليه وسلم- الحب الشرعي، ويحب سنة النبي -صلى الله عليه وسلم- ولا تراه متعلقاً بكثرة الصلاة والسلام على النبي -صلى الله عليه وسلم- التعلق الشرعي كما شرع الله -عزَّ وجلَّ- ذلك.

◀ فوصيتي لنفسي وإخواني: أن نكرم أنفسنا بكثرة الصلاة والسلام على حبيبنا -صلى الله عليه وسلم-، ولا سيما في يوم الجمعة، فإنَّ لنا في ذلك منازل رفيعة، ودرجات عظيمة أسأل الله -عزَّ وجلَّ- أن يجعلنا ممن يكثرُونَ الصلاة على النبي -صلى الله عليه وسلم- في الدنيا، وأن يجعلنا من مجاوريه -صلى الله عليه وسلم- في الفردوس الأعلى.¹

نضرة النعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إِذَا أَصْبَحَ ابْنُ آدَمَ، فَإِنَّ الْأَعْضَاءَ كُلَّهَا تُكْفِّرُ اللِّسَانَ، تَقُولُ: اتَّقِ اللَّهَ فِينَا، فَإِنَّمَا نَحْنُ بِكَ؛ فَإِنِ اسْتَقَمَّتْ اسْتَقَمْنَا، وَإِنِ اعْوَجَجَتْ اعْوَجَجْنَا" ¹

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم - قال: (كل أمتي يدخلون الجنة الا من أباي) قالوا: يا رسول الله ومن أباي؟ قال: (من أطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد أباي).²

تأملات قرآنية

﴿وَأَنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُّهْتَدُونَ﴾ ³ أعظم الفتنة أن تتمسك بالشر وتدعو إليه وتدفع الخير وتحذر منه وتحسب أنك على هدى. والهداية لا تُعرف بقناعة النفس بها، وإنما برضا الله عنها، فكم من ضالٍ يحسب أنه على حق.

ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر

{وَنُزِّلَ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا} ⁴
ونزل من آيات القرآن العظيم ما يشفي القلوب من الأمراض، كالشك والنفاق والجهالة، وما يشفي الأبدان برفقيتها به، وما يكون سبباً للفوز برحمة الله بما فيه من الإيمان، ولا يزيد هذا القرآن الكفار عند سماعه إلا كفرًا وضلالًا؛ لتكذيبهم به وعدم إيمانهم.⁵
(واما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر)... مساكين لم يلق لهم احد بالا،! لكن الله تعالي حفظ لهم حقهم وذكرهم من فوق سبع سماوات !! شعور عظيم أن تعلم أنك لا تغيب عن ملاحظة وعناية سبحانه، مهما كان ضعفك في الدنيا مع الله لن تضيع

1 [رواه الترمذي _ صحيح الترغيب 2871] سلسلة: حديث صحيح للحفظ العدد : [23]

2 رواه البخاري

3 من سورة الزخرف [37]

4 [الإسراء: 82]

5 التفسير الميسر .

عن عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- إنَّ رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قال: "إِنَّ اللَّهَ يَرْفَعُ بِهَذَا الْكِتَابِ أَقْوَامًا، وَيَضَعُ بِهِ آخَرِينَ".

وعن عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه- إنَّ رسول الله قال: "من قرأ حرفاً من كتابِ اللهِ فلهُ بهِ حسنةٌ والحسنةُ بعشرِ أمثالِها، لا أقولُ آلم حرفٌ، ولكن ألفٌ حرفٌ ولامٌ حرفٌ وميمٌ حرفٌ".

وعن أبي هريرة -رضي الله عنه- إنَّ رسول الله -عليه الصَّلَاةُ والسَّلَامُ- قال: "ما اجتمعَ قومٌ في بيتٍ من بيوتِ اللهِ يتلونَ كتابَ اللهِ، ويتدارسونَهُ فيما بينهمِ إلاَّ نزلتْ عليهمِ السَّكينةُ، وغشيتَهُمُ الرَّحمةُ، وحقنَهُمُ الملائكةُ، وذكرَهُمُ اللهُ فيمَن عندهُ".

وروتِ السيدة عائشة عن رسول الله إنَّه قال في الحديث:

“الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَهُوَ مَاهِرٌ بِهِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ، وَالَّذِي يَقْرَأُهُ -

قال هشامٌ: وَهُوَ شَدِيدٌ عَلَيْهِ، قَالَ شُعْبَةُ: وَهُوَ عَلَيْهِ شاقٌّ - فَلهُ أَجْرانِ”¹

جعل الله تعالى لعباده الذين يتعلمون كتابه فضلاً كبيراً وثواباً عظيماً، وجعل لمن يعلم الناس كتابه أيضاً أجراً أعظم وأكبر، فقد جاء في الحديث الذي رواه عثمان بن عفان - رضي الله عنه- إنَّ رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قال:

“خيركم من تعلم القرآن وعلمه”

﴿الم﴾²

(الم) هذه من الحروف التي افتتحت بها بعض سور القرآن، وهي حروف هجائية لا معنى لها في نفسها إذا جاءت مفردة هكذا (أ، ب، ت، الخ)، ولها حكمة ومغزى؛ حيث لا يوجد في القرآن ما لا حكمة له، ومن أهم حكماها: الإشارة إلى التحدي بالقرآن الذي يتكوّن من الحروف نفسها التي يعرفونها ويتكلمون بها؛ لذا يأتي غالباً بعدها ذكرٌ للقرآن الكريم، كما في هذه السورة.

1 حديث خيركم من تعلم القرآن وعلمه

[البقرة: 1]

المختصر في التفسير

﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾¹

ذلك القرآن العظيم لا شك فيه، لا من جهة تنزيله، ولا من حيث لفظه ومعناه، فهو كلام الله، يهدي المتقين إلى الطريق الموصل إليه.

المختصر في التفسير

﴿وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾²

الذين يؤمنون بالغيب وهو كل ما لا يدرك بالحواس وغاب عنا، مما أخبر الله عنه أو أخبر عنه رسوله، كالיום الآخر، وهم الذين يقيمون الصلاة بأدائها وفق ما شرع الله من شروطها، وأركانها، وواجباتها، وسننها، وهم الذين ينفقون مما رزقهم الله، بإخراج الواجب كالزكاة، أو غير الواجب كصدقة التطوع؛ رجاء ثواب الله، وهم الذين يؤمنون بالوحي الذي أنزل الله عليك - أيها النبي - والذي أنزل على سائر الأنبياء عليهم السلام من قبلك دون تفريق، وهم الذين يؤمنون إيمانًا جازمًا بالآخرة وما فيها من الثواب والعقاب.

المختصر في التفسير

﴿أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾³

هؤلاء الْمُتَّصِفُونَ بهذه الصفات على تَمَكُّنٍ من طريق الهداية، وهم الفائزون في الدنيا والآخرة بنيلهم ما يرجون ونجاتهم مما يخافون.

المختصر في التفسير

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾⁴

ولما بيّن الله صفات المؤمنين المتقين الذين صلح ظاهراً وباطنهم، ذكر صفات طائفة من الكافرين الذين فسد ظاهراً وباطنهم، فقال:

[1] البقرة: 2

[2] البقرة: 4

[3] البقرة: 5

[4] البقرة: 6

إن الذين حقت عليهم كلمة الله بعدم الإيمان مستمرين على ضلالهم وعنادهم، فإنذارك لهم وعدمه سواء.

المختصر في التفسير:

﴿حَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾¹
لأن الله طبع على قلوبهم فأغلقها على ما فيها من باطل، وطبع على سمعهم فلا يسمعون الحق سماع قبول وانقياد، وجعل على أبصارهم غطاء فلا يبصرون الحق مع وضوحه، ولهم في الآخرة عذاب عظيم.

المختصر في التفسير:

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ﴾²
ولما بيّن الله صفات الكافرين الذين فسد ظاهرهم وباطنهم؛ بيّن صفات المنافقين الذين فسد باطنهم وصلح ظاهرهم فيما يبدو للناس، فقال:
ومن الناس طائفة يزعمون أنهم مؤمنون، يقولون ذلك بألسنتهم خوفاً على دمائهم وأموالهم، وهم في الباطن كافرون.

المختصر في التفسير:

﴿يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾³
يعتقدون بجهلهم أنهم يخدعون الله والمؤمنين بإظهار الإيمان وإبطان الكفر، ولكنهم لا يشعرون بذلك؛ لأن الله تعالى يعلم السر وأخفى، وقد أطلع المؤمنين على صفاتهم وأحوالهم.

المختصر في التفسير:

﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾⁴ والسبب أن

[البقرة: 7]

[البقرة: 8]

[البقرة: 9]

[البقرة: 10]

في قلوبهم شكًا، فزادهم الله شكًا إلى شكهم، والجزاء من جنس العمل، ولهم عذاب أليم في الدرك الأسفل من النار، بسبب كذبهم على الله وعلى الناس، وتكذيبهم بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم.

المختصر في التفسير:

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾¹

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سُورَةُ الْفَاتِحَةِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾. لَمْ يَذْكَرْ لِحَمْدِهِ هُنَا ظَرْفًا مَكَانِيًّا وَلَا زَمَانِيًّا، وَذَكَرَ فِي سُورَةِ الرُّومِ أَنَّ مِنْ ظُرُوفِهِ الْمَكَانِيَّةِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ وَذَكَرَ فِي سُورَةِ الْقَصَصِ أَنَّ مِنْ ظُرُوفِهِ الزَّمَانِيَّةِ: الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ﴾، وَقَالَ فِي أَوَّلِ سُورَةِ سَبَأٍ: ﴿وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ﴾، وَالْأَيْفُ وَاللَّامُ فِي (الْحَمْدُ) لِاسْتِعْرَاقِ جَمِيعِ الْمَحَامِدِ. وَهُوَ تَنَاءٌ أَتَى بِهِ تَعَالَى عَلَى نَفْسِهِ وَفِي ضِمْنِهِ أَمَرَ عِبَادَهُ أَنْ يُنْثُوا عَلَيْهِ بِهِ.²

"وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ"

يقف أمامك جسمه المكون من أكثر من 20 تريليون خلية، كل خلية منها تحوي جسور ومصانع ونظام تشفير معقد متقن في الشيفرة الوراثية. وينظر إليك بعينه التي تحوي نظام تصوير مميز للألوان، وبدقة مذهلة مع آلية خيالية لتخزين الصورة المتحركة والساكنة، بل وتفسيرها بواسطة الدماغ وتحليلها بأقل من الثانية!

وبقوامه المعتدل الذي يدار من قبل 640 عضلة. ناسيًا قلبه الذي يعمل منذ أكثر من عشرين سنة ليلاً ونهارًا، في النوم واليقظة، بلا صيانة خارجية! ثم يصدر الأمر من عقله الذي كتبت في أجزائه الرسائل العلمية المحكمة وما زال فيه من الغموض ما فيه بتحريك اللسان المرتبط بالفك ب17 عضلة. ليسألك بدكاء خارق للعادة!! أين الدليل على وجود الخالق؟ لا ندري أي الجوابين أنسب له ولمن يناصره في هذا المقام: وفي

1 [الفاتحة 2]

2 الْفَاتِحَةُ (أضواء البيان — محمد الأمين الشنقيطي (1394 هـ))

فتوى اليوم .. الشيخ العثيمين

حكم صلاة المفترض خلف مفترض مع اختلاف نية الصلاة

[السؤال :]

فضيلة الشيخ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد: الرجاء من سماحتكم توضيح القول في صحة صلاة من يصلي المغرب خلف من يصلي العشاء، مع حصول المخالفة، حيث لم تتوافق الصورة الظاهرة، وكيف الجواب على قول النبي صلى الله عليه وسلم: (إنما جعل الإمام ليؤتم به فلا تختلفوا عليه)؟

الجواب:

السؤال يقول: هل يجوز للإنسان أن يصلي خلف إمام يخالفه في النية؟ مثلاً: الإمام يصلي العشاء فدخل إنسان معه ليصلي المغرب، النية مختلفة هل يجوز أن يدخل معه مع اختلاف النية؟

الجواب: يجوز، وما المانع؟ وهذا لا يخالف قول النبي صلى الله عليه وسلم: «إنما جعل الإمام ليؤتم به فلا تختلفوا عليه». لأن هذه الجملة فسرها الرسول عليه الصلاة والسلام فقال: «إذا كبر فكبروا، وإذا ركع فاركعوا». أما اختلاف صلاة المأموم فلا تضر؛ لأن هذا المأموم إن دخل مع الإمام الذي يصلي العشاء في أول ركعة، انتهت صلاة المغرب إذا قام الإمام إلى الرابعة، فلينفرد عن الإمام، ينوي الانفراد ويقرأ التشهد ويكمل ثم يقوم مع الإمام فيما بقي من صلاة العشاء. وإن دخل مع الإمام بنية المغرب والإمام في الركعة الثانية من صلاة العشاء فيسلم معه ولا يضر، وبعض الناس يقول: إذا دخل معه في الركعة الثانية سوف يجلس في الركعة الأولى، فنقول: يجلس في الركعة الأولى؛ لأن الأولى له هي الثانية للإمام، كذلك إذا قام الإمام إلى الرابعة فكان عليه هو أن يجلس؛ لأن من يصلي المغرب يجلس في الثانية، وهنا لا يجلس بل يتبع الإمام، فصار يتشهد في غير موضع التشهد، ويترك التشهد في موضع التشهد، نقول: هذا الاختلاف لا يضر، رأيتم لو دخل مع الإمام في الظهر بنية الظهر لكن دخل في الركعة الثانية، فهل تختلف صورة صلاته أم لا؟ تختلف، فإنه إذا دخل

مع الإمام بنية الظهر، والإمام يصلي الظهر، لكن دخل في الركعة الثانية، سوف يتشهد في الركعة الأولى، ويترك التشهد في الركعة الثانية، ويتشهد في الركعة الثالثة، وهذا لا يضر، لأن ما كان من غير صلاته، وإنما فعله تبعاً للإمام لا يضر؛ لأنه مأمور بمتابعة الإمام.¹

حديث اليوم...

من احكام الصلاة... باب الاذان

عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول المؤذن.... ' متفق عليه ' ولمسلم (سوى الخيعلتين، فيقول لا حول ولا قوة الا بالله))

(في الحديث مشروعية القول لمن سمع المؤذن ان يقول كما يقول على اي حال كان من طهارة وغيرها، ولو جنبا او حائضا، الا حال الجماع او التخلي او كان يصلي)

سنرحل ويبقى الأثر

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَعَلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾²

قال المؤلف في (دفع إبهام الإضطراب عن آيات الكتاب):

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ الْآيَةَ. هَذِهِ الْآيَةُ تَدُلُّ بِظَاهِرِهَا عَلَى أَنَّ الْإِسْتِجَابَةَ لِلرَّسُولِ الَّتِي هِيَ طَاعَتُهُ لَا تَجِبُ إِلَّا إِذَا دَعَانَا لِمَا يُحْيِينَا، وَنَظِيرُهَا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾³ وَقَدْ جَاءَ فِي آيَاتٍ أُخَرَ مَا يَدُلُّ عَلَى وُجُوبِ اتِّبَاعِهِ مُطْلَقًا مِنْ غَيْرِ قَيْدٍ، قَوْلُهُ: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾⁴ وَقَوْلُهُ ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي

1 المصدر: سلسلة اللقاء الشهري < اللقاء الشهري [66]

2 [الأفعال: 24]

3 [المنتحة: 12].

4 [الحشر: 7].

يُحِبُّكُمْ اللَّهُ¹. وَقَوْلُهُ: ﴿مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾²
وَالظَّاهِرُ أَنَّ وَجْهَ الْجَمْعِ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ، أَنَّ آيَاتِ الْإِطْلَاقِ مُبَيَّنَةٌ أَنَّهُ صلى الله عليه وسلم لا
يَدْعُونَا إِلَّا لِمَا يُحِبُّنَا مِنْ حَيْرِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فَالشَّرْطُ الْمَذْكُورُ فِي قَوْلِهِ: ﴿إِذَا
دَعَاكُمْ﴾، مُتَوَقِّرٌ فِي دُعَاءِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم لِمَكَانِ عِصْمَتِهِ، كَمَا دَلَّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى:
﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى﴾ ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُودَى﴾³.
وَالْحَاصِلُ أَنَّ آيَةَ: ﴿إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحِبُّكُمْ﴾، مُبَيَّنَةٌ أَنَّهُ لَا طَاعَةَ إِلَّا لِمَنْ يَدْعُو إِذْ مَا
يُرِضِي اللَّهَ، وَأَنَّ الْآيَاتِ الْأَخْرَ بَيَّنَّتْ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم لَا يَدْعُو أَبَدًا إِلَّا إِذْ ذَلِكَ صَلَوَاتُ
اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ⁴.

رَحِيقُ الْحِكْمَةِ

قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ:-

" الْعَدْلُ فِي الرَّعِيَةِ خَيْرٌ مِنْ كَثْرَةِ الْجُنُودِ. تَأْجُ الْمَلِكِ عَفَاؤُهُ وَحِصْنُهُ إِنْصَافُهُ"⁵.
بَابِي-أَنْتِ وَأُمِّي السَّلَامُ عَلَيْكَ يَوْمَ تَنْشَغُلُ الْخَلَائِقُ بِذَاتِهَا؛ وَ أَنْتِ تُنَادِي مُشْفِقًا:
" أُمِّي.. أُمِّي "

صَلُّوا عَلَيْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِيمًا كَثِيرًا.. رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْكَ مِنِّي الصَّلَاةُ
صَلُّوا عَلَئِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم

نُضْرَةُ النَّعِيمِ فِي أَخْلَاقِ النَّبِيِّ الْكَرِيمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

قَالَ الْأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ:

" أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَدْوَى الدَّاءِ؟ قَالُوا بَلَى. قَالَ: الْخُلُقُ الدَّنِيُّ وَاللِّسَانُ النَّبْذِيُّ"⁶

1 الآية [آل عمران: 31]

2 [النساء: 80].

3 [النجم: 3- 4]

4 (أضواء البيان — محمد الأمين الشنقيطي (1394 هـ))

5 سراج الملوك للطرطوشي

6 [أدب الدنيا والدين 1/242]

أثر الصدقة..

قال ابن القيم رحمه الله:

فإن للصدقة تأثيراً عجباً في دفع أنواع البلاء ولو كانت من فاجر أو من ظالم بل من كافر، فإن الله تعالى يدفع بها عنه أنواعاً من البلاء، وهذا أمر معلوم عند الناس خاصتهم وعامتهم، وأهل الأرض كلهم مقرون به لأنهم جربوه.¹

أثر الزوجة في استقامة زوجها:

قال الحسن البصري: "وقفت على بزاز [يعني تاجر ثياب] بمكة اشتري منه ثوباً، فجعل يمدح ويحلف [يعني يروج لبضاعته بالأيمان]، فتركته، وقلت: لا ينبغي الشراء من مثله، واشتريت من غيره. ثم حججت بعد ذلك بسنتين، فوقفت عليه، فلم أسمع يمدح ولا يحلف! فقلت له: ألسنت الرجل الذي وقفت عليه منذ سنوات؟ قال: بلى.

قلت له: وأي شيء أخرجك إلى ما أرى؟ ما أراك تمدح ولا تحلف! فقال: كانت لي امرأة إن جنثها بقليل نزرتة [يعني حفرته]، وإن جنثها بكثير قلته، فنظر الله إلي فأماتها، فتروجت امرأة بعدها، فإذا أردت الغدو إلى السوق أخذت بمجامع ثيابي، ثم قالت: يا فلان! اتق الله ولا تطعمنا إلا طيباً، إن جنثنا بقليل كثرناه، وإن لم تأتينا بشيء أعناك بمغرلنا..²

فرح الإنسان بالرزق

﴿ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ ﴾ فرح الإنسان بالرزق الذي يعطاه بلا حمد وشكر لله يورث كفر النعمة، والبغي فيها وهكذا كان قارون.

إشراق الصباح

ثلاثة من أعلام الحياء

- وزن الكلام قبل التقوه،
- ومجانبة ما يحتاج إلى الاعتذار منه،
- وترك إجابة السفیه حلماً عنه.

1 الوابل الصيب ص 31.

2 [المجالسة وجواهر العلم (ص141)] من سورة القصص [76]

اللهم جملنا بحسن الخلق {الدُّنْيَا سَجُنُ الْمُؤْمِنِ، وَجَنَّةُ الْكَافِرِ}. {بَدَأَ الْإِسْلَامُ غَرِيبًا، وَسَيَعُودُ كَمَا بَدَأَ غَرِيبًا، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ}.¹ فهل يعيش السجين في سجنه كما يعيش الحرّ في بيته وبين أهله؟ وهل يكون الضيف الغريب مرتاحا في إقامته كصاحب البيت؟ فيا لفوز من كان سجيناً غريباً في دار الممرّ، مفكراً حالماً وساعياً إلى حرّيته وبيته وأهله في دار المقرّ !

الابتلاء بابٌ لا بدّ أن يدخله كل صادق..

قال ابن رجب -رحمه الله-: إنّ المؤمن لا بد أن يُفتن بشي من الفتن المؤلمة الشاقة عليه ليُمْتَحَنَ إيمانه، كما قال الله تعالى: ﴿أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ﴾ * وَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ﴾، ولكنّ الله يُلطف بعباده المؤمنين في هذه الفتن، ويصبرهم عليها، ويثيبهم فيها، ولا يلقِيهم في فتنة مُهلكة مُضلة تذهب بدينهم؛ بل تمرُّ عليهم الفتن وهم منها في عافية.²

روي عن ابن عباس في قوله سبحانه: ﴿يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ﴾، قال: يحول بين المؤمن وبين المعصية التي تجرّه إلى النار.³

وقفه..

أما بلغك أنّ الجلود إذا استشهدتْ نطقتْ، أما علمت أنّ النّار للعصاة خُلِقَتْ؟⁴

نسمة الصباح

أهل النار أطلقوا العنان لشهواتهم فكان مصيرهم: ﴿وحيل بينهم وبين ما يشتهون﴾ وأهل الجنة أجموا شهواتهم فكانت الجائزة: ﴿ولكم فيها ما تشتهي أنفسكم﴾.

1 (صحيح مسلم)

2 تفسير ابن رجب (2/212)

3 {مجموع رسائل ابن رجب (28/22)}

4. {ابن الجوزي | التّبصرة (1/67)}

لا يزال المؤمن يدعو ﴿اهدنا الصراط المستقيم﴾

خشية أن ينفلت منه هذا الحق، أو ينفلت هو من نور الحق، فيكون من الخاسرين.¹

﴿توفني مسلماً وألحقني بالصالحين﴾

قالها يوسف عليه السلام بعد أن مكّن له في الأرض ليكون غاية مطمحك في الدنيا أن تموت مسلماً لاحقاً بركب الصالحين.

إشراقه نبوية

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: الْمُتَسَابِنِ مَا قَالَا فَعَلَى الْبَادِي مِنْهُمَا حَتَّى يَعْتَدِيَ الْمَظْلُومُ²

هداية الحديث :

. كل ما صدر من المتسائبين فإن إثم ذلك على البادئ منهما؛ لأنه هو المعتدي بفعله، أما الآخر فلا شيء عليه؛ لأنه مأذون له بالرد على من ظلمه، فإن اعتدى المظلوم على الظالم وذلك بأن جاوز الحدّ المأذون له فيه صار إثم المظلوم أكثر من إثم البادئ.

. استحباب الصبر والعفو عن المسلمين.

قال #ابن_القيم رحمه الله:

:“العبد قد بُلي بالغفلة والشهوة والغضب، ودخول الشيطان على العبد من هذه الأبواب الثلاثة، فإذا أراد الله بعبده خيراً فتح له من أبواب التوبة والندم، والانكسار والذل، والافتقار والاستعانة به، وصدق اللجأ إليه، ودوام التضرع والدعاء، والتقرب إليه بما أمكن من الحسنات ما تكون تلك السيئة به رحمة، حتى يقول عدو الله: يا ليتني تركته ولم أوقعه، وهذا معنى قول بعض السلف: إن العبد ليعمل الذنب يدخل به الجنة، ويعمل الحسنة يدخل بها النار، قالوا: كيف؟ قال: يعمل الذنب فلا يزال نُصب عينيه منه مشفقاً وجللاً، باكياً نادماً، مستحياً من ربه تعالى ناكس الرأس بين يديه، منكسر

1 د. فريد الأنصاري رحمه الله

2 رواه مسلم.

القلب له؛ فيكون ذلك الذنب أنفع له من طاعات كثيرة بما ترتب عليه من هذه الأمور التي بها سعادة العبد وفلاحه، حتى يكون ذلك الذنب سبب دخوله الجنة، ويفعل الحسنة فلا يزال يَمُنُّ بها على ربه، ويتكَبَّرُ بها، ويرى نفسه ويُعجب بها، ويستطيل بها، ويقول: فعلتُ وفعلتُ، فيورثه من العُجب والكِبَر، والفخر والاستطالة؛ ما يكون سبب هلاكه¹
من عاش للقرآن، ومع القرآن،

زال همُّه، وُزِفَ قدره، واعتَلَّتْ درجته، ووُسِّعَ رزقه، ويُسِّرَ أمره، وطاب ذِكْرُه، وبورك له في عُمُرِه..(عش مع القرآن تسعد) الإنسان لا يُعجب بعمله مهما عملت من الأعمال الصالحة لا تُعجب بعملك فعملك قليل بالنسبة لحق الله عليك²

“ وأصل العبادة مكابدة الليل، وأقصر طرق الجنة سلامة الصدر”³
﴿فَوَرِّتْكَ لِنَسَائِلِنَهُمْ أَجْمَعِينَ • عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾

قسم يشيب له الرأس ويرتجف منه الفؤاد، فأعد للسؤال جواباً؟!
اللهم يسر حسابنا ويمن كتابنا..

رسائل قرآنية

تشدد وتشدد..

ثُمَّ يَأْتِي الْفَرَجَ مِنْ حَيْثُ لَا تَحْتَسِبُ..سَتَأْتِي بَعْدَ زَحَامِ الْبَلَاءِ أَفْرَاحٌ.
أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ: ﴿وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ﴾. أربعة أشياء يجب أن لا يتركها أحد منّا طوال حياته:

- 1- لا تترك الشكر حتى لا تُحَرِّمَ الزيادة: "لئن شكرتم لأزيدنكم".
- 2- ولا تترك ذكر الله فتُحَرِّمَ ذِكْرَ اللَّهِ لَكَ: "فانكروني أذكركم"
- 3- ولا تترك الدعاء فتُحَرِّمَ الاستجابة: " ادعوني أستجب لكم".
- 4- ولا تترك الاستغفار فتُحَرِّمَ النجاة: "وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون.

(ذَكِّرُوا بِهَا مَنْ تُحِبُّونَ)

1 (الوابل الصيب؛ ج1، ص: [14]).

2 ابن عثيمين رحمه الله-شرح رياض الصالحين-

3 الأكفاني تاريخ دمشق (49/123).

وصايا نبوية

قال الرسول صلى الله عليه وسلم :

يا شداد بن أوس إذا رأيت الناس قد اكتنزوا الذهب والفضة فاكنز هؤلاء الكلمات: «اللهم إني أسألك الثبات في الأمر، والعزيمة على الرشد، وأسألك موجبات رحمتك، وعزائم مغفرتك، وأسألك شكر نعمتك، وحسن عبادتك، وأسألك قلباً سليماً، ولساناً صادقاً، وأسألك من خير ما تعلم، وأعوذ بك من شر ما تعلم، وأستغفرك لما تعلم، إنك أنت علام الغيوب»¹

عشاق الصور ذوات الأرواح

قال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - : « هؤلاء عشاق الصور، من أعظم الناس عذاباً، وأقلهم ثواباً »².

هل يجوز للمعلمة قبول هدايا الطالبات؟

السؤال: بعض الطالبات تهدي لبي المدرسات هل في ذلك شيء؟

الجواب: لا يجوز للمدرسة أن تقبل هدية من الطالبة؛ لأن هذا داخل في عموم الحديث الذي أخرجه أحمد في مسنده «هدايا العمال غلول» ; ولأن الهدية ستوجب المودة، كما جاء في الحديث «تهادوا تحابوا»، فإذا ازدادت محبتها لهذه التلميذة يخشى عليها أن تحيف. فيجب عليها أن ترفض; أي: يجب على المعلمة أن ترفض الهدية وتقول: لا أقبل³

﴿ يَحْسَبُهُ الظَّمَانُ مَاءً ﴾ قال الإمام ابن القيم رحمه الله تعالى:

الذي اشتد عطشه فرأى السراب فظنّه ماء فتبعه فلم يجده شيئاً، بل خانه أحوج ما كان إليه، فكذا هؤلاء لما كانت أعمالهم على غير طاعة الرسل عليهم الصلاة والسلام،

1 السلسلة الصحيحة (3228)

2 العبودية (89).

3 المصدر: سلسلة لقاءات الباب المفتوح لابن عثيمين < لقاء الباب المفتوح [225]

ولغير الله جعلت كالسراب فرفعت لهم أظماً ما كانوا إليها، فلم يجدوا شيئاً.¹
قال ابن سعدي - رحمه الله تعالى -: (المعرض الغافل إذا بشر بالشقاء، كره لقاء الله
وكره الله لقاءه).²

قال ابن سعدي - رحمه الله تعالى -: (الهُوى يهوى بصاحبه إلى أسفل الدرجات،
وبالهُوى تندفع النفوس إلى الشهوات الضارة المهلكات).³

قال ابن سعدي - رحمه الله تعالى -: (فطوبى لمن كان هواه تبعاً لمراضي الله،
وطوبى لمن وقى شح نفسه، فكان من المفلحين).⁴

الدخول على الله من باب الافتقار يفتح للعبد أبواب رزق كثيرة، قال موسى ﴿رَبِّ إِنِّي
لما أنزلت إليّ من خير فقير﴾ فَرَزَقَ عملاً وزوجة ونبوة
(يوم تُبلى السرائر)

لا تغتر بمظهر استقامتك أمام الناس فالخبايا معلنة يوم القيامة

قال ابن تيمية - رحمه الله :-

" من كان أكمل في تحقيق إخلاص لا اله إلا الله علمًا وعقيدةً، وعملاً وبراءةً، وموالاتةً
ومعاداةً، كان أحق بالرحمة".⁵

قال الله جلّ جلاله:

[فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ

اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ].⁶

خلق الله تعالى الرجل والمرأة، وفطر كل واحد منهما على هيئة معينة، لا تصلح

1 "الأمثال في القرآن" (1/18).

2 الفواكه الشهية (140)

3 الفواكه الشهية (156)

4 [[الفواكه الشهية (157)]]

5 [مجموع الفتاوى (414/14)]

6 سورة الروم الآية - 30.

للآخر، حتى في بنيتهما الجسمانية.. [أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ].¹
فمن تنكب فطرة الله تعالى وتمرد على شرعه فلن يجد إلا الضياع، والشتات في الدنيا،
والعذاب في الآخرة.

عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال: كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم:
(اللهمّ إني أعوذُ بك من: زوالِ نِعْمَتِكَ وتحوُّلِ عافيتِكَ، وفُجَاءةِ نِقْمَتِكَ وجميعِ
سُخْطِكَ).²

فاسألوا الله سبحانه دائماً أن يديم عليكم نعمه واحذروا المعاصي والذنوب فإنها سبب
زوال النعم.

من قيض الله له في زمن الفتنة أخاً صالحاً واعياً مدرّكاً يعظه، يذكره بيّن له، يثبتّه،
ثبت بإذن الله رب العالمين.

فوالله ما مال الفتى بذخيرةٍ ولكنّ إخوان النّعات الذخائرُ

قال الامام المناوي رحمه الله:

"فَيَنْبَغِي لِلْإِنْسَانِ أَنْ لَا يَحْتَقِرَ أَحَدًا فَرَبِّمَا كَانَ الْمُحْتَقَرُ أَطْهَرَ قَلْبًا وَأَزْكَى عَمَلًا وَأَخْلَصُ
نِيَّةً فَإِنَّ احْتِقَارَ عِبَادِ اللَّهِ يُورِثُ الْخُسْرَانَ وَيُورِثُ الذُّلَّ وَالْهَوَانَ."³

نصائح لمن وصلوا عمر 30 و 40 و 50 وما فوق

◆ النصيحة الأولى:

عليك بالحجامة كل سنه حتى و إن لم تشعر بالمرض أو بأي علة.

◆ النصيحة الثانية:

اشرب الماء دائماً حتى وإن لم تشعر بالعطش أو الاحتياج له...
فأكبر المشاكل الصحية و أغلبها من نقص الماء في الجسم.

1 سورة الملك الآية - 14.

2 رواه الإمام مسلم.

3 فيض القدير

◆ النصيحة الثالثة:

العب الرياضة حتى وأنت في قمة انشغالك... لا بد من تحريك الجسم ولو بالمشي فقط .. أو السباحة.. أو أي نوع من الرياضات.

◆ النصيحة الرابعة:

قلّل الطعام... بحسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه
اترك شهوة الطعام المفرطة لأنها لا تأتي بخير أبداً.. لا تحرم نفسك ولكن قلّل الكميات.

◆ النصيحة الخامسة:

قدر الإمكان قلل من استخدام السيارة... حاول الوصول على قدميك لما تريد.. المسجد، المحلات، زيارة أحد.. أو أي هدف.

◆ النصيحة السادسة:

تجنب الغضب... اترك الزعل... حاول أن تتغاضى عن الأمور... لا تقحم نفسك في مواقف الإزعاج... كلها تنقص الصحة وتذهب بهاء النفس

◆ النصيحة السابعة:

كما يقال.. اترك مالك في الشمس.. واجلس في الظل... لا تقصّر على نفسك وعلى من حولك.. فالمال جُعِلَ لنحيا به لا لنحيا من أجله.

◆ النصيحة الثامنة:

لا تذهب نفسك حشرات على أحد، ولا على شيء لم تستطع تحقيقه، ولا على شيء لم تستطع امتلاكه. تجاهل ذلك، بل أنساه.

◆ النصيحة التاسعة:

تواضع.. ثم تواضع.. فالمال والجاه والقوة والنفوذ.. كلها أمور تفسد بالكبر والغرور..
التواضع هو ما يقرب الناس إليك حُباً... ويرفعُ به اللهُ قدرَكَ.

◆ النصيحة العاشرة:

إن تَلَوْنَ شعراً رأسِك بالشَّيب، فهذا لا يعني نهاية العمر. بل هو دليل على أن الحياة

الأفضل قد بدأت. تفاعل، عش بالذِّكر، سافر، متَّع نفسك بالحلال..
النصيحة الأخيرة...

لا تترك صلاتك أبدا فهي ورقتك الراحبة في الدنيا و يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من
أتى الله بقلب سليم.¹

جمع الشيخ د. أحمد الباتلي:

أكثر من أربعين حديثا احرص أن تكون من خير الخلق
خيركم

- (خيركم من تعلم القرآن وعلمه)²
- (خيركم أحاسنكم أخلاقا)³
- (خيركم في الجاهلية خياركم في الإسلام إذا فقهوا)⁴
- (خيركم أحسنكم قضاءً) أي عند رد الدِّين أو القرض،⁵
- (خيركم خيركم لأهله)⁶
- (خيركم من أطعم الطعام وردَّ السلام)⁷
- (خيركم من يُرجى خيره ويؤمن شره)⁸
- (خير الناس أنفعهم للناس)⁹

1 الأحاديث المبدوءة ب(خير_خيركم)

2 صحيح البخاري

3 صحيح البخاري

4 صحيح البخاري

5 صحيح البخاري

6 صحيح ابن حبان

7 صحيح الجامع

8 صحيح الترمذي

9 صحيح الجامع

- (خياركم أليئكم مناكب في الصلاة)¹
- (خياركم الذين إذا رُؤوا ذُكرالله)²
- (خير الناس من طال عمره و حسن عمله)³
- (خير الناس ذو القلب المضموم و اللسان الصادق)⁴
- (خير الأصحاب عند الله خيركم لصاحبه وخير الجيران عند الله خيركم لجاره)⁵
- (خيرالناس في الفتن: رجل آخذ بعنان فرسه خلف أعداء الله، يخيفهم و يخيفونه، أو رجل معتزل في بادية يؤدي حق الله الذي عليه)⁶
- (خيار أئمتكم الذين تحبونهم و يحبونكم)⁷
- (خير الأسماء عبد الله و عبدالرحمن)⁸
- (خير البقاع المساجد و شر البقاع الأسواق)⁹
- (خير الصداق أيسره)¹⁰
- (خيرالصدقة ماكان عن ظهر غنٍ)¹¹
- (خيرالعمل أن تفارق الدنيا و لسانك رطب من ذكرالله)¹²
- (خير الكسب كسب يد العامل إذا نصح)

1 صحيح الترغيب

2 صحيح الترغيب

3 صحيح الجامع

4 صحيح الجامع

5 صحيح الأدب

6 صحيح الجامع

7 صحيح مسلم

8 صحيح مسلم

9 صحيح الجامع

10 صحيح الجامع

11 صحيح البخاري

12 صحيح الجامع

- (خير المجالس أوسعها)
- (خير التابعين أويس)¹
- (خير الدعاء يوم عرفة)
- (خير الدين أيسره)²
- (خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة)³
- (خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد و فاطمة بنت محمد و آسية امرأة فرعون)⁴
- (خير ماء على وجه الأرض ماء زمزم فيه طعام من الطعم و شفاء من السقم)
- (خير ما ركبت إليه الرواحل: مسجدي هذا والبيت العتيق)⁵
- (خير ثيابكم البياض فكفنوا فيها موتاكم وألبسوها أحياءكم)
- (خير صفوف الرجال أولها و شرها آخرها و خير صفوف النساء آخرها و شرها أولها)⁶
- (خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم)⁷
- (خير النكاح أيسره)
- (خير النساء التي تسره إذا نظر و تطيعه إذا أمر)⁸
- (خير دينكم الورع)
- (خير مساجد النساء قعر بيوتهن)
- (خير ما تداويتم به الحجامة) صحيح الجامع

1 صحيح مسلم

2 صحيح الترغيب

3 صحيح مسلم

4 صحيح مسلم

5 صحيح الجامع

6 صحيح الجامع

7 متفق عليه

8 صحيح الجامع

- (خير ما تداويتم به الحجة) صحيح الجامع

✽-إشراقه-✽

قَالَ الْإِمَامُ ابْنُ الْقَيْمِ رَحِمَهُ اللَّهُ: "إِنَّ فِي دَوَامِ الذِّكْرِ فِي الطَّرِيقِ وَالْبَيْتِ، وَالْحَضَرِ وَالسَّفَرِ وَالْبِقَاعِ؛ تَكْثِيرًا لِشُهُودِ الْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَإِنَّ النُّبْعَةَ وَالِدَارَ وَالْجَبَلَ وَالْأَرْضَ تَشْهَدُ لِلذَّاكِرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ"¹

قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله: كلما مرّ الإنسان نفسه على الصبر والتحمل ازداد ثباتا وحصل له من مطلوبه ما لم يحصل له لو تضجر، وهذا شيء مجرب، فإن الإنسان إذا تمرن على الصبر والتحمل صار عنده من مدافعة الأمور ما ليس عند غيره.²

سئل الحسن البصري

(رحمه الله تعالى): من هم الأبرار؟ قال: (هم الذين لا يؤذون الذر) يعني - صغير النمل - وبعض الناس لا يسلم منه: أهله وقرابته وجيرانه وأصدقائه

اللهم حسن أخلاقنا وأرنا عيوبنا وأصلح قلوبنا

إشراقه: قَالَ الْإِمَامُ الْحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ الْبَلْخِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: «شَهْرُ رَجَبِ شَهْرِ الزَّرْعِ وَشَهْرُ شُعْبَانَ شَهْرُ سَفِيِّ الزَّرْعِ وَشَهْرُ رَمَضَانَ شَهْرُ حَصَادِ الزَّرْعِ».³

إضاءة ..

قال ابن القيم رحمه الله: (متى رأيت القلب قد ترحل عنه حب الله والاستعداد للقاءه، وحلّ فيه حب المخلوق، والرضا بالحياة الدنيا، والطمأنينة بها، فاعلم أنه قد خُسف به).⁴

أربعة أحاديث هي تغنيك عن حضور أربع دورات تدريبية لأربع مهارات مهمة جداً.. لأنها تجمع أصول الأخلاق والأدب وهي ميثاق على المسلم أن يلتزم بها.

المهارة الأولى: " مهارة ضبط اللسان "

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ، فليقل خيراً أو ليصمت ».

1 الوابل الصيّب

2 (أحكام من القرآن الكريم / ج 1 / ص 207).

3 لَطَائِفُ الْمَعَارِفِ

4 بدائع الفوائد (3 / 743)

«المهارة الثانية: " مهارة ضبط الفضول" ..

قال النبي ﷺ: « من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه ».

«المهارة الثالثة: " مهارة ضبط النفس"»

لما قال رجل للنبي ﷺ: أوصني قال: « لا تغضب »، فردد مراراً قال: « لا تغضب » .

«المهارة الرابعة: "مهارة سلامة القلب"»

قال النبي ﷺ: « لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه ».

سئل حكيم: كيف تعرف ود أخيك؟

فقال: يحمل همي، ويسأل عني، ويسد خللي، ويغفر زللي، ويذكرني بربي، فقيل له: وكيف تكافئه؟

قال: أدعو له بظهر الغيب.

اللهم اجعلنا أخوة في الله متحابين. وفي الفردوس على سرر متقابلين
اسعد الله أوقاتكم بكل خير.

قال ابن القيم رحمه الله:

(أكثر أصحاب القبور معذبين، والفائز منهم قليل، فظواهر القبور تراب، وبواطنها حشرات وعذاب، ظواهرها بالتراب والحجارة المنقوشة مبنيات، وفي باطنها الدواهي والبلبات. تغلي بالحشرات كما تغلي القدر بما فيها، ويحق لها وقد حيل بينها وبين شهواتها وأمانيتها. تالله لقد وعظت فما تركت لواعظ مقالاً، ونادت: يا عمّار الدنيا لقد أعمرت داراً موشكة بكم زوالاً، وخربتم داراً أنتم مسرعون إليها انتقالاً، عمّرتم بيوتاً لغيركم منافعها وسكنائها، وخربتم بيوتاً ليس لكم مساكن سواها).¹

حرمة الأشهر الحرم عند العرب!

قال الإمام الواحدي رحمه الله:

" ومعنى الحرم: أنه يعظم انتهاك المحارم فيها، بأشد مما يعظم في غيرها، وكانت العرب تعظمها، حتى لو لقي الرجل منهم قاتل أبيه: لم يُهَجِّه".¹
فالمسلم أولى به أن يعظم هذه الأشهر، فلا ينتهك فيها المحارم، حيث نهى الله عباده، فقال في الأشهر الحرم: {فلا تظلموا فيهن أنفسكم} .

● قوله تعالى: ﴿صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ﴾
سمى الدين صبغة استعارة، حيث تظهر أعماله وسمته على المتدين، كما يظهر أثر الصبغ في الثوب.²

● قال ابن مسعود رضي الله عنه: المُخلص لربه كالماشي على الرمل، لا تسمع حُطواته ولكن ترى آثاره.³

● من نافسك في دينك فنافسه، ومن نافسك في دنياك فألقها في نحره.⁴

● والله ما يحل لك أن تؤذي كلبا ولا خنزيرا بغير حق فكيف تؤذي مسلما.⁵

الشهوة والمجاهدة

كان الفضيل بن عياض رضي الله عنه يقول: ليس في الأرض شيء أشد من ترك شهوة.

قال أبو سليمان الداراني "ترك شهوة من الشهوات أنفع للقلب من صيام سنة وقيامها!"....

" ولا يمكن للعبد أن يصبر إذا ما كان له شيء يقويه ويعينه ويطمئن به ألا وهو اليقين"⁶

الاستقامة

البرد يمرضنا والحر يؤذينا فما أجمل الجنة

1 [البسيط 10 / 409]

2 (القرطبي)

3 (ابن رجب)

4 (الحسن البصري)

5 (الفضيل بن عياض)

6 ابن تيمية رحمه الله

﴿ لا يرون فيها شمساً ولا زمهريراً ﴾ اللهم اجمعنا بأحبابنا فيها..

نصرة النعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم

عن الزبير بن عدى رحمه الله قال: "أتينا أنس بن مالك رضي الله عنه نشكو له ما نلقى من الحجاج فقال: (اصبروا... فإنه لا يأتي زمان إلا والذي بعده شرٌ منه حتى تلقوا ربكم، سمعته من نبيكم صلى الله عليه وسلم) ¹

ابن حجر في كتابه فتح الباري قال:

حفت النار بالشهوات: الشهوات جمع شهوة

والشهوة: هي كل ما يستلذ من أمور الدنيا مما حرم الشرع.

(كل ممنوع مرغوب) والشبهات تبع للشهوات أى تدخل فى الشهوات

والشبهات جمع شبهة والشبهة: هي غطاء يضعه الحق جل وعلا على الصراط المستقيم ولا يمكن إزالته إلا بالعلم الشرعى.

(زيادة خير)

والحب في الله من أصول الإيمان وأعلى درجاته ².

قال عليه الصلاة والسلام (ما من عبدٍ يَسْتَرِعِيهِ اللهُ رَعِيَّةً، يَمُوتُ يَوْمَ يَمُوتُ وَهُوَ غَاشٌّ لِرَعِيَّتِهِ، إِلَّا حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ) ³

قال ابن القيم -رحمه الله-:

(ومن الآفات التي تمنع أثر الدعاء عليه:

أن يستعجل العبد، ويستبطن الإجابة، فيستحسر ويدع الدعاء.

وهو بمنزلة من بذر بذراً أو غرس غرساً، فجعل يتعاهده ويسقيه، فلما استنبط كماله وإدراكه تركه وأهمله) ⁴

1 [البخاري]

2 ابن رجب - شرح صحيح البخاري المجلد الأول ص 85

3 متفق عليه.

4 الداء والدواء ص 11

يقول ابن كثير رحمه الله:

من اتصف بصفة الاستغفار ~ يسر الله عليه رزقه. ~ وسهل عليه أمره. ~ وحفظ عليه شأنه وقوته. « نستغفر الله و نتوب إليه »

قال تعالى:

(وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَعَفُورٌ رَحِيمٌ)¹

قال طلق بن حبيب - رحمه الله:-

"إن حق الله أثقل من أن يقوم به العباد، وإن نعم الله أكثر من أن يحصيها العباد، ولكن أصبحوا توابين وأمسوا توابين."

هل كان النبي صلى الله عليه وسلم أمياً؟²

النبي صلى الله عليه وسلم كان أمياً لقول الله تعالى: ﴿فَأْمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيُّ الْأُمِّيَّ﴾ ولقوله تعالى: ﴿وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخِطُ بِيَمِينِكَ إِذْ يُرْتَابُ الْمُبْتُلُونَ﴾ فهو عليه الصلاة والسلام كان أمياً لا يقرأ ولا يكتب، فلما نزل عليه القرآن صار يقرأ. ولكن هل كان يكتب؟ هذا موضع خلاف بين أهل العلم، فمنهم من قال: إن النبي صلى الله عليه وسلم بعد أن أنزل عليه الوحي صار يقرأ ويكتب؛ لأن الله إنما قيد انتقاء الكتابة قبل نزول القرآن، ﴿وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخِطُ بِيَمِينِكَ﴾. وأما بعد ذلك فقد كان يكتب. ومن العلماء من قال: إنه لم يزل عليه الصلاة والسلام غير كاتب حتى توفاه الله.³

✽إشراقة✽

قال الإمام الأوزاعي رحمه الله. « ليس ساعة من ساعات الدنيا إلا وهي معروضة على العبد يوم القيامة يوماً فيوم وساعة فساعة ولا تمر ساعة لم يذكر الله تعالى فيه إلا تقطعت نفسه عليها خسرات فكيف بمن مرت به ساعة مع ساعة، ويوم مع يوم و ليلة

1 [النحل: 18]

2 سلسلة: فتاوى نور على الدرب

3 سلسلة: فتاوى نور على الدرب

مع ليلة؛ وهو لم يَذْكُر رَبَّهُ»¹.

قال الله جَلَّ:

[قَالُوا لَا ضَيْرَ إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ]².

كُلُّ أَوْجَاعِ الدُّنْيَا تَتَبَدَّدُ، لَا تَيَاسُنْ وَلَوْ اشْتَدَّ كَرْبُهَا وَرَمَاكَ رَيْبٌ دَهُورَهَا بِسَهَامٍ فَلَهُ تَعَالَى بَيْنَ ذَلِكَ رَحْمَةٌ، تَخْفَى عَلَى الْأَفْهَامِ وَالْأَوْهَامِ.

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل وهو يعظه: (اغتمم خمساً قبل خمس، شبابك قبل هرمك، وصحتك قبل سقمك، وغنائك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك)³.

بعض الأحاديث تشرحها لك الحياة ومرور الأيام والليالي، شرحاً لا تجده في أي كتاب !!.

ما بين الحين والآخر نحتاج لأن نكون مثل فصل الخريف، ندع كل ما يؤلمنا يتساقط من داخلنا.

رسائل الفجر

ويحك أيها المُحِبُّ...

لا تحسبن قُربك من محبوبك (خارج إطار الشرع) إلا زيادةً في البعد بينكما. ولا تظننَّ السعادة المُعَجَّلَةَ في هذا القُربِ إلا شقاوةً مُؤَجَّلَةَ. ولا تغرَّتكِ ابتسامَةُ محبوبك الساحرة الآن، فإنها ستعودُ دموعاً قاهرةً في ما بعد. وتذكَّرِ أَنَّ مَنْ تَعَجَّلَ الشَّيْءَ قَبْلَ أَوَانِهِ عُوِقِبَ بِحِرْمَانِهِ. فاستعدِّ بالله من الشيطان والحِرْمَانِ.

وقفة..

قَبْلَ أَنْ تَعْرِفَ غَيْرَكَ يُفْتَرَضُ أَنْ تَعْرِفَ عَلَى ذَاتِكَ، وَقَبْلَ أَنْ تَفْهَمَ الْآخِرِينَ عَلَيْكَ فَهْمَ نَفْسِكَ، وَقَبْلَ أَنْ تَفَكِّرَ فِي الْإِقْدَامِ عَلَى أَيِّ عَمَلٍ افْحَصْ مُيُولَكَ وَفُذْرَتَكَ عَلَى انْجَاذِهِ..

1 جلية الأولياء

2 سورة الشعراء الآية - 50.

3 صحيح الجامع رقم - 1077.

فَمَنْ أَمُّهُ أَسْبَابُ فَشَلْنَا فِي الْحَيَاةِ ضَبَابِيَّةَ الْأَحْلَامِ وَعَدَمَ مَعْرِفَةَ مَاذَا نُرِيدُ وَمَاذَا نَسْتَطِيعُ
وإلى أيِّ إتجاه نَمِيلُ؟
همسة محب..

معالي الأمور، والطّموحات الكُبرى، في العِلْمِ والتّعلِيمِ والتّأليفِ والإصلاحِ والتّغييرِ
والنّهضة للأمة؛ لا تكشِفُ وجهها لك، حتى تمسح العرق عن جبينك بيدٍ ترتعش من
العناء.

آيه ومعنى

﴿وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبوعًا﴾¹ ولما عجزوا بدؤوا يقدمون
مقترحات للتعجيز، فاقترحوا ما يلي: وقال المشركون: لن نؤمن بك حتى تُخْرِجَ لنا من
أرض مكة عينًا جارية لا تتضب.²

تأملات الصباح

﴿قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾
آية بدّدت وحشة القلوب ويأسها، سبحان من بأمره كل شيء يكون. ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكَرُكُمْ
وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ﴾ الغفلة عن تذكّر النعمة يستلزم الغفلة عن الشكر، والشكر
واجب.

■ ابن عثيمين ■

﴿حُذِّ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا..﴾

الصدقة:

تطفي غضب الرب وتقي من النار تشفي مريضاً أو تزحجهما أو تغفر ذنباً تدفع البلاء
وتمحو الخطيئة وتطهر النفس وتزيد الرزق يدعو لك بها الملك وتكون في ظلها يوم
القيامة.

1 [الإسراء: 90]

2 - المختصر في تفسير القرآن الكريم

تغريدات الصباح

إخواني، إلى كم تماطلون بالعمل، وتطمعون في بلوغ الأمل، وتعتزون بفسحة المهل، ولا تذكرون هجوم الأجل؟ ما ولدتُم فللثراب، وما بنيتُم للخراب، وما جمعتم فللذهاب، وما عملتم ففي كتابٍ مدّخر ليوم الحساب.¹

الذنوب

إذا أردت أن تغير ما بك من الكروب، فغير ما أنت فيه من الذنوب.²
من أعظم ما يعين على أحمال النفس الثقال ويدفع البلاء والهموم هو الإكثار من قول
(لا حول ولا قوة إلا بالله) فهي استسلام لله ومن استسلم له أعانه

من روائع الشعر والادب

أَيَا مَنْ لَيْسَ لِي مِنْهُ مُجِيرٌ
بِعَفْوِكَ مِنْ عِقَابِكَ اسْتَجِيرُ
أَنَا الْعَبْدُ الْمَقْرُّ بِكُلِّ ذَنْبٍ
وَأَنْتَ السَّيِّدُ الصَّمْدُ الْعَفُورُ

نسمة الصباح

﴿ وعلى الله فليتوكل المؤمنون ﴾ على المؤمن أن يعتمد على ربه رب ويحسن الظن به ولكن يفعل الأسباب التي أمر الله بها فالأخذ بالأسباب من الإيمان بالله ولاتتافي التوكل بها هو سيد المتوكلين محمد صلى الله عليه وسلم كان يتخذ الأسباب فكان يعوذ نفسه عند النوم ويلبس الدروع في الحروب.³

﴿ وما كان الله ليضيع إيمانكم ﴾

وقد يبتلي الله العباد بما شاء من أمره الأمر بعد الأمر ليعلم من يطيعه ممن يعصيه وكل ذلك مقبول إذا كان في إيمان بالله وإخلاص له وتسليم لقضائه.⁴

1 ابن_الجوزي

2 ابن الجوزي رحمه الله

3 ابن عثيمين

4 الطبري

﴿ وإن تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئاً ﴾

تدبر هذه الآية يبعث الطمأنينة في القلب مهما حيك بك الدوائر لا يضرّك ظنون الخلق وآراؤهم أصلح ما بينك وبين الله ثم امضِ فهو بك أعلم.

اللهم أجعلنا في عنايتك لا يضرنا بشر ولا يبكينا قدر.

ماذا يصنع من رأى ما يكره في منامه

قال ابن عثيمين رحمه الله:

كل حلمٍ مزعج فهو من الشيطان، كما قال النبي عليه الصلاة والسلام، أي حلم تراه مزعجاً فهو من الشيطان، فما هو الطريق إلى التخلص منه؟ الطريق كما أمر النبي عليه الصلاة والسلام أن تقول: «أعوذ بالله من شر الشيطان ومن شر ما رأيت، وتتفل عن يسارك»، وإذا استيقظت وأنت في مرقدك انقلب على الجانب الثاني.

فإن عاك عليك وأزعجك فقم وتوضأ وصل ولا تخبر أحداً؛ لأنك لو أخبرت أحداً ثم عبره على حسب الرؤيا وقع. فإن الرؤيا على جناح طائر إذا عبرت وقعت، وما أكثر الذين يسألون عن رؤى يرونها في المنام تزعجهم، ولكننا نرشدكم إلى ما أرشد إليه الرسول عليه الصلاة والسلام، وهو أن يقول:

«أعوذ بالله من شر الشيطان ومن شر ما رأيت»، ولا يخبر أحداً، وليتغافل عنها.¹

﴿فلولا أنه كان من المسبحين﴾. في التسبيح نجاةً من المهالك، وفرجٌ من الهموم وتنفيس للكرب. سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم .

حينما تعلم الآخرين شيئاً

فإنك تعيش في عقولهم وحينما تعبر عن تعاطفك معهم فإنك تعيش في قلوبهم.

فائدة: [لم قال هارون لموسى عليهما السلام: «يا ابن أم» ولم يقل: «يا ابن أب»؟ مع

أنهما شقيقان؟!]

قال ابن الجوزي رحمه الله: (فان قيل: لم قال: «يا ابن أم» ولم يقل: «يا ابن أب»؟ فالجواب أن ابن عباس قال: كان أخاه لأبيه وأمه، وإنما قال له ذلك ليرققه عليه. قال أبو سليمان الدمشقي: والإنسان عند ذكر الوالدة أرق منه عند ذكر الوالد)¹
وقال الطبري رحمه الله: (استعطافا له على نفسه برحم الأم)²
وقال ابن كثير رحمه الله: (ترفق له بذكر الأم مع أنه شقيقه لأبويه؛ لأن ذكر الأم هاهنا أرق وأبلغ)³
وقال الشوكاني رحمه الله: (ونسبه إلى الأم مع كونه أخاه لأبيه وأمه عند الجمهور، استعطافا له وترقيقا لقلبه)⁴
وقال السعدي رحمه الله: (وهذا ترقيق لأخيه بذكر الأم وحدها، وإلا فهو شقيقه لأمه وأبيه)⁵
حتى تكون أسعد الناس: كرر [لا حول ولا قوة إلا بالله] فإنها تشرح البال وتصلح الحال، وتحمل بها الأثقال، وترضي ذا الجلال.
حتى تكون أسعد الناس: اعلم أن مع العسر يسراً، وأن الفرج مع الكرب وأنه لا يدوم الحال، وأن الأيام دول.
حتى تكون أسعد الناس: اعلم أنك لست الوحيد في البلاء، فما سلم من الهم أحد، وما نجا من الشدة بشر.
حتى تكون أسعد الناس: أكثر ما يُخاف لا يكون، وغالب ما يُسمع من مكروه لا يقع، وفي الله كفاية وعنده رعاية ومنه العون.
فالواجب إقالة أهل الهيئات عثراتهم

1 [زاد المسير، لابن الجوزي، (2/157)].

2 [تفسير الطبري، (10/459)].

3 [تفسير ابن كثير، (5/312)].

4 [فتح القدير، للشوكاني، (3/452)].

5 [تفسير السعدي، مؤسسة الرسالة، ص: (303)].

قال ابن القيم رحمه الله تعالى: (من قواعد الشرع والحكمة أيضاً؛ أن من كثرت حسناته وعظمت، وكان له في الاسلام تأثير ظاهر، فإنه يحتمل له ما لا يحتمل لغيره، ويعفي عنه ما لا يعفي عن غيره، فإن المعصية خبث، والماء إذا بلغ قلتين لم يحمل الخبث، بخلاف الماء القليل فإنه يحمل أدنى خبث، ومن هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم لعمر رضي الله عنه: "وَمَا يَدْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ أَطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ أَعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ"¹)

ماذا يصنع من رأى ما يكره في منامه

قال ابن عثيمين رحمه الله:

كل حلم مزعج فهو من الشيطان، كما قال النبي عليه الصلاة والسلام، أي حلم تراه مزعجاً فهو من الشيطان، فما هو الطريق إلى التخلص منه؟ الطريق كما أمر النبي عليه الصلاة والسلام أن تقول:

«أعوذ بالله من شر الشيطان ومن شر ما رأيت، وتنتقل عن يسارك»، وإذا استيقظت وأنت في مرقدك انقلب على الجانب الثاني. فإن عاد عليك وأزعجك فقم وتوضأ وصل، ولا تخبر أحداً؛ لأنك لو أخبرت أحداً ثم عبره على حسب الرؤيا وقع. فإن الرؤيا على جناح طائر إذا عبرت وقعت، وما أكثر الذين يسألون عن رؤى يرونها في المنام تزعجهم، ولكننا نرشدهم إلى ما أرشد إليه الرسول عليه الصلاة والسلام، وهو أن يقول: «أعوذ بالله من شر الشيطان ومن شر ما رأيت» ولا يخبر أحداً، وليتغافل عنها.²

سُئِلَ نُو الْقَرْنَيْنِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(«أَيَّ شَيْءٍ مِنْ مَمْلَكَتِكَ أَنْتَ بِهِ أَكْثَرُ سُرُورًا؟». فَقَالَ شَيْئَانِ:

"أَحَدُهُمَا الْعَدْلُ وَالْإِنْصَافُ وَالثَّانِي أَنْ أَكْفَيْتَ مَنْ أَحْسَنَ إِلَيَّ بِأَكْثَرٍ مِنْ إِحْسَانِهِ".

الدَّرَةُ الْغَرَاءُ فِي نَصِيحَةِ السَّلَاطِينِ وَالْقُضَاةِ وَالْأَمْرَاءِ

1 مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة (176/1)، دار الكتب العلمية، بيروت.

2 الباب المفتوح (179) رَحِيْقُ التَّجَارِبِ

إضاءة

قال تعالى: {إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا}

قال ابن تيمية: ورب تسبيحة من إنسان أفضل من ملء الأرض من عمل غيره.¹
قال الله جلّ جلاله:

[وَفَعَلْتَ فَعَلْتَكِ الْتِي فَعَلْتَ وَأَنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ].²

لم يحدد فرعون الفعلة، فالغموض والاتهامات المفتوحة مقصودة !!.

عن خزيمة ابن ثابت رضي الله

عنه قال، قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم (اتقوا دعوة المظلوم فإنها تحمل على الغمام، يقول الله: وعزتي وجلالي لأنصرك ولو بعد حين).³

لا تتحسر إذا اختل ميزان الدنيا فهنا كميزان العدل لا يظلم أبداً.

فقد أقسم الله تعالى بنصر المظلوم. في قلب كل إنسان منا، نبتة صالحّة، إن سقاها بالخير تفرّعت وصنعت له بستاناً، وإن سقاها بالشر فسدت وأفسدت أرضه !!.
فلنحرص على هذه النبتة من الفساد ونسأل الله تعالى الاعانة

يقول الشيخ صالح الفوزان - حفظه الله -:

" يذكر أن رجلاً طالع صحيح البخاري وهو أصح كتاب بعد القرآن الكريم فجاء على حديث: " الحبة السوداء شفاء من كل داء"، فقرأها: " الحية السوداء" بالياء، فذهب وبحث عن حية سوداء، ثم قتلها وأكلها فمات من أثر السم، فلو سأل عالماً! عن هذه اللفظة وتأكد منها لسلم. فمجرد المطالعة من دون الرجوع إلى أهل العلم، مضرة عظيمة على الإنسان وعلى غيره.. فانظر كم أهلك المتعاملون !!، من الناس"⁴

1 [مجموع الفتاوى 4/378]

2 سورة الشعراء الآية - 19.

3 صحيح الجامع - 117.

4 [طرق تعلم العلم: صفحة - 10]

قال الإمام الحافظ ابن رجب-رحمه الله تبارك وتعالى:-

وصداع الرأس من علامات أهل الإيمان وأهل الجنة.¹

قَالَ ابْنُ قُدَامَةَ الْمُقَدِّسِيِّ -رَحِمَهُ اللهُ-

«واعلم أن أكثر الناس إنما هلكوا لخوف مذمة النَّاسِ، وحب مدحهم فصارت حركاتهم كُلُّهَا على ما يوافق رضى الناس، رجاء المدح وخوفاً مِنَ الدَّمِ، وذلك مِنَ المهلكات فوجب معالجة».²

السؤال - ما تأويل قوله عليه وسلم

((أبشروا وبشروا الناس من قال لا إله إلا الله صادقاً بها دخل الجنة))

الجواب

أخرج أحمد (411/4) حدثنا بهذا حدثنا حماد بن سلمة حدثنا أبو عمران الجوني عن أبي بكر بن أبي موسى عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: أبشروا و بشروا الناس من قال لا إله إلا الله صادقاً بها دخل الجنة)

فخرجوا يبشرون الناس , فلقبهم عمر رضي الله عنه فبشروه , فردهم فقال: رسول الله ﷺ: " من رذكم ؟" قالوا: عمر قال: لم رددتهم يا عمر" قال: إذا يتكل الناس يا رسول الله قد اختلفوا في تأويل هذا الحديث وما في معناه من تحريم النار على من قال لا إله إلا الله على أقوال كثيرة ذكر بعضها المنذري في³ والذي تطمئن إليه النفس وينشرح له الصدر وبه تجتمع الأدلة ولا تتعارض, أن تحمل على أحوال ثلاثة:

1. الأولى: من قام بلوازم الشهادتين من التزام الفرائض والابتعاد عن الحرمات, فالحديث حينئذ على ظاهره, فهو يدخل الجنة وتحرم عليه النار مطلقاً.

2. الثانية: أن يموت عليها, وقد قام بالأركان الخمسة ولكنه ربما تهاون ببعض

1 [لطائف المعارف: (105)]

2 [«مختصر منهاج القاصدين» (212)]

3 الترغيب" (2 / 238) و ترى سائرهما في "الفتح"

الواجبات وارتكب بعض المحرمات, فهذا ممن يدخل في مشيئة الله و يغفر له كما في الحديث الآتي بعد هذا وغيره من الأحاديث المكفرات المعروفة
3. الثالثة: كالذي قبله ولكنه لم يعم بحقها ولم تحجزه عن محارم الله كما في حديث أبي ذر المتفق عليه “ وإن زنى وإن سرق..” الحديث

ثم هو إلى ذلك لم يعمل من الأعمال ما يستحق به مغفرة الله , فهذا إنما تحرم عليه النار التي وجبت على الكفار, فهو وإن دخلها, فلا يخلد معهم فيها بل يخرج منها بالشفاعة أو غيرها ثم يدخل الجنة ولا بد, وهذا صريح في قوله صلى الله عليه وسلم من قال: لا إله إلا الله؛ نفعته يومًا من دهره, يُصيِّبه قبل ذلك ما أصابه¹ انتهى كلام الألباني²

آية ومعنى

﴿أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجَّرَ الْأَنْهَارُ خِلَالَهَا تَفْجِيرًا﴾³
أو يكون لك بستان من نخيل وعنب، فتجري فيه الأنهار بغزارة.⁴

تأملات الصباح

أحسن العمل.. فالسؤال ينتظرك..

﴿ فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٠٦﴾ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾

هما مقامان:

﴿ فَادْكُرُونِي أذكُرْكُمْ ﴾ ﴿ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ ﴾

فانظر أين تضع نفسك..! ﴿ وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ﴾

كل ما ترتجيه من رزق, وتحقيق أمل, وإزاحة ألم, وكشف هم, وتفريج كرب, هو في السماء, فارفع نحو السماء طرفك وقل: يا رب.

1 صححه الألباني في صحيح الترغيب - رقم (1525)

2 الألباني من السلسلة الصحيحة (3/299-300)

3 [الإسراء: 91]

4 - المختصر في تفسير القرآن الكريم

تغريدات الصباح

إياك أن تغلق أبواباً بينك وبين الله عز وجل؛ حتى ولو كنت عاصياً مثقلاً بالذنوب؛
فلعل باباً واحداً في طاعته يفتح لك أبواباً كثيرة من رحمته.
إذا كنت تحبه فتقرب إليه بما يحبه..

كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ، سُبْحَانَ اللَّهِ
وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ لَا يَكْثُرُ لِسَانُكَ الشُّكُوى لِغَيْرِ اللَّهِ.. فليغيره هوان ومذله..
واستعن علي البلايا بالدعاء والاستغفار والصبر.. وُحده الله عنده الفرج والأجر.
من روائع الشعر والادب:

هي النفس ما حملتها تتحمل

وللدهر أيام تجور وتعدل

وعاقبة الصبر الجميل جميلة

وأفضل أخلاق الرجال النفض

في العالم من القسوة: ما يكفي فلتكن أنت اللين

وسلام على كل انسان: لين إذا صادق هين إذا خاصم رفيق في الشدة رقيق في
النصيحة لا يشقى في صحبتة أحد

صباح الأرواح الطيبة

قال الله تعالى ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾

قال الإمام الشافعي رحمه الله: (لم أر أنفع للوباء من التسبيح) ¹

✽إشرافة✽

يقول الإمام أبو بكر الوراق رحمه الله: -"استعن على سيرك إلى الله بتزك من شغلك عن
الله عز وجل و ليس بشاغل يشغلك عن الله عز وجل كنفسك التي هي بين جنبيك". ذم
الهوي لابن الجوزي

يُسن الإكثار من الصلاة على نبينا مُحَمَّد صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة وليلته
﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾¹

فوائد

- ﴿وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ﴾ تارة فقر، وتارة غنى، وتارة عزّ وتارة ذل، وتارة يفرح الموالى وتارة يُثمت الأعدى، والسعيد من لازم أصلاً واحداً هو: [تقوى الله] إن استغنى زنته، وإن افتقر فتحت له أبواب الصبر، وإن عوفي تمت النعمة عليه.¹
- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ﴾ إيصال أي خير إلى المسلم وإدخال السرور عليه يوسع الله عليك خيرات الدنيا والآخرة ولا تُقيد بالتفسيح في المجلس.²
- استعن على سيرك إلى الله بترك من شغلك عن الله عز وجل، وليس بشاغل يشغلك عن الله عز وجل كنفسك التي هي بين جنبيك.³
- ستة أشهر من عامنا هذا (١٤٤١هـ) قد رحلت، وأعمالنا عند الملك الديان قد حُفظت، وأجالنا بحكمته قد أُفتت، وها هو شهر رجب الحرام أيامه قد أهلت مُذكرةً لنا بتجديد عُروق الإيمان، وإجلال الله العظيم الشأن بالوقوف عند حُدوده البيئات، وتطبيق هوى النفس بالكفّ عن ظلمها بفعل السيئات.

نسمة الجمعة

- ﴿ وما لكم ألا تنفقوا في سبيل الله ولله ميراث السماوات والأرض ﴾
أنفقوا ولا تخشوا فقراً وإقلاقاً فإن الذي أنفقتم في سبيله هو مالك السماوات والأرض
وبيده مقاليدهما وعنده خزائنها.⁴
- بين المحبين تحلو الحماقة أحياناً، وبعض الناس من الحمق محبتهم، وبعض الحب

1 (ابن الجوزي)

2 الرازي

3 (أبو بكر بن الوراق)

4 ابن كثير

قائم على حماقة أحد الطرفين أو كليهما
أما حب الله فيتفق عليه العقل والقلب فيجمع كمال العقل وكمال القلب فيثمر كمال
الإيمان.. ﴿والذين آمنوا أشد حبا لله﴾.

﴿ قل إن الموت الذي تفرون منه فإنه ملائكم ﴾

ولم يقل فإنه يدرككم، وما ظنك بشيء تفر منه وهو يلاقيك.. إن فرارك منه يعني دُنُوك
منه في الواقع فلو كنت فارًّا من شيء وهو يقابلك فكلما أسرعت في الجري أسرعت في
ملاقاته! ولهذا قال تعالى: "إنه ملائكم" ¹

اللهم اغفر لأرواح كانت تفرح وتانس بلقائنا وهي اليوم تحت الثرى.

اللهم أرحم من لم يقضي باقي العمر معنا وأجعل مضيافه لديك أفضل.

اللهم أحشرهم مع المتقين إلى الرحمن وفداً. اللهم أحشرهم مع أصحاب اليمين وأجعل تحيتهم
سلام لكم من أصحاب اليمين. اللهم أغفر لنا وأرحمنا إذا صرنا إلى ما صاروا إليه.

تأمل آية

﴿وأذرهم يوم الحسرة﴾

قال بعض السلف:

" يُعرض على ابن آدم - يوم القيامة - ساعات عمره، فكل ساعة لم يذكر الله فيها
تتقطع نفسه عليها حسرات"

عن سعيد بن جبير قال:

لقيني راهب، فقال: يا سعيد، في الفتنة يتبين... من يعبد الله... ممن يعبد
الطاغوت...²

لا قيمة للحياة دون اخلاق. لا قيمة للمعاملة دون إحترام. لا قيمة للمسؤولية دون
عدل. لا قيمة للصدقة دون صدق. قيمة للضمير دون شرف. لا قيمة للقراءة دون فهم.

1 ﴿ ابن عثيمين

2 حلية الأولياء (4/ 280)

قال الله ﷻ:

[يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَآفَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ]¹.

أصعب الحرام أوله، ثم يسهل، ثم يستساع، ثم يؤلف، ثم يحلو، ثم يطبع على القلب، ثم يبحث القلب عن حرام آخر !!.

قال الإمام بن تيمية رحمه الله:

(وكان عذاب كلِّ أمة بحسب ذنوبهم وجرائمهم)².

من أشد أنواع الظلم:

أن يلعب الظالم دور الضحية، ويتهم المظلوم بأنه ظالم !!.
" إِنَّ الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ غَنِيمَةٌ

من حازها حاز الكرامة وامتلك

فُزْ بالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ مُرَدِّدًا

صلى عليه الله ما دارَ الفلكُ"

اللهم صل وسلم على نبينا محمد

قال أحد السلف:

من فاته كثير صيام وصلاة وقيام وأراد أن يستدرك ورأى أن في عمره قلة وأن ما فاته كثير فليكثر من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم.

قال لإن الله تعالى يعطيك بحسب ربوبيته وأنت تتقرب إليه بحسب عبوديتك، فلو أن أمضيت العمر وأنت تتقرب إلى الله بالطاعات وصلى الله عليك مرة واحدة لرجحت صلاته على كل أعمالك

سبب عظيم من أسباب السعادة

والصلاة على الرسول صلى الله عليه وسلم سبب لدوام محبته وزيادتها، وتضاعفها وذلك عقد من

1 سورة البقرة الآية - 308.

2 مجموع الفتاوى - 16/250.

عقود الإيمان لا يتم إلا به لأن العبد كلما أكثر من ذكر المحبوب واستحضاره في قلبه؛
تضاعف حبه له، وتزايد شوقه إليه، واستولى على جميع قلبه¹
نصرة النعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم
- قال الإمام ابن القيم رحمه الله: "ولا تتم سلامة القلب مطلقاً حتى يسلم من خمسة
أشياء:

_ من شرك يناقض التوحيد.

_ وبدعة تخالف السنة.

_ و شهوة تخالف الأمر.

_ وغفلة تناقض الذكر.

_ وهوى يناقض التجرد والإخلاص " 2

وعن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللهُ
فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: إِمَامٌ عَادِلٌ، وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ اللهِ تَعَالَى، وَرَجُلٌ مَعْلَقٌ
قَلْبُهُ فِي الْمَسَاجِدِ، وَرَجُلَانِ تَخَابَا فِي اللهِ، اجْتَمَعَا عَلَيْهِ، وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ
ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ، فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللهُ وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ، فَأَخْفَاهَا حَتَّى لَا تَعْلَمَ
شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللهُ خَالِيًا فَقَاصَّتْ عَيْنَاهُ»³

الحديث: 7761 - قال الله تعالى: المتحابون في جلالي لهم منابر من نور يغبطهم
النبيون و الشهداء(ت) عن معاذ. قال الشيخ الألباني: ⁴

● إن العبد الصادق لا يرى نفسه إلا مقصراً، فمن عرف الله وعرف نفسه، لم ير نفسه
إلا بعين النقصان. ⁵

1 ك.جلاء الأفهام 518.

2 [الداء والدواء]

3 متفقٌ عليه المجلد: الجامع الصغير رقم الحديث: 0

4 (صحيح) انظر حديث رقم: 4312 في صحيح الجامع

5 (ابن القيم)

- يقول ابن المبارك عن إبراهيم بن أدهم: "صاحبُ سرائر، وما رأيته يُظهر تسبيحًا ولا شيئًا من الخير، ولا أكل طعامًا مع قوم قطُّ إلا كان آخرَ مَنْ يرفع يده؛ أي: كان لا يظهر عملاً صالحاً مع قدرته على إخفائه لم أرَ أنفعَ للوَبَاءِ مِنَ التَّسْبِيحِ.¹
- المؤمن الموفق إذا ناله شيء من الابتلاء أوجب له عدم اتهام ربه بقضائه وقدره، وصبر واحتسب، وانتقل من الحال التي يكرهها الله إلى الحال التي يحبها. وأما من ضعف صبره ويقينه؛ وقل احتسابه فالمصائب لا تزيده إلا ريباً، وشكاً، وإساءة ظن، واتهاماً لمولاه، فيرجع بأخسر الصفقتين، وينقلب بأعماله وأحواله صفر اليدين.

حديث اليوم...

من أحكام الصلاة... باب شروط الصلاة

عن أم سلمة رضي الله عنها أنها سألت النبي صلى الله عليه وسلم اتصلي المرأة في درع وخمار بغير إزار؟ قال إذا كان الدرع سابغاً يغطي ظهور قدميها...²
(الدرع: القميص، سابغاً: واسعاً)

سَنَرَحَلُ وَيَبْقَى الْأَثَرُ

فتوى اليوم .. الشيخ العثيمين

حكم صلاة الإمام الذي تذكر أنه على غير وضوء وحكم صلاة المأمومين

السؤال:

نحن شباب من رفحة جننا لزيارة بعض المشايخ، ونخبركم أن أهل رفحة يسلمون عليكم وعلى جميع الشباب، ونخبركم أن الدعوة ماضية، ويقولون: نحن نحبك في الله، ونتقرب بحبك إلى الله، والسؤال يا شيخ! إذا أم إنسان جماعة، وتذكر وهو في الصلاة أنه على غير وضوء، ولم ينتقض وضوءه في الصلاة، فهل تبطل صلاته لوحده، أم الجماعة؟

1 (الشافعي)

2 (أخرجه أبو داود وغيره)

الجواب:

نحن أولاً نود أن تقرئ إخواننا في رفحة السلام، ونخبرهم بأننا نسأل الله لهم الثبات على ما بشرتنا به من الاستقامة والدعوة، وأوصيهم أولاً بتقوى الله -عز وجل- وبإخلاص النية، وبالتأني والصبر، وألا يملوا من القيام بالعمل الصالح، وألا يسأموا من الدعوة إلى الله، ولو نالهم ما ينالهم من الأذى، ولكن ليكن هذا بالرفق، واتسراح الصدر، وانبساط الوجه، وقد ثبت عن النبي -صلى الله عليه وسلم- «أن الله يعطي بالرفق ما لا يعطي على العنف» وهذا شيء أخبر به المعصوم عليه الصلاة والسلام وصدقه الواقع، فكثير من الشباب الذين من الله عليهم بالهداية، والاستقامة يريدون من الناس أن يستقيموا بين عشية وضحاها! فتجد صدورهم تضيق إذا رأوا من الناس عدم القبول، وربما يغضبون على من دعوههم وربما يشتمونهم أو يصفونهم بالضلال أو ما أشبه ذلك، وكل هذا خلاف هدي النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- وتعلمون أن النبي صلى الله عليه وسلم بقي في مكة ثلاث عشرة سنة ينزل عليه الوحي، ولم يجد الاستجابة التامة، بل اضطر إلى أن يخرج من مكة مهاجراً إلى المدينة، فعليهم بتقوى الله -عز وجل- والتأني في الأمور، والصبر، وانتظار الفرج، واحتساب الأجر من الله -عز وجل- وأن يكثرُوا من الاستغفار، والتواصي بالحق، والتواصي بالصبر والتواصي بالمرحمة حتى تتم لهم الأمور، وليسألوا الله دائماً الثبات، فإن القلوب بين إصبعين من أصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء، إن شاء أزرع القلب، وإن شاء ثبتته، نسأل الله -عز وجل- أن يثبتنا وإياكم بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة، وليحرصوا على تلقي العلم من أهل العلم، وألا يقرأوا كل كتاب وقع في أيديهم؛ لأننا نشاهد في الوقت الحاضر كثرة المؤلفات من قوم لم يعرفوا بالعلم، وهذا خطر عظيم، والإنسان لا ينبغي له أن يكون إمعة يتبع كل ناعق، بل لا يعتمدون إلا على كتب عرف أهلها بالعلم، والنصح، والصلاح.

وأما سؤالك عن الإمام الذي تذكر وهو في أثناء الصلاة أنه ليس على وضوء، فإننا نقول: إنه يجب عليه أن ينصرف من صلاته، ولا يحل له أن يستمر فيعبد الله بغير ما

شرع، ويتقرب إلى الله -تعالى- بما يسخط الله، فإن الله لا يرضى من العبد أن يصلي على غير وضوء، بل على غير طهارة، عليه أن ينصرف، ثم يقول لأحد الجماعة الذين خلفه: يا فلان! أتم بهم الصلاة، فإن انصرف دون أن يستتيب من يكمل الصلاة، فللمؤمنين الخيار بين أمرين: إما أن يتموا فرادى، وإما أن يقدموا واحداً منهم يصلي بهم، أما المأموم، فصلاته صحيحة وليس فيها بأس، ولا فرق بين أن يتذكر إمامه أنه ليس على وضوء، أو أن يحدث له الحدث في أثناء الصلاة، فلا فرق بين هذا وهذا، فالمأموم معذور على كل حال؛ لأن المأموم لا يدري بحدث إمامه، ولو علم أن إمامه يحدث ما صلى وراءه.¹

نشر العلم أفضل من التصدق بالاموال

قال العلامة ابن عثيمين - رحمه الله تعالى:

فالعلم أفضل بكثير من المال، حتى لو تصدق بأموال عظيمة طائلة، فالعلم ونشر العلم أفضل، واضرب لكم مثلاً: الآن في عهد أبي هريرة خلفاء ملوك ملكوا الدنيا، وفي عهد الإمام أحمد أغنياء ملكوا أموالاً عظيمة وتصدقوا وأوقفوا، وفي عهد من بعدهم كشيخ الإسلام ابن تيمية وابن القيم أناس أغنياء تصدقوا وأنفقوا وأوقفوا، أين ذهب المال؟ أين ذهب ما أنفقوه؟ أين ذهب ما وقفوه؟ راح لا يوجد له أثر الآن، لكن أحاديث أبي هريرة تتلى في كل وقت ليلاً ونهاراً، ويأتيه أجرها، الأئمة أيضاً علمهم وفقههم منشور بين الأمة يأتيهم الأجر، وهكذا شيخ الإسلام ابن تيمية وابن القيم وغيرهم من العلماء ماتوا لكن ذكرهم حي باق يعلمون الناس وهم في قبورهم ينالهم الأجر وهم في قبورهم وهذا يدل على أن العلم أفضل بكثير من المال وأنفع للإنسان.²

قال ابن كثير رحمه الله :

دخلت سنة 478هـ فهلك خلق كثير من الروم ومواشيهم وفيها كثرت الأمراض بالحمى والطاعون بالعراق والحجاز والشام وماتت الوحوش في البراري ثم تلاها موت البهائم

1 المصدر: سلسلة لقاءات الباب المفتوح < لقاء الباب المفتوح [19]

2 شرح رياض الصالحين (5/436).

وهاجت ريح سوداء وسفت رملا وتساقطت أشجار كثيرة من النخيل وغيرها..
وفيها خرج توقيع الخليفة المقتدي بأمر الله بتجديد الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
وكسر آلات الملاهي وإراقة الخمور وإخراج أهل الفساد من البلاد فانجلى ذلك الطاعون
وذهبت تلك الأمراض.¹

✽-إشراقه-✽

يَقُولُ الْإِمَامُ الْحَافِظُ ابْنُ الْقَيْمِ رَحِمَهُ اللَّهُ: - "فَالذَّنْبُ يَحْبِبُ الْوَاصِلَ وَيَقْطَعُ السَّائِرَ،
وَيَنْكَسُ الطَّالِبَ. وَالْقَلْبُ إِنَّمَا يَسِيرُ إِلَى اللَّهِ بِقُوَّتِهِ، فَإِذَا مَرَضَ بِالذُّنُوبِ ضَعُفَتْ تِلْكَ الْقُوَّةُ
الَّتِي تُسَيِّرُهُ، فَإِنْ زَالَتْ بِالْكُلِّيَّةِ انْقَطَعَ عَنِ اللَّهِ انْقِطَاعًا يَبْعُدُ تَدَارُكُهُ، وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ".²
اللهم إنا نسألك العفو والعافية والمعافة الدائمة في الدنيا والآخرة .

اللهم إنا نعوذ بك من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الأعداء .

استنفرت لأجل [وزارات الصحة في العالم..

أغلقت بسببه مدارس وجامعات.. هز اقتصاد العالم..

أرعب الناس. فيروس لا يرى بالعين المجردة (كورونا)..

ما أضعف الإنسان أمام قدرة الله!! (وخلق الإنسان ضعيفا) كيف عالج النبي صلى الله عليه وسلم

انتشار الأوبئة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الطاعون بقية رجس أو عذاب أرسل على طائفة من بني
إسرائيل فإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها فرارا منه وإذا وقع بأرض ولستم بها
فلا تهبطوا عليها".³

وعن أسامة بن زيد رضي الله عن [عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: {إذا سمعتم الطاعون بأرض
فلا تدخلوها وإذا وقع بأرض وأنتم فيها فلا تخرجوا منها}⁴

1 البداية والنهاية (١٦/٩٣)

2 الجواب الكافي

3 صحيح الجامع:3945

4 صحيح البخاري:5728

وعن عائشة رضي الله عنها قالت : سألت رسول الله ﷺ عن الطاعون فأخبرني: أنه عذاب يبعثه الله على من يشاء وأن الله جعله رحمة للمؤمنين ليس من أحد يقع الطاعون فيمكث في بلده صابرا محتسبا يعلم أنه لا يصيبه إلا ما كتب الله له إلا كان له مثل أجر شهيد¹

قال الشيخ العثيمين رحمه الله: أخبر الرسول ﷺ ان الطاعون رجس أي: عذاب أرسله الله سبحانه وتعالى على من يشاء من عباده. والطاعون قيل: أنه وباء معين. وقيل: إنه كل وباء عام يحل بالأرض فيصيب أهلها ويموت منه الناس وسواء كان معيناً أم كل وباء عام. مثل الكوليرا وغيرها فإن هذا الطاعون رجس. عذاب أرسله الله عز وجل. ولكنه رحمة للمؤمن إذا نزل بأرضه وبقي فيها صابرا محتسبا يعلم أنه لا يصيبه إلا ما كتب الله له. فإن الله يكتب له مثل أجر الشهيد ولهذا جاء في الحديث الصحيح عن عبد الرحمن بن عوف أن رسول الله ﷺ قال: {إذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فرارا منه}²

إذا وقع الطاعون في أرض فإننا لا نقدم عليها لأن الإقدام عليها إلقاء بالنفس إلى التهلكة ولكنه إذا وقع في أرض فإننا لا نخرج منها فرارا منه لأنك مهما فررت من قدر الله إذا نزل بالأرض فإن هذا الفرار لن يغني عنك من الله شيئا³

[اللهم أحفظنا من الأمراض والأوجاع والأوبئة]

○ كلمة التوحيد لا إله إلا الله ○

قال العلامة ابن القيم -رحمه الله-:

«لأجلها نصبت الموازين، ووضعت الدواوين، وقام سوق الجنة والنار، وبها انقسمت الخليقة إلى المؤمنين والكفار والأبرار والفجار، فهي منشأ الخلق والأمر والثواب والعقاب، وهي الحق الذي خلقت له الخليقة، وعنها وعن حقوقها السؤال والحساب،

1 صحيح البخاري: 3474

2 صحيح البخاري: 5729

3 شرح رياض الصالحين: (1/ 112) [منقول]

وعليها يقع الثواب والعقاب، وعليها نصبت القبلة، وعليها أسست الملة، ولأجلها جردت سيوف الجهاد، وهي حق الله على جميع العباد، فهي كلمة الإسلام، ومفتاح دار السلام، وعنهما يسأل الأولون والآخرون»¹.

نضرة النعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم

- قال قاسم الجوعي رحمه الله: "أصل الدين الورع، وأفضل العبادة مكابدة الليل، وأقصر طرق الجنة سلامة الصدر"²

قال الله عز وجل: (فَتَبَسَّمْ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا)

الابتسام حدث عظيم استحق أن يسجله الله عز وجل في القرآن !!
فلا يبخل الإنسان بها على من حوله من الناس، يكسب بها ود القلوب، و أجر من
علام الغيوب..وقد قال رسول الله صل الله عليه وسلم: (تبسمك في وجه أخيك صدقة)³

حسانات ضائعة

عن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قال: "من غدا إلى المسجد لا يريد إلا أن يتعلم خيراً أو يُعلِّمه، كان له كأجر حاجٍّ، تاماً حجته"⁴.

حديث اليوم...

من احكام الصلاة... باب شروط الصلاة

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله (ما بين المشرق والمغرب قبله)...⁵
(الحديث دليل على ان الواجب استقبال الجهة، لا العين في حق من تعذرت عليه
العين) .

1 زاد المعاد 1/34.

2 [دليل الواعظ إلى أدلة المواعظ]

3 [حسن صحيح]

4 رواه الطبراني في "الكبير" [صحيح الترغيب للألباني]

5 رواه الترمذي

﴿ سَنَرَحَلُ وَيَبْقَى الْأَثَرُ ﴾

فتوى اليوم .. الشيخ العثيمين

رضعت مع بنت المرضعة فهل لها أن تظهر على أولاد المرضعة الذكور

السؤال:

الرسالة التالية من المرسله هـ. م. م. من الخرج، تقول: أنا فتاة أرضعتني امرأة ثلاثة شهور مع ابنتها، ولهذه المرأة أولاد وبنت أكبر من هذه البنت، فهل يحق لي أن أفتش عن الأولاد الأكبر منها، والأصغر منها؟ وإني محتارة لم أسلم عليهم؛ لأن بعض الأقارب قالوا لي: لا يحق لك أن تفتشي عن الأكبر منها، وإني أبعث لكم هذه الرسالة لبرنامجكم المفضل الذي يبعث في قلوبنا الخير، فأفيدوني جزاكم الله ألف خير، وبارك الله فيكم.

الجواب:

الحمد لله، ينبغي أن يفهم الإخوة المستمعون أن الطفل أو الطفلة إذا رضعت من امرأة رضاعاً محرماً - وهو ما كان خمس رضعات فأكثر قبل الفطام - فإن هذا الرضيع يكون ولداً لمن أرضعته، ويكون أولادها - من أرضعتهم - السابقون واللاحقون إخوةً له، وكذلك أولاد زوجها السابقون واللاحقون من نسائه الأخريات يكونون أيضاً إخوةً لهذا الطفل أو الطفلة التي رضعت من زوجته.

وأما ما يعتقد بعض العامة من أنه لا يكون أخاً إلا من شاركه في الرضاعة فهذا ليس بصحيح، وهذا هو الذي أوجبك في السؤال من الناس عمن كان قبل الرضيع أو بعده، وإلا فلو علم الناس أن الرجل إذا رضع من امرأة صارت أمماً له وصار أولادها إخوةً له ذكوراً وإناثاً، وكذلك أولاد زوجها إخوةً له ذكوراً وإناثاً ما حصل هذا الإشكال، ولكن ينبغي أن يفهم السامعون ذلك، وأن الطفل أو الطفلة إذا رضعت من امرأة صارت أو صار من أولادها وصار أولادها إخوةً له وأولاد زوجها أيضاً إخوةً له.

السائل: إخوة له لكنهم ليسوا إخوة لأخيه مثلاً.
الشيخ:

نعم، ليسوا إخوة لأخيه ولا أولاداً لأبيه أيضاً؛ لأن أقارب الرضيع ما عدا ذريته ليسوا من الرضاعة في شيء، جميع أقارب الرضيع لا تؤثر فيهم الرضاعة شيئاً إلا ذريته الذين يأتون من هذا الرضيع، فإن تحريم الرضاعة ينتشر إليهم.

السائل: يعني يكون قرابتهم في الرضاعة كقرابتهم في النسب.
الشيخ: أي نعم.¹

من علامات الإنكاس:

أن تسمع الأذان فلا تستجيب.
وأن تفوتك صلاة الفجر ولا تُبالي.
وأن تهجر القرآن ولا تخاف.
وأن يُمنع عنك الخير ولا تهتم.
وأن تُحرم من الصُحبة الصالحة ولا تفتقدها.
وأن تفعل الذنب ولا تحزن.
وأن لا يكون لك ورد قرآن وتسبيح ولا تستوحش.
فاللهم ثباتاً فإن القلوب بيدك

مسائيات

{مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى}

ليس كل انقطاع وداع وليس كل تأخر جفاء فقد يكون لمزيد من العناية والتربية وزيادة في التشويق لعاقبة البشرى التي تنتظرك، فكل ما هو آتٍ خيرٌ من سابقه.

إذا أحبك الله استعملك

يقذف في قلبك حب كتابه ويشرح صدرك لمراجعتة وضبطه فتحفظ برحمته وسابق منته

1 المصدر: سلسلة فتاوى نور على الدرب < الشريط رقم [6]

لا لفضل ذهنك وسرعة حفظك !

همسة مسائية

وَإِذَا الْقُلُوبُ تَوَكَّلَتْ مَا ضَرَّهَا عُسْرُ الْحَيَاةِ وَرَبُّهَا يَكْفِيهَا وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا .

قال الله جلّله:

إِقَالَ يَا بُنَيَّ لَا نَقْضُصُ رُؤْيَاكَ عَلَىٰ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ¹.

في النفوس البشرية مقاومة شرسة للمتفوقين !! لا تظهر تفوقك إلا عندما تكون مضطراً !!.

لا تياس مهما بلغت أوزارك، ولا تقنط مهما بلغت خطاياك، فما جعل الله التوبة إلا للخطاة، وما أرسل الانبياء إلا للضالين، وما جعل المغفرة إلا للمذنبين، وما سمى نفسه الغفار التواب العفو الكريم، إلا من أجل أنك تخطئ فيغفر .

نسمة الصباح

﴿ وحملناه على ذات الواح ودر ﴾

هل تستطيع سفينة من ألواح الخشبية والمسامير تصمد أمام أمواج كالجبال لولا أنها كانت تجري بعناية الله تعالى وهكذا كل سبب تولاه الله سيصمد!. فأعلم أن مايدبره الله لك هو الخير فسلم وأرض وأشكر. ﴿ فوريك لنسألنهم أجمعين ﴾ عما كانوا يعملون ﴿ قسم يشيب له الرأس ويرتجف منه الفؤاد فأعد للسؤال جواباً.

﴿ واسألوا الله من فضله ﴾

فضل الله سبحانه لا يحده حد ولا يحصيه عد كل ما عليك هو إحسان الظن بمولائك ثم سله ما تشاء فلن يعجزه شيء جلّله.

اللهم إنا نسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والسلامة من كل إثم والغنيمة من كل برّ والفوز بالجنة والنجاة من النار.

1 سورة يوسف الآية - 5.

رسائل الفجر

قال ابن الجوزي رحمه الله:-

وقد عرفت بالدليل أن الهمة مولودة مع الأدمي؛ وإنما تقصر بعض الهمم في بعض الأوقات، فإذا حثت سارت. ومتى رأيت في نفسك عجزاً فسل المنعم، أو كسلاً فالجأ إلى الموفق، فلن تنال خيراً إلا بطاعته، ولا يفوتك خير إلا بمعصيته، فمن الذي أقبل عليه فلم يرد كل مراد؟ ومن الذي أعرض عنه فمضى بفائدة، أو حظي بغرض من أغراضه؟!.

أو ما سمعت قول الشاعر:

والله ما جئتكم زائراً...

إلا وجدت الأرض تطوى لي

ولا تثبت العزم عن بآبكم...

إلا تعثرت بأذيالي¹

﴿والله يعلم وأنتم لا تعلمون﴾

لرُبَّ أمر كرهته كان به نجاتك، ولرُبَّ أمر أحببته كان به شراً صرفه الله عنك من حيث لا تعلم، وإني دائماً أستشعر قول عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- في كل الأمور: "لو عُرضت الأقدار على الإنسان، لاختار القدر الذي اختاره الله له".

﴿ فلنحيينه حياة طيبة ﴾

كلما إزداد العبد قُرباً من الله أذاقه الله من اللذة والحلاوة ما يجد طعامه في يقظته ومنامه وطعامه وشرابه...

قال ابن القيم رحمه الله:

قال الله جل وعلا في سياق قصة نبيه صالح عليه السلام مع قومه:

﴿قَلَمًا جَاءَ أَمْرُنَا نَجِينًا صَالِحًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِنَا إِنَّ رَبَّكَ هُوَ

1. {صيد الخاطر 502}

الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ¹.

لا يُمكن تجاوز الآية دون الإشارة إلى مسألة مهمة يغرسها القرآن في قلب من يقرؤه، ألا وهي: أن كل الأمور يجب أن تسوق إلى تدبر الآخرة، فالحديث أصلاً لم يكن عن الآخرة، لكن الله قال: {نَجَّيْنَا صَالِحًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا}، وقال: {وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ}، أي أن العبرة كل العبرة في النجاة يوم القيامة، وإن كان سياق الآيات لا يلزم منه أن يكون هناك حديث عن الآخرة، وهذا من درر العلم وفوائد القرآن الجليلة لمن رزق التدبر، ونظيره في القرآن أن الله جلّ وعلا ذكر أنه جعل النار متاعاً، قال: {أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ أَنْتُمْ أَنشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنشِئُونَ نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكَرَةً وَمَتَاعًا لِلْمُقْوِينَ}²، {أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ} أي: نار الدنيا، فالأصل الحديث الآن عن المتاع الدنيوي، لكنه قال: {نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكَرَةً}، والمعنى: قبل أن نجعلها منفعة لمن ينتفع بها؛ جعلناها أول الأمر وأهمه وأجله تُذكر بالآخرة، فتذكر الآخرة من أعظم مقاصد القرآن. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "سووا صفوفكم، فإن تسوية الصف من تمام الصلاة"³ وفي رواية البخاري: "فإن تسوية الصفوف من إقامة الصلاة".

ماهي غراس الجنة؟

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لَقِيتُ إِبْرَاهِيمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ أُسْرِي بِي فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَقْرِيءْ أُمَّتَكَ مِنِّي السَّلَامَ، وَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ الْجَنَّةَ طَيِّبَةُ التُّرْبَةِ، عَذْبَةُ الْمَاءِ، وَأَنَّهَا قِيَعَانٌ وَأَنَّ غِرَاسَهَا: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ »⁴.

نضرة النعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم

قال قاسم الجوعي رحمه الله: " رأس الأعمال الرضى عن الله، والورع عماد الدين،

[هود/66] 1

[الواقعة: 71-73] 2

3 متفق عليه.

4 رواه الترمذي وقال: حديثٌ حسنٌ.

والجوع مخ العبادة، والحسن الحصين الصمت ”

همسة الصباح

ما أعظم الله شبح فيروس كورونا

الله عظيم، قادر، قوي، جبار، منتقم رحيم، غفور، شكور، غافر، باسط ...

أصاب الناس الهلع والخوف من (فيروس كورونا)؛ هذا جندي من جند الله، لا يعرف له طريق استنفرت لأجله وزارات الصحة في العالم..توقفت الطائرات، توقف السفر أغلقت الحدود أغلقت بسببه مدارس وجامعات.. أرب الناس..فيروس لا يرى بالعين المجردة (كورونا)..ما أضعف الإنسان أمام قدرة الله !

(وخلق الإنسان ضعيفا) ما حصل آية من آيات الله يجب على كل إنسان يسلم لله ويعلم توبته لله الواحد الحق.

◆ أنفق يُنْفِقْ عَلَيْكَ

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مَا مِنْ يَوْمٍ يُصْبِحُ الْعِبَادُ فِيهِ إِلَّا مَلَكَانِ يَنْزِلَانِ، فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلْفًا، وَيَقُولُ الْآخَرُ: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُمْسِكًا تَلْفًا".¹
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "قال الله عز وجل: أنفق أنفق عليك".²

إضاءة

قال تعالى: {إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا}

قال ابن تيمية: ورب تسبيحة من إنسان أفضل من ملء الأرض من عمل غيره.³

فوائد

● عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يقرن بين التمرتين جميعاً حتى يستأذن أصحابه.⁴

1 متفق عليه.

2 رواه البخاري

3 [مجموع الفتاوى ٤/٣٧٨]

4 [متفق عليه]

(يقرن بين التمرتين) أي يجمع بينهما فيأكلهما دفعة واحدة. "النهى عن القران فى التمر عند العلماء من باب حسن الأدب فى الأكل".¹

● إذا وجد العبد تقصيرا في حق القرابة والأهل والأولاد والجيران والإخوان، فعليه بالدعاء لهم والاستغفار.²

● في "مكارم الأخلاق" للخرائطي أنّ امرأة ذكرت لأم المؤمنين عائشة ذنبًا وقع عليها.. فقالت لها أمّنا رضوان الله عليها: "يا نساء المؤمنين! إذا أذنبت إحداكن ذنبًا فلا تخبرن به الناس، ولتستغفر الله، ولتتب إليه، فإن العباد يُعيرون ولا يغيرون، والله يغيّر ولا يُعيّر".

● قال أحد السلف: من أشد عقوبة المعاصي، أن ينزع الله من قلبك استقباحها!..
اللغة العربية و الكفاح بين الظاء و الضاد و الصعوبة الحقيقية في التفريق بينهما نطقا و كتابة.

عجيب أمرك يا لغتي العزيزة

الفرق بين (الضاد و الظاء) :-

الحَظ: البخت.

أما الحَض فمعناها: الحث.

حظيظ: رجلٌ ذو حظ.

أما حضيض فمعناها: أسفل الأرض.

حَظَر: منع.

أما حَصَرَ فمعناها: قدم و كان موجوداً.

ظَلَّ: دام.

أما ضل فمعناها: تاه.

اظل القوم: ساروا في الظلّ.

1 [شرح البخاري لابن بطال]

2 (ابن تيمية)

- أما اضل القوم: أغواهم.
ظَنَّ: علم بغير يقين.
أما ضنَّ فبمعنى: بخل.
{وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ}
الغَيْظُ: الغضب.
الغيض: القليل.
(غيضٌ من فيض): أي قليل من كثير.
الْفَظُّ: سيء الخلق.
الفض: التكسير والتحطيم، و فض الرسالة: فتحها.
الفضاظة: التجهم و سوء الخلق.
الْفُضَاضَة: ما تفرَّق من الشيء عند كسره.
فَاطَ: مات.
فاض: زاد و سال. (فاض الماء).
الظَّبُّ: الرجلُ المهذارُ.
الضَبُّ: حيوانٌ صحراويٌّ زاحفٌ.
الظَّرَابُ: الرّوابي الصغار.
الضراب: النكاح عند الحيوانات.
الخطيرة: مأوى الأنعام.
الخصيرة: جماعةُ القوم أو المُعدُّون للقتال منهم.
الحنظلُ: نباتٌ شديدُ المرارة.
الحنضل: الماء المتجمع في التجويف الصخري.
الظَّلْعُ: العرج.
الضلع: عظم من عظام الصدر.
ظَافَ: قيد. (ظَافَ البعير) أي قيده.

- ضاف: نزل عليه ضيفاً.
الظاهر: البارز و الواضح، عكس الباطن، و هو من أسماء الله عز و جل.
الصَّاهِر: أعلى الجبلِ.
العَطُّ: اشتداد الزمان و الحرب.
العض: الإمساك بالأسنان.
عَظَّهُ بالأرض: ألزقه بها.
عَصَّه: أمسكه بأسنانه.
العَظْلُ: التضمين.
العضل: الظلم و المنع.
العِظَةُ: النصح و الموعظة.
العضة: كل شجرة كثر شوكها و عظم.
العظم: قصب الحيوان الذي عليه اللحم.
العضم: أداة من خشب أو حديد.
الْقَرْظُ: دباغة الجلود.
القرض: العطاء لأجل.
التقريظ: المدح و الثناء.
التقريض: الذم الزائد.
القَيْظُ: صميم الصيف و شدة الحر.
القيض: القشرة اليابسة على البيضة.
نَظْفَ الشَّيْءِ: خلص من الوسخ.
نَضِيفَ الشَّيْءِ: نَجَسَ
عِظَةٌ: كلام الواعظ.
عِصَةٌ: كذب و افتراء
{الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ}

المَطُّ: الرمان البري.

المض: الألم.

(أمضني): ألمني.

النَّظْمُ: التأليف.

النَّضْمُ: الحنطة السمينة.

بظُّ: حرَّك أوتارَ العود و أعدَّهُ للضَّرْبِ.

البَضُّ: الجلدُ الرقيقُ الممتلئُ، ناصعُ البياضِ.

نَظَرَ: أبصر بالعين.

نَضَرَ: مصدر نَضَرَ أي كان ذا رونقٍ و بهجةٍ.

نَظْرَةٌ: لمحة خاطفة.

نضرة: حسن و جمال.

نظير: شبيه أو مثل.

نَضِير: أي ذا حَسَنٍ و جمال.

ناظرة: متأملة للشيء بالعين.

ناضرة: جميلة.

{وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاطِرَةٌ}: أي وجوه جميلة تنظر إلى ربها.

قال الله تعالى: المتحابون في جلالي لهم منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء (ت)

عن معاذ. قال الشيخ الألباني: (صحيح)¹

فوائد

● إن العبد الصادق لا يرى نفسه إلا مقصرا، فمن عرف الله وعرف نفسه، لم ير نفسه

إلا بعين النقصان.²

● يقول ابن المبارك عن إبراهيم بن أدهم: "صاحبُ سرائر، وما رأيتَه يُظهر تسبيحًا ولا

1 المجلد: الجامع الصغير الحديث: 7761

2 (ابن القيم)

شيئاً من الخير، ولا أكل طعاماً مع قوم قط إلا كان آخر من يرفع يده؛ أي: كان لا يظهر عملاً صالحاً مع قدرته على إخفائه.

● لَمْ أَرِ أَنْفَعَ لِلْوَبَاءِ مِنَ التَّسْبِيحِ.¹

● المؤمن الموفق إذا ناله شيء من [الابتلاء] أوجب له عدم اتهام ربه بقضائه وقدره، وصبر واحتساب، وانتقل من الحال التي يكرهها الله إلى الحال التي يحبها. وأما من ضعف صبره ويقينه؛ وقل احتسابه فالمصائب لا تزيده إلا ريباً، وشكاً، وإساءة ظن، واتهاماً لمولاه، فيرجع بأخسر الصفتين، وينقلب بأعماله وأحواله صفر الديدن.

✽-إشراقه-✽

يَقُولُ الْإِمَامُ أَبُو الْقَاسِمِ رَحِمَهُ اللَّهُ: -"لَا شَيْءٌ أَفْسَدُ لِلْعَمَلِ الصَّالِحِ مِنَ الْعُجْبِ وَرُؤْيَةِ النَّفْسِ".²

إشراقه الصباح

قال لقمان لابنه: "يا بني، من رَجِمَ يُرْحَمَ، ومن يَصُمْتُ يَسَلِّمَ، ومن يفعل الخير يَغْنَمَ، ومن يفعل الشر يَأْتَمَ، ومن لا يملك لسانه يندم..."³

اللهم سلمنا وأحفظنا وارحمنا

قال الحافظ ابن رجب رحمه الله: الإلحاح على الله بتكرير ربوبيته: يا رب من أعظم ما يطلب به إجابة الدعاء.⁴

لئن عجزت فلا تتحامق !!:

عن العرس ابن عميرة الكندي رضي عنه، قال، قال: النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إذا عُمِلَتِ الْخَطِيئَةُ فِي الْأَرْضِ، كَانَ مِنْ شَهْدِهَا فَكْرُهَا، كَمَنْ غَابَ عَنْهَا وَمَنْ غَابَ عَنْهَا فَرَضِيهَا، كَانَ كَمَنْ شَهِدَهَا).⁵

1 (الشافعي)

2 [سير أعلام النبلاء]

3 بحر الديموع لابن الجوزي (125)

4 جامع العلوم والحكم 197

5 صحيح الإمام أبي داود - 4345

قال الإمام ابن رجب الحنبلي

رحمه الله تعالى:(لأنّ الرّضا بالخطايا، من أقبح المُحرماتِ، ويفوت به إنكار الخطيئة بالقلب، وهو فرضٌ على كلّ مُسلمٍ، لا يسقطُ عن أحدٍ في حالٍ من الأحوال)¹

رسائل الفجر

همسة حول آية..

(وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا) لا تعجل بحوائجك قبل وقتها، فيتألم قلبك ويضيق صدرك ويغشاك القنوط... فبعض الدعوات الجميلة لا تُستجاب في لحظتها و لكن الله لا ينساها.اتفق أهل العلم على أن الرؤيا لا تصلح للحجة، وإنما هي تبشير وتنبية، وتصلح للاستئناس بها إذا وافقت حجة شرعية صحيحة²

وقفة..

"والله إنّها لمصيبة أن ينصرم هذا العُمر وأنت لم تُحسن وضوءًا، ولم تُكمل سجدة، ولم تُحسن جلوسًا بين سجدتين، ولم تتمّ سلامًا، أن تبني هذه الأجرور على ركائز ضعيفة، ثم لا تعلم هل هذا السعي كافيًا لأن تكسب أجرًا، أم يبور؟ اللهم حُسن العمل، وتمامه، ورضاك عنه".

النقش الذي لا ينسى:

كل انسان ينقش اسمه في المكان الذي يريده إلا القلوب. فانها لا تقبل النقش فيها أبدا.إلا لمن نبضت لهم حباً واحتراماً. فسلامي لكم أينما كنتم .

قال الله ﷻ:

{والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة أنهم إلى ربهم راجعون}³

قال ابن القيم

(رحمه الله):إن الله إذا أراد بعبد خيراً سلبه رؤية أعماله الحسنة من قلبه.. والإخبار بها

1 جامع العلوم والحكم - 556.

2. {التكوير ج 2 ص 382}

3 (المؤمنون:60)

من لسانه.. وشغله برؤية ذنبه فلا يزال نصب عينيه حتى يدخل الجنة..

✽إشراقه✽

قال الإمام ابن الجوزي رحمه الله:- "وقد عرفت بالدليل أنّ الهمة مولودة مع الأدمي؛ وإنما تقصر بعض الهمم في بعض الأوقات، فإذا حثت سارت. ومتى رأيت في نفسك عجزاً فسَلِ المُنعم، أو كَسلاً فَالْجأ إلى الموقِّق، فلن تنال خيراً إلا بطاعته، ولا يفوتك خيرٌ إلا بمعصيته فمن الذي أقبل عليه فلم يردّ كلّ مراد؟ ومن الذي أعرض عنه فمضى بفائدة أو حُظي بغرض من أغراضه؟ أو ما سمعت قول الشاعر:

والله ما جئكم زائراً إلا

وجدت الأرض تطوى لي

ولا تثبت العزم عن بآبكم

إلا تعثرت بأذيالي".¹

يقول الإمام ابن الجوزي رحمه الله تعالى:-

"إخواني الأيَّام لكم مطايا فأين العدة قبل المنيا أين الأنفة من دار الأذايا أين العزائم أترضون الدنيا إن بلية الهوى لا تشبه البلايا وإن خطيئة الإصرار لا كالخطايا وسريّة الموت لا تشبه السرايا وقضية الأيَّام لا كالكضايا راعي السّلامة يقتل الرعايا رامي التلّف يصمي الرمايا ملك الموت لا يقبل الهدايا يا مستورين ستظهر الخبايا".²

نصرة النعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم

قال ابن القيم رحمه الله: "الأعمال تتفاضل عند الله بتفاضل ما في القلوب لا بكثرتها وصورها، بل بقوة الداعي وصدق الفاعل، وإخلاصه وإيثاره الله على نفسه"³.

قال الله جلّ جلاله:

﴿ قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِأَخِي وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴾ آية تصور أعلى

1 صيد الخاطر

2 التبصرة لابن الجوزي

3 [مدارج السالكين]

معاني الأخوة المشرقة بين الإخوة..!! تذكرها وقرأها كلما حصل سوء تفاهم مع أخيك..!! وأخيراً.. ضُم اسم إخوانك إلى اسمك في الدعاء؛ فإن من السعادة في الجنة أن يكونوا معك..!!

عن أبي أمامة إياس بن ثعلبة الحارثي رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ((مَنْ أَقْطَعَ حَقَّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِيَمِينِهِ، فَقَدْ أُوجِبَ اللَّهُ لَهُ النَّارَ، وَحَرَّمَ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ)) فَقَالَ رَجُلٌ: وَإِنْ كَانَ شَيْئًا سِيرًا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: ((وَإِنْ كَانَ قَضِيْبًا مِنْ أَرَاكٍ)¹
سب رجل الإمام وكيع رحمه الله؛ فلم يُجبه فقيل له: ألا ترد عليه؟ قال:
و لِمَ تعلمنا العلم إذا.²

رسائل الفجر

مأدمت حياً.. فلا تأمن على نفسك الفتنة، ولا تُعيّب أحداً بمعصية ولا تتعجب من ذنب فعله غيرك، ولا تستكثر طاعتك، فما تدري بماذا يُختم لك!! لا إله إلا أنت، سبحانك إني كنت من الظالمين.
وقفة..

حتى وإذا عقب تعثرك تعثر آخر، وإذا عقب سقوطك سقوط آخر، لا تشعر بأنك فقدت السيطرة على العودة إلى توازنك، سوف تعود حتى ولو لم يبق منك شيء، ستعود حتماً أقوى، فقط ثق بالله ثم ثق بذاتك وتقبلها بعيوبها قبل حسناتها.

فكم من كُربة أبكت عيوناً

فهونها الكريم لنا فهانت

وكم من حاجة كانت سراباً

أراد الله لُقيهاها فحانت

وكم دُقنا المرارة من ظروفٍ

برغم قساوة الأيام لانث

1 رواه مسلم

2 روضة العقلاء (166).

هي الدنيا لنا فيها شؤونٌ

فإن زينتها بالصبر زانت

يا من تريد النجاة من عذاب الله... من أعظم الأعمال التي تنجيك من ذلك

عن معاذ بن جبل رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:

« ما عمل آدمي عملاً، أنجى له من عذاب الله من ذكر الله »¹

قال ابن القيم - رحمه الله -:

الذكر نورٌ للذاكر في الدنيا، ونورٌ له في قبره، ونورٌ له في معاده يسعى بين يديه

على الصراط، فما استنارت القلوب والقبور بمثل ذكر الله.²

إشراقه _ الصباح

{ومن يؤمن بالله يهد قلبه} يرزقه الطمأنينة، وهذا يدل على ان الإيمان يتعلق بالقلب،

فإذا اهتدي القلب اهتدت الجوارح، لقوله صلي الله عليه وسلم:

(إلا أن في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت الجسد كله، إلا وهي

القلب)

من _ فوائد _ اليوم

قال ابن عثيمين رحمه الله: " فمن السفه أن تأتي إلى قبر إنسان صار رميماً تدعوه

وتعبده وهو بحاجة إلى دعائك"³

رسالة - اليوم

نصائح _ في _ التربية

الحرصُ على تعويدِ الطفل على مراقبةِ الله، وغرسُ ذلك في نفسه كلَّ لحظةٍ،

وتخويفُه بالله سبحانه وتعالى لا بأبيه ولا بالحرامي ولا بالبيع كما تفعل كثيرٌ من

الأمهات، فإنَّ الصَّغِيرَ يتعلَّقُ بالله، فلا يرجو إلا الله، ولا يخافُ إلا الله.

1 [صححه الألباني في] [صحيح الجامع (5644)]

2 [الوابل الصيب (50)].

3 القول المفيد

تدبر - آية

﴿ يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ ﴾ يمحو الله ما يشاء " من الذنوب بالتوبة ويثبت " بدل
الذنوب حسناً...

صحتك تهمننا

سيلان اللعاب مشكلة محرجة ولها أسباب عديدة تعرفوا عليها:

- ارتجاع المريء يسبب سيلان اللعاب بسبب أن المريء لا يتحكم في السوائل الموجودة في المعدة.
- آلام الأسنان تسبب ارتخاء في الفم عند النوم ويصعب غلق الفكين وبالتالي يحدث سيلان اللعاب.
- التهاب الجيوب الأنفية يؤدي للتنفس من الفم ويزداد الوضع سوءاً مع نزلات البرد مما يؤدي لسيلان اللعاب.
- حموضة المعدة تسبب زيادة إنتاج الغدد اللعابية مما يزيد من سيلان اللعاب أثناء النوم.
- الحساسية تزيد إفراز اللعاب عند الأشخاص الذين يعانون من حساسية الطعام أو حساسية المعطرات.
- التهاب اللوزتين يؤثر التهابهما على التهاب الحلق مما يسبب صعوبة في التنفس وسيلان اللعاب.
- التهاب اللثة تسبب حدوث مشاكل عند التنفس وزيادة إفراز اللعاب خاصة أثناء النوم.
- بعض الأدوية تزيد من سيلان اللعاب مثل أدوية الاكتئاب وبعض المسكنات.
- الأمراض العصبية تسبب صعوبة في التحكم في إشارات المخ مثل العصب السابع والزهايمر وبالتالي يحدث سيلان اللعاب

■ قال ابن الجوزي رحمه الله:

" أعلم أن الزمان لا يثبت على حال " ؛

كما قال عز وجل: {وتلك الأيام نداولها بين الناس}. فتارة فقر، وتارة غنى، وتارة عز، وتارة ذل، وتارة يفرح الموالي، وتارة يشمت الأعداء.

- فالسعيد من لازم أصلاً واحداً على كل حال، وهو تقوى الله عز وجل؛ فإنه إن استغنى زانته، وإن افتقر فتحت له أبواب الصبر، وإن عوفي تمت النعمة عليه، وإن ابتلى حملته، ولا يضره إن نزل به الزمان أو صعد، أو أعراه أو أشبعه أو أجاعه، لأن جميع تلك الأشياء تزول وتتغير، والتقوى أصل السلامة حارس لاينام»¹

خاطرة

"ينبغي للفقهاء ألا يكون أجنبيًا عن باقي العلوم فإنه لا يكون فقيهاً، بل يأخذ من كل علم بحظ، ثم يتوفر على الفقه، فإنه عزّ الدنيا والآخرة".²

رحيق التجارب

قال عبد الله بن المعتز رحمه الله:- "التواضع سلم الشرف".³

قال الله تعالى: {فاسْتَبِقُوا الْخَيْرَات}

قال الإمام السعدي رحمه الله:

« ومن سبق في الدنيا إلى الخيرات؛ فهو السابق في الآخرة إلى الجنات ». ⁴

نصرة النعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم

- قال محمد جمال الدين القاسمي رحمه الله:

" القلب السليم هو الذي سلم من مرض الكفر والنفاق والخصال المذمومة والملكات المشؤومة " ⁵

1 صيد الخاطر (1/39)

2 صيد الخاطر (ص: 177).

3 الجامع لأخلاق الزاوي وآداب السامع

4 تفسير السعدي: (73)

5 [محاسن التأويل 7/463]

حديث اليوم...

من أحكام الصلاة... باب شروط الصلاة

عن أبي مرثد الغنوي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لا تصلوا إلي القبور، ولا تجلسوا عليها...¹

(الحديث دليل على النهي عن الصلاة الي القبر، وتحريم الجلوس على القبر)

﴿ سَنَرَحَلُ وَيَبْقَى الْأَثَرُ ﴾

فتوى اليوم .. الشيخ العثيمين

حكم الوصية بالدفن في مكان معين

السؤال:

رسالة وصلت من المستمعة ح. م. س. من حفر الباطن الحقيقية المستمعة كتبت مجموعة من الأسئلة نبدوها بهذا السؤال تقول: هل يجوز للمسلم أن يكتب في وصيته مكان دفنه أم لا يا شيخ؟

الجواب:

الشيخ: الحمد لله رب العالمين، وأصلي وأسلم على نبينا محمد، وعلى آله وأصحابه أجمعين، نعم يجوز للمسلم أن يوصي بدفنه في مكان معين؛ ولكن لا ينبغي للمسلم أن يفعل ذلك لما فيه من إرهاب من بعده، والتعب عليهم، وأرض الله سبحانه وتعالى كلها واحدة، فالأولى للإنسان أن يدع هذا الأمر إلى ما يتيسر لمن بعده في أن يدفن في المحل الذي يقدر الله عز وجل أن يدفن فيه، ويدفن مع المسلمين، فالقبر إما روضة من رياض الجنة، وإما حفرة من حفر النار في أي مكان دفن الإنسان.

آية ومعنى

﴿وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِهِ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عُمِيًَّا وَبُكْمًا وَصُمًّا مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا﴾²

1 رواه مسلم

2 [الإسراء: 97]

ومن يوفقه الله للهداية فهو المهتدي حقاً، ومن يخذله عنها ويضله فلن تجد -أيها الرسول- لهم أولياء يهدونهم إلى الحق، ويدفعون عنهم الضر، ويجلبون لهم النفع، ونحشرهم يوم القيامة يُسحبون على وجوههم لا يبصرون ولا ينطقون ولا يسمعون، منزلهم الذي يأوون إليه جهنم، كلما سكن لهيبها زناهم اشتعالاً.¹

تأملات الصباح

﴿ إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا ﴾

"لا تقل من شأن دعائك، هذا الصوت الخفي فتحت له أبواب السماء." ﴿قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ﴾ كلما كان الإنسان أعقل كانت الآيات له أبين وأظهر.²
﴿ فَنَبِّئْهُمْ صَاحِكًا مِّنْ قَوْلِهَا ﴾ الابتسامة حدث عظيم استحق أن يسجله القرآن ! فلا تبخل بها على من حولك؛ تكسب بها ود القلوب، و أجر من علام الغيوب

تغريدات الصباح

قال مالك بن دينار رحمه الله: الصدق والكذب يعتركان في القلب حتى يخرج أحدهما صاحبه.

قال ابن تيمية:

سئل سفيان بن عيينة عن غم لا يعرف سببه، قال: هو ذنب هممت به في سرّك ولم تفعله فجزيت همأً به فالذنوب لها عقوبات: السر بالسر، والعلانية بالعلانية.³

قال بعض السلف:

كان أهل الخير يوصي بعضهم بعضاً بثلاث:
من عمل لآخرته، كفاه الله دنياه، ومن أصلح فيما بينه وبين الله، كفاه الله الناس،
ومن أصلح سريره، أصلح الله علانيته. قال ابن القيم عنها: لو نقشها العبد في لوح قلبه يقرؤها على عدد الأنفاس، لكان ذلك بعض ما تستحقه.

1 - المختصر في تفسير القرآن الكريم

2 - ابن عثيمين

3 مجموع الفتاوى

من روائع الشعر والادب

وبعضُ الحُرُوفِ كضغَطِ الزَّناد ... تُصِيبُ القلوبَ و تُدمي المُقلَّ
وبعضُ الحُرُوفِ كشرِبِ الدَّواء ... تُداوي الجُروحَ و تُشفي العِللَ

إشراقَة _ الصباح

يقول احد الفقراء: كنت أبكي! لأنني أمشي حافي القدمين ولكنني توقفت عن البكاء،
عندما رأيت رجلا بلا قدمين! لذا دائما قل: الحمد لله على كل شيء

من _ فوائد _ اليوم

عملٌ بسيطٌ (تَسْبِقُ به الخَلْفُ وتُدْرِكُ به السَّلْفُ)

قال رسول الله ﷺ:

«أَلَا أُحَدِّثُكُمْ بِأَمْرٍ إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ أَدْرَكْتُمْ مِنْ سَبَقِكُمْ وَلَمْ يُدْرِكْكُمْ أَحَدٌ بَعْدَكُمْ، وَلَا يَكُونُ أَحَدٌ
أَفْضَلَ مِنْكُمْ إِلَّا مِنْ عَمَلٍ مِثْلِهِ» قالوا: «بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ» قال: «تُسَبِّحُونَ وَتَحْمَدُونَ
وَتُكَبِّرُونَ خَلْفَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ»¹

رسالة - اليوم:

سئل أحد الزوجين

- كيف حافظتما على دوام الوُدِّ بينكما؟ كنا نعتذر، ولا نطيل الخصام، وما بينهما
نتذكر الألفة بيننا..

تدبر - آية:

﴿وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ﴾ صحبة الأبرار شرفٌ حتى في الموت.

مما قرأت - وأعجبنى:

اليوم أبصرت معنى

"لا حول ولا قوة إلا بالله" أبصرتها عيانًا، عندما تجتهد في ترتيب الأمور على وفق
نسقٍ لا تريده أن يختل، في موضوع متشابكٍ وبالغ التعقيد، تصل معه لمرحلة العجز،

1 - رواه البخاري (843) ومسلم (1375).

العجز بذاته!، وتخاف من خطورة المآلات في كل خطوة، فينزل تدبير الله على أحسن ما يكون ليربيك، وأفضل من تخطيئك!

فوائد

- عن محجن بن الأدرع رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ دخل المسجد، فإذا رجل قد قضى صلاته وهو يتشهد، فقال: اللهم إني أسألك يا الله بأنك الواحد الأحد الصمد، الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد، أن تغفر لي ذنوبي، إنك أنت الغفور الرحيم، فقال ﷺ: (قد غفر له ثلاثاً)¹.
- قال الحسن البصري رحمه الله: التوبة النصوح أن تُبغض الذنب كما أحببته، وتستغفر منه إذا ذكرته.²
- ولم يتعمد أحد الكذب على النبي ﷺ إلا هتك الله ستره وكشف أمره، ولهذا كان يقال: لو هم رجل بالسحر أن يكذب على رسول الله ﷺ لأصبح والناس يقولون: فلان كذاب.³
- إذا رأيت الرجل يتهاون بالتكبير الأولى، فاغسل يدك منه.⁴

هكذا يثلم جدار العلم !!

لقد بكى عمرو بن ميمون عند رأس معاذ -رضي الله عنه -فقال له: ما يبكيك: قال: أبكي على العلم والإيمان! هذه هي المقاييس الصحيحة للبكاء! وتلك هي المعايير الحقة للحزن فعلى مثل هؤلاء الربانيين فلتبك البواكي ! ولتسفك الدموع على الخدود ! واللحى ولماذا لا نبكي. ولبنة من جدار العلم قد انثلمت- ولا تسد إلى يوم القيامة-؟! وحجر من مدماك الفقه قد سقط ولا يعود إلى ساعة النفخ في الصور؟! هكذا يذهب العلم؛ قالها الحبر ابن عباس- في اليوم -الذي مات فيه

1 رواه النسائي وصححه الألباني

2 (ابن كثير)

3 (ابن تيمية)

4 (إبراهيم النخعي)

زيد وكم حزن البخاري على الدارمي؟! والألباني على ابن باز؟! والإبراهيمي على ابن باديس؟! موت العالم موت أمة، وذهابه ذهاب جيل، ودفنه دفن علم راسخ، وفقه كثير، رحمة فياضة، وحكمة سابعة، فقد ذهبت شعبة من أنفاس ابن عثيمين، وبضعة من علمه، وركن من أركان الفقه قد زرت الشيخ في بيته وأكلت من طعامه وكان أخي يقول لي: أشبع من طعام الصالحين !

فقلت في نفسي: هب أنني شبعت من طعامه فهل أشبع من كلامه؟! وطفقت أسأل عن الشيخ كل غاد ورائح... فلم يزد بعدنا إلا حسنا علما، وتديسا وتعلينا وتربية وصبرا فقلد رأيت سمت الشيخ ابن عثيمين في خلق الشيخ وسمته، ولاحظت أدب فقيه الزمان في تلامذته! فقد اجتمعت في شيخنا إسماعيل خصلتا الإيمان الفقه وحسن السمات لو قلت له كن فظا غليظا -ولو بذلت له ما أظنه يحسن ذلك، ولو أمرته أن يكون متكبرا متطاولا لسقط في الإختبار ولو كان السيف مصلتا فكان الشيخ سحابة من الخير - نحسبه - تمطر علما وفقها، وشجرة بر تثمر هدايا صالحا وأدبا ما ألقى عصا التعليم - مع قلة ذات اليد ! وكثرة الراغبين في علمه فتعجبت من قيامه بهذه الدروس الكثيرة والبدن ضعيف والحال أضعف ولكنها أعلى وأشرف و هذه عناية الله وإكرامه لأوليائه فإن لم يكن العلماء أولياء فليس لله ولي ونحسبه من جملتهم وفي زميرهم يقرر لك المسألة الفقهية ويقطر حياء، ويحرر لك النكت العلمية ويتصبب تواضعا وما زالت تلك الجلسة التي جلسها الشيخ على الأرض عالقة بالذهن وما زال ذاك الحديث الذي يشبه الدر يتجلجل في صدري وهل مثل هذا ينسى؟! فإن كان أهل الشرق الحبيب قد ضربوا في التواضع والزهادة أروع الأمثلة فهذا مقدمهم فكان الشيخ في بلادنا كابن محيريز في الشام، وأبي حازم في المدينة، وأويس في اليمن فإن كان هؤلاء سبقوه بشرف الزمان والحال فعزأونا“ في كل قرن من الأمة سابقون“ فإنه قد سبق أهل قرنه بالتواضع وحسن الخلق رحم الله الفقيه المتواضع، والشيخ الخاشع، والمعلم النبيل شيخنا إسماعيل محمد إدريس وأنزل عليه شآبيب الرحمة وأغدق عليه سحائب المغفرة ونور له

قبره وأدخله الجنة ورفع إلى منازل الصديقين.¹

نصرة النعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم

- قال الإمام القاضي أبو بكر بن العربي المالكي رحمه الله: " لَا يَكُونُ الْقَلْبُ سَلِيمًا إِذَا كَانَ حَقُودًا حَسُودًا مُعْجَبًا مُتَكَبِّرًا." ²

✽إشراقه✽

سَمِعَ أَعْرَابِيٌّ رَجُلًا يَقُولُ: ("إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَتَوَلَّى مُحَاسِبَةَ عِبَادِهِ بِنَفْسِهِ". فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: "إِنَّ الْكَرِيمَ إِذَا تَوَلَّى شَيْئًا أَحْسَنَ فِيهِ").

بَهْجَةُ الْمَجَالِسِ لِابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر..
قال رجل: إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسناً ونعله حسنةً.

قال عليه السلام:

إن الله جميل يحب الجمال..الكبر: بَطْرُ الْحَقِّ وَعَمَطُ النَّاسِ".³

غمط الناس: استصغارهم، واحتقارهم

طلب العلم فريضة

درس اليوم 3

العقيدة و التوحيد

المناظرة التي قال عنها الإمام أحمد بن حنبل ينبغي أن تُكتب على أبواب المساجد وأن
تعلّم للأزواج والذرية

مناظرة العباس بن موسى بن مشكويه الهمداني - رحمه الله - بحضرة الخليفة الواثق
وهي تلخص عقيدة أهل السنة والجماعة، وهي مهمة جداً لتصحيح الاعتقاد!

قال أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن بطة العكبري الحنبلي رحمه الله: حَدَّثَنَا سَلَامَةُ بْنُ

1 كتبه:عبدالهادي الخضر.. حفظه الله

2 [أحكام القرآن 3/459]

3 [رواه مسلم 91].

جعفر الزملي، قال: حدّثنا العباس بن مشكويه الهمذاني، قال: أدخلتُ على الخليفة المتكّي بالوائق، أنا وجماعةٌ من أهل العلم، فأقبل بالمسألة عليّ من بينهم، فقلت: يا أمير المؤمنين إنّي رجلٌ مروّعٌ ولا عهد لي بكلام الخلفاء من قبلك، فقال: لا ترع، ولا بأس عليك، ما تقول في القرآن؟ فقلت: «كلام الله غير مخلوق». فقال: أشهدُ لتقولن مخلوقًا، أو لأضربن عنقك قال: فقلت: إنك إن تضرب عنقي، فإنك في موضع ذلك، إن جرت به المقادير من عند الله، فتتبت عليّ يا أمير المؤمنين، فإما أن أكون عالمًا فتتبت حجّتي، وإما أن أكون جاهلًا فيجب عليك أن تعلمني لأتّك أمير المؤمنين، وخليفة الله في أرضه، وابن عمّ نبيّه. فقال: أما تقرّ {إنا كلّ شيءٍ خلقناه بقدرٍ} و{وخلق كلّ شيءٍ فقدره تقديرًا}، قلت: يا أمير المؤمنين، الكليّة في كتاب الله، خاصّ أم عامّ؟ قال: عامّ. قلت: لا، بل خاصّ. قال الله عزّ وجلّ: {وأوتيت من كلّ شيءٍ} فهل أوتيت ملك سليمان عليه السّلام؟ فحذفتني بعمودٍ كان بين يديه، ثمّ قال: أخرجوه، فاضربوا عنقه. فأخرجت إلى قبةٍ قريبةٍ منه، فشدّ عليها كتّافي، فناديت: يا أمير المؤمنين إنك ضاربٌ عنقي، وأنا متقدّمك، فاستعدّ للمسألة جوابًا. فقال: أخرجوا الزنديق وضعوه في أضيّق المحابس. ثمّ ذكرني بعد أيّامٍ وأخرجني من السّجن وأوقعتني بين يديه، وقال: عساک مقيماً على الكلام الذي كنت سمعته منك؟ فقلت: والله يا أمير المؤمنين إنّي لأدعو ربّي تبارك وتعالى في ليلي ونهارِي ألا يميّتي إلا على ما كنت سمعته مني. قال: أراك متمسّكًا. قلت: ليس هو شيءٌ قلته من تلقاء نفسي، ولكنّه شيءٌ لقيت فيه العلماء بمكّة والمدينة والكوفة والبصرة والشّام والنّعور، فرأيتهم على السنّة والجماعة.

• فقال لي: وما السنّة والجماعة؟

• قلت: سألت عنها العلماء فكلّ يخبر ويقول إنّ صفة المؤمن من أهل السنّة والجماعة، أن يقول: العبد مخلصًا: لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأنّ محمّدًا عبده ورسوله، والإقرار بما جاءت الأنبياء والرّسل. ويشهد العبد على ما ظهر من لسانه وعقد عليه قلبه، والإيمان بالقدر خيره وشرّه من الله. ويعلم العبد أنّ ما أصابه لم يكن ليخطئه، وأنّ ما أخطأه لم يكن ليصيبه. والإيمان قولٌ وعملٌ يزيد بالطاعة وينقص

بالمعصية، وأنَّ الله عزَّ وجلَّ قد علم من خلقه ما هم فاعلون، وما هم إليه صائرون، فريقٌ في الجنَّة وفريقٌ في السَّعير، وصلاةُ الجمعة والعديد من خلف كلِّ إمامٍ برٍّ وفاجرٍ، وصلاةُ المكتوبة، من غير أن تقدّم وقتًا أو تؤخَّر وقتًا، وأن نشهد للعشرة الذين شهد لهم رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم من قريشٍ بالجنَّة، والحُبِّ والبغض لله وفي الله، وإيقاع الطَّلاق إذا جرى، كلمةٌ واحدة، والمسحُ على الخفين للمسافر ثلاثة أيَّامٍ وللمقيم يومٌ وليلة، والتَّقصير في السَّفر إذا سافر ستَّة عشر فرسخًا بالهاشميِّ -ثمانيةً وأربعين ميلاً- وتقديم الإفطار وتأخير السَّحور، وتركيب اليمين على الشمال في الصَّلاة، والجهر بآمين، وإخفاء بسم الله الرَّحمن الرَّحيم، وأن تقول بلسانك وتعلم يقينًا بقلبك، أن خير هذه الأُمَّة بعد نبيِّها، أبو بكرٍ، ثمَّ عمر، ثمَّ عثمان، ثمَّ عليٌّ، رضوان الله عليهم، والكفُّ عمَّا شجر بين أصحاب رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم، والإيمانُ بالبعث والنَّشور وعذاب القبر ومنكرٍ ونكيرٍ والصِّراط والميزان، وأنَّ الله عزَّ وجلَّ يُخرج أهل الكبائر من هذه الأُمَّة من النَّار، وأنَّه □ يخلد فيها □ مشركٌ، وأنَّ أهل الجنَّة يرون الله عزَّ وجلَّ بأبصارهم، وأنَّ القرآن كلام الله غير مخلوق، وأنَّ الأرض جميعًا قبضته يوم القيامة، والسَّموات مطويَّاتٌ بيمينه، سبحانه عمَّا يشركون قال: فلَمَّا سمع هذا منِّي أمر بي فقلَّع لي أربعةً أضراسٍ، وقال: أخرجوه عني □ يفسد عليَّ ما أنا فيه، فأخرجتُ، فلقيت أبا عبد الله أحمدَ بنَ حنبلٍ، فسألني عمَّا جرى بيني وبين الخليفة فأخبرته. فقال: □ نسيَّ اللهُ لك هذا المقام حين تقف بين يديه! ثمَّ قال: ينبغي أن نكتب هذا على أبواب مساجدنا، ونعلِّمه أهلنا وأو□دنا. ثمَّ التفت إلى ابنه صالحٍ، فقال: أكتب هذا الحديث واجعله في رَقٍّ أبيضٍ، واحتفظ به، واعلم أنَّه من خير حديثٍ كتبتَه، إذا لقيت الله يوم القيامة، تلقاه على السنَّة والجماعة.¹

الشكر

بالعبادة والشكر تحصل الأرزاق الدينية والدنيوية، ويسهل الأمر، وينشرح الصدر، ف الطريق إلى الله تعالى، هو أقرب الطرق للسعادة، والنجاح والفلاح.

اشراقه الخميس

{فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ}

صباح مفعم بالأمل ومعطر بذكر الله مع نهاية اسبوع رائع وجميل بإذنه تعالى إذا رضيت فعبّر عن رضاك لا تصطنع (نصف الرضا) وإذا رفضت فعبّر عن رفضك لأن "نصف" الرفض قبول أنت إنسان وجدت كي تعيش الحياة، وليس كي تعيش نصف حياة الكتمان أشبه بالتنظيف الداخلي لا يلاحظه أحد ولكن ألمه يرهق صاحبه حد الهلاك

آية ومعنى

﴿ذَلِكَ جَزَاؤُهُمْ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا وَقَالُوا أَإِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا أِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا﴾¹

ذلك العذاب الذي يلقونه هو جزاؤهم بسبب كفرهم بآياتنا المنزلة على رسولنا، وبقولهم استبعادًا للبعث: إذا متنا وصرنا عظامًا بالية، وأجزاء مُفْتَتَّة أُنبِعث بعد ذلك خلقًا جديدًا؟²

تأملات الصباح:

" فَإِنِّي قَرِيبٌ " هنا الأمان.. فلا تجزع، " أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ " وهنا الرجاء.. فلا تقنط اللهم أمنا في أوطاننا ولا تجعلنا من القانطين
" قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ لَا تَعْتَلُوا يُوسُفَ " يُسَخِّرُ اللَّهُ لَكَ مَنْ أَرَادَ أَدِيَّتَكَ بِلا شُعُورٍ مِنْهُ، فَيُنْطِقُهُ بِمَا يَنْفَعُكَ، لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا."

1 [الإسراء: 98]

2 - المختصر في تفسير القرآن الكريم

" فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً "

تخيل تغريدتك او كتاباتك او مقالاتك بعد 30 سنة وما فوق حين يأتي جيل جديد، هل هي زبد يذهب جفاء، أم يمكث في الأرض؟

تغريدات الصباح

كل شيء في هذه الدنيا إما أن تتركه أو يتركك ! إلا الله إن أقبلت إليه أغناك وإن تركته ناداك.

الصديق، مسمى لشخص معك بكل الظروف، وليس على حسب الظروف!
من أحبك في عُسرك ويُسرك دون أن ينتظر منك معروفاً، واحتملك في غضبك وسُرورك دون أن يُضمِر لك سوءاً.. فذلك هو الصديق.

من روائع الشعر والأدب

أرْحِ فؤادَكَ من همٍّ ومن حَزَنٍ بِذِكْرِكَ اللهُ في سرٍّ وفي عَنٍ
فَعنَدَهُ فرَجٌّ من كَلِّ نازِلَةٍ وعنَدَهُ رَحمةٌ تحمي من الفِتَنِ

فوائد

- صلاة التطوع والنوافل في البيت أفضل؛ لأن الصلاة في البيت أقرب إلى الإخلاص، وأبعد من الرياء، وهو من عمل السر، وفعله في المسجد علانية والسر أفضل.¹
- من أعظم الأمور في تحصين المسلم في نفسه وأهله المحافظة أنكار الصباح والمساء والأكل والشرب وغيرها من الأذكار ومن ذلك آية الكرسي والمعوذات ومن ذلك أيضاً ما جاء في الحديث الصحيح قال صلى الله عليه وسلم: (من قال: بِسْمِ اللهِ الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات لم تصبه فجأة بلاء حتى يصبح، ومن قالها حين يصبح ثلاث مرات لم تصبه فجأة بلاء حتى يمسي).

1 (ابن قدامة)

● رجب من الأشهر الحرم: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ﴾ لا تظلم نفسك بتقويت العمل الصالح ولا تظلم نفسك بعمل المحرمات، كن معظماً لما عظم الله.

● ألزم نفسك بصفحات معدودة من المصحف كل يوم، وثق يقينا أن سرور النفس ورغد العيش من وراء هذه الصفحات.¹

رسائل قال تعالى: {وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا}

قال ابن القيم رحمه الله: «عَلَّقَ سبحانه الهداية بالجهاد؛ فأكمل الناس هدايةً أعظمهم جهادًا، وأفرض الجهاد: جهاد النفس، وجهاد الهوى، وجهاد الشيطان، وجهاد الدنيا، فمن جاهد هذه الأربعة في الله هداه الله سبل رضاه الموصلة إلى جنته، ومن ترك الجهاد فاته من الهدى بحسب ما عطل من الجهاد». [الفوائد، لابن القيم (82)].
الموفق من وفقه الله لاستثمار وقته:

«ساعات كانت لنا ثم ذهبت، نعم ذهبت ولن تعود، انتهت الفرصة!
كلما تأملت هذا المعنى تغشاني الدهول من برودنا أمام دقائق الساعة التي لا تتوقف».²

همسة للعالم أجمع..

وباء كورونا رسالة من الله للبشرية، ليظهر لهم عجزهم وفقدهم إلى ربهم وخالقهم. فالإنسان مهما بلغ من التطور والاكتشاف، فإنه لا يمكن أن يستغني عن ربه ولا أن يقوم وحده بشؤون حياته. في انتشار وباء كورونا يظهر بجلاء معنى الفقر في قوله تعالى: (يا أيها الناس أنتم الفقراء إلى الله، والله هو الغني الحميد).

إشراقَة _الصباح

{قَالَ إِنِّي لَيَحْزَنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذَّنْبُ} الحزن والخوف وصلا إلي

1 (د.عبدالعزیز الشایع)

2 [رقات القرآن، ابراهيم السكران، ص33]

قلب نبي الله يعقوب عليه السلام وهو يأتيه الوحي.. فإذا أصابك الحزن أو الخوف فلاتتهم إيمانك أو تتعاس عن طاعة بل فوض أمرك الي الله(وأفوض امرئ إلي الله إن الله بصير بالعباد)
صباح التفويض لله.

من_ فوائد_ اليوم قال الإمام ابن القيم - رحمه الله تعالى - :-
كلما أحدث الناس ظلماً وفجوراً، أحدث لهم ربهم تبارك وتعالى من الآفات والعلل في أغذيتهم وأبدانهم وخلقهم، وأخلاقهم من النقص والآفات، ما هو موجب أعمالهم وظلمهم وفجورهم، وقد جعل الله سبحانه أعمال البر والفاجر مقتضيات لآثارها في هذا العالم اقتضاء لا بد منه، فجعل منع الإحسان والزكاة والصدقة سبباً لمنع الغيث من السماء، والقحط والجذب، وجعل ظلم المساكين، والبخس في المكايل والموازين، وتعدي القوي على الضعيف سبباً لجور الملوك والولاة الذين لا يرحمون إن استرحموا، ولا يعطفون إن استعطفوا، وهم في الحقيقة أعمال الرعايا ظهرت في صور ولاتهم، فإن الله سبحانه بحكمته وعدله يظهر للناس أعمالهم في قوالب وصور تناسبها، فتارة بقحط وجذب، وتارة بعدو، وتارة بولاة جائرين، وتارة بأمراض عامة، وتارة بهموم وآلام وغموم تحضرها نفوسهم لا ينفكون عنها، وتارة بمنع بركات السماء والأرض عنهم، وتارة بتسليط الشياطين عليهم توزهم إلى أسباب العذاب أزا، لتحقق عليهم الكلمة، وليصير كل منهم إلى ما خلق له، والعاقل يسير بصيرته بين أقطار العالم، فيشاهده، وينظر مواقع عدل الله وحكمته، والله بالغ أمره، لا معقب لحكمه، ولا راد لأمره.¹

رسالة-اليوم

أن إعطائك لطفك كل ما طلبه، وتوفيرك لكل ما أحبه، وعدم احتمال رؤيته حزيناً أو باكياً، لشهادة مصدقة منك بإفساد طفلك، وزرع للتسخط والكبر فيه، وإخراج رجل لا يحسن إلا الفشل، وثق أنك ستكون يوماً أول ضحاياه، فاتقوا الله في أولادكم، واحملوهم

1 || زاد المعاد / بتصريف يسير ||

على الخير والأدب، ولا تفسدوهم بدلالكم، فإن هذا من تضييع الأمانة، وكفى بالمرء
إثمًا أن يضيع من يعول.¹

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُجِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾
قال السعدي في تفسيره: فإذا كان هذا الوعيد لمجرد محبة أن تشيع الفاحشة، واستحلاء
ذلك بالقلب، فكيف بما هو أعظم من ذلك من إظهارها ونقلها!؟

مما قرأت-وأعجبني

ليس من المُعيب أن تكون إنساناً؛ يرى العالم ببصيرة قلبه، يلين ويحنو، فالبشر كائنات
عاطفية بفطرتها، لكنّ الكيس من أحسن إدارة عواطفه، فعرف متى ينبغي لها أن تطفو
على سطح روحه، ومتى تغور بين أعطافه حشمةً وحزماً، فلا تحكم -مطلقاً- على
أنصاف الصور حتّى تتبين...!!

أسباب تؤدي لزيادة الوزن ولا علاقة لها بالطعام الذي تتناوله:

- 1- عدم النوم بشكل كافي
 - 2- الإجهاد والتوتر
 - 3- الأدوية المضادة للإكتئاب
 - 4- الأدوية المضادة للالتهابات
 - 5- بعض أدوية علاج السكري
 - 6- بعض أدوية الضغط والصداع النصفي
 - 7- قصور الغدة الدرقية (خمول الغدة الدرقية).
 - 8- تكيس المبايض
 - 9- خلل وظائف الكبد
 - 10 - التقدم في السن
- ولتحديد السبب وراء زيادة الوزن يفضل زيارة الطبيب، لتشخيص المشكلة وعلاجها.

1 تدبر - اية

آيتان متشابهتان..

ختمهما الله بخاتمتين مختلفتين:

١- ﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ الْإِنْسَانَ لظَلُومٌ كَفَّارٌ﴾.

٢- ﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾.

الأولى: خُتِمَتْ بتعامل الإنسان مع الله..

والثانية: خُتِمَتْ بتعامل الله مع العبد..

ما أعظم الله..

وما أجهل العبد..

سبحانك ما عبدناك حق عبادتك..

فوائد_ وفرائد

قال الإمام الزهري رحمه الله: كان من مضى من سلفنا يقولون: «الاعتصام بالسنة نجاة»¹.

قال الشيخ محمد بن رمان الهاجري حفظه الله:

إياك أن تجالس أهل العلم ثم تمارس الطعن فيهم، كما حصل ممن تركوا -علي ابن أبي طالب رضي الله عنه- ومن اعتزل مجالس الحسن والتاريخ شاهد لكثير مثل هذه الأحداث المتكررة.²

قَالَ الْحَافِظُ بْنُ حَجَرٍ - حَفِظَهُ اللَّهُ -

【الَّذِي يُدَاوِمُ عَلَى تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ يَذَلُّ لَهُ لِسَانُهُ، وَيَسْهَلُ عَلَيْهِ قِرَاءَتُهُ، فَإِذَا هَجَرَ ثَقَلَتْ عَلَيْهِ الْقِرَاءَةُ وَشَقَّتْ عَلَيْهِ】³.

قَالَ ابْنُ الْقَيِّمِ رَحِمَهُ اللَّهُ: الطَّاعُوتِ مَا تَجَاوَزَ بِهِ الْعَبْدُ حَدَّهُ مِنْ مَعْبُودٍ أَوْ مَتَّبِعٍ أَوْ مُطَاعٍ. وَالطَّوَاعِيَةُ كَثِيرَةٌ وَرُؤُوسُهُمْ خَمْسَةٌ:

1 العبودية لابن تيمية ص(52)

2 (شرح العقيدة الطحاوية/الدرس السابع عشرة)

3 [فتح الباري (9/79)]

1. إِبْلِيسُ لَعَنَهُ اللهُ.
2. وَمَنْ عُبِدَ وَهُوَ رَاضٍ.
3. وَمَنْ دَعَا النَّاسَ إِلَى عِبَادَةِ نَفْسِهِ.
4. وَمَنْ ادَّعَى شَيْئًا مِنْ عِلْمِ الْغَيْبِ.
5. وَمَنْ حَكَّمَ بغيرِ ما أَنْزَلَ اللهُ.¹

الصلاة على النبي عليه السلام

قال رسول الله صل الله عليه وسلم: (أكثرُوا الصلاة علي ليلة الجمعة ويوم الجمعة فمن صلى على مرة صلى الله عليه بها عشراً، صلوا على خير البرية تغنموا عشراً يصلها الملك الأعظم

من زادها ربي يفرّج همه

والذنب يعفى، والنفوس تُنعم

اللهم صل وسلم على رسولنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ما تعاقب الليل والنهار.

كنا نعم ولا نعمل

قال ابن القيم (رحمه الله):

"هلكت جارية في طاعون، فرأها أبوها في المنام، فقال لها: بابنيه أخبريني عن الآخرة فقالت: قدمنا على أمر عظيم، وقد كنا نعم ولا نعمل.. ووالله لتسبيحة واحده أو ركعة واحده في صحيفة عملي أحب إلي من الدنيا وما فيها!!" لقد قالت الجارية كلاماً عظيماً "كنا نعم ولا نعمل" .. ولكن كثيراً منا لم يفهم مرادها! كنا نعم أننا إذا قلنا "سبحان الله وبحمده" مائة مرة تغفر لنا ذنوبنا وإن كانت مثل زبد البحر.. وتمر علينا الأيام والليالي ولا نقولها!! كنا نعم أن ركعتي الضحى تجزئ عن 360 صدقة.. وتمر علينا الأيام تلو الأيام ولا نصليها!! وكنا نعم أن من صام يوماً في سبيل الله تطوعاً،

1 حاشية الأصول الثلاثة.

باعد الله وجهه عن النار سبعين خريفاً.. ولم نصم!! وكنا نعلم أن من عاد مريضاً تبعه سبعون ألف ملك يستغفرون له الله.. ولم نفعل ذلك؛ الا نادرا!! وكنا نعلم أن من صلى على جنازة وتبعها حتى تدفن، فإن له قيراطين من الأجر (القيراط كجبل أحد) ولم نفعل ذلك، الا نادرا!! وكنا نعلم أن من بنى لله مسجداً، ولو كمفحص قطاة (عش الطائر)، بنى الله له بيتاً في الجنة.. ولم نساهم في بناء احد المساجد!! وكنا نعلم أن الساعي على الأرملة وأبنائها المساكين، كالمجاهد في سبيل الله، وكصائم النهار الذي لا يفطر، وكقائم الليل كله ولا ينام.. ولم نساهم في كفالة إحداهن وأبنائها!! نعلم أن من قرأ من القرآن حرفاً واحداً، فله حسنة، والحسنة بعشر أمثالها.. ولم نهتم بقراءة القرآن يوماً!! وكنا نعلم أن الحج المبرور جزاؤه الجنة، وأجره أن يرجع الحاج كيوم ولدته أمه (أي بصفحة بيضاء نقية من الذنوب) ولم نحرص على أداء مناسك الحج، مع توافر القدرة لدينا على الحج!! وكنا نعلم أن شرف المؤمن قيامه الليل، وأن النبي صلى الله عليه وآله، وصحابته (رضوان الله عليهم)، لم يفراطوا بصلاة القيام طول عمرهم، ورغم انشغالهم بكسب العيش، وجهادهم في سبيل نشر دين الله.. وفرطنا نحن في ذلك!! وكنا نعلم أن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور.. ولم نستعد لها!! وكنا ندفن الموتى ونصلي عليهم.. ولم نستعد لملاقاة الموت.. وكأنا غير معنيين بذلك!

ورغم معرفتنا بأن كل نفس نتنفسه يقربنا إلى الأجل المحتوم، الا أننا ما زلنا نلهو ونلعب، ونضيع أعمارنا سدى!! أن الأوان، من هذه اللحظة، أن نغير نمط حياتنا، وأن نستعد الاستعداد الأمثل ليوم الحساب.. (يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه) كنا نعلم أن الدال على الخير كفاعله.. وقد لا نعيد إرسال هذه الرسالة لمن نعرفهم لتكون لنا صدقة جارية! هنيئاً لمن قرأها واستوعب مضمونها، ويأدر إلى التزود من الطاعات... وجزى الله خيراً كل من أرسلها لغيره ليتعظ. .

نضرة النعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم

قال ابن القيم رحمه الله تعالى:

“القلب السليم: هو الذي سلم أن يكون لغير الله فيه شرك بوجه ما، بل قد خلصت عبوديته لله تعالى إرادة ومحبة وتوكلاً وإخباتاً وخشية ورجاء، وخلص عمله لله، فإن أحب أحب في الله، وإن أبغض أبغض في الله، وإن أعطى أعطى لله، وإن منع منع لله، ولا يكفيه هذا حتى يسلم من التحكيم والانقياد لكل من عدا رسول الله صلى الله عليه وسلم”.

حديث اليوم...

من أحكام الصلاة... باب شروط الصلاة عن معاوية بن الحكم رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس، إنما هو التسبيح والتكبير وقراءة القرآن¹ (الحديث دل على أن كلام الجاهل في الصلاة لا يبطلها، وفي الحديث قصة ارجوا مراجعته).

سَنَرَحَلُ وَيَبْقَى الْأَثَرُ

فتوي اليوم .. الشيخ العثيمين

انقاذ النساء أثناء حوادث السير

وحفظ الله أهلنا في الدويم من حوادث الهائس الشرائح

السؤال:

جزاكم الله خيراً. هذه رسالة من السائل ص ع من القصيم البكيرية يقول: الرجل عندما يمر بحدث سيارة هل يتقدم لينقذ المصابين في الحادث؟ وإذا كان من بينهم نساء هل يجوز حمل هؤلاء النساء في سيارته مع عدم وجود محرم لهن أم ماذا يفعل؟ فربما لو تركهن لتضاعف الألم وربما تحدث نتائج غير طيبة.

1. رواه مسلم

الجواب:

الشيخ: نقول: إنه يجب على المرء المسلم إذا رأى أخاه المسلم في أمرٍ يخشى منه الهلاك يجب عليه أن يسعى لإنقاذه بكل وسيلة حتى إنه لو كان صائماً صيام الفرض في رمضان وحصل شيء يخشى منه الهلاك على أخيه المسلم واضطر إلى أن يفطر لإنقاذه فإنه يفطر لإنقاذه، وعلى هذا فإذا مررت بحادث سيارة ورأيت الناس في حال يخشى عليهم من التلف أو من تضاعف الضرر فإنه يجب عليك إنقاذهم بقدر ما تستطيع، وفي هذه الحال لا بأس أن تحمل النساء وإن لم يكن معهن محارم؛ لأن هذه ضرورة.¹

تفيض على صدر الزمان جمائله

وتعقب بين الخلق مسكاً شمائله

أتى مثل غيثٍ فوق أرواحنا همى

وما انكف عن إحيائنا قطُّ هائله

أتانا ووجه الأرض جذباً وبائسا

فما مات إلا قد تهادت خمائله

عليه صلاة الله ما دينه علا

فخر له الإشرار وانهد باطله

✽إشراقة✽

قال الامام سفيان الثوري رحمه الله يوصي أحد إخوانه و يعظه:-
"أوصيك وإياي بتقوى الله، وأحذرك أن تجهل بعد إذ علمت و تهلك بعد إذ أبصرت
وتدع الطريق بعد إذ وضح لك ولا تغتر بأهل الدنيا بطلبهم إياها و حرصهم عليها
وجمعهم لها فإن الهول شديد، والخطر عظيم، والأمر قريب وارتحل إلى الآخرة قبل أن
يرتحل بك و استقبل رسل ربك، واشدد منزرك من قبل أن يقضى قضاؤك و يحال بينك

1 المصدر: سلسلة فتاوى نور على الدرب < الشريط رقم [82]

وبين ما تريد".¹

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «حق المسلم على المسلم ست: قيل: ما هن يا رسول الله؟ قال إذا لقيته فسلم عليه، وإذا دعاك فأجبه، وإذا استنصحك فانصح له، وإذا عطس فحمد الله فشمته، وإذا مرض فعده، وإذا مات فاتبعه»²

جمعة طيبة مباركة

((أعظم مصيبة: أن تنتشر المعاصي في مواقع التواصل الاجتماعي ثم تموت.. وتبقى ذنوبك سيئات جارية عليك ليوم الدين..!!))

يقول ابن الجوزي - رحمه الله -:

كنت يوماً من الأيام نائماً في المسجد، فاستيقظت على صوت جنازة قد دخلت، فقلت سأصلي عليها، فصليت، ثم قلت: سأذهب لأدفنه معهم. ابن الجوزي لا يعرف الميت، ولم ير وجهه يوماً. يقول: فلما انتهى الناس من الدفن انصرفوا جميعاً، فتعجبت، وبقيت وحدي، فجلست عند القبر، ثم قلت يارب، هذا ضيف قد جاء عندك، أنا لا أعرفه يارب، هذا الضيف لو جاء عندي أنا وأنا لا أعرفه لأكرمته، فكيف بك أنت وأنت أكرم الأكرمين. يقول: ثم خرجت، وعدت إلى المسجد، ونمت، وكنت على سفر. فرأيت في منامي رجلاً بحلة بيضاء، فقال لي: أأنت الذي دعوت الله لي؟.

فقلت له: من أنت؟ قال أنا الذي دعوت له عند القبر، والله لقد غفر الله لي بدعوتك. اللهم سخر لنا من عبادك المخلصين من يدعو لنا بصدق وإخلاص فتجيب دعاءه وأنت المجيب.

لو استغنى امرؤ عن الصحبة لأغنى الله عنها نبيه وصفيه محمد ﷺ ليلة الهجرة، لكن الله جل جلاله خلد هذه العلاقة العظيمة في كتابه الكريم: {إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا}.}

1 حلية الأولياء

2 رواه مسلم

فالصحة من أعظم النعم

وقد قيل: سلامٌ على الدنيا إذا لم يكن بها،، صديقاً صدوقاً صادق الوعد منصفاً لا حرماً الله صحبة الصالحين ورفقة الخيرين فاللهم كن لأحبي حبيباً، ولدعائهم مجيباً، و اجعل لهم من رحمتك وكرمك حظاً ونصيباً، ووفقهم لما تحب وترضى.. واسمعي عنهم ما به النفس ترضى ولا تنسيهم ذكرك سرا وجهاً.. وأبلغهم مني سلاماً يفوح مسكاً و طيباً..

ليس لصلاة الجمعة سنة قبلية

بل المشروع لمن أتى المسجد قبل الجمعة أن يصلي نفلًا مطلقاً، فيصلي ما شاء من الركعات إلى أن يصعد الخطيب المنبر.

عن سلمان الفارسي قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَتَطَهَّرَ بِمَا اسْتَطَاعَ مِنْ طَهْرٍ، ثُمَّ ادَّهَنَ أَوْ مَسَّ مِنْ طِيبٍ، ثُمَّ رَاحَ فَلَمْ يَفْرَقْ بَيْنَ اثْنَيْنِ، فَصَلَّى مَا كُتِبَ لَهُ، ثُمَّ إِذَا حَرَجَ الْإِمَامُ أَنْصَتَ، غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الْأُخْرَى).¹

فقله في الحديث:

(فَصَلَّى مَا كُتِبَ لَهُ) يدل على "مَشْرُوعِيَّةِ النَّافِلَةِ قَبْلَ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ"، كما قال الحافظ ابن حجر .²

قال شيخ الإسلام:

" وَهَذَا هُوَ الْمَأْتُورُ عَنِ الصَّحَابَةِ، كَانُوا إِذَا أَتَوْا الْمَسْجِدَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ يُصَلُّونَ مِنْ حِينَ يَدْخُلُونَ مَا تَبَيَّرَ، فَمِنْهُمْ مَنْ يُصَلِّي عَشْرَ رَكَعَاتٍ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُصَلِّي اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكَعَةً، وَمِنْهُمْ مَنْ يُصَلِّي ثَمَانِ رَكَعَاتٍ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُصَلِّي أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ".³

((القرآن يسبقك إلى قبرك.. والجوال أول ما يُسحب منك عند موتك.. فهل وعيت هذه الحقيقة..؟))

1 رواه البخاري (91)

2 "فتح الباري" (372/2).

3 "مجموع الفتاوى" (189 /24).

﴿وَلَا تَيَاسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ﴾

لم يقلها يعقوب مع بوادر الفرج حين وجد ريح يوسف وألقي إليه قميصه! بل قالها وقد ابيضت عيناه وبلغ الحزن به منتهاه!

{صحن الطواف}

العينُ تدمعُ أن رأْتُ مجبُورَةً

صحنَ الطَّوافِ من الأجبَةِ خالٍ

يا رَبِّ هذا البيْتُ أنتَ حميئُهُ

من شَرِّ أبرهةِ بيومِ وبِالٍ

احمِ المَطافِ مِنَ النَّوازلِ كُلِّها

وارحمِ عبادَكَ مِنْ تَبَدُّلِ حالٍ¹

فوائد

● عن أسامة بن زيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن هذا الوباء رجز أهلك الله به الأمم قبلكم، وقد بقي منه في الأرض شيء يجيء أحيانا، ويذهب أحيانا، فإذا وقع بأرض، فلا تخرجوا منها، وإذا سمعتم به في أرض، فلا تأتوها.

(أخرجه أحمد في المسند)

● اعلم أنه ينبغي لكل مكلف أن يحفظ لسانه عن جميع الكلام إلا كلاماً ظهرت فيه المصلحة، ومتى استوى الكلام وتركه في المصلحة فالسنة الإمساك عنه؛ لأنه قد ينجر الكلام المباح إلى حرام أو مكروه وذلك كثير في العادة والسلامة لا يعدلها شيء.²

● كم من رجل غضب فضرب فقتل ثم لما سكن غضبه بقي طول دهره في الحزن والبكاء والندم.³

● لا تفسد لحظتك الحاضرة بتوقعات مشؤومة، وقد كان صلى الله عليه وسلم يعجبه

1 • الشيخ الدكتور سعود بن إبراهيم الشريم

2 (النوي)

3 (ابن الجوزي)

الفأل، ويكره الطيرة. قال ابن حجر: لأن التشاؤم سوء ظن بالله بغير سبب محقق،
والتقاؤل حسن ظن به.

عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم، مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو
تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى¹

❖ إشرقة ❖

قال الامام الحافظ ابن القيم رحمه الله:-

" معرفة الله سبحانه نوعان

الأول معرفة إقرار وهي التي اشترك فيها الناس البرّ والفاجر و المطيع والعاصي
والثاني معرفة توجب الحياء منه والمحبة له و تعلق القلب به والشوق إلى لقائه وخشيته
والإنابة إليه والأنس به والفرار من الخلق إليه وهذه هي المعرفة الخاصة²

❖ إشرقات ❖

قال تعالى:-

﴿ ربنا إني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة ﴾
لم يبحث لذريته عن رغد العيش أو جمال المكان ورفاهيته بل كان هدفه سماوياً فدائماً
النيات الطيبة الصافية يباركها الله ويبارك أصحابها.

اللهم إنّنا نتوسل إليك برداء كبريائك أن تحفظنا بما تحفظ به صادق أوليائك .

نظم الدرر في تناسب الآيات والسور

تناسب إفتتاح الفاتحة مع خاتمتها::

تبدأ سورة الفاتحة بقوله تعالى «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»

وتنتهي بقوله «صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ»

1 رواه مسلم (2586)

2 الفوائد

نلاحظ أنه في الخاتمة إستوفى أنواع العالمين،

من هم العالمون؟

إما منعم عليهم، الذين أنعمت عليهم،

أو مغضوب عليهم، الذين عرفوا الحق وحادوا عنه،

أو الضالون فليس هناك صنف آخر، هؤلاء هم العالمون المكلفون،

﴿ فلما قال رب العالمين، ذكر من هم العالمون في آخر السورة،

فصار هناك تناسب بين مفتتح السورة وخاتمتها، «رَبِّ الْعَالَمِينَ»

من هم العالمون؟

العالمون هم «الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ» إذن هناك تناسب ظاهر بين مفتتح السورة وخاتمتها.العالمون هم العقلاء المكلفون؛ لأنه جمع مذكر سالم، وجمع المذكر السالم الأصل فيه أن يكون للعاقل، إما علم عاقل أو صفة عاقل، والعالمون ملحقة بها وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ لِيَكُونَ لِّلْعَالَمِينَ نَذِيرًا فالعالمون هم المكلفون العقلاء، قَسَمَهُم هذا التقسيم، وشمل هذا التقسيم العالمين، ويدخل فيهم الجن؛ لأنهم من المكلفين.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ: عَلَى أَنْقَابِ الْمَدِينَةِ مَلَائِكَةٌ، لَا يَدْخُلُهَا الطَّاعُونَ، وَلَا الدَّجَالُ¹

من علامات الساعة أن يكون اللئيم أسعد الناس بالدنيا:

عَنْ حُدَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكُونَ أَسْعَدَ النَّاسِ بِالدُّنْيَا لُكْعُ ابْنِ لُكْعٍ).²

اللُّكْعُ:

أراد به من لا يُعرف له أصل ولا يُحمد له خُلُق، وهو لغةً: العبد ثم استعمل في اللئيم والصغير ونحو ذلك.

1 رواه البخاري (7133)

2 صححه الإمام الألباني - صحيح الإمام الترمذي.

أسعد الناس:

أحظاهم وأطيبهم عيشاً.

قال الإمام ابن بطال رحمه الله:

(ونحن في ذلك، قد قبض العلم وظهرت الفتن، وعمت وطبقت، وكثر الهرج وهو القتل، وكثر المال ولاسيما عند أراذل الناس).¹

وصية..

قال أبو سليمان الداراني وهو يوصي الإمام أحمد بن أبي الحواري رحمه الله:

▪ خالف نفسك في كل مراداتها، فإنها الأمانة بالسوء. وإياك أن تحقر إخوانك المسلمين. واجعل طاعة الله دثاراً، والخوف منه شعاراً، والإخلاص له زاداً، والصدق حسنة واقبل مني هذه الكلمة الواحدة ولا تفارقها ولا تغفل عنها:
” من استحيى من الله في كل أوقاته وأحواله وأفعاله بلّغه الله إلى مقام الأولياء من عباده.“²

رسائل الفجر

من الذنوب المانعة من المغفرة الشحناء وهي: حقد المسلم على أخيه بغضاً له لهوى نفسه، وذلك يمنع أيضاً من المغفرة في أكثر أوقات المغفرة والرحمة.³
استوثق من قفلِ البصر وغلقت اللسان؛ فإنه إن فتحهما الهوى نهب ما في القلب من الخير.⁴

همسة محب..

إنّ اللؤلؤة تظلم شيئاً ليس له قيمة ما دامت مخبأة في محارة في عمق البحر، ولا تظهر قيمتها إلا عندما تخرج وتلمع في سحر يخطف الألباب...

1 شرح الإمام البخاري - 3/27.

2 البداية والنهاية ج 10، ص 3.

3 {طائف المعارف، لابن رجب، ص 138}

4 {تتوير الغبش ل ابن الجوزي}

فكن لؤلؤة مضيئةً ولامعة تخطفُ عقولَ وقلوبِ الناس... بالتزامك بدينك، بفكرك،
بخلقك...

همسة الصباح

فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا.. التحصين من الأمراض والأوبئة..

على العبد أن يعتصم بالله عز وجل وأن يتوكل ويعتمد عليه سبحانه وأن يحافظ على
أذكار الصباح والمساء وأذكار النوم فلا يضره شيء بإذن الله عز وجل وأن يحافظ على
هذه الأذكار:

في الحديث: مَنْ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ
وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَمْ تُصِبْهُ فَجَاءَةٌ بَلَاءٍ حَتَّى يُصْبِحَ وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُصْبِحُ
ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَمْ تُصِبْهُ فَجَاءَةٌ بَلَاءٍ حَتَّى يُمْسِيَ¹

من نزل منزلاً ثم قال أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى
يرتحل من منزله ذلك²

وكان يقول صلى الله عليه وسلم: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبَرَصِ وَالْجُنُونِ وَالْجُدَامِ وَمِنْ سَيِّئِ
الْأَسْقَامِ³

وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ صلى الله عليه وسلم: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ وَفُجَاءَةِ
نِقْمَتِكَ وَجَمِيعِ سَخَطِكَ⁴

والتحويل تغيير الشيء فاسألوا الله دوام العافية وهي السلامة من الآلام والأسقام⁵

نسمة الصباح

قل للذي ظنَّ الحياةَ تعيسةً ومضى يُفَتِّشْ عن سعادة قلبه لن تستقيم حياة عبدٍ مُعْرِضٍ

[صحيح أبي داود]

[رَوَاهُ مُسْلِمٌ]

[صحيح أبي داود والنسائي]

[رواه مسلم]

[كتبه الشيخ ماجد البكاني]

عن ربّه حتى يعود لربّه ﴿ومن أعرض عن ذكرى فإن له معيشة ضنكا﴾. ﴿وقال إني ذاهب إلى ربي سيهدين﴾ تحديد الوجهة يحقق الهدف فإذا أردت الهداية فتوجه إلى من بيده الهداية وليس هناك هادياً سواه سبحانه وتعالى ومثل الهداية الرزق والتوفيق والعافية المادية والمعنوية. ﴿فلولا إذ جاءهم بأسنا تضرعوا ولكن قست قلوبهم﴾ كل لحظة ألم تدعو فيها "يارب" دليل على لين قلبك وعدم قسوته. اللهم أجعلنا ممن تلين قلوبهم وتخشع عند ذكرك وأبعدنا عند المعاصي والذنوب.

قَالَ الْإِمَامُ ابْنُ الْقَيِّمِ -رَحِمَهُ اللهُ-:

• فَسَاقُ أَهْلِ السُّنَّةِ أَوْلِيَاءُ اللهُ، وَعِبَادُ أَهْلِ الْبِدْعَةِ أَعْدَاءُ اللهُ؛ وَقُبُورُ فَسَاقِ أَهْلِ السُّنَّةِ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، وَقُبُورُ عِبَادِ أَهْلِ الْبِدْعِ حُفْرَةٌ مِنْ حُفْرِ النَّارِ، وَالتَّمَسُّكُ بِالسُّنَّةِ يُكْفِرُ الْكِبَائِرَ، كَمَا أَنَّ مُخَالَفَةَ السُّنَّةِ تُحْبِطُ الْحَسَنَاتِ؛ وَأَهْلُ السُّنَّةِ إِنْ قَعَدَتْ بِهِمْ أَعْمَالُهُمْ قَامَتْ بِهِمْ عَقَائِدُهُمْ، وَأَهْلُ الْبِدْعِ إِذَا قَامَتْ بِهِمْ أَعْمَالُهُمْ قَعَدَتْ بِهِمْ عَقَائِدُهُمْ؛ وَأَهْلُ السُّنَّةِ هُمْ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِرَبِّهِمْ إِذْ وَصَفُوهُ بِمَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ وَوَصَفَهُ بِهِ رَسُولُهُ وَوَصَفُوهُ بِكُلِّ كَمَالٍ وَجَلَالٍ وَتَرْهُوهُ عَنْ كُلِّ نَقْصٍ، وَاللَّهُ تَعَالَى عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِهِ بِهِ؛ وَأَهْلُ الْبِدْعِ هُمْ الَّذِينَ يَظُنُّونَ بِرَبِّهِمْ ظَنًّا السُّوءِ؛ إِذْ يُعْطَلُونَهُ عَنْ صِفَاتِ كَمَالِهِ وَيَتَرْهُوَنَهُ عَنْهَا، وَإِذَا عَطَلُوهُ عَنْهَا لَرِمَ اتِّصَافُهَا بِأَضَادِهَا ضَرُورَةً.¹

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -:

"يُغْفَرُ لِلْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنَةِ أَدَانَهُ، وَيَسْتَغْفَرُ لَهُ كُلُّ رَطْبٍ وَيَابِسٍ سَمِعَهُ".²

وفي رواية للنسائي: "وله مثل أجر من صلى معه".³

فوائد

• قال عثمان رضي الله عنه: ما أحب أن يأتي عليّ يوم ولا ليلة إلا أنظر في كلام الله -يعني-: القراءة في المصحف.⁴

1 [إعلام الموقعين (4/291)]

2 رواه أحمد بإسناد صحيح.

3 [صحيح الترغيب والترهيب]

4 (الزهد للإمام أحمد بن حنبل)

● في ترجمة الشيخ حمود بن علي التويجري (ت: 1352): نذر إن حفظ القرآن ليقومنَّ به في ركعة؛ فوفى بنذره، وكان يقيس مسافات مشاه بما يقرأ؛ فيقول: "بين البلدة الفلانية والتي تليها قدر كذا آية"، وقد خَلَف بعد وفاته مصحفًا كتبه بيده!¹

● الأوبئة تكون ثم تهون وكم من أوبئة حلت ثم اضمحلت، وتوالت ثم تولت عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: (ويعجبني الفأل قالوا وما الفأل؟ قال: كلمة طيبة) والعرب تسمى اللديغ سليما، والكسير جبيرا تفاؤلا، فانتشروا الفأل والطمأنينة، ولا يكن أحدكم مذياعا أو فزاعة كلما سمع خبرا أطاره وأشاعه. (د.صلاح البدير)

● (إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ " لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا) ما أجمل المواساة والتعاطف والتذكير بمواطن القوة في نفس المهموم والخائف والمحزون حتى وان كانا يتشاركان في نفس الهم! فهذا سيد الخلق عليه وسلم يواسي أبا بكرٍ ويطمئنه وكلاهما مختبئين في الغار عن المشركين، وإنك على خلق عظيم.

نصرة النعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم

- قال الإمام الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله: "صلاح القلب يستلزم قيام الجوارح بطاعة الله،" وخص القلب بذلك لأنه أمير البدن، وبصلاح الأمير تصلح الرعية، وبفساده تقسد، وفيه تنبيه على تعظيم قدر القلب والحث على صلاحه والإشارة إلى أن لطيب الكسب أثرا فيه والمراد المتعلق به من الكسب الذي ركب فيه"²

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أسرعوا بالجنارة، فإن تك سالحة فخير تقدمونها إليه، وإن تك غير ذلك، فشر تضعونه عن رقابكم»³

حين ينقضي ما كُتِبَ لنا من أنفاس.. وينفد ما قُدِّرَ لنا من عُمر..... وننفرد في اللحد، ويغلق علينا القبر، ويولي عنا الناس مدبرين، ليكملوا حياتهم.....

1 (شذا الياسمين)

2 [فتح الباري شرح صحيح البخاري 1/156]

3 متفق عليه

في هدأة المقابر .. هناك بعيدا عن صخب الحياة وتفاصيلها
ستدرك القيم الحقيقية لكل شئ..
ستدرك قيمة أنفاسك التي انقضت هدرًا..... وأيامك التي ذهبت سدى
ستعرف الترتيب... الذي كان يجب أن تكون عليه أولوياتك
ستكتشف خطر الكلمة..... والنظرة.... والهمزة..... واللمزة
وقيمة الركعة..... والخطوة..... والتكبيرة..... والتكبيرة والتسبيحة..... والتهليلة
ستدرك يومها طموحك وأهدافك و سعادتك..... وشقاءك
و نجاحك وغيرها

هناك..... في ظلمة القبر..... ستشرق شمس الحقيقة لتبدد ظلام الوهم والغرور
والهوى والإعراض، كم كنا منها نحيد!! فهلا نستفيق؟ ندم وصدق توبة هنا.....
تُحَدِّثُ لَنَا مَا لَا تَحَدِّثُهُ صَرَخَاتُ نَدَمٍ هُنَاكَ وَعِضُ الْأُنَامِلِ وَأَنْيُنَ الْحَسْرَاتِ وَتَقَطُّعُ
الْحِجْرَةِ مَتَوَسِّلِينَ:
(رَبِّ ارْجِعْ) ... ولا رجوع اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك ولا تجعلنا من
الغافلين.

(اَقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُعْرِضُونَ)
وفي آخر السورة نفسها: (وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا يَا
وَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ)
ثم الحسرة والندامة:

(أَنْ نَقُولَ نَفْسُ يَا حَسْرَتَا عَلَى مَا فَرَطْتِ فِي جَنبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتِ لَمِنَ السَّاخِرِينَ)
(قَدْ حَسِرَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ ۗ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَتْهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً قَالُوا يَا حَسْرَتَنَا عَلَىٰ مَا
فَرَطْنَا فِيهَا)

✽إشراقة✽

قال الإمام الحافظ ابن القيم الجوزية رحمه الله تعالى:
" إِنَّ أَعْمَالَ الْبِرِّ تَنْهَضُ بِالْعَبْدِ وَتَقُومُ بِهِ وَتَصْعَدُ إِلَى اللَّهِ بِهِ فَيَحْسِبُ قُوَّةَ تَعَلُّقِهِ بِهَا

يَكُونُ صَعُودُهُ مَعَ صَعُودِهَا.¹

✽إشراقه✽

السكينة تنزل عليك بقدر ما في قلبك من الإيمان واليقين (فعلم ما في قلوبهم فأنزل السكينة عليهم) ﴿وَلَا تَيَأْسُوا مِنْ رُوحِ اللَّهِ﴾ لم يقلها يعقوب مع بوارد الفرج حين وجد ريح يوسف وألقي إليه قميصه! بل قالها وقد ابيضت عيناه وبلغ الحزن به منتهاه!
﴿وَلَا تَيَأْسُوا مِنْ رُوحِ اللَّهِ﴾ لم يقلها يعقوب مع بوارد الفرج حين وجد ريح يوسف وألقي إليه قميصه! بل قالها وقد ابيضت عيناه وبلغ الحزن به منتهاه!
قال ابن القيم - رحمه الله :-

" الله سبحانه اقتضت حكمته أنه لا بد أن يمتحن النفوس ويبتليها، فيظهر بالامتحان طيبها من خبيثها، ومن يصلح لمولاته وكراماته ومن لا يصلح، وليمحص النفوس التي تصلح له ويخلصها بكبر الامتحان، كالدَّهَبِ الذي لا يخلص ولا يصفو من غشه إلا بالامتحان، إذ النفس في الأصل جاهلة ظالمة وقد حصل لها بالجهل والظلم من الخُبث ما يحتاجُ خروجه إلى السَّبكِ والتصفية، فإن خرج في هذه الدار وإلا ففى كير جهنم، فإذا هُذِبَ العبدُ ونُقِيَ أذن له في دخول الجنة"
انتهى من " ²

"ولولا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله" لن تخسر شيئاً حين تدعو بالبركة إذا رأيت شيئاً يعجبك لكن إذا لم تفعل ربما يخسر غيرك حياتهم أو سعادتهم خيركم
الآية:

{وَذَكِّرْ بِهِ أَن تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ}

أي: تحتبس عما فيه نجاتها في الدنيا والآخرة؛ فإن المعاصي قيد لصاحبها وحبس له، ومانع له من الجولان في فضاء التوحيد، وحائل بينه وبين أن يجني من ثمار الأعمال الصالحة؛ فهو محبوس ها هنا، وهناك في الآخرة.

1 طريق الهجرتين

2 زاد المعاد في هدي خير العباد، (3 / 18).

القرآن تدبر وعمل قال الحافظ ابن رجب - رحمه الله :-
فالأيامُ خزائن للناس ممتلئة بما خزنوه فيها من خير وشر، وفي يوم القيامة
تفتح هذه الخزائن لأهلها، فالمُتقون يجدون في خزائنهم العز والكرامة، والمُذنبون يجدون
في خزائنهم الحسرة والندامة.¹

✽-إشراقات-✽

قال تعالى:-

﴿ وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى ﴾

كل ظلمة ليل تتجلي بنور الصباح، وكل متوكلٍ على الله
يُلازمه الإنشراح... ثق في الله وتوكل عليه.. اللهم اصلح أحوالنا وأعمالنا وأقوالنا
وسريرتنا وعلانيتنا واصلح لنا ديننا ودنيانا وآخرتنا إحتمال الأذى والصبر عليه
قال ابن تيمية الحراني - رحمه الله تعالى -

"... فإنه لا بد أن يحصل للناس في الدنيا شر، والله على عباده نِعَم، لكن الشر الذي
يصيب المسلم أقل، والنعم التي تصل إليه أكثر"².
وقال أيضاً - رحمه الله تعالى -

"والمؤمن مأمور عند المصائب أن يصبر ويسلم، وعند الذنوب أن يستغفر ويتوب"³.

وقال تلميذه الإمام الحافظ ابن القيم - رحمه الله تعالى -

"فالآلام والمشاق إما إحسان ورحمة، وإما عدل وحكمة، وإما إصلاح وتهيئة لخير
يحصل بعدها، وإما لدفع ألم هو أصعب منها"⁴.

وقال الإمام القدوة الفقيه إبراهيم التيمي - رحمه الله تعالى -

"ما من عبد وهب الله له صبيرا على الأذى، وصبيرا على البلاء، وصبيرا على المصائب،

1 لطائف المعارف (صد 196)

2 انظر: (الفتاوى) (18/293).

3 انظر: (الفرقان) (1/135).

4 انظر: (شفاء العليل) (1/250).

إلا وقد أوتي أفضل ما أوتيته أحد، بعد الإيمان بالله...¹

قال الحسن البصري:

إِنَّ الرَّجُلَ كَانَ يُشَاكُ الشُّوْكَةَ يَقُولُ: إِنِّي لِأَعْلَمُ أَنَّكَ بِذَنْبٍ وَمَا ظَلَمَنِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ.²

حكم جميلة

- الاحترام عشرة أجزاء .. تسعة منها في الصمت .. والعاشر إعتزالك لصغار العقول ..
- مهما بلغت درجة إنشغالك .. فلا بد أن تجد وقتاً للقراءة .. وإن لم تفعل فقد سلمت نفسك للجهل بإرادتك ..
- إذا أردت أن تخطط لعام فازرع أرز .. وإذا أردت تخطط لقرن ازرع شجرة .. وإذا أردت أن تخطط لحياة كاملة فازرع قيم في طفلك وعلمه ..
- لا تكن كالمجهر الذي يضخم التفاصيل الصغيرة .. ويكشف مواطن القبح .. كن كمرآة تعكس ما أمامها بحيادية ..
- الدموع ليست قطرات .. بل هي كلمات .. لكن من الصعب جداً أن تجد شخصاً يقرأ ويفهم هذه الكلمات ..
- في قلب كل إنسان نبتة صالحة .. إن سقاها بالخير تفرعت وصنعت له بستاناً .. وإن سقاها بالشر فسدت وأفسدت أرضه ..
- لا تستمع لطرف واحد في الأمور الشخصية .. فكم مجروح ينزف صمتاً .. وكم جلاذ يعيش دور الضحية ..
- صدمة .. أن نسكب كل مشاعرنا مرة واحدة .. ونكتشف أن الإناء الذي حواها مكسور ..
- بعض البشر قلوبهم كورقة خريف جافة .. مهما رويتها لن تخضر بين يديك أبداً .. فلا ترهق نفسك واتركها للرياح ..
- قال الماء للزيت: كيف تعلقو علي وقد أنبت شجرتك؟! أين الأدب؟ فقال الزيت: أنت

1 (الصبر والثواب عليه) (ص - 28).

2 [الزهد (1647)]

نشأت في الأنهار رضراضاً.. وأنا على العصر والقهر صبرت.. فبالصبر يعلو
القدر.. أصبر قليلاً بعد العسر تيسير..

□ لا تتعجب من عصفور يهرب وأنت تقترب منه.. وفي يدك طعام له.. فالطيور عكس
بعض البشر تؤمن بأن الحرية أعلى من الخبز...

□ الكلمات كالبدور.. ولكنها تغرس في القلوب وليس الأرض.. لذا أحترس مما تزرع
وراعي ما تقول.. فقد تضطر يوماً لأكل ما زرعته..

□ كن عزيزاً وإياك أن تتحني مهما كان الأمر.. ربما لا تأتلك الفرصة كي ترفع رأسك
مرة أخرى...

□ الوقوف على قدميك يمنحك مساحة صغيرة في العالم.. لكن الوقوف على مبادئك
يمنحك العالم كله..

□ ليس كل ما تعرفه يريح قلبك.. فبعض الأشياء أجمل لو بقيت مجهولة..

□ لا تكثر في حب شيء.. فتكون كالمزارع الذي أحب نباته كثيراً.. فسقاه كثيراً فمات
وهو صغيراً..

□ كل مياه البحر لا يمكنها أن تغرق السفينة.. ما لم يتسلل الماء بداخلها.. كذلك
الفشل لا يستطيع أن يسيطر عليك ما لم يتسلل التشاؤم لداخلك.

✽-إشراقه-✽

قَالَ الإمامُ القرطبيّ رحمه الله:-

” البَصْرُ هُوَ البَابُ الأَكْبَرُ إِلَى القَلْبِ وَأَعْمَرُ طُرُقِ الحَوَاسِ إِلَيْهِ وَبِحَسْبِ ذَلِكَ كَثُرَ
السَّقُوطُ مِنْ جِهَتِهِ وَوَجِبَ التَّحْذِيرُ مِنْهُ وَغَضُّهُ وَاجِبٌ عَنِ جَمِيعِ المُحَرَّمَاتِ وَكَلَّ مَا
يُخْشَى الفِتْنَةَ مِنْ أَجْلِهِ“¹.

مرت مريم بنت عمران بموقف عصيب ومع ذلك قيل لها “كلي واشربي وقرني عينا” عش
حياتك ولا ترهق نفسك بالتفكير فالله عنده حسن التدبير. تذكر أن الله ﷻ قال لعباده “لا

تقنطوا“ وقال يعقوب لأولاده“ لاتياسوا“ وقال يوسف لأخيه“ لا تبتئس“ وقال شعيب لموسى“ لا تخف“ نشر الطمأنينة في النفوس في ساعات القلق منهج إلهي نبوي انشروا الطمأنينة والثقة بالله فلا بد من فرج قريب

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لفاطمة رضى الله عنها ((ما يمنعك أن تسمعي ما أوصيك به؟

أن تقولي: إذا أصبحت وإذا أمسيت يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث، أصلح لي شأني كله، ولا تكنني إلى نفسي طرفة عين)

دعوة المظلوم كالرصاصة القوية، تسافر في سماء الأيام بقوة لتستقر بإذن ربها في أعلى ما يملك الظالم.

يقول أبو العتاهية:

أما والله إن الظلم لؤم وما زال المسيء هو الظلوم
إلى ديان يوم الدين نمضي وعند الله تجتمع الخصوم
ستعلم في الحساب إذا التقينا غداً عند الإله من الملوم

رسائل الفجر

رسالة إلى من يتردد بالشروع في حفظ القرآن:

إن مسيرة الحفظ بحد ذاتها عيش رغيد، نعم قد تشعر بالكلفة في بداية الأمر؛ ولكن ما ذاك إلا جسر إن صبرت على عبوره فإنك ستألف لحظات الترداد والتكرار وسرد النصاب غيباً حتى يكون ذلك الروتين ليومك كالمورد الذي تظماً إن لم تنهل منه.

قال ابن القيم - رحمه الله -:

"فبعض الناس يكون قوي الإيمان، قوي التوكل، تدفع قوة توكله قوة العدوى، كما تدفع قوة الطبيعة قوة العلة فتبطلها".

يقول الإمام الذهبي -يرحمه الله تعالى-:

كان في جيش هارون الرشيد عَشْرُونَ ألف مُجاهد، لا يكتنُون أسماءهم في ديوان الجند، فلا يأخذون رواتبهم كي لا يعرفهم أحد إلا الله..".

نسمة الصباح

﴿ قل الله ينجيكم منها ومن كل كرب ﴾

مواساة عظيمة في هذه الآية في جميع الأمور المظلمات الضيقات في الهموم التي ليس لها من دون الله كاشفة لنسأل أنفسنا ما هو الكرب الذي نظن أننا سنموت فيه حزناً؟ أو الهم الذي نظن أنه لن ينقضي أبداً؟ ولنجيب عليها سينجينا الله منه ليس منه وحسب بل "ومن كل كرب".

﴿ ولا يحقُّ المكر السيئ إلا بأهله ﴾

لا تتوي الشر لغيرك وتبحث عن توفيق الله.

﴿ وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم ﴾

يبتلي الله العباد ويمتحنهم بالأدواء والعَلَل ليؤدب الشارد، وينبه الغافل، ويوقظ الساهي قال الفضيل بن عياض رحمه الله: "إنما جُعِلَتِ الْعِلَلُ لِيُؤدَّبَ بِهَا الْعِبَادُ وَلَيْسَ كُلُّ مَنْ مَرَضَ مَاتَ".

اللهم إننا نسألك ونسترحمك وأنت ربنا لا رب لنا سواك نسألك موجبات رحمتك للعباد والبلاد ونعوذ بك من موجبات سخطك على العباد والبلاد فإنه لا يوجب رحمتك إلا أنت ولا يدفع سخطك إلا أنت ولا حول ولا قوة إلا بك يا ذا الجلال والإكرام. اللهم إني أعوذ بك من البرص والجنون والجذام ومن سيئ الأسقام¹

شرح الحديث أعلاه

الالتجاء إلى الله في كل الأحوال أمر من صميم الإيمان؛ فهو القادر على كل شيء، ويجير ويحمي من كل سوء، وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يأمر أمته بالاستعاذة بالله من أمور كثيرة، ومنها الأمراض.

وفي هذا الحديث يستعيد النبي صلى الله عليه وسلم من أمراض شديدة فيقول: "اللهم إني أعوذ بك"، أي: أطلب الحماية والوقاية من الله عز وجل، "من البرص"، وهو: بياض

1 الراوي: أنس بن مالك | المحدث: الألباني | المصدر: صحيح أبي داؤود وأحمد واللفظ لهما، والنسائي باختلاف يسير.

يَظْهَرُ عَلَى الْجِلْدِ كُبُوعٌ تَمَّ يَنْتَشِرُ فِي بَاقِي الْجِلْدِ حَتَّى يَعْمَهُ؛ بِسَبَبِ انْجِبَاسِ الدَّمِ عَنِ الْجِلْدِ، مَعَ مَا فِيهِ مِنْ إِضْعَافِ الْجِلْدِ، وَاسْتِثْزَارِ النَّاسِ لَهُ، فَيَكُونُ سَبَبًا لِلتَّعَبِ النَّفْسِيِّ لِلْمَرِيضِ، وَالْجُنُونِ"، وَهُوَ: فَقْدَانُ الْعَقْلِ، وَعَدْمُ التَّمْيِيزِ، فَلَا يَفْقَهُ وَلَا يَفْهَمُ وَلَا يُدْرِكُ التَّكَالِيفَ، وَالْجُذَامَ"، وَهُوَ: تَأْكُلُ أَطْرَافَ الْأَعْضَاءِ شَيْئًا فَشَيْئًا، وَرَبَّمَا يُفْقِدُ صَاحِبَهُ الشُّعُورَ بِهَا، وَهُوَ مَرَضٌ يُصِيبُ بِالْعَدْوَى؛ وَلِهَذَا أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْفِرَارِ مِنْهُ كَمَا يَفِرُّ الرَّجُلُ مِنَ الْأَسَدِ، وَسَيِّئِ الْأَسْقَامِ"، أَي: الْأَمْرَاضِ السَّيِّئَةِ الْأَثَرُ عَلَى الْمَرِيضِ وَعَلَى مَنْ حَوْلَهُ

رسائل الفجر

رسالة إلى من يتردد بالشروع في حفظ القرآن:

إن مسيرة الحفظ بحد ذاتها عيشٌ رغيد، نعم قد تشعر بالكلفة في بداية الأمر؛ ولكن ما ذاك إلا جسرٌ إن صبرت على عبوره فإنك ستألف لحظات الترداد والتكرار وسرد النصاب غيبًا حتى يكون ذلك الروتين ليومك كالمورد الذي تظما إن لم تتهل منه.
قال ابن القيم - رحمه الله -: "فبعض الناس يكون قوي الإيمان، قوي التوكل، تدفع قوة توكله قوة العدوى، كما تدفع قوة الطبيعة قوة العلة فتبطلها".

يقول الإمام الذهبي -يرحمه الله تعالى-:

كَانَ فِي جَيْشِ هَارُونَ الرَّشِيدِ عِشْرُونَ أَلْفَ مُجَاهِدٍ، لَا يَكْتُبُونَ أَسْمَاءَهُمْ فِي دِيْوَانِ الْجَنْدِ، فَلَا يَأْخُذُونَ رَوَاتِبَهُمْ كِي لَا يَعْرِفُهُمْ أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ..".

قال أحدهم ناصحًا لابنه:

«يا بني، إذا مرَّ بك يوم وليلة قد سلم فيهما دينك، وجسمك، ومالك، وعيالك، فأكثر الشكر لله تعالى، فكم من مسلوب دينه، ومنزوع ملكه، ومهتوك ستره، ومقصوم ظهره في ذلك اليوم، وأنت في عافية»¹.

1 سير أعلام النبلاء، الذهبي (3/ 222)

قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله تعالى:

" إن الهدوء في مواقع الفتن خير من التماذي، والسكوت خير من النطق، فالقاعد خير من القائم، والقائم خير من الماشي، والإنسان يجب أن يكف لسانه، وأن يصم آذانه عن الكلام الذي لا فائدة منه، وليس فيه إلا القيل والقال وكثرة السؤال، وكلما كان الإنسان أحفظ للسانه كان أسلم لدينه".¹

تأملات طبيه و شرعيه في فيروس كورونا (1)

وقفات شرعية مع وباء كورونا ثم يليه مقاطع لأهل العلم عن الوباء و الطاعون والعدوى قال الشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر المحاضر في المسجد النبوي

ستُ وقفات حول موضوع كورونا:

الوقفَةُ الأولى:

الواجب على كلِّ مسلمٍ أن يكون معتصماً بربه جلّ وعلا متوكِّلاً عليه معتقداً أنّ الأمور كلها بيده (ما أصاب من مُصيبةٍ إلاّ بإذن اللهِ ومن يؤمن بالله يهد قلبه)²، فالأمور كلها بيد الله فما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ولا عاصم إلاّ الله (قل من ذا الذي يعصمكم من الله إن أراد بكم سوءاً أو أراد بكم رحمةً)³، (إن أرادني الله بضرٍ هل هُنَّ كاشفاتُ ضرِّه أو أرادني برحمةٍ هل هُنَّ مُمسكاتُ رحمته)⁴

وفي الحديث « وَاعْلَمْ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوِ اجْتَمَعَتْ عَلَىٰ أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ وَلَوْ اجْتَمَعُوا عَلَىٰ أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ رُفِعَتِ الْأَقْلَامُ وَجَفَّتِ الصُّحُفُ »

الوقفَةُ الثانية:

إنّ الواجب على كلِّ مسلم أن يحفظ الله -جلّ وعلا- بحفظ طاعته امتثالاً للأوامر

1 [مع رجال الحسبة، ص39]

2 [التغابن:11]

3 [الأحزاب:17]

4 [الزمر:38]

واجتتاباً للنواهي، قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في وصيته لابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: «أَحْفَظِ اللهُ يَحْفَظُكَ، أَحْفَظِ اللهُ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ»؛ فالمحافظة على أوامر الله امتثالاً للمأمور وتركاً للمحظور سبب لوقاية العبد وسلامته وحفظ الله جلّ وعلا له في دنياه وأخراه، فإن أُصيب بمصيبة أو نزلت به ضراء فلن تكون إلا رفعة له عند الله، وفي هذا يقول نبينا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «عَجَبًا لِأَمْرِ الْمُؤْمِنِ إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ خَيْرٌ، وَلَيْسَ ذَلِكَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ، إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَاءٌ شَكَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَاءٌ صَبَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ»؛ فالمؤمن في سرائه وضرائه وشدته ورخائه من خيرٍ وإلى خيرٍ، وذلك كما قال نبينا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «وَلَيْسَ ذَلِكَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ».

الْوَقْفَةُ الثَّالِثَةُ:

إن شريعة الإسلام جاءت ببذل الأسباب والدعوة إلى التداوي، وأن التداوي والاستشفاء لا يتنافى مع التوكّل على الله سبحانه وتعالى.

والتداوي الذي جاءت به شريعة الإسلام يتناول نوعي الطبّ: الطبّ الوقائي الذي يكون قبل نزول المرض، والطبّ العلاجي الذي يكون بعد نزوله

ففي مجال الطبّ الوقائي يقول نبينا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «مَنْ اضْطَبَّحَ بِسَبْعِ تَمْرَاتٍ لَمْ يَضُرَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ سُمٌّْ وَلَا سِحْرٌ»

حديث عثمان بن عفان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ فِي صَبَاحِ كُلِّ يَوْمٍ وَمَسَاءِ كُلِّ لَيْلَةٍ: بِسْمِ اللهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ. ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. فَيَضُرُّهُ شَيْءٌ»

وجاء عنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ قَرَأَ بِالْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ» أي من كلّ آفةٍ وسوءٍ وشرٍّ،

وجاء في حديث عبد الله بن حُبيّب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ «قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ وَالْمَعُودَتَيْنِ حِينَ تُنْسَى وَتُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ تَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ»، وجاء عنه عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كما في حديث عبد الله بن عمر أَنَّهُ كَانَ لَا يَدْعُ هَوْلًا الدَّعَوَاتِ حِينَ يَصْبِحُ وَحِينَ يَمْسِي: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ

وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَأَهْلِي وَمَالِي، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِي، وَآمِنْ رَوْعَاتِي، اللَّهُمَّ
احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي وَمِنْ فَوْقِي وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ
أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي»؛

الوقفة الرابعة:

أنَّ الواجب على كلِّ مسلم أن لا ينساق مع إشاعات كاذبة؛ لأنَّ بعض النَّاس في مثل
هذا المقام ربّما يروِّج أمورًا أو يذكر أشياء لا صحَّة لها ولا حقيقة فيروج بين النَّاس
رعبٌ وخوفٌ وهلعٌ لا أساس له ولا مسوِّغ لوجوده.

الوقفة الخامسة:

أنَّ المصائب التي تُصيب المسلم سواءً في صحته أو في أهله وولده أو في ماله
وتجارته أو نحو ذلك إن تلقَّها بالصَّبْر والاحتساب فإنها تكون له رِفْعَةٌ عند الله جلَّ
وعلا، قال الله تعالى: (وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ
وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ (155) الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ
رَاجِعُونَ (156) أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ)¹

الوقفة السادسة:

أنَّ أعظم المصائب المصيبة في الدين فهي أعظم مصائب الدنيا و الآخرة، روى
البيهقي في شعب الإيمان عن شريح القاضي رحمه الله أنه قال: « إني لأصاب
بالمصيبة فأحمد الله عليها أربع مرات: أحمده إذ لم تكن أعظم مما هي ، وأحمده إذ
رزقني الصبر عليها ، وأحمده إذ وفقني للاسترجاع لما أرجو فيه من الثواب ، وأحمده إذ
لم يجعلها في ديني».²

هل العدوى تحدث بسبب طبيعة الوباء أم أنها لا تحدث الا بإذن الله
و ما معني قوله صلي الله عليه و سلام ((لا عدوى و لا طيره))

1 [البقرة:155-157]

2 (مختصر منقول)

العلامة الشيخ ابن باز رحمه الله

كيف نجمع بين قوله صلى الله عليه و سلم ((لا عدوى و لا طيره)) و قوله ((فر من
المجذوم فرارك من الأسد))

الشيخ العلامة ابن عثيمين رحمه الله

رقية انتشرت و هي غير صحيحه و ادعى من نشرها انها تحمي من الوباء

قال ابن القيم رحمه الله

" فإذا عزم التوبة وصحّت ونشأت من صميم القلب أحرقت ما مرّت عليه من

السيئات حتى كأنها لم تكن فإن التائب من الذنب كمن لا ذنب له¹

نصرة النعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم

- قال يحيى بن معاذ رحمه الله:

□ لقلوب كالقدور في الصدور تغلي بما فيها، ومغارفها ألسنتها، فانظر الرجل حتى

يتكلم فإن لسانه يغترف لك ما في قلبه من بين حلو وحامض، وعذب وأجاج، يخبرك

عن طعم قلبه اغتراف لسانه " ²

السَّعَادَةُ هِيَ

عَافِيَةٌ فِي الدُّنْيَا وَعَفْوٌ فِي الْآخِرَةِ

أَسْأَلُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ

العَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

كثرة الحلف....

قال تعالى:

{إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ

اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (77) آل عمران}

1 الوابل الصيب ص 15

2 أبو نعيم في الحلية 63/10

قال ابن عثيمين: رحمه الله

كثرة الحلف بالله يدل على أنه ليس في قلب الحالف من تعظيم الله ما يقتضي هيبة الحلف بالله وتعظيم الله تعالى من تمام التوحيد.¹

قال ابن مفلح - رحمه الله

-:«لولا المصائب لَبَطَرَ العبدُ وِغَى وِطغَى، فيحميه بها من ذلك ويطهره ممَّا فيه. فسبحان من يرحم ببلائه ويبتلي بنعمائه»²
إنما تُحفظ المجتمعات بوجود الصالحين فيها...

قال محمد بن المنكدر:

" إن الله ليُصَلِّحُ بِصَلاحِ العبدِ وِلدَهُ وأهلَ دويرته، فما يزالون في حفظ الله ما دام بينهم".³

نسأل الله الكريم أن يجعلنا من الصالحين.

النبي ﷺ قال:

(يدخل الجنة أناس أفئدتهم كأفئدة الطير).

من شدة رقتها وطيبتها: تبكي من أقل شيء، تضحك من أقل شيء، تسامح من أقل شيء.

نسمة الصباح

﴿ قال هذا رحمة من ربي ﴾

نظر ذو القرنين إلى العمل الضخم الذي قام به فلم يأخذه البطر والغرور لكنه شكر ربه وتبرأ من حوله وقوته واعترف بفضل الله.

﴿ ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا مترك على ظهرها من دابة ﴾

ما أعظم رحمة الله وما أوسع حلمه على من عصاه فلو يعجل الله العقوبة للناس بما

1 القول المفيد 3/219

2 الآداب الشرعية (191 / 2)

3 مصنف ابن أبي شيبة [35415]

عملوه من المعاصي وما ارتكبوه من الآثام لأهلك جميع أهل الأرض وما يملكون.

﴿ و أما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة ﴾

ربما كانا نائمين أو يلعبان والخضر يبني الجدار لهما توكل على ربك جنوده تعمل لك وأنت لا تشعر.

اللهم أحفظنا بحفظك واكلأنا برعايتك وأجعل من بين أيدينا ومن خلفنا وعن أيماننا وعن شماننا ومن فوقنا ومن تحتنا حفظاً منك تتجينا به مما نخشى ونحاذر.

رسائل الفجر

سينتهي بك المطاف بخيبة أمل كبيرة إذا كنت تعتقد أن الناس سيفعلون لك كما تفعل لهم. افعَل الخير.. وامضِ.. وإن أسأوا إليك الناس، لايعني بأنك لاتستحق التقدير، بل لأنهم يعانون من نقص في الحكمة والرشد، ف لاتجعل تجارب الخذلان تقف أمام يد الإحسان.

نسأل الله الثبات..

قال ابن الجوزي -رحمه الله-:

أي تصرف بقي لك في قلبك وهو بين أصبعين؟! كيف يطيب عيش من لا يدري بم يُختم له؟! {موافق المرافق}
وقفة..

ألح على الله بأن يحفظ النور الذي في قلبك من أن تتخطفه صوارف الفتن، كما تُلح عليه عند طلب حاجةٍ من حوائج الدنيا. قال الذهبي في ترجمة عبد الساتر بن عبد الحميد المقدسي -رحمه الله-: (بلغني أن بعض المتكلمين قال له: أنت تقول إن الله استوى على العرش؟ فقال: لا والله ما قُلْتُهُ، الله قاله، ورسوله صلى الله عليه وسلم بَلَّغَ، وأنا صدقتُ، وأنت كذبتَ فأفحم الرجل)¹

قال الله تعالى:

[إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ]¹ مِنْ جَمِيلِ عِلَاقَةِ الْإِبْنِ بِأَبِيهِ، إِخْبَارِهِ بِأَسْرَارِهِ وَاسْتِنصَاحِهِ، فَالْأَبُ أَحْرَصُ مِنْكَ عَلَى نَفْسِكَ.

حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ:

﴿ قَالَ الْإِمَامُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُفْلِحِ الْمُقَدِّسِيِّ الْحَنْبَلِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَمِمَّا لِلْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ: أَنْ يَسْتُرَ عَوْرَتَهُ، وَيَعْفِرَ زَلَّتَهُ، وَيَرْحَمَ عَبْرَتَهُ، وَيُقِيلَ عَثْرَتَهُ، وَيَقْبَلَ مَعْدْرَتَهُ، وَيُرَدِّدَ غِيْبَتَهُ، وَيُدِيمَ نَصِيحَتَهُ، وَيَحْفَظَ خِلَّتَهُ، وَيَرْعَى ذِمَّتَهُ، وَيُجِيبَ دَعْوَتَهُ، وَيَقْبَلَ هَدِيَّتَهُ، وَيُكَافِي صَلَاتَهُ، وَيَشْكُرُ نِعْمَتَهُ، وَيُحْسِنُ نُصْرَتَهُ، وَيَقْضِي حَاجَتَهُ، وَيَشْفَعُ مَسْأَلَتَهُ، وَيُسَمِّتَ عَطْسَتَهُ، وَيُرَدِّدَ ضَالَّتَهُ، وَيُوَالِيهِ، وَلَا يُعَادِيهِ، وَيَنْصُرُهُ عَلَى ظَالِمِهِ، وَيَكْفُهُ عَنِ ظُلْمِهِ غَيْرِهِ، وَلَا يُسْلِمُهُ، وَلَا يَخْدُلُهُ، وَيُحِبُّ لَهُ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ، وَيَكْرَهُ لَهُ مَا يَكْرَهُ لِنَفْسِهِ ذَكَرَ ذَلِكَ فِي الرَّعَايَةِ.²

[أَرْبَعَةٌ تُفْرِحُ، وَأَرْبَعَةٌ تُظْلِمُ الْبَصَرَ]

﴿ قَالَ الْإِمَامُ ابْنُ الْقَيْمِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:

أَرْبَعَةٌ تُفْرِحُ: النَّظَرُ إِلَى الْخُضْرَةِ، وَإِلَى الْمَاءِ الْجَارِي، وَالْمَحْبُوبِ، وَالثَّمَارِ.
وَأَرْبَعَةٌ تُظْلِمُ الْبَصَرَ: الْمَشْيُ حَافِيًا، وَالنَّصْبُحُ وَالتَّمَسُّجُ بِوَجْهِ الْبَغِيضِ وَالتَّقْيِيلِ، وَالْعُدْوُ، وَكَثْرَةُ الْبُكَاءِ، وَكَثْرَةُ النَّظَرِ فِي الْحَطِّ الدَّقِيقِ.³

﴿ قَالَ الْإِمَامُ ابْنُ الْقَيْمِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:

وصف الأطباء لمن أصابه ما أضر ببصره، أو كلم بصره إيمان النظر إلى الخضرة، وما قرب منها إلى السواد.

1 سورة يوسف - 4.

2 الأداب الشريعية والمنح المرعية (1/290).

3"الطب النبوي" (1/314).

ﷺ وقال رحمه الله تعالى:

استنبت الأطباء لمن أصابه سوء في بصره إدمان النظر إلى الخُصرة.¹
قال العلامة ابن السعدي رحمه الله:

فالخير الذي يصيبه العبد من جلسه الصالح أبلغ وأفضل من المسك الأذفر، فإنه إما أن يعلمك ما ينفعك في دينك ودنياك، أو يهدي لك نصيحة، أو يحذرك من الإقامة على ما يضرك، فيحثك على طاعة الله وبر الوالدين، وصلة الأرحام، ويبصرك بعيوب نفسك، ويدعوك إلى مكارم الأخلاق ومحاسنها بقوله وفعله وحاله، فإن الإنسان مجبول على الاقتداء بصاحبه وجلسه، والطباع والأرواح جنود مجندة، يقود بعضها بعضاً إلى الخير، أو إلى ضده. وأقل ما تستفيده من الجليس الصالح، وهي فائدة لا يستهان بها أن تتكف بسببه عن السيئات والمعاصي، رعاية للصحة، ومنافسة في الخير، وترفعا عن الشر، وأن يحفظك في حضرتك ومغيبك، وأن تتفكك محبته ودعاؤه في حال حياتك وبعد مماتك، وأن يدافع عنك بسبب اتصاله بك، ومحبته لك.

وتلك أمور لا تباشر أنت مدافعتها، كما أنه قد يصلك بأشخاص وأعمال ينفعك اتصالك بهم، وفوائد الأصحاب الصالحين لا تعد ولا تحصى، وحسب المرء أن يعتبر بقرينه، وأن يكون على دين خليله.²

قال العلامة السعدي رحمه الله

من أعظم المكاسب وأجل المغانم كسب صداقة الأخيار واغتنام أدعيتهم في الحياة وبعد الممات.³

1 الصواعق المرسله (4/1569).

2 بهجة قلوب الأبرار : (1/140).

3 مجموع الفوائد 106

تأمل كلام علام الغيوب :-

- (فمن أبصر فلنفسه)¹
- (من عمل صالحًا فلنفسه)²
- (ومن شكر فإنما يشكر لنفسه)³
- (ومن تزكى فإنما يتزكى لنفسه)⁴
- (ومن جاهد فإنما يجاهد لنفسه)⁵
- (فمن اهتدى فإنما يهتدي لنفسه)⁶
- (ومن يبخل فإنما يبخل عن نفسه)⁷
- (فمن نكث فإنما ينكث على نفسه)⁸
- (ومن يكسب إثما فإنما يكسبه على نفسه)⁹
- (قد جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه و من عمي فعليها و ما أنا عليكم بحفيظ)¹⁰

من الآيات السابقة تتضح المسؤولية الفردية وتحمل نتائجها في أوضح صورة وأقوى عبارة في تأكيدها.

نجاتك يوم القيامة مشروع شخصي لن تؤاخذ على تقصير الناس معك، بل سئعائب

1 الأنعام آية 104.

2 فصلت آية 46.

3 النمل آية 40.

4 فاطر آية 18.

5 العنكبوت آية 6.

6 الإسراء آية 15.

7 محمد آية 38.

8 الفتح آية 10.

9 النساء آية 11.

10 الأنعام آية 104

وتؤاخذ على تقصيرك بحق نفسك، فاستعن بالله ولا تعجز

(انقذ نفسك)

قال تعالى،،

﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾¹

قال الإمام ابن كثير -رحمه الله-:

هذا من فضله، تبارك وتعالى، وكرمه: أنه ندب عباده إلى دعائه، وتكفل لهم بالإجابة، كما كان سفيان الثوري يقول: يا مَنْ أَحَبُّ عِبَادِهِ إِلَيْهِ مَنْ سَأَلَهُ فَأَكْثَرَ سَوْأَلَهُ، وَيَا مَنْ أَبْغَضَ عِبَادَهُ إِلَيْهِ مَنْ لَمْ يَسْأَلْهُ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ غَيْرِكَ يَا رَبِّ. [رواه ابن أبي حاتم].

❁ وفي هذا المعنى يقول الشاعر:

اللَّهُ يَعْضِبُ إِنْ تَرَكْتَ سُؤْأَلَهُ ••• وَبُنِيَّ آدَمَ حِينَ يُسْأَلُ يَعْضِبُ²

❁ وقال الإمام السعدي -رحمه الله-:

❁ هذا من لطفه بعباده، ونعمته العظيمة، حيث دعاهم إلى ما فيه صلاح دينهم ودنياهم، وأمرهم بدعائه، دعاء العبادة، ودعاء المسألة، ووعدهم أن يستجيب لهم، وتوعد من استكبر عنها فقال: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ أي: ذليلين حقيرين، يجتمع عليهم العذاب والإهانة، جزاء على استكبارهم.³

نصرة النعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم

- قال أهل العلم رحمهم الله:

" القلب السليم له آثار حميدة وفوائد جلية:

راحة البال وطمأنينة النفس واجتماع القلب و استنارته وانشراحه بنور الإيمان والقرآن.

1 [غافر: 60].

2 تفسير ابن كثير (7/153)

3 تفسير السعدي ص (474)

إدراك الحق والتمييز بينه وبين الباطل ورؤية الآيات والاتعاظ بالأحداث“
قال تعالى: ” ولا تَكُنْ فِي (ضَيْقٍ) مما يمكرون. إن الله (مع) الذين اتَّقُوا“.
قاومْ همومَكَ بِتَذَكُّرِ مَعِيَّةِ اللَّهِ.

قال الإمام ابن القيم رحمه الله:

المؤمن المخلص لله من أطيب الناس عيشاً وأنعمهم بالآلا وأشرحهم صدراً وأسرههم قلباً
وهذه جنة عاجلة قبل الجنة الآجلة.¹

لا تحزن _على_ الرزق

من لطفه بعباده: أنه يقدر أرزاقهم بحسب علمه بمصلحتهم لا بحسب مراداتهم،
فقد يريدون شيئاً وغيره أصلح؛ فيقدر لهم الأصلح وإن كرهوه؛ لطفاً بهم وبراً وإحساناً.
﴿الله لطيفٌ بعباده يرزق من يشاء وهو القوي العزيز﴾ ﴿ولو بسط الله الرزق لعباده
لبغوا في الأرض ولكن ينزل بقدر ما يشاء إنه بعباده خبير بصير﴾.

المواهب الربانية

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: ((كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشَدَّ
حَيَاءً مِنَ الْعَذْرَاءِ فِي خِدْرِهَا، فَإِذَا رَأَى شَيْئاً يَكْرَهُهُ عَرَفَتْهُ فِي وَجْهِهِ)).²

قال الإمام الوزير ابن هبيرة رحمه الله :

لا يقبل الله عملاً إلا بنية حتى إن المسلم يُضاعف له الثواب على أكله وشربه وقيامه
وقعوده ونومه ويقظته على حسب نيته في ذلك وربما يجمع الشيء الواحد عدة وجوه
من العبادات بالنية.³

قال الشيخ صالح الفوزان -حفظه الله-:

ومن الناس من يغفله الشيطان عن قول: " لا إله إلا الله "فلا يقولها إلا نادراً، ولا يذكر
الله بها إلا قليلاً، ولا يكررها مع أنها ثقيلة في الميزان، فهي كلمة عظيمة ولكن قل من

[1] [الداء والدواء (459)]

2 متفق عليه

3 الإفصاح عن معاني الصحاح (1/136)

يبتنه لها ويستحضرها ويعود لسانه على النطق بها وتكرارها إلا من وفقه الله.¹

الاستغفار

الاستغفار للمؤمنين والمؤمنات من دعاء الرسل والأنبياء الكرام (رب اغفر لي ولوالديّ وللمسلمين والمسلمات وللمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات).

قال رسول الله - ﷺ :

إنَّ الرجلَ لترفعَ درجتهُ في الجنةِ فيقولُ: أنَّى لي هذا؟ فيقالُ: باستغفارِ ولدِكَ لك²

قال ابن تيمية - رحمه الله:

"ولا يزال الولد الصالح يستغفر لأبيه، حتى يُغفر له، ثم ترفع درجته في الجنة.³

احفظها وكررها (رب اغفر لي ولوالديّ) فإنها تجمع بين:

1 البر 2 الاستغفار 3 الدعاء

سأل رجل احد العلماء هل انا من الصالحين فقال: إن كنت تدعو لوالديك فأنت منهم

لقوله عليه وسلم وولد صالح يدعو

لا يحزنك قول الناس فيك، فإن كان كاذبا؛ كانت حسنة لم تعملها وإن كان صادقا؛

كانت سيئة عجلت عقوبتها.⁴

ابن القيم رحمه الله تعالى:

لَا تَعْتَرَّ إِذَا لَمْ تَرَ أَثَرَ ذَنْبِكَ فِي حِينِهِ فَقَدْ تَجِدُ أَثْرَهُ بَعْدَ أَرْبَعِينَ سَنَةً

قال الإمام المحدث المفسر ابن كثير رحمه الله

إنه في سنة 478هـ كثرت الأمراض بالحمى والطاعون بالعراق والحجاز والشام، وماتت

الوحوش في البراري، ثم تلاها موت البهائم وهاجت ريح سوداء وتساقطت الأشجار

ووقعت الصواعق فأمر الخليفة المقتدي بأمر الله بتجديد الأمر بالمعروف والنهي عن

1 تفسير كلمة التوحيد (77).

2 صححه الألباني (1617)

3 شرح الوصية الصغرى (ص131)

4 ابن مفلح الحنبلي /الآداب الشرعية

المنكر، وكسر آلات الملاهي، فانجلى ذلك الطاعون وذهبت تلك الأمراض.¹

✽إشراقه✽

قال الامامُ الحَافِظُ ابْنُ القِيَمِ رَحِمَهُ اللهُ:-

" القلوبُ آنيةُ اللهُ في أرضه فأحبّها إليه أرقّها وأصلبها وأصفأها".²

الأجور العظيمة

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: تَعَوَّدُوا بِاللَّهِ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ، وَدَرَكَ الشَّقَاءِ، وَسُوءِ الْقَضَاءِ، وَشَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ³

وَعَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي، وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعَاشِي، وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي فِيهَا مَعَادِي، وَاجْعَلِ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ، وَاجْعَلِ الْمَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ رَوَاهُ مُسْلِمٌ. وَعَنْ عَلِي رضي الله عنه ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قُلْ: اللَّهُمَّ اهْدِنِي، وَسِدِّدْنِي وَفِي رِوَايَةٍ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى، وَالْإِسْدَادَ⁴.

- وَعَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْجُبْنِ وَالْهَرَمِ، وَالْبُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ وَفِي رِوَايَةٍ: وَضَلَعِ الدِّينِ وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

نصرة النعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم

قال العلماء رحمهم الله تعالى:

“ القلب السليم له علامات ودلالات تبين مدى صحته وسلامته وعافيته بحسب تحققها فيه ومنها:

الاستسلام التام لله والانقياد لأمره وحكمه، والتحكيم لرسوله صلى الله عليه وسلم في

1 البداية والنهاية لابن كثير (16/93).

2 الفوائد

3 متفق عليه.

4 رواه مسلم.

كل شيء، مع الرضا بذلك وانتشاح الصدر له وانتفاء الضيق والحرَج. قال الله تعالى: (فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) ¹

حديث اليوم

إن شاء الله... من أحكام الصلاة... باب سترة المصلي
عن أبي جهيم رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم المار
بين يدي المصلي ماذا عليه من الإثم؟، لكان ان يقف أربعين خيرا له من أن يمر بين
يديه... ²... وعند البزار (أربعين خريفا)

(الحديث دليل على تحريم المرور بين يدي المصلي)

سَنَرَحُلُ وَيَبْقَى الْأَثَرُ

فتوى اليوم ... الشيخ العثيمين

سائق السيارة إذا مات بسبب سرعته هل يكون منتحراً؟
السؤال: فضيلة الشيخ، هل سائق السيارة إذا ساق سيارة بسرعة أدى ذلك إلى حادث
وتوفي، هل يسمى منتحراً؟

الجواب: السؤال أورده عليك كما أورده على الأخ الذي سأل عن شارب الدخان: هل
أسرع ليموت؟
السائل: لا.

الشيخ: إذاً ليس منتحراً، لكنه أخطأ، كل ما كان سبباً للهلاك يجب على الإنسان أن
يتجنبه؛ لقول الله تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ﴾ ³ وقد استدل عمرو بن العاص بهذه
الآية: على أن الإنسان إذا تعرض للبرد الذي يخشى أن يمرض منه فقد دخل في
الآية، فإن عمرو بن العاص بعثه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في سرية

1 النساء (65)"

2 متفق عليه

3 [النساء:29]

فأجنب، وكانت الليلة باردة فتيمم وصلى بأصحابه، فقال له النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بعد الرجوع: «أصليت بأصحابك وأنت جنب؟» قال: يا رسول الله، ذكرت قول الله تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾¹ فضحك النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم حتى بدت نواجذه أو أنيابه) موافقة له على استدلاله بهذه الآية.²

✽-إشراقه-✽

قال الإمام الأوزاعي رحمه الله.

« ليس ساعة من ساعات الدنيا إلا وهي معروضة على العبد يوم القيامة يوماً فيوم وساعة فساعة ولا تمر ساعة لم يذكر الله تعالى فيها إلا تقطعت نفسه عليها خسرات فكيف بمن مرت به ساعة مع ساعة ، ويوم مع يوم و ليلة مع ليلة ؛ وهو لم يذكر ربه.»³

دعاء الريح

اللهم إني أسألك خيرها وأعوذ بك من شرها
عام / هيئة كبار العلماء تصدر قرارها رقم 246 بشأن شهود صلاة الجمعة والجماعة
في حال انتشار الوباء أو الخوف من انتشار
أصدرت هيئة كبار العلماء قرارها فيما يلي نصه:-
الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما
بعد:

فقد نظرت هيئة كبار العلماء في دورتها الاستثنائية الرابعة والعشرين المنعقدة بمدينة الرياض يوم الأربعاء الموافق 16 / 7 / 1441هـ فيما عرض عليها بخصوص الرخصة في عدم شهود صلاة الجمعة والجماعة في حال انتشار الوباء أو الخوف من انتشاره، وباستقراء نصوص الشريعة الإسلامية ومقاصدها وقواعدها وكلام أهل العلم في

[1] [النساء:29]

[2] المصدر: سلسلة لقاءات الباب المفتوح < لقاء الباب المفتوح [198]

[3] جلية الأولياء

هذه المسألة فإن هيئة كبار العلماء تبين الآتي:

أولاً: يحرم على المصاب شهود الجمعة والجماعة لقوله صلى الله عليه وسلم (لا يورث ممرض على مصح) ¹، ولقوله عليه الصلاة والسلام: (إذا سمعت الطاعون بأرض فلا تدخلوها وإذا وقع بأرض وأنتم فيها فلا تخرجوا منها) ²

ثانياً: من قررت عليه جهة الاختصاص إجراءات العزل فإن الواجب عليه الالتزام بذلك، وترك شهود صلاة الجماعة والجمعة ويصلي الصلوات في بيته أو موطن عزله، لما رواه الشريد بن سويد الثقفي رضي الله عنه قال: (كان في وفد ثقيف رجل مجذوم فأرسل إليه النبي صلى الله عليه وسلم إنا قد بايعناك فارجع) ³

ثالثاً: من خشي أن يتضرر أو يضر غيره فيرخص له في عدم شهود الجمعة والجماعة لقوله صلى الله عليه وسلم: (لا ضرر ولا ضرار) ⁴ وفي كل ما ذكر إذا لم يشهد الجمعة فإنه يصليها ظهراً أربع ركعات.

هذا وتوصي هيئة كبار العلماء الجميع بالتقيد بالتعليمات والتوجيهات والتنظيمات التي تصدرها جهة الاختصاص، كما توصي الجميع بتقوى الله عز وجل واللجوء إليه سبحانه بالدعاء والتضرع بين يديه في أن يرفع هذا البلاء قال الله تعالى: (وإن يمسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو وإن يردك بخير فلا راد لفضله يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم)، وقال سبحانه: (وقال ربكم ادعوني استجب لكم) وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

// انتهى // ⁵

اختلف العلماء رحمهم في معنى "الظل" في قوله عليه الصلاة والسلام: (في ظله يوم

1 متفق عليه

2 متفق عليه.

3 أخرجه مسلم.

4 رواه ابن ماجه.

5 17:06 ت م

لا ظل إلا ظله)، فذهب بعض أهل العلم إلى أن المراد بالظل: ظل العرش، فيحمل المطلق في الأحاديث على المقيد، فكل حديث فيه إضافة الظل إلى الله تعالى، فالمقصود به ما قيد في الأحاديث الأخرى بظل العرش.

قال الحافظ ابن رجب رحمه الله: “صح عن النبي صلى الله عليه وسلم: (أن من أنظر معسرا أو وضع عنه أظله الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله)¹ من حديث أبي اليسر الأنصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم، وخرَّج الإمام أحمد والترمذي وصححه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (من نفس عن غريمه، أو محا عنه كان في ظل العرش يوم القيامة)، وهذا يدل على أن المراد بظل الله: ظل عرشه“ انتهى² واختار آخرون أن المراد بالظل: شيء يخلقه تعالى في ذلك اليوم، يظل به من يشاء من عباده.

قال الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله: “قوله: (لا ظل إلا ظله) يعني: إلا الظل الذي يخلقه، وليس كما توهم بعض الناس أنه ظل ذات الرب عز وجل، فإن هذا باطل؛ لأنه يستلزم أن تكون الشمس حينئذ فوق الله عز وجل“ انتهى³ وأقرب الأقوال – والعلم عند الله – القول الأول، وهو الذي عليه أكثر الشراح.

وقد سئلت اللجنة الدائمة: ما المراد بالظل المذكور في حديث النبي صلى الله عليه وسلم: (سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله) الحديث.

فأجابت: “المراد بالظل في الحديث: هو ظل عرش الرحمن تبارك وتعالى، كما جاء مفسرا في حديث سلمان رضي الله عنه في “سنن سعيد بن منصور“، وفيه: (سبعة يظلهم الله في ظل عرشه) الحديث⁴.....، وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد

1 خرَّجه مسلم

2 من “فتح الباري لابن رجب“ (4 / 63).

3 من “مجموع فتاوى“ (8 / 497).

4 حسن إسناده الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في (الفتح 2 / 144)

وآله وصحبه وسلم“ انتهى¹

الوارد في النصوص أنه يظلم بظل العرش، فليس لنا أن نتكلف في التشقيق والبحث عن لوازم ذلك: يلزم من ذلك: كذا، أو يلزم منه كذا، وعن أي شيء يكون الظل؟ إلى آخر ما قد يطراً على الأذهان في ذلك، مما لا حاجة إليه، ولا نفع يرتجى من ورائه؛ وبحسب المسلم أن يصدق بالخبر الوارد في ذلك، ويأخذ نفسه بالتزام الأعمال التي توجب له تلك الفضيلة الجليلة، يوم تدنو الشمس من الرؤوس، ولا ظل هناك، إلا لمن يكرمه الله بتلك الكرامة.

والله أعلم

الآية من سورة المؤمنين: قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ (1)

التفسير: قد فاز المصدقون بالله وبرسوله العاملون بشرعه.

الآية من سورة المؤمنين: وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ (3)

التفسير: والذين هم تاركون لكل ما لا خير فيه من الأقوال والأفعال.

الآية من سورة المؤمنين: وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ (4)

التفسير: والذين هم مطهرون لنفوسهم وأموالهم بأداء زكاة أموالهم على اختلاف أجناسها.

الآية من سورة المؤمنين: الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ (2)

التفسير: الذين من صفاتهم أنهم في صلاتهم خاشعون، تفرغ لها قلوبهم، وتسكن جوارحهم.

لما نزل بحذيفة رضي الله عنه الموت قال :

هذه آخر ساعة من الدنيا؛ اللهم إني أحبك؛ فبارك لي في لقائك" ثم مات.²

لَوْ نَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا

وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ (44){

يا ترى مع أي الفريقين نحن يومئذ؟؟

1 من "فتاوى اللجنة الدائمة للإفتاء - المجموعة الثانية -" (2 / 487).

2 الحلية 2/292.

✓ رحماك بي ربي وبأحبتني

واعلموا أنه ما من عبدٍ مسلم أكثر الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم، إلا نور الله قلبه، وغفر ذنبه، وشرح صدره، ويسر أمره، فأكثرُوا من الصلاة عليه؛ لعل الله يجعلكم من أهل ملته، ويستعملكم بسنته، ويجعله رفيقنا جميعًا في جنته.¹

قال النعمان بن بشير رضي الله عنهما:

إن الهلكة كل الهلكة أن تعمل السيئات في زمن البلاء.²

قال ابن القيم -رحمه الله-: "إذا استغنى النَّاسُ بالدُّنيا فاستغنِ أنتَ بالله، وإذا فرحوا بالدُّنيا فافرح أنتَ بالله، وإذا أنسوا بأحبابهم فاجعل أنسك بالله، وإذا تعرّفوا إلى ملوكهم وكبرائهم وتقرّبوا إليهم لينالوا بهم العزّة والرّفعة فتعرّف أنتَ إلى الله وتودّد إليه تنل بذلك غايّة العزّ والرّفعة".

جمال اللغة العربية:

أحبّ أحدهم فتاة كانت تبيع عودَ السِّوَاكِ. والمعروف أنّ السِّوَاكِ يُصنَع من شَجَرِ الأراك. فذهب إليها و قال: أراك؟ وهو يقصد أنه يريد رؤيتها. فذهلت الفتاة عن مقصوده الحقيقي. وظنّت أنّه يُريدُ (سواكًا) فأخرجت له واحدًا. فقال لها: لا أريدُ سواك.

رسائل الفجر

قال الإمام الأنبلي أحمد بن حنبل -رحمه الله-: رَحِمَ اللهُ عَبْدًا قَالَ بِالْحَقِّ، وَاتَّبَعَ الأَثَرَ، وَتَمَسَّكَ بالسُّنَّةِ، وَاقْتَدَى بالصَّالِحِينَ.³

تدبر آية..

(فأردنا أن يُبدلَهما ربُّهما خيرًا منه) ليس كل مانفقه يعد خسارة.. قد يريد الله تبديل النعم بخير منها.

1 [ابن الجوزي - بستان الواعظين]

2 [البداية والنهاية 8/ 344].

3 {طبقات الحنابلة 1/36}

أيها الرجل أنت بين امرأتين

الأولى بين أحشائها إنطلقت حياتك، والثانية بين يديك ألفت حياتها، فبراً بالأولى ورفقاً بالثانية.

كيف عالج الشرع أمراض القلوب؟¹

نضرة النعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم

قال العلماء رحمهم الله تعالى: "القلب السليم له علامات ودلالات تبين مدى صحته وسلامته وعافيته بحسب تحققها فيه ومنها:

اتقان العمل ، مع الشعور بالتقصير ، واستعظام الذنوب، والخوف من زيغ القلوب، ومن الوقوف بين يدي علام الغيوب قال الله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ ﴿١﴾ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ﴿٢﴾ وَالَّذِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ ﴿٣﴾ وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجَلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ ﴿٤﴾ أُولَٰئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ) ²

- قال ابن المبارك: لو كنت مغتاباً أحداً لا غنبت والذي لأنهما أحق بحسناتي. -

قال ابن القيم -رحمه الله-: "إذا استغنى الناس بالدنيا فاستغن أنت بالله، وإذا فرحوا بالدنيا فافرح أنت بالله، وإذا أنسوا بأحبائهم فاجعل أنسك بالله، وإذا تعرفوا إلى ملوكهم وكبرائهم وتقرّبوا إليهم لينالوا بهم العزّة والرّفعة فتعرّف أنت إلى الله وتودّد إليه تنل بذلك غايّة العزّ والرّفعة".

كل يوم حديث

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يَوْمُ الْجُمُعَةِ ثِنْتَا عَشْرَةَ سَاعَةً، لَا يُوجَدُ فِيهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللَّهَ شَيْئاً إِلَّا آتَاهُ إِيَّاهُ، فَالْتَمِسُوهَا آخِرَ سَاعَةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ) ³

1 - د. عادل المطيرات

2 المؤمنون {61_57}

3 رواه أبو داود (1048) والنسائي (1389)، وصححه الألباني في "صحيح أبي داود"، والنووي في "المجموع"

فوائد

● قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا صَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَنَّبَتُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾ في هذا من الفقه باب عظيم؛ وهو أن الأحكام تتأط بالمظان والظواهر لا على القطع واطلاع السرائر.¹

● قال رسول الله ﷺ: "المتباريان لا يُجابان ولا يُؤكل طعامهما".

(السلسلة الصحيحة للألباني) المتباريان: المتفاخران في الضيافة.

● قال الشيخ إبراهيم بن محمد المحميد (ت ١٤٢٥) لأحد طلابه: يا بني.. لما كنا نحفظ القرآن كنا نحمل كميًا فيه ١٠٠ حصة ثم نقرأ الوجه بعدد الحصى!

● من الوصايا الجميلة للأبناء والبنات أن تكون (نية الخير) حاضرة دائمًا في أذهانهم؛ لأن المرء لا يزال بخير ما نوى الخير، وفي وصية الإمام أحمد لابنه: "يا بُني! انو الخير فإنك لا تزال بخير ما نويت الخير". قال ابن مفلح: (وهي وصية عظيمة، سهلة الفهم).²

آية ومعنى

﴿وَقَرَأْنَا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنزِيلًا﴾³ وأنزلناه قرآنًا فصلناه، وبيتناه رجاء أن تقرأه على الناس على مهل وترسل في التلاوة؛ لأنه أدعى للفهم والتدبر، ونزلناه مُنَجَّمًا مفرقًا حسب الحوادث والأحوال.⁴

تأملات الصباح:

(ولبثوا في كهفهم ثلاث مائة سنين وازدادوا تسعا)؛ تكفل الله بهم كل هذه السنين وهم نيام؛ ونحن أضعنا أيامنا بالحسرات والهموم! الرزق مقسوم والأجل له يوم معلوم فلماذا نزيد على أنفسنا الهموم؟! شتلة شتلة اللهم اكتب لنا من الأقدار أجملها ومن الأرزاق

1 (القرطبي)

2 (عبد اللطيف التويجري)

3 [الإسراء: 106]

4 - المختصر في تفسير القرآن الكريم

أطيبها وأيسرها يا رب (وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم)
قد يضيق الإنسان بما يعترضه خاصة بعد أن سعى له وكاد أن يصل إليه، وهو لا
يدرك أن الله لا يصرف عنه إلا لحكمة وأنه سبحانه يبسط ويقبض ويعطي ويمنع وهو
اللطيف الخبير

﴿وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان﴾.

من قرع باب الملك بالدعاء فتحت له أبواب الرحمة والجود

تغريدات الصباح

ما قسمه الله أتى وحط رحاله بين يديك، ونصيبك في الرزق مقسوم لن يذهب لغيرك !
دع الناس ولا تتبع أحوالهم، ولا يكن قلبك كارها لما في أيديهم فتعترض على الحكم
العدل: (أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله)

قال العلامة صالح الفوزان حفظه الله:

إذا صحت العقيدة صحت أعمال المسلم لأن العقيدة الصحيحة تحمل المسلم على
الأعمال الصالحة¹.

قال العلامة ابن عثيمين رحمه الله من أكبر الأسباب لاستقامة القلب وسلامته كثرة
قراءة القرآن².

من روائع الشعر والأدب

نحيا ونحمل في الدنيا أمانينا
لعل فضلا من الرحمن يروينا
ما ضاع قلبٌ قضى الأيام منتظراً
وعد الإله وهذا الوعد يكفيننا

1 - المنتقى

2 - نور على الدرب

ثق _ بربك

قال ابن حبان رحمه الله:

قال الشعبي رحمه الله:

إن كرام الناس، أسرعهم مودةً، و أبطؤهم عداوةً ، مثل الكوب من الفضة، يبطيء الإنكسار، ويسرع النجبار.

وإن لئام الناس أبطؤهم مودةً ، وأسرعهم عداوةً ، مثل الكوب من الفخار يسرع الإنكسار، ويبطيء الإنجبار.¹

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: "فمن تعصب لأهل بلده أو مذهبه أو طريقته أو قرابته أو لأصدقائه دون غيرهم؛ كانت فيه شعبة من الجاهلية، حتى يكون المؤمنون كما أمرهم الله تعالى معتصمين بحبله وكتابه وسنة رسوله"².

نضرة النعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم

قال الإمام البخاري رحمه الله تعالى:

"باب خوف المؤمن أن يحبط عمله وهو لا يشعر، قال إبراهيم التيمي: ما عرضت قلبي على عملي إلا خشيت أن أكون مكذباً، وقال ابن أبي مليكة: أدركت ثلاثين من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كلهم يخاف النفاق على نفسه، ما منهم أحد يقول إنه على إيمان جبريل وميكائيل"³

✽إشراقة✽

قَالَ الْإِمَامُ الشَّعْبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: - " إِنَّ كِرَامَ النَّاسِ أَسْرَعُهُمْ مَوَدَّةً وَأَبْطَؤُهُمْ عَدَاوَةً مِثْلَ الْكُؤْبِ مِنَ الْفِضَّةِ يُبْطِئُ الْإِنْكَسَارَ وَيُسْرِعُ الْإِنْجِبَارَ وَإِنَّ لِنِئَامِ النَّاسِ أَبْطَؤُهُمْ مَوَدَّةً وَأَسْرَعَهُمْ عَدَاوَةً مِثْلَ الْكُؤْبِ مِنَ الْفَخَّارِ يُسْرِعُ الْإِنْكَسَارَ وَيُبْطِئُ الْإِنْجِبَارَ "

1 [الروضة العقلاء (1/174)]

2 [مجموع الفتاوى 28 / 422]

3 [فتح الباري شرح صحيح البخاري 1/109]

روضَةُ العَقْلَاءِ

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مطل الغني ظلم. وإذا أتبع أحدكم على مليء فليتبع»¹

● قال النعمان بن بشير رضي الله عنه: إن الهلكة كل الهلكة أن تعمل السيئات في زمان البلاء.²

● قال أبو حامد الغزالي في (الإحياء) عقب ذكره قول الشعبي: (لا أدري نصف العلم): ومن سكت حيث لا يدري لله تعالى فليس بأقل أجرا ممن نطق؛ لأن الاعتراف بالجهل أشد على النفس. وقال أبو طالب المكي في (قوت القلوب): ولأن حُسن من سكت من أجل الله تورعاً، كحسن من نطق لأجله بالعلم تبرعاً.

● الأوبئة والأمراض تظهر ثم تعبر، وتحل ثم ترحل، فأبشروا واستبشروا، وتفاءلوا، وتعلقوا بربكم، وخذوا بأسباب الوقاية، والتزموا بالتعليمات، ومن أكثر الرجوع إلى ربه بكثرة ذكره، أورثه رجوعاً إليه في قلبه.³

● فروا من قدر الله إلى قدر الله، وتضرعوا إليه ولا تياسوا من روح الله، وانتقوا الإشاعات والافتراء والتهويل والإرجاف والاستهزاء، واحمدوا الله على العافية، وانتقوا أسباب العدوى وأماكن الوباء.

نضرة النعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم

قال العلماء رحمهم الله تعالى:

”من علامات صحة وسلامة القلب، اطمئنان القلب والخشوع عند قراءة القرآن والتأثر به والتخلُّق بأخلاقه. قال الله تعالى: (الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ)⁴

قال الشوكاني رحمه الله: (تَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ) أي تسكنُ وتستأنسُ بذكر الله سبحانه بالسننهم

1 متفق عليه

2 (البداية والنهاية)

3 (د. صالح بن حميد)

4 الرعد {28}

«المهارة الثانية: " مهارة ضبط الفضول" ..

قال النبي ﷺ: « من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه ».

«المهارة الثالثة: " مهارة ضبط النفس"»

لما قال رجل للنبي ﷺ: أوصني قال: « لا تغضب »، فردد مراراً قال: « لا تغضب » .

«المهارة الرابعة: "مهارة سلامة القلب"»

قال النبي ﷺ: « لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه ».

سئل حكيم: كيف تعرف ود أخيك؟

فقال: يحمل همي، ويسأل عني، ويسد خللي، ويغفر زللي، ويذكرني بربي، فقيل له: وكيف تكافئه؟

قال: أدعو له بظهر الغيب.

اللهم اجعلنا أخوة في الله متحابين. وفي الفردوس على سرر متقابلين
اسعد الله أوقاتكم بكل خير.

قال ابن القيم رحمه الله:

(أكثر أصحاب القبور معذبين، والفائز منهم قليل، فظواهر القبور تراب، وبواطنها حشرات وعذاب، ظواهرها بالتراب والحجارة المنقوشة مبنيات، وفي باطنها الدواهي والبلبات. تغلي بالحشرات كما تغلي القدر بما فيها، ويحق لها وقد حيل بينها وبين شهواتها وأمانيتها. تالله لقد وعظت فما تركت لواعظ مقالاً، ونادت: يا عمّار الدنيا لقد أعمرتم داراً موشكة بكم زوالاً، وخرّبتم داراً أنتم مسرعون إليها انتقالاً، عمّرتم بيوتاً لغيركم منافعها وسكنائها، وخرّبتم بيوتاً ليس لكم مساكن سواها).¹

حرمة الأشهر الحرم عند العرب!

قال الإمام الواحدي رحمه الله:

" ومعنى الحرم: أنه يعظم انتهاك المحارم فيها، بأشد مما يعظم في غيرها، وكانت العرب تعظمها، حتى لو لقي الرجل منهم قاتل أبيه: لم يُهَجِّه".¹
فالمسلم أولى به أن يعظم هذه الأشهر، فلا ينتهك فيها المحارم، حيث نهى الله عباده، فقال في الأشهر الحرم: {فلا تظلموا فيهن أنفسكم} .

● قوله تعالى: ﴿صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ﴾
سمى الدين صبغة استعارة، حيث تظهر أعماله وسمته على المتدين، كما يظهر أثر الصبغ في الثوب.²

● قال ابن مسعود رضي الله عنه: المُخلص لربه كالماشي على الرمل، لا تسمع حُطواته ولكن ترى آثاره.³

- من نافسك في دينك فنافسه، ومن نافسك في دنياك فألقها في نحره.⁴
- والله ما يحل لك أن تؤذي كلبا ولا خنزيرا بغير حق فكيف تؤذي مسلما.⁵

الشهوة والمجاهدة

كان الفضيل بن عياض رضي الله عنه يقول: ليس في الأرض شيء أشد من ترك شهوة.

قال أبو سليمان الداراني "ترك شهوة من الشهوات أنفع للقلب من صيام سنة وقيامها!"....

" ولا يمكن للعبد أن يصبر إذا ما كان له شيء يقويه ويعينه ويطمئن به ألا وهو اليقين"⁶

الاستقامة

البرد يمرضنا والحر يؤذينا فما أجمل الجنة

1 [البسيط 10 / 409]

2 (القرطبي)

3 (ابن رجب)

4 (الحسن البصري)

5 (الفضيل بن عياض)

6 ابن تيمية رحمه الله

﴿ لا يرون فيها شمساً ولا زمهريراً ﴾ اللهم اجمعنا بأحبابنا فيها..

نصرة النعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم

عن الزبير بن عدى رحمه الله قال: "أتينا أنس بن مالك رضي الله عنه نشكو له ما نلقى من الحجاج فقال: (اصبروا... فإنه لا يأتي زمان إلا والذي بعده شرٌ منه حتى تلقوا ربكم، سمعته من نبيكم صلى الله عليه وسلم) ¹

ابن حجر في كتابه فتح الباري قال:

حفت النار بالشهوات: الشهوات جمع شهوة

والشهوة: هي كل ما يستلذ من أمور الدنيا مما حرم الشرع.

(كل ممنوع مرغوب) والشبهات تبع للشهوات أى تدخل فى الشهوات

والشبهات جمع شبهة والشبهة: هي غطاء يضعه الحق جل وعلا على الصراط المستقيم ولا يمكن إزالته إلا بالعلم الشرعى.

(زيادة خير)

والحب في الله من أصول الإيمان وأعلى درجاته ².

قال عليه الصلاة والسلام (ما من عبدٍ يَسْتَرِعِيهِ اللهُ رَعِيَّةً، يَمُوتُ يَوْمَ يَمُوتُ وَهُوَ غَاشٌّ لِرَعِيَّتِهِ، إِلَّا حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ) ³

قال ابن القيم -رحمه الله-:

(ومن الآفات التي تمنع أثر الدعاء عليه:

أن يستعجل العبد، ويستبطن الإجابة، فيستحسر ويدع الدعاء.

وهو بمنزلة من بذر بذراً أو غرس غرساً، فجعل يتعاهده ويسقيه، فلما استنبط كماله وإدراكه تركه وأهمله) ⁴

1 [البخاري]

2 ابن رجب - شرح صحيح البخاري المجلد الأول ص85

3 متفق عليه.

4 الداء والدواء ص 11

يقول ابن كثير رحمه الله:

من اتصف بصفة الاستغفار ~ يسّر الله عليه رزقه. ~ وسهّل عليه أمره. ~ وحفظ عليه شأنه وقوته. « نستغفر الله و نتوب إليه »

قال تعالى:

(وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَعَفُورٌ رَحِيمٌ)¹

قال طلق بن حبيب - رحمه الله:-

"إن حق الله أثقل من أن يقوم به العباد، وإن نعم الله أكثر من أن يحصيها العباد، ولكن أصبحوا توابين وأمسوا توابين."

هل كان النبي صلى الله عليه وسلم أمياً؟²

النبي صلى الله عليه وسلم كان أمياً لقول الله تعالى: ﴿فَأْمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيُّ الْأُمِّيَّ﴾ ولقوله تعالى: ﴿وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخِطُ بِبِيْمِينِكَ إِذْ نَزَلَ لَرِثَابِ الْمُبْتَلُونَ﴾ فهو عليه الصلاة والسلام كان أمياً لا يقرأ ولا يكتب، فلما نزل عليه القرآن صار يقرأ. ولكن هل كان يكتب؟ هذا موضع خلاف بين أهل العلم، فمنهم من قال: إن النبي صلى الله عليه وسلم بعد أن أنزل عليه الوحي صار يقرأ ويكتب؛ لأن الله إنما قيد انتقاء الكتابة قبل نزول القرآن، ﴿وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخِطُ بِبِيْمِينِكَ﴾. وأما بعد ذلك فقد كان يكتب. ومن العلماء من قال: إنه لم يزل عليه الصلاة والسلام غير كاتب حتى توفاه الله.³

✽إشراقه✽

قال الإمام الأوزاعي رحمه الله. « ليس ساعة من ساعات الدنيا إلا وهي معروضة على العبد يوم القيامة يوماً فيوم وساعة فساعة ولا تمر ساعة لم يذكر الله تعالى فيه إلا تقطعت نفسه عليها خسرات فكيف بمن مرّت به ساعة مع ساعة، ويوم مع يوم و ليلة

1 [النحل: 18]

2 سلسلة: فتاوى نور على الدرب

3 سلسلة: فتاوى نور على الدرب

مع ليلة؛ وهو لم يَذْكُر رَبَّهُ»¹.

قال الله جَلَّ:

[قَالُوا لَا ضَيْرَ إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ]².

كُلُّ أَوْجَاعِ الدُّنْيَا تَتَبَدَّدُ، لَا تِيَأْسُنْ وَلَوْ اشْتَدَّ كَرْبُهَا وَرَمَاكَ رَيْبٌ دَهْوَرَهَا بِسَهَامٍ فَلَهُ تَعَالَى بَيْنَ ذَلِكَ رَحْمَةٌ، تَخْفَى عَلَى الْأَفْهَامِ وَالْأَوْهَامِ.

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل وهو يعظه: (اغتمم خمساً قبل خمس، شبابك قبل هرمك، وصحتك قبل سقمك، وغنائك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك)³.

بعض الأحاديث تشرحها لك الحياة ومرور الأيام والليالي، شرحاً لا تجده في أي كتاب !!.

ما بين الحين والآخر نحتاج لأن نكون مثل فصل الخريف، ندع كل ما يؤلمنا يتساقط من داخلنا.

رسائل الفجر

ويحك أيها المُحِبُّ...

لا تحسبن قُربك من محبوبك (خارج إطار الشرع) إلا زيادةً في البعد بينكما. ولا تظننَّ السعادة المُعَجَّلَةَ في هذا القُربِ إلا شقاوةً مُؤَجَّلَةَ. ولا تغرَّنك ابتسامَةُ محبوبك الساحرةُ الآن، فإنها ستعودُ دموعاً قاهرةً في ما بعد. وتذكَّر أنَّ مَنْ تعجَّلَ الشيءَ قبل أوانه عوقبَ بحرمانه. فاستعد بالله من الشيطان والحرمان.

وقفة..

قبل أن تعرف غيرك يفترض أن تتعرف على ذاتك، وقبل أن تفهم الآخرين عليك فهم نفسك، وقبل أن تفكر في الإقدام على أي عمل افحص ميولك وقدرتك على انجازه..

1 جلية الأولياء

2 سورة الشعراء الآية - 50.

3 صحيح الجامع رقم - 1077.

فَمَنْ أَمُّهُ أَسْبَابُ فَشَلْنَا فِي الْحَيَاةِ ضَبَابِيَّةَ الْأَحْلَامِ وَعَدَمَ مَعْرِفَةَ مَاذَا نُرِيدُ وَمَاذَا نَسْتَطِيعُ
وإلى أيِّ إتجاهٍ نَمِيلُ؟
همسة محب..

معالي الأمور، والطموحات الكبرى، في العلم والتعليم والتأليف والإصلاح والتغيير
والنهضة للأمة؛ لا تكشف وجهها لك، حتى تمسح العرق عن جبينك بيدٍ ترتعش من
العناء.

آيه ومعنى

﴿وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبوعًا﴾¹ ولما عجزوا بدؤوا يقدمون
مقترحات للتعجيز، فاقترحوا ما يلي: وقال المشركون: لن نؤمن بك حتى تُخْرِجَ لنا من
أرض مكة عينًا جارية لا تتضب.²

تأملات الصباح

﴿قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾
آية بددت وحشة القلوب ويأسها، سبحان من بأمره كل شيء يكون. ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكَرُكُمْ
وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ﴾ الغفلة عن تذکر النعمة يستلزم الغفلة عن الشكر، والشكر
واجب.

ابن عثيمين

﴿حُذِّ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةٌ تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا..﴾

الصدقة:

تطفي غضب الرب وتقي من النار تشفي مريضاً أو تزحجهما أو تغفر ذنباً تدفع البلاء
وتمحو الخطيئة وتطهر النفس وتزيد الرزق يدعو لك بها الملك وتكون في ظلها يوم
القيامة.

[الإسراء: 90]

2 - المختصر في تفسير القرآن الكريم

تغريدات الصباح

إخواني، إلى كم تماطلون بالعمل، وتطمعون في بلوغ الأمل، وتعتزون بفسحة المهل، ولا تذكرون هجوم الأجل؟ ما ولدتُم فللثراب، وما بنيتُم فللخراب، وما جمعتم فللذهاب، وما عملتم ففي كتابٍ مدّخر ليوم الحساب.¹

الذنوب

إذا أردت أن تغير ما بك من الكروب، فغير ما أنت فيه من الذنوب.²
من أعظم ما يعين على أحمال النفس الثقال ويدفع البلاء والهموم هو الإكثار من قول
(لا حول ولا قوة إلا بالله) فهي استسلام لله ومن استسلم له أعانه

من روائع الشعر والادب

أَيَا مَنْ لَيْسَ لِي مِنْهُ مُجِيرٌ
بِعَفْوِكَ مِنْ عِقَابِكَ اسْتَجِيرُ
أَنَا الْعَبْدُ الْمَقْرُّ بِكُلِّ ذَنْبٍ
وَأَنْتَ السَّيِّدُ الصَّمْدُ الْعَفُورُ

نسمة الصباح

﴿ وعلى الله فليتوكل المؤمنون ﴾ على المؤمن أن يعتمد على ربه رب ويحسن الظن به ولكن يفعل الأسباب التي أمر الله بها فالأخذ بالأسباب من الإيمان بالله ولاتتافي التوكل بها هو سيد المتوكلين محمد صلى الله عليه وسلم كان يتخذ الأسباب فكان يعوذ نفسه عند النوم ويلبس الدروع في الحروب.³

﴿ وما كان الله ليضيع إيمانكم ﴾

وقد يبتلي الله العباد بما شاء من أمره الأمر بعد الأمر ليعلم من يطيعه ممن يعصيه وكل ذلك مقبول إذا كان في إيمان بالله وإخلاص له وتسليم لقضائه.⁴

1 ابن_الجوزي

2 ابن الجوزي رحمه الله

3 ابن عثيمين

4 الطبري

﴿ وإن تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئاً ﴾

تدبر هذه الآية يبعث الطمأنينة في القلب مهما حيك بك الدوائر لا يضرّك ظنون الخلق وآراؤهم أصلح ما بينك وبين الله ثم امضِ فهو بك أعلم.

اللهم أجعلنا في عنايتك لا يضرنا بشر ولا يبكينا قدر.

ماذا يصنع من رأى ما يكره في منامه

قال ابن عثيمين رحمه الله:

كل حلمٍ مزعج فهو من الشيطان، كما قال النبي عليه الصلاة والسلام، أي حلم تراه مزعجاً فهو من الشيطان، فما هو الطريق إلى التخلص منه؟ الطريق كما أمر النبي عليه الصلاة والسلام أن تقول: «أعوذ بالله من شر الشيطان ومن شر ما رأيت، وتتفل عن يسارك»، وإذا استيقظت وأنت في مرقدك انقلب على الجانب الثاني.

فإن عاك عليك وأزعجك فقم وتوضأ وصل ولا تخبر أحداً؛ لأنك لو أخبرت أحداً ثم عبره على حسب الرؤيا وقع. فإن الرؤيا على جناح طائر إذا عبرت وقعت، وما أكثر الذين يسألون عن رؤى يرونها في المنام تزعجهم، ولكننا نرشدهم إلى ما أرشد إليه الرسول عليه الصلاة والسلام، وهو أن يقول:

«أعوذ بالله من شر الشيطان ومن شر ما رأيت»، ولا يخبر أحداً، وليتغافل عنها.¹

﴿فلولا أنه كان من المسبحين﴾. في التسبيح نجاةً من المهالك، وفرجٌ من الهموم وتنفيس للكرب. سبحان الله ويحمده سبحان الله العظيم .

حينما تعلم الآخرين شيئاً

فإنك تعيش في عقولهم وحينما تعبر عن تعاطفك معهم فإنك تعيش في قلوبهم.

فائدة: [لم قال هارون لموسى عليهما السلام: «يا ابن أم» ولم يقل: «يا ابن أب»؟ مع

أنهما شقيقان؟!]

قال ابن الجوزي رحمه الله: (فان قيل: لم قال: «يا ابن أم» ولم يقل: «يا ابن أب»؟ فالجواب أن ابن عباس قال: كان أخاه لأبيه وأمه، وإنما قال له ذلك ليرققه عليه. قال أبو سليمان الدمشقي: والإنسان عند ذكر الوالدة أرق منه عند ذكر الوالد)¹
وقال الطبري رحمه الله: (استعطافا له على نفسه برحم الأم)²
وقال ابن كثير رحمه الله: (ترفق له بذكر الأم مع أنه شقيقه لأبويه؛ لأن ذكر الأم هاهنا أرق وأبلغ)³
وقال الشوكاني رحمه الله: (ونسبه إلى الأم مع كونه أخاه لأبيه وأمه عند الجمهور، استعطافا له وترقيقا لقلبه)⁴
وقال السعدي رحمه الله: (وهذا ترقيق لأخيه بذكر الأم وحدها، وإلا فهو شقيقه لأمه وأبيه)⁵
حتى تكون أسعد الناس: كرر [لا حول ولا قوة إلا بالله] فإنها تشرح البال وتصلح الحال، وتحمل بها الأثقال، وترضي ذا الجلال.
حتى تكون أسعد الناس: اعلم أن مع العسر يسراً، وأن الفرج مع الكرب وأنه لا يدوم الحال، وأن الأيام دول.
حتى تكون أسعد الناس: اعلم أنك لست الوحيد في البلاء، فما سلم من الهم أحد، وما نجا من الشدة بشر.
حتى تكون أسعد الناس: أكثر ما يُخاف لا يكون، وغالب ما يُسمع من مكروه لا يقع، وفي الله كفاية وعنده رعاية ومنه العون.
فالواجب إقالة أهل الهيئات عثراتهم

1 [زاد المسير، لابن الجوزي، (2/157)].

2 [تفسير الطبري، (10/459)].

3 [تفسير ابن كثير، (5/312)].

4 [فتح القدير، للشوكاني، (3/452)].

5 [تفسير السعدي، مؤسسة الرسالة، ص: (303)].

قال ابن القيم رحمه الله تعالى: (من قواعد الشرع والحكمة أيضاً؛ أن من كثرت حسناته وعظمت، وكان له في الاسلام تأثير ظاهر، فإنه يحتمل له ما لا يحتمل لغيره، ويعفي عنه ما لا يعفي عن غيره، فإن المعصية خبث، والماء إذا بلغ قلتين لم يحمل الخبث، بخلاف الماء القليل فإنه يحمل أدنى خبث، ومن هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم لعمر رضي الله عنه: "وَمَا يَدْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ أَطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ أَعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ"¹)

ماذا يصنع من رأى ما يكره في منامه

قال ابن عثيمين رحمه الله:

كل حلم مزعج فهو من الشيطان، كما قال النبي عليه الصلاة والسلام، أي حلم تراه مزعجاً فهو من الشيطان، فما هو الطريق إلى التخلص منه؟ الطريق كما أمر النبي عليه الصلاة والسلام أن تقول:

«أعوذ بالله من شر الشيطان ومن شر ما رأيت، وتنتقل عن يسارك»، وإذا استيقظت وأنت في مرقدك انقلب على الجانب الثاني. فإن عاد عليك وأزعجك فقم وتوضأ وصل، ولا تخبر أحداً؛ لأنك لو أخبرت أحداً ثم عبره على حسب الرؤيا وقع. فإن الرؤيا على جناح طائر إذا عبرت وقعت، وما أكثر الذين يسألون عن رؤى يرونها في المنام تزعجهم، ولكننا نرشدهم إلى ما أرشد إليه الرسول عليه الصلاة والسلام، وهو أن يقول: «أعوذ بالله من شر الشيطان ومن شر ما رأيت» ولا يخبر أحداً، وليتغافل عنها.²

سُئِلَ نُو الْقَرْنَيْنِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(«أَيَّ شَيْءٍ مِنْ مَمْلَكَتِكَ أَنْتَ بِهِ أَكْثَرُ سُرُورًا؟». فَقَالَ شَيْئَانِ:

"أَحَدُهُمَا الْعَدْلُ وَالْإِنْصَافُ وَالثَّانِي أَنْ أَكْفَيْتَ مَنْ أَحْسَنَ إِلَيَّ بِأَكْثَرٍ مِنْ إِحْسَانِهِ".

الدَّرَةُ الْغَرَاءُ فِي نَصِيحَةِ السَّلَاطِينِ وَالْقُضَاةِ وَالْأَمْرَاءِ

1 مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة (176/1)، دار الكتب العلمية، بيروت.

2 الباب المفتوح (179) رَحِيْقُ التَّجَارِبِ

إضاءة

قال تعالى: {إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا}

قال ابن تيمية: ورب تسبيحة من إنسان أفضل من ملء الأرض من عمل غيره.¹
قال الله جلّ:

[وَفَعَلْتَ فَعَلْتَكِ الْتِي فَعَلْتَ وَأَنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ].²

لم يحدد فرعون الفعلة، فالغموض والاتهامات المفتوحة مقصودة !!.

عن خزيمة ابن ثابت رضي الله

عنه قال، قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم (اتقوا دعوة المظلوم فإنها تحمل على الغمام، يقول الله: وعزتي وجلالي لأنصرك ولو بعد حين).³

لا تتحسر إذا اختل ميزان الدنيا فهنا كميزان العدل لا يظلم أبداً.

فقد أقسم الله تعالى بنصر المظلوم. في قلب كل إنسان منا، نبتة صالحّة، إن سقاها بالخير تفرّعت وصنعت له بستاناً، وإن سقاها بالشر فسدت وأفسدت أرضه !!. فلنحرص على هذه النبتة من الفساد ونسأل الله تعالى الاعانة

يقول الشيخ صالح الفوزان - حفظه الله -:

" يذكر أن رجلاً طالع صحيح البخاري وهو أصح كتاب بعد القرآن الكريم فجاء على حديث: " الحبة السوداء شفاء من كل داء"، فقرأها: " الحية السوداء" بالياء، فذهب وبحث عن حية سوداء، ثم قتلها وأكلها فمات من أثر السم، فلو سأل عالماً! عن هذه اللفظة وتأكد منها لسلم. فمجرد المطالعة من دون الرجوع إلى أهل العلم، مضرة عظيمة على الإنسان وعلى غيره.. فانظر كم أهلك المتعاملون !!، من الناس"⁴

1 [مجموع الفتاوى 4/378]

2 سورة الشعراء الآية - 19.

3 صحيح الجامع - 117.

4 [طرق تعلم العلم: صفحة - 10]

قال الإمام الحافظ ابن رجب-رحمه الله تبارك وتعالى:-

وصداع الرأس من علامات أهل الإيمان وأهل الجنة.¹

قَالَ ابْنُ قُدَامَةَ الْمُقَدِّسِيِّ -رَحِمَهُ اللهُ-

«واعلم أن أكثر الناس إنما هلكوا لخوف مذمة النَّاسِ، وحب مدحهم فصارت حركاتهم كُلُّهَا على ما يوافق رضى الناس، رجاء المدح وخوفاً مِنَ الدَّمِ، وذلك مِنَ المهلكات فوجبت معالجاته».²

السؤال - ما تأويل قوله صلى الله عليه وسلم

((أبشروا وبشروا الناس من قال لا إله إلا الله صادقاً بها دخل الجنة))

الجواب

أخرج أحمد (411/4) حدثنا بهذا حدثنا حماد بن سلمة حدثنا أبو عمران الجوني عن أبي بكر بن أبي موسى عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أبشروا و بشروا الناس من قال لا إله إلا الله صادقاً بها دخل الجنة)

فخرجوا يبشرون الناس , فلقبهم عمر رضي الله عنه فبشروه , فردهم فقال: رسول الله صلى الله عليه وسلم: “ من رذكم ؟” قالوا: عمر قال: لم رددتهم يا عمر“قال: إذا يتكل الناس يا رسول الله قد اختلفوا في تأويل هذا الحديث وما في معناه من تحريم النار على من قال لا إله إلا الله على أقوال كثيرة ذكر بعضها المنذري في“³ والذي تطمئن إليه النفس وينشرح له الصدر وبه تجتمع الأدلة ولا تتعارض, أن تحمل على أحوال ثلاثة:

1. الأولى: من قام بلوازم الشهادتين من التزام الفرائض والابتعاد عن الحرمات, فالحديث حينئذ على ظاهره, فهو يدخل الجنة وتحرم عليه النار مطلقاً.

2. الثانية: أن يموت عليها, وقد قام بالأركان الخمسة ولكنه ربما تهاون ببعض

1 [لطائف المعارف: (105)]

2 [«مختصر منهاج القاصدين» (212)]

3 الترغيب“ (2 / 238) و ترى سائرهما في“ الفتح“

الواجبات وارتكب بعض المحرمات, فهذا ممن يدخل في مشيئة الله و يغفر له كما في الحديث الآتي بعد هذا وغيره من الأحاديث المكفرات المعروفة
3. الثالثة: كالذي قبله ولكنه لم يعم بحقها ولم تحجزه عن محارم الله كما في حديث أبي ذر المتفق عليه “ وإن زنى وإن سرق..” الحديث

ثم هو إلى ذلك لم يعمل من الأعمال ما يستحق به مغفرة الله , فهذا إنما تحرم عليه النار التي وجبت على الكفار, فهو وإن دخلها, فلا يخلد معهم فيها بل يخرج منها بالشفاعة أو غيرها ثم يدخل الجنة ولا بد, وهذا صريح في قوله صلى الله عليه وسلم من قال: لا إله إلا الله؛ نفعته يومًا من دهره، يُصيّبه قبل ذلك ما أصابه¹ انتهى كلام الألباني²

آية ومعنى

﴿أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجَّرَ الْأَنْهَارُ خِلَالَهَا تَفْجِيرًا﴾³
أو يكون لك بستان من نخيل وعنب، فتجري فيه الأنهار بغزارة.⁴

تأملات الصباح

أحسن العمل.. فالسؤال ينتظرك..

﴿ فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٠٦﴾ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾

هما مقامان:

﴿ فَادْكُرُونِي أذكُرْكُمْ ﴾ ﴿ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ ﴾

فانظر أين تضع نفسك..! ﴿ وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ﴾

كل ما ترتجيه من رزق, وتحقيق أمل, وإزاحة ألم, وكشف هم, وتفريج كرب, هو في السماء, فارفع نحو السماء طرفك وقل: يا رب.

1 صححه الألباني في صحيح الترغيب - رقم (1525)

2 الألباني من السلسلة الصحيحة (3/299-300)

3 [الإسراء: 91]

4 - المختصر في تفسير القرآن الكريم

تغريدات الصباح

إياك أن تغلق أبواباً بينك وبين الله عز وجل؛ حتى ولو كنت عاصياً مثقلاً بالذنوب؛
فلعل باباً واحداً في طاعته يفتح لك أبواباً كثيرة من رحمته.
إذا كنت تحبه فتقرب إليه بما يحبه..

كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ، سُبْحَانَ اللَّهِ
وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ لَا يَكْثُرُ لِسَانُكَ الشُّكُوى لِغَيْرِ اللَّهِ.. فَلغیره هوان ومذله..
واستعن علي البلايا بالدعاء والاستغفار والصبر.. وُحده الله عنده الفرج والأجر.
من روائع الشعر والادب:

هي النفس ما حملتها تتحمل

وللدهر أيام تجور وتعدل

وعاقبة الصبر الجميل جميلة

وأفضل أخلاق الرجال النفض

في العالم من القسوة: ما يكفي فلتكن أنت اللين

وسلام على كل انسان: لين إذا صادق هين إذا خاصم رفيق في الشدة رقيق في
النصيحة لا يشقى في صحبتة أحد

صباح الأرواح الطيبة

قال الله تعالى ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾

قال الإمام الشافعي رحمه الله: (لم أر أنفع للوباء من التسبيح) ¹

✽إشرافة✽

يقول الإمام أبو بكر الوراق رحمه الله: -"استعن على سيرك إلى الله بتزك من شغلك عن
الله عز وجل و ليس بشاغل يشغلك عن الله عز وجل كنفسك التي هي بين جنبيك". ذم
الهوي لابن الجوزي

يُسن الإكثار من الصلاة على نبينا مُحَمَّد صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة وليلته
﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾¹

فوائد

- ﴿وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ﴾ تارة فقر، وتارة غنى، وتارة عز وتارة ذل، وتارة يفرح الموالى وتارة يُثمت الأعدى، والسعيد من لازم أصلاً واحداً هو: [تقوى الله] إن استغنى زنته، وإن افتقر فتحت له أبواب الصبر، وإن عوفي تمت النعمة عليه.¹
- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ﴾ إيصال أي خير إلى المسلم وإدخال السرور عليه يوسع الله عليك خيرات الدنيا والآخرة ولا تُقيد بالتفسيح في المجلس.²
- استعن على سيرك إلى الله بترك من شغلك عن الله عز وجل، وليس بشاغل يشغلك عن الله عز وجل كنفسك التي هي بين جنبيك.³
- ستة أشهر من عامنا هذا (١٤٤١هـ) قد رحلت، وأعمالنا عند الملك الديان قد حُفظت، وأجالنا بحكمته قد أُفتت، وها هو شهر رجب الحرام أيامه قد أهلت مُذكرةً لنا بتجديد عُروق الإيمان، وإجلال الله العظيم الشأن بالوقوف عند حُدوده البيئات، وتطبيق هوى النفس بالكف عن ظلمها بفعل السيئات.

نسمة الجمعة

- ﴿ وما لكم ألا تنفقوا في سبيل الله ولله ميراث السماوات والأرض ﴾
أنفقوا ولا تخشوا فقراً وإقلاقاً فإن الذي أنفقتم في سبيله هو مالك السماوات والأرض
وبيده مقاليدهما وعنده خزائنها.⁴
- بين المحبين تحلو الحماقة أحياناً، وبعض الناس من الحمق محبتهم، وبعض الحب

1 (ابن الجوزي)

2 الرازي

3 (أبو بكر بن الوراق)

4 ابن كثير

قائم على حماقة أحد الطرفين أو كليهما
أما حب الله فينتق عليه العقل والقلب فيجمع كمال العقل وكمال القلب فيثمر كمال
الإيمان.. ﴿والذين آمنوا أشد حبا لله﴾.

﴿ قل إن الموت الذي تفرون منه فإنه ملائكم ﴾

ولم يقل فإنه يدرككم، وما ظنك بشيء تفر منه وهو يلاقيك.. إن فرارك منه يعني دُنُوك
منه في الواقع فلو كنت فارًّا من شيء وهو يقابلك فكلما أسرعت في الجري أسرعت في
ملاقاته! ولهذا قال تعالى: "فإنه ملائكم" ¹

اللهم اغفر لأرواح كانت تفرح وتانس بلقائنا وهي اليوم تحت الثرى.

اللهم أرحم من لم يقضي باقي العمر معنا وأجعل مضيافه لديك أفضل.

اللهم أحشرهم مع المتقين إلى الرحمن وفداً. اللهم أحشرهم مع أصحاب اليمين وأجعل تحيتهم
سلام لكم من أصحاب اليمين. اللهم أغفر لنا وأرحمنا إذا صرنا إلى ما صاروا إليه.

تأمل آية

﴿وأذرهم يوم الحسرة﴾

قال بعض السلف:

" يُعرض على ابن آدم - يوم القيامة - ساعات عمره، فكل ساعة لم يذكر الله فيها
تتقطع نفسه عليها حسرات"

عن سعيد بن جبير قال:

لقيني راهب، فقال: يا سعيد، في الفتنة يتبين... من يعبد الله... ممن يعبد
الطاغوت...²

لا قيمة للحياة دون اخلاق. لا قيمة للمعاملة دون إحترام. لا قيمة للمسؤولية دون
عدل. لا قيمة للصدقة دون صدق. قيمة للضمير دون شرف. لا قيمة للقراءة دون فهم.

1 ﴿ابن عثيمين

2 حلية الأولياء (4/ 280)

قال الله ﷻ:

[يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَآفَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ]¹.

أصعب الحرام أوله، ثم يسهل، ثم يستساع، ثم يؤلف، ثم يحلو، ثم يطبع على القلب، ثم يبحث القلب عن حرام آخر !!.

قال الإمام بن تيمية رحمه الله:

(وكان عذاب كلِّ أمة بحسب ذنوبهم وجرائمهم)².

من أشد أنواع الظلم:

أن يلعب الظالم دور الضحية، ويتهم المظلوم بأنه ظالم !!.
" إِنَّ الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ غَنِيمَةٌ

من حازها حاز الكرامة وامتلك

فُزْ بالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ مُرَدِّدًا

صلى عليه الله ما دارَ الفلكُ"

اللهم صل وسلم على نبينا محمد

قال أحد السلف:

من فاته كثير صيام وصلاة وقيام وأراد أن يستدرك ورأى أن في عمره قلة وأن ما فاته كثير فليكثر من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم.

قال لإن الله تعالى يعطيك بحسب ربوبيته وأنت تتقرب إليه بحسب عبوديتك، فلو أن أمضيت العمر وأنت تتقرب إلى الله بالطاعات وصلى الله عليك مرة واحدة لرجحت صلاته على كل أعمالك

سبب عظيم من أسباب السعادة

والصلاة على الرسول صلى الله عليه وسلم سبب لدوام محبته وزيادتها، وتضاعفها وذلك عقد من

1 سورة البقرة الآية - 308.

2 مجموع الفتاوى - 16/250.

عقود الإيمان لا يتم إلا به لأن العبد كلما أكثر من ذكر المحبوب واستحضاره في قلبه؛
تضاعف حبه له، وتزايد شوقه إليه، واستولى على جميع قلبه¹
نصرة النعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم
- قال الإمام ابن القيم رحمه الله: "ولا تتم سلامة القلب مطلقاً حتى يسلم من خمسة
أشياء:

_ من شرك يناقض التوحيد.

_ وبدعة تخالف السنة.

_ وشهوة تخالف الأمر.

_ وغفلة تناقض الذكر.

_ وهوى يناقض التجرد والإخلاص " 2

وعن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللهُ
فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: إِمَامٌ عَادِلٌ، وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ اللهِ تَعَالَى، وَرَجُلٌ مَعْلَقٌ
قَلْبُهُ فِي الْمَسَاجِدِ، وَرَجُلَانِ تَخَابَا فِي اللهِ، اجْتَمَعَا عَلَيْهِ، وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ
ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ، فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللهُ وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ، فَأَخْفَاهَا حَتَّى لَا تَعْلَمَ
شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللهُ خَالِيًا فَقَاصَّتْ عَيْنَاهُ»³

الحديث: 7761 - قال الله تعالى: المتحابون في جلالي لهم منابر من نور يغبطهم
النبيون و الشهداء(ت) عن معاذ. قال الشيخ الألباني: ⁴

● إن العبد الصادق لا يرى نفسه إلا مقصراً، فمن عرف الله وعرف نفسه، لم ير نفسه
إلا بعين النقصان. ⁵

1 ك.جلاء الأفهام 518.

2 [الداء والدواء]

3 متفق عليه المجلد: الجامع الصغير رقم الحديث: 0

4 (صحيح) انظر حديث رقم: 4312 في صحيح الجامع

5 (ابن القيم)

- يقول ابن المبارك عن إبراهيم بن أدهم: "صاحبُ سرائر، وما رأيته يُظهر تسبيحًا ولا شيئًا من الخير، ولا أكل طعامًا مع قوم قطُّ إلا كان آخرَ مَنْ يرفع يده؛ أي: كان لا يظهر عملاً صالحاً مع قدرته على إخفائه لم أرَ أنفعَ للوَبَاءِ مِنَ التَّسْبِيحِ".¹
- المؤمن الموفق إذا ناله شيء من الابتلاء أوجب له عدم اتهام ربه بقضائه وقدره، وصبر واحتسب، وانتقل من الحال التي يكرهها الله إلى الحال التي يحبها. وأما من ضعف صبره ويقينه؛ وقل احتسابه فالمصائب لا تزيده إلا ريباً، وشكاً، وإساءة ظن، واتهاماً لمولاه، فيرجع بأخسر الصفقتين، وينقلب بأعماله وأحواله صفر اليدين.

حديث اليوم...

من أحكام الصلاة... باب شروط الصلاة

عن أم سلمة رضي الله عنها أنها سألت النبي صلى الله عليه وسلم اتصلي المرأة في درع وخمار بغير إزار؟ قال إذا كان الدرع سابغاً يغطي ظهور قدميها...²

(الدرع: القميص، سابغاً: واسعاً)

سَنَرَحَلُ وَيَبْقَى الْأَثَرُ

فتوى اليوم .. الشيخ العثيمين

حكم صلاة الإمام الذي تذكر أنه على غير وضوء وحكم صلاة المأمومين

السؤال:

نحن شباب من رفحة جننا لزيارة بعض المشايخ، ونخبركم أن أهل رفحة يسلمون عليكم وعلى جميع الشباب، ونخبركم أن الدعوة ماضية، ويقولون: نحن نحبك في الله، ونتقرب بحبك إلى الله، والسؤال يا شيخ! إذا أم إنسان جماعة، وتذكر وهو في الصلاة أنه على غير وضوء، ولم ينتقض وضوءه في الصلاة، فهل تبطل صلاته لوحده، أم الجماعة؟

1 (الشافعي)

2 (أخرجه أبو داود وغيره)

الجواب:

نحن أولاً نود أن تقرئ إخواننا في رفحة السلام، ونخبرهم بأننا نسأل الله لهم الثبات على ما بشرتنا به من الاستقامة والدعوة، وأوصيهم أولاً بتقوى الله -عز وجل- وبإخلاص النية، وبالتأني والصبر، وألا يملوا من القيام بالعمل الصالح، وألا يسأموا من الدعوة إلى الله، ولو نالهم ما ينالهم من الأذى، ولكن ليكن هذا بالرفق، واتسراح الصدر، وانبساط الوجه، وقد ثبت عن النبي -صلى الله عليه وسلم- «أن الله يعطي بالرفق ما لا يعطي على العنف» وهذا شيء أخبر به المعصوم عليه الصلاة والسلام وصدقه الواقع، فكثير من الشباب الذين من الله عليهم بالهداية، والاستقامة يريدون من الناس أن يستقيموا بين عشية وضحاها! فتجد صدورهم تضيق إذا رأوا من الناس عدم القبول، وربما يغضبون على من دعوههم وربما يشتمونهم أو يصفونهم بالضلال أو ما أشبه ذلك، وكل هذا خلاف هدي النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- وتعلمون أن النبي صلى الله عليه وسلم بقي في مكة ثلاث عشرة سنة ينزل عليه الوحي، ولم يجد الاستجابة التامة، بل اضطر إلى أن يخرج من مكة مهاجراً إلى المدينة، فعليهم بتقوى الله -عز وجل- والتأني في الأمور، والصبر، وانتظار الفرج، واحتساب الأجر من الله -عز وجل- وأن يكثرُوا من الاستغفار، والتواصي بالحق، والتواصي بالصبر والتواصي بالمرحمة حتى تتم لهم الأمور، وليسألوا الله دائماً الثبات، فإن القلوب بين إصبعين من أصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء، إن شاء أزرع القلب، وإن شاء ثبتته، نسأل الله -عز وجل- أن يثبتنا وإياكم بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة، وليحرصوا على تلقي العلم من أهل العلم، وألا يقرءوا كل كتاب وقع في أيديهم؛ لأننا نشاهد في الوقت الحاضر كثرة المؤلفات من قوم لم يعرفوا بالعلم، وهذا خطر عظيم، والإنسان لا ينبغي له أن يكون إمعة يتبع كل ناعق، بل لا يعتمدون إلا على كتب عرف أهلها بالعلم، والنصح، والصلاح.

وأما سؤالك عن الإمام الذي تذكر وهو في أثناء الصلاة أنه ليس على وضوء، فإننا نقول: إنه يجب عليه أن ينصرف من صلاته، ولا يحل له أن يستمر فيعبد الله بغير ما

شرع، ويتقرب إلى الله -تعالى- بما يسخط الله، فإن الله لا يرضى من العبد أن يصلي على غير وضوء، بل على غير طهارة، عليه أن ينصرف، ثم يقول لأحد الجماعة الذين خلفه: يا فلان! أتم بهم الصلاة، فإن انصرف دون أن يستتيب من يكمل الصلاة، فللمؤمنين الخيار بين أمرين: إما أن يتموا فرادى، وإما أن يقدموا واحداً منهم يصلي بهم، أما المأموم، فصلاته صحيحة وليس فيها بأس، ولا فرق بين أن يتذكر إمامه أنه ليس على وضوء، أو أن يحدث له الحدث في أثناء الصلاة، فلا فرق بين هذا وهذا، فالمأموم معذور على كل حال؛ لأن المأموم لا يدري بحدث إمامه، ولو علم أن إمامه يحدث ما صلى وراءه.¹

نشر العلم أفضل من التصدق بالاموال

قال العلامة ابن عثيمين - رحمه الله تعالى:

فالعلم أفضل بكثير من المال، حتى لو تصدق بأموال عظيمة طائلة، فالعلم ونشر العلم أفضل، واضرب لكم مثلاً: الآن في عهد أبي هريرة خلفاء ملوك ملكوا الدنيا، وفي عهد الإمام أحمد أغنياء ملكوا أموالاً عظيمة وتصدقوا وأوقفوا، وفي عهد من بعدهم كشيخ الإسلام ابن تيمية وابن القيم أناس أغنياء تصدقوا وأنفقوا وأوقفوا، أين ذهب المال؟ أين ذهب ما أنفقوه؟ أين ذهب ما وقفوه؟ راح لا يوجد له أثر الآن، لكن أحاديث أبي هريرة تتلى في كل وقت ليلاً ونهاراً، ويأتيه أجرها، الأئمة أيضاً علمهم وفقههم منشور بين الأمة يأتيهم الأجر، وهكذا شيخ الإسلام ابن تيمية وابن القيم وغيرهم من العلماء ماتوا لكن ذكرهم حي باق يعلمون الناس وهم في قبورهم ينالهم الأجر وهم في قبورهم وهذا يدل على أن العلم أفضل بكثير من المال وأنفع للإنسان.²

قال ابن كثير رحمه الله :

دخلت سنة 478هـ فهلك خلق كثير من الروم ومواشيهم وفيها كثرت الأمراض بالحمى والطاعون بالعراق والحجاز والشام وماتت الوحوش في البراري ثم تلاها موت البهائم

1 المصدر: سلسلة لقاءات الباب المفتوح < لقاء الباب المفتوح [19]

2 شرح رياض الصالحين (5/436).

وهاجت ريح سوداء وسفت رملا وتساقطت أشجار كثيرة من النخيل وغيرها..
وفيها خرج توقيع الخليفة المقتدي بأمر الله بتجديد الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
وكسر آلات الملاهي وإراقة الخمور وإخراج أهل الفساد من البلاد فانجلى ذلك الطاعون
وذهبت تلك الأمراض.¹

✽-إشراقه-✽

يَقُولُ الْإِمَامُ الْحَافِظُ ابْنُ الْقَيْمِ رَحِمَهُ اللَّهُ: - "فَالذَّنْبُ يَحْبِبُ الْوَاصِلَ وَيَقْطَعُ السَّائِرَ،
وَيَنْكَسُ الطَّالِبَ. وَالْقَلْبُ إِنَّمَا يَسِيرُ إِلَى اللَّهِ بِقُوَّتِهِ، فَإِذَا مَرَضَ بِالذُّنُوبِ ضَعُفَتْ تِلْكَ الْقُوَّةُ
الَّتِي تُسَيِّرُهُ، فَإِنْ زَالَتْ بِالْكُلِّيَّةِ انْقَطَعَ عَنِ اللَّهِ انْقِطَاعًا يَبْعُدُ تَدَارُكُهُ، وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ".²
اللهم إنا نسألك العفو والعافية والمعافة الدائمة في الدنيا والآخرة .

اللهم إنا نعوذ بك من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الأعداء .

استنفرت لأجل [وزارات الصحة في العالم..

أغلقت بسببه مدارس وجامعات.. هز اقتصاد العالم..

أرعب الناس. فيروس لا يرى بالعين المجردة (كورونا)..

ما أضعف الإنسان أمام قدرة الله!! (وخلق الإنسان ضعيفا) كيف عالج النبي صلى الله عليه وسلم

انتشار الأوبئة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الطاعون بقية رجس أو عذاب أرسل على طائفة من بني
إسرائيل فإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها فرارا منه وإذا وقع بأرض ولستم بها
فلا تهبطوا عليها".³

وعن أسامة بن زيد رضي الله عن [عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: {إذا سمعتم الطاعون بأرض
فلا تدخلوها وإذا وقع بأرض وأنتم فيها فلا تخرجوا منها}⁴

1 البداية والنهاية (١٦/٩٣)

2 الجواب الكافي

3 صحيح الجامع:3945

4 صحيح البخاري:5728

وعن عائشة رضي الله عنها قالت : سألت رسول الله ﷺ عن الطاعون فأخبرني: أنه عذاب يبعثه الله على من يشاء وأن الله جعله رحمة للمؤمنين ليس من أحد يقع الطاعون فيمكث في بلده صابرا محتسبا يعلم أنه لا يصيبه إلا ما كتب الله له إلا كان له مثل أجر شهيد¹

قال الشيخ العثيمين رحمه الله: أخبر الرسول ﷺ ان الطاعون رجس أي: عذاب أرسله الله سبحانه وتعالى على من يشاء من عباده. والطاعون قيل: أنه وباء معين. وقيل: إنه كل وباء عام يحل بالأرض فيصيب أهلها ويموت منه الناس وسواء كان معيناً أم كل وباء عام. مثل الكوليرا وغيرها فإن هذا الطاعون رجس. عذاب أرسله الله عز وجل. ولكنه رحمة للمؤمن إذا نزل بأرضه وبقي فيها صابرا محتسبا يعلم أنه لا يصيبه إلا ما كتب الله له. فإن الله يكتب له مثل أجر الشهيد ولهذا جاء في الحديث الصحيح عن عبد الرحمن بن عوف أن رسول الله ﷺ قال: {إذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فرارا منه}²

إذا وقع الطاعون في أرض فإننا لا نقدم عليها لأن الإقدام عليها إلقاء بالنفس إلى التهلكة ولكنه إذا وقع في أرض فإننا لا نخرج منها فرارا منه لأنك مهما فررت من قدر الله إذا نزل بالأرض فإن هذا الفرار لن يغني عنك من الله شيئا³

[اللهم أحفظنا من الأمراض والأوجاع والأوبئة]

○ كلمة التوحيد لا إله إلا الله ○

قال العلامة ابن القيم -رحمه الله-:

«لأجلها نصبت الموازين، ووضعت الدواوين، وقام سوق الجنة والنار، وبها انقسمت الخليقة إلى المؤمنين والكفار والأبرار والفجار، فهي منشأ الخلق والأمر والثواب والعقاب، وهي الحق الذي خلقت له الخليقة، وعنهما وعن حقوقها السؤال والحساب،

1 صحيح البخاري: 3474

2 صحيح البخاري: 5729

3 شرح رياض الصالحين: (1/ 112) [منقول]

وعليها يقع الثواب والعقاب، وعليها نصبت القبلة، وعليها أسست الملة، ولأجلها جردت سيوف الجهاد، وهي حق الله على جميع العباد، فهي كلمة الإسلام، ومفتاح دار السلام، وعنهما يسأل الأولون والآخرون»¹.

نضرة النعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم

- قال قاسم الجوعي رحمه الله: "أصل الدين الورع، وأفضل العبادة مكابدة الليل، وأقصر طرق الجنة سلامة الصدر"²

قال الله عز وجل: (فَتَبَسَّمْ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا)

الابتسام حدث عظيم استحق أن يسجله الله عز وجل في القرآن !!
فلا يبخل الإنسان بها على من حوله من الناس، يكسب بها ود القلوب، و أجر من
علام الغيوب..وقد قال رسول الله صل الله عليه وسلم: (تبسمك في وجه أخيك صدقة)³

حسانات ضائعة

عن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قال: "من غدا إلى المسجد لا يريد إلا أن يتعلم خيراً أو يُعلّمه، كان له كأجر حاجٍّ، تاماً حجته"⁴.

حديث اليوم...

من احكام الصلاة... باب شروط الصلاة

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله (ما بين المشرق والمغرب قبله)...⁵
(الحديث دليل على ان الواجب استقبال الجهة، لا العين في حق من تعذرت عليه
العين) .

1 زاد المعاد 1/34.

2 [دليل الواعظ إلى أدلة المواعظ]

3 [حسن صحيح]

4 رواه الطبراني في "الكبير" [صحيح الترغيب للألباني]

5 رواه الترمذي

﴿ سَنَرَحَلُ وَيَبْقَى الْأَثَرُ ﴾

فتوى اليوم .. الشيخ العثيمين

رضعت مع بنت المرضعة فهل لها أن تظهر على أولاد المرضعة الذكور

السؤال:

الرسالة التالية من المرسله هـ. م. م. من الخرج، تقول: أنا فتاة أرضعتني امرأة ثلاثة شهور مع ابنتها، ولهذه المرأة أولاد وبنت أكبر من هذه البنت، فهل يحق لي أن أفتش عن الأولاد الأكبر منها، والأصغر منها؟ وإني محتارة لم أسلم عليهم؛ لأن بعض الأقارب قالوا لي: لا يحق لك أن تفتشي عن الأكبر منها، وإني أبعث لكم هذه الرسالة لبرنامجكم المفضل الذي يبعث في قلوبنا الخير، فأفيدوني جزاكم الله ألف خير، وبارك الله فيكم.

الجواب:

الحمد لله، ينبغي أن يفهم الإخوة المستمعون أن الطفل أو الطفلة إذا رضعت من امرأة رضاعاً محرماً - وهو ما كان خمس رضعات فأكثر قبل الفطام - فإن هذا الرضيع يكون ولداً لمن أرضعته، ويكون أولادها - من أرضعتهم - السابقون واللاحقون إخوةً له، وكذلك أولاد زوجها السابقون واللاحقون من نسائه الأخريات يكونون أيضاً إخوةً لهذا الطفل أو الطفلة التي رضعت من زوجته.

وأما ما يعتقد بعض العامة من أنه لا يكون أخاً إلا من شاركه في الرضاعة فهذا ليس بصحيح، وهذا هو الذي أوجبك في السؤال من الناس عمن كان قبل الرضيع أو بعده، وإلا فلو علم الناس أن الرجل إذا رضع من امرأة صارت أمّاً له وصار أولادها إخوةً له ذكوراً وإناثاً، وكذلك أولاد زوجها إخوةً له ذكوراً وإناثاً ما حصل هذا الإشكال، ولكن ينبغي أن يفهم السامعون ذلك، وأن الطفل أو الطفلة إذا رضعت من امرأة صارت أو صار من أولادها وصار أولادها إخوةً له وأولاد زوجها أيضاً إخوةً له.

السائل: إخوة له لكنهم ليسوا إخوة لأخيه مثلاً.
الشيخ:

نعم، ليسوا إخوة لأخيه ولا أولاداً لأبيه أيضاً؛ لأن أقارب الرضيع ما عدا ذريته ليسوا من الرضاعة في شيء، جميع أقارب الرضيع لا تؤثر فيهم الرضاعة شيئاً إلا ذريته الذين يأتون من هذا الرضيع، فإن تحريم الرضاعة ينتشر إليهم.

السائل: يعني يكون قرابتهم في الرضاعة كقرابتهم في النسب.
الشيخ: أي نعم.¹

من علامات الإلتكاس:

أن تسمع الأذان فلا تستجيب.
وأن تفوتك صلاة الفجر ولا تُبالي.
وأن تهجّر القرآن ولا تخاف.
وأن يُمنع عنك الخير ولا تهتم.
وأن تُحرم من الصُحبة الصالحة ولا تفتقدها.
وأن تفعل الذنب ولا تحزن.
وأن لا يكون لك ورد قرآن وتسبيح ولا تستوحش.
فاللهم ثباتاً فإن القلوب بيدك

مسائيات

{مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى}

ليس كل انقطاع وداع وليس كل تأخر جفاء فقد يكون لمزيد من العناية والتربية وزيادة في التشويق لعاقبة البشرى التي تنتظرك، فكل ما هو آتٍ خيرٌ من سابقه.

إذا أحبك الله استعملك

يقذف في قلبك حب كتابه ويشرح صدرك لمراجعتة وضبطه فتحفظ برحمته وسابق منته

1 المصدر: سلسلة فتاوى نور على الدرب < الشريط رقم [6]

لا لفضل ذهك وسرعة حفظك !

همسة مسائية

وَإِذَا الْقُلُوبُ تَوَكَّلَتْ مَا ضَرَّهَا عُسْرُ الْحَيَاةِ وَرَبُّهَا يَكْفِيهَا وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا .

قال الله جلّله:

إِقَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَىٰ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ¹.

في النفوس البشرية مقاومة شرسة للمتفوقين !! لا تظهر تفوقك إلا عندما تكون مضطراً !!.

لا تياس مهما بلغت أوزارك، ولا تقنط مهما بلغت خطاياك، فما جعل الله التوبة إلا للخطاة، وما أرسل الانبياء إلا للضالين، وما جعل المغفرة إلا للمذنبين، وما سمى نفسه الغفار التواب العفو الكريم، إلا من أجل أنك تخطئ فيغفر.

نسمة الصباح

﴿ وحملناه على ذات الواح ودر ﴾

هل تستطيع سفينة من ألواح الخشبية والمسامير تصمد أمام أمواج كالجبال لولا أنها كانت تجري بعناية الله تعالى وهكذا كل سبب تولاه الله سيصمد!. فأعلم أن مايدبره الله لك هو الخير فسلم وأرض وأشكر. ﴿ فوريك لنسألنهم أجمعين ﴾ عما كانوا يعملون ﴿ قسم يشيب له الرأس ويرتجف منه الفؤاد فأعد للسؤال جواباً.

﴿ واسألوا الله من فضله ﴾

فضل الله سبحانه لا يحده حد ولا يحصيه عد كل ما عليك هو إحسان الظن بمولائك ثم سله ما تشاء فلن يعجزه شيء جلّله.

اللهم إنا نسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والسلامة من كل إثم والغنيمة من كل برّ والفوز بالجنة والنجاة من النار.

1 سورة يوسف الآية - 5.

رسائل الفجر

قال ابن الجوزي رحمه الله:-

وقد عرفت بالدليل أن الهمة مولودة مع الأدمي؛ وإنما تقصر بعض الهمم في بعض الأوقات، فإذا حثت سارت. ومتى رأيت في نفسك عجزاً فسل المنعم، أو كسلاً فالجأ إلى الموفق، فلن تنال خيراً إلا بطاعته، ولا يفوتك خير إلا بمعصيته، فمن الذي أقبل عليه فلم يرد كل مراد؟ ومن الذي أعرض عنه فمضى بفائدة، أو حظي بغرض من أغراضه؟!.

أو ما سمعت قول الشاعر:

والله ما جئتمكم زائراً...

إلا وجدت الأرض تطوى لي

ولا تثبت العزم عن بآبكم...

إلا تعثرت بأذيالي¹

﴿والله يعلم وأنتم لا تعلمون﴾

لرُبَّ أمر كرهته كان به نجاتك، ولرُبَّ أمر أحببته كان به شراً صرفه الله عنك من حيث لا تعلم، وإني دائماً أستشعر قول عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- في كل الأمور: "لو عُرضت الأقدار على الإنسان، لاختار القدر الذي اختاره الله له".

﴿ فلنحبيبه حياة طيبة ﴾

كلما إزداد العبد قُرباً من الله أذاقه الله من اللذة والحلاوة ما يجد طعامه في يقظته ومنامه وطعامه وشرابه...

قال ابن القيم رحمه الله:

قال الله جل وعلا في سياق قصة نبيه صالح عليه السلام مع قومه:

﴿قَلَمًا جَاءَ أَمْرُنَا نَجِينًا صَالِحًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِنَا إِنَّ رَبَّكَ هُوَ

1. {صيد الخاطر 502}

الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ¹ .

لا يُمكن تجاوز الآية دون الإشارة إلى مسألة مهمة يغرسها القرآن في قلب من يقرؤه، ألا وهي: أن كل الأمور يجب أن تسوق إلى تدبر الآخرة، فالحديث أصلاً لم يكن عن الآخرة، لكن الله قال: {نَجَّيْنَا صَالِحًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا}، وقال: {وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ}، أي أن العبرة كل العبرة في النجاة يوم القيامة، وإن كان سياق الآيات لا يلزم منه أن يكون هناك حديث عن الآخرة، وهذا من درر العلم وفوائد القرآن الجليلة لمن رزق التدبر، ونظيره في القرآن أن الله جلّ وعلا ذكر أنه جعل النار متاعاً، قال: {أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ أَنْتُمْ أَنشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنشِئُونَ نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذَكُّرًا وَمَتَاعًا لِلْمُقْوِينَ}²، {أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ} أي: نار الدنيا، فالأصل الحديث الآن عن المتاع الدنيوي، لكنه قال: {نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذَكُّرًا}، والمعنى: قبل أن نجعلها منفعة لمن ينتفع بها؛ جعلناها أول الأمر وأهمه وأجله تُذكر بالآخرة، فتذكر الآخرة من أعظم مقاصد القرآن. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "سووا صفوفكم، فإن تسوية الصف من تمام الصلاة"³ وفي رواية البخاري: "فإن تسوية الصفوف من إقامة الصلاة".

ماهي غراس الجنة؟

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لَقِيتُ إِبْرَاهِيمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ أُسْرِي بِي فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَقْرِيءْ أُمَّتَكَ مِنِّي السَّلَامَ، وَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ الْجَنَّةَ طَيِّبَةُ التُّرْبَةِ، عَذْبَةُ الْمَاءِ، وَأَنَّهَا قِيَعَانٌ وَأَنَّ غِرَاسَهَا: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ »⁴.

نضرة النعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم

قال قاسم الجوعي رحمه الله: " رأس الأعمال الرضى عن الله، والورع عماد الدين،

1 [هود/66]

2 [الواقعة: 71-73]

3 متفق عليه.

4 رواه الترمذي وقال: حديث حسن.

والجوع مخ العباد، والحسن الحصين الصمت ”

همسة الصباح

ما أعظم الله شيخ فيروس كورونا

الله عظيم، قادر، قوي، جبار، منتقم رحيم، غفور، شكور، غافر، باسط ...

أصاب الناس الهلع والخوف من (فيروس كورونا)؛ هذا جندي من جند الله، لا يعرف له طريق استنفرت لأجله وزارات الصحة في العالم..توقفت الطائرات، توقف السفر أغلقت الحدود أغلقت بسببه مدارس وجامعات.. أرب الناس..فيروس لا يرى بالعين المجردة (كورونا)..ما أضعف الإنسان أمام قدرة الله !

(وخلق الإنسان ضعيفا) ما حصل آية من آيات الله يجب على كل إنسان يسلم لله ويعلم توبته لله الواحد الحق.

♦ أَنْفِقْ يُنْفِقَ عَلَيْكَ

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مَا مِنْ يَوْمٍ يُصْبِحُ الْعِبَادُ فِيهِ إِلَّا مَلَكَانِ يَنْزِلَانِ، فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلْفًا، وَيَقُولُ الْآخَرُ: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُمْسِكًا تَلَفًا".¹
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "قال الله عز وجل: أَنْفِقْ أَنْفِقْ عَلَيْكَ".²

إضاءة

قال تعالى: {إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا}

قال ابن تيمية: ورب تسبيحة من إنسان أفضل من ملء الأرض من عمل غيره.³

فوائد

● عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يقرن بين التمرتين جميعاً حتى يستأذن أصحابه.⁴

1 متفق عليه.

2 رواه البخاري

3 [مجموع الفتاوى ٤/٣٧٨]

4 [متفق عليه]

(يقرن بين التمرتين) أي يجمع بينهما فيأكلهما دفعة واحدة. "النهى عن القران فى التمر عند العلماء من باب حسن الأدب فى الأكل".¹

● إذا وجد العبد تقصيرا في حق القرابة والأهل والأولاد والجيران والإخوان، فعليه بالدعاء لهم والاستغفار.²

● في "مكارم الأخلاق" للخرائطي أنّ امرأة ذكرت لأم المؤمنين عائشة ذنبًا وقع عليها.. فقالت لها أمّنا رضوان الله عليها: "يا نساء المؤمنين! إذا أذنبت إحداكن ذنبًا فلا تخبرن به الناس، ولتستغفر الله، ولتتب إليه، فإن العباد يُعيرون ولا يغيرون، والله يغيّر ولا يُعيّر".

● قال أحد السلف: من أشد عقوبة المعاصي، أن ينزع الله من قلبك استقباحها!..
اللغة العربية و الكفاح بين الظاء و الضاد و الصعوبة الحقيقية في التفريق بينهما نطقا و كتابة.

عجيب أمرك يا لغتي العزيزة

الفرق بين (الضاد و الظاء) :-

الحَظ: البخت.

أما الحَض فمعناها: الحث.

حظيظ: رجلٌ ذو حظ.

أما حضيض فمعناها: أسفل الأرض.

حَظَر: منع.

أما حَصَرَ فمعناها: قدم و كان موجوداً.

ظَلَّ: دام.

أما ضل فمعناها: تاه.

اظل القوم: ساروا في الظلّ.

1 [شرح البخاري لابن بطال]

2 (ابن تيمية)

- أما اضل القوم: أغواهم.
ظَنَّ: علم بغير يقين.
أما ضنَّ فبمعنى: بخل.
{وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ}
الغَيْظُ: الغضب.
الغيض: القليل.
(غيضٌ من فيض): أي قليل من كثير.
الْفَظُّ: سيء الخلق.
الفض: التكسير والتحطيم، و فض الرسالة: فتحها.
الفضاظة: التجهم و سوء الخلق.
الْفُضَاضَة: ما تفرَّق من الشيء عند كسره.
فَاطَ: مات.
فاض: زاد و سال. (فاض الماء).
الظَّبُّ: الرجلُ المهذارُ.
الضَبُّ: حيوانٌ صحراويٌّ زاحفٌ.
الظَّرَابُ: الرّوابي الصغار.
الضراب: النكاح عند الحيوانات.
الخطيرة: مأوى الأنعام.
الخصيرة: جماعةُ القوم أو المُعدُّون للقتال منهم.
الحنظلُ: نباتٌ شديدٌ المرارة.
الحنضل: الماء المتجمع في التجويف الصخري.
الظَّلْعُ: العرج.
الضلع: عظم من عظام الصدر.
ظَافَ: قيد. (ظَافَ البعير) أي قيده.

- ضاف: نزل عليه ضيفاً.
الظاهر: البارز و الواضح، عكس الباطن، و هو من أسماء الله عز و جل.
الضَّاهِر: أعلى الجبلِ.
العَظُّ: اشتداد الزمان و الحرب.
العض: الإمساك بالأسنان.
عَظَّهُ بالأرض: ألزقه بها.
عَضَّهُ: أمسكه بأسنانه.
العَظْلُ: التضمين.
العضل: الظلم و المنع.
العِظَةُ: النصح و الموعظة.
العضة: كل شجرة كثر شوكها و عظم.
العظم: قصب الحيوان الذي عليه اللحم.
العضم: أداة من خشب أو حديد.
الْقَرْظُ: دباغة الجلود.
القرض: العطاء لأجل.
التقريظ: المدح و الثناء.
التقريض: الذم الزائد.
القَيْظُ: صميم الصيف و شدة الحر.
القيض: القشرة اليابسة على البيضة.
نَظْفَ الشَّيْءِ: خلص من الوسخ.
نَضِيفَ الشَّيْءِ: نَجَسَ
عِظَةٌ: كلام الواعظ.
عِضَةٌ: كذب و افتراء
{الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ}

المَطُّ: الرمان البري.

المض: الألم.

(أمضني): ألمني.

النَّظْمُ: التأليف.

النَّضْمُ: الحنطة السمينة.

بظُّ: حرَّك أوتارَ العود و أعدَّهُ للضَّرْبِ.

البَضُّ: الجلدُ الرقيقُ الممتلئُ، ناصعُ البياضِ.

نَظَرَ: أبصر بالعين.

نَصَرَ: مصدر نَصَرَ أي كان ذا رونقٍ و بهجةٍ.

نَظْرَةٌ: لمحة خاطفة.

نضرة: حسن و جمال.

نظير: شبيه أو مثل.

نَضِيرٌ: أي ذا حَسَنِ و جمال.

ناظرة: متأملة للشيء بالعين.

ناضرة: جميلة.

{لُجُوءُهُ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ}: أي وجوه جميلة تنظر إلى ربها.

قال الله تعالى: المتحابون في جلالي لهم منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء (ت)

عن معاذ. قال الشيخ الألباني: (صحيح)¹

فوائد

● إن العبد الصادق لا يرى نفسه إلا مقصرا، فمن عرف الله وعرف نفسه، لم ير نفسه

إلا بعين النقصان.²

● يقول ابن المبارك عن إبراهيم بن أدهم: "صاحبُ سرائر، وما رأيتَه يُظهر تسبيحًا ولا

1 المجلد: الجامع الصغير الحديث: 7761

2 (ابن القيم)

شيئاً من الخير، ولا أكل طعاماً مع قوم قط إلا كان آخر من يرفع يده؛ أي: كان لا يظهر عملاً صالحاً مع قدرته على إخفائه.

● لَمْ أَرِ أَنْفَعَ لِلْوَبَاءِ مِنَ التَّسْبِيحِ.¹

● المؤمن الموفق إذا ناله شيء من [الابتلاء] أوجب له عدم اتهام ربه بقضائه وقدره، وصبر واحتساب، وانتقل من الحال التي يكرهها الله إلى الحال التي يحبها. وأما من ضعف صبره ويقينه؛ وقل احتسابه فالمصائب لا تزيده إلا ريباً، وشكاً، وإساءة ظن، واتهاماً لمولاه، فيرجع بأخسر الصفقتين، وينقلب بأعماله وأحواله صفر الديدن.

✽-إشراقه-✽

يَقُولُ الْإِمَامُ ابْنُ الْقَيْمِ رَحِمَهُ اللَّهُ: -"لَا شَيْءٌ أَفْسَدُ لِلْعَمَلِ الصَّالِحِ مِنَ الْعُجْبِ وَرُؤْيَةِ النَّفْسِ".²

إشراقه الصباح

قال لقمان لابنه: "يا بني، من رَجِمَ يُرْحَمَ، ومن يَصُمْتُ يَسَلَمَ، ومن يفعل الخير يَغْنَمَ، ومن يفعل الشر يَأْتَمَ، ومن لا يملك لسانه يندم..."³

اللهم سلمنا وأحفظنا وارحمنا

قال الحافظ ابن رجب رحمه الله: الإلحاح على الله بتكرير ربوبيته: يا رب من أعظم ما يطلب به إجابة الدعاء.⁴

لئن عجزت فلا تتحامق !!:

عن العرس ابن عميرة الكندي رضي عنه، قال، قال: النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إذا عُمِلَتِ الْخَطِيئَةُ فِي الْأَرْضِ، كَانَ مِنْ شَهْدِهَا فَكْرُهَا، كَمَنْ غَابَ عَنْهَا وَمَنْ غَابَ عَنْهَا فَرَضِيهَا، كَانَ كَمَنْ شَهِدَهَا).⁵

1 (الشافعي)

2 [سير أعلام النبلاء]

3 بحر الديموع لابن الجوزي (125)

4 جامع العلوم والحكم 197

5 صحيح الإمام أبي [او] - 4345

قال الإمام ابن رجب الحنبلي

رحمه الله تعالى:(لأنّ الرّضا بالخطايا، من أقبح المُحرماتِ، ويفوت به إنكار الخطيئة بالقلب، وهو فرضٌ على كلّ مُسلمٍ، لا يسقطُ عن أحدٍ في حالٍ من الأحوال)¹

رسائل الفجر

همسة حول آية..

(وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا) لا تعجل بحوائجك قبل وقتها، فيتألم قلبك ويضيق صدرك ويغشاك القنوط... فبعض الدعوات الجميلة لا تُستجاب في لحظتها و لكن الله لا ينساها.اتفق أهل العلم على أن الرؤيا لا تصلح للحجة، وإنما هي تبشير وتنبية، وتصلح للاستئناس بها إذا وافقت حجة شرعية صحيحة²

وقفة..

"والله إنّها لمصيبة أن ينصرم هذا العُمر وأنت لم تُحسن وضوءًا، ولم تُكمل سجدة، ولم تُحسن جلوسًا بين سجدتين، ولم تتمّ سلامًا، أن تبني هذه الأجرور على ركائز ضعيفة، ثم لا تعلم هل هذا السعي كافيًا لأن تكسب أجرًا، أم يبور؟ اللهم حُسن العمل، وتمامه، ورضاك عنه".

النقش الذي لا ينسى:

كل انسان ينقش اسمه في المكان الذي يريده إلا القلوب. فانها لا تقبل النقش فيها أبدا.إلا لمن نبضت لهم حباً واحتراماً. فسلامي لكم أينما كنتم .

قال الله جلّ جلاله:

{والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة أنهم إلى ربهم راجعون}³

قال ابن القيم

(رحمه الله):إن الله إذا أراد بعبد خيراً سلبه رؤية أعماله الحسنة من قلبه.. والإخبار بها

1 جامعُ العلوم والحكم - 556.

2. {التكوير ج 2 ص 382}

3 (المؤمنون:60)

من لسانه.. وشغله برؤية ذنبه فلا يزال نصب عينيه حتى يدخل الجنة..

✽إشراقة✽

قال الإمام ابن الجوزي رحمه الله:- "وقد عرفت بالدليل أنّ الهمة مولودة مع الأدمي؛ وإنما تقصر بعض الهمم في بعض الأوقات، فإذا حثت سارت. ومتى رأيت في نفسك عجزاً فسَلِ المُنعم، أو كَسلاً فَالْجأ إلى الموقِّق، فلن تنال خيراً إلا بطاعته، ولا يفوتك خيرٌ إلا بمعصيته فمن الذي أقبل عليه فلم يردّ كلّ مراد؟ ومن الذي أعرض عنه فمضى بفائدة أو حُظي بغرض من أغراضه؟ أو ما سمعت قول الشاعر:

والله ما جئكم زائراً إلا

وجدت الأرض تطوى لي

ولا تثبت العزم عن بآبكم

إلا تعثرت بأذيالي".¹

يقول الإمام ابن الجوزي رحمه الله تعالى:-

"إخواني الأيَّام لكم مطايا فأين العدة قبل المنيا أين الأنفة من دار الأذايا أين العزائم أترضون الدنيا إن بليّة الهوى لا تشبه البلبايا وإن خطيئة الإصرار لا كالخطايا وسريّة الموت لا تشبه السرايا وقضيّة الأيَّام لا كالكضايا راعي السّلامة يقتل الرعايا رامي التلّف يصمي الرمايا ملك الموت لا يقبل الهدايا يا مستورين ستظهر الخبايا".²

نصرة النعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم

قال ابن القيم رحمه الله: "الأعمال تتفاضل عند الله بتفاضل ما في القلوب لا بكثرتها وصورها، بل بقوة الداعي وصدق الفاعل، وإخلاصه وإيثاره الله على نفسه"³.

قال الله جلّ جلاله:

﴿ قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِأَخِي وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴾ آية تصور أعلى

1 صيد الخاطر

2 التبصرة لابن الجوزي

3 [مدارج السالكين]

معاني الأخوة المشرقة بين الإخوة..!! تذكرها وقرأها كلما حصل سوء تفاهم مع أخيك..!! وأخيراً.. ضُم اسم إخوانك إلى اسمك في الدعاء؛ فإن من السعادة في الجنة أن يكونوا معك..!!

عن أبي أمامة إياس بن ثعلبة الحارثي رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ((مَنْ أَقْطَعَ حَقَّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِيَمِينِهِ، فَقَدْ أُوجِبَ اللَّهُ لَهُ النَّارَ، وَحَرَّمَ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ)) فَقَالَ رَجُلٌ: وَإِنْ كَانَ شَيْئًا سِيرًا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: ((وَإِنْ كَانَ قَضِيبًا مِنْ أَرَكَ)¹
سب رجل الإمام وكيع رحمه الله؛ فلم يُجبه فقيل له: ألا ترد عليه؟ قال:
و لِمَ تعلمنا العلم إذا.²

رسائل الفجر

مأدمت حياً.. فلا تأمن على نفسك الفتنة، ولا تُعيب أحداً بمعصية ولا تتعجب من ذنب فعله غيرك، ولا تستكثر طاعتك، فما تدري بماذا يُختم لك!! لا إله إلا أنت، سبحانك إني كنت من الظالمين.
وقفة..

حتى وإذا عقب تعثرك تعثر آخر، وإذا عقب سقوطك سقوط آخر، لا تشعر بأنك فقدت السيطرة على العودة إلى توازنك، سوف تعود حتى ولو لم يبق منك شيء، ستعود حتماً أقوى، فقط ثق بالله ثم ثق بذاتك وتقبلها بعيوبها قبل حسناتها.

فكم من كُربةٍ أبكت عيوناً

فهونها الكريم لنا فهانت

وكم من حاجةٍ كانت سراباً

أراد الله لُقيهاها فحانت

وكم دُقنا المرارة من ظروفٍ

برغم قساوة الأيام لانث

1 رواه مسلم

2 روضة العقلاء (166).

هي الدنيا لنا فيها شؤونٌ

فإن زينتها بالصبر زانت

يا من تريد النجاة من عذاب الله... من أعظم الأعمال التي تنجيك من ذلك

عن معاذ بن جبل رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:

« ما عمل آدمي عملاً، أنجى له من عذاب الله من ذكر الله »¹

قال ابن القيم - رحمه الله -:

الذكر نورٌ للذاكر في الدنيا، ونورٌ له في قبره، ونورٌ له في معاده يسعى بين يديه

على الصراط، فما استنارت القلوب والقبور بمثل ذكر الله.²

إشراقه _ الصباح

{ومن يؤمن بالله يهد قلبه} يرزقه الطمأنينة، وهذا يدل على ان الإيمان يتعلق بالقلب،

فإذا اهتدي القلب اهتدت الجوارح، لقوله صلي الله عليه وسلم:

(إلا أن في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت الجسد كله، إلا وهي

القلب)

من _ فوائد _ اليوم

قال ابن عثيمين رحمه الله: " فمن السفه أن تأتي إلى قبر إنسان صار رميماً تدعوه

وتعبده وهو بحاجة إلى دعائك"³

رسالة - اليوم

نصائح _ في _ التربية

الحرصُ على تعويدِ الطفل على مراقبةِ الله، وغرسُ ذلك في نفسه كلَّ لحظةٍ،

وتخويفُه بالله سبحانه وتعالى لا بأبيه ولا بالحرامي ولا بالبيع كما تفعل كثيرٌ من

الأمهات، فإنَّ الصَّغِيرَ يتعلَّقُ بالله، فلا يرجو إلا الله، ولا يخافُ إلا الله.

1 [صححه الألباني في] [صحيح الجامع (5644)]

2 [الوابل الصيب (50)] .

3 القول المفيد

تدبر - آية

﴿ يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ ﴾ يمحو الله ما يشاء " من الذنوب بالتوبة ويثبت " بدل
الذنوب حسناً...

صحتك تهمننا

سيلان اللعاب مشكلة محرجة ولها أسباب عديدة تعرفوا عليها:

- ارتجاع المريء يسبب سيلان اللعاب بسبب أن المريء لا يتحكم في السوائل الموجودة في المعدة.
- آلام الأسنان تسبب ارتخاء في الفم عند النوم ويصعب غلق الفكين وبالتالي يحدث سيلان اللعاب.
- التهاب الجيوب الأنفية يؤدي للتنفس من الفم ويزداد الوضع سوءاً مع نزلات البرد مما يؤدي لسيلان اللعاب.
- حموضة المعدة تسبب زيادة إنتاج الغدد اللعابية مما يزيد من سيلان اللعاب أثناء النوم.
- الحساسية تزيد إفراز اللعاب عند الأشخاص الذين يعانون من حساسية الطعام أو حساسية المعطرات.
- التهاب اللوزتين يؤثر التهابهما على التهاب الحلق مما يسبب صعوبة في التنفس وسيلان اللعاب.
- التهاب اللثة تسبب حدوث مشاكل عند التنفس وزيادة إفراز اللعاب خاصة أثناء النوم.
- بعض الأدوية تزيد من سيلان اللعاب مثل أدوية الاكتئاب وبعض المسكنات.
- الأمراض العصبية تسبب صعوبة في التحكم في إشارات المخ مثل العصب السابع والزهايمر وبالتالي يحدث سيلان اللعاب

■ قال ابن الجوزي رحمه الله:

" أعلم أن الزمان لا يثبت على حال " ؛

كما قال عز وجل: {وتلك الأيام نداولها بين الناس}. فتارة فقر، وتارة غنى، وتارة عز، وتارة ذل، وتارة يفرح الموالي، وتارة يشمت الأعداء.

- فالسعيد من لازم أصلاً واحداً على كل حال، وهو تقوى الله عز وجل؛ فإنه إن استغنى زانته، وإن افتقر فتحت له أبواب الصبر، وإن عوفي تمت النعمة عليه، وإن ابتلى حملته، ولا يضره إن نزل به الزمان أو صعد، أو أعراه أو أشبعه أو أجاعه، لأن جميع تلك الأشياء تزول وتتغير، والتقوى أصل السلامة حارس لاينام»¹

خاطرة

"ينبغي للفقير ألا يكون أجنبياً عن باقي العلوم فإنه لا يكون فقيهاً، بل يأخذ من كل علم بحظ، ثم يتوفر على الفقه، فإنه عزّ الدنيا والآخرة".²

رحيق التجارب

قال عبد الله بن المعتز رحمه الله:- "التواضع سلم الشرف".³

قال الله تعالى: {فاسْتَبِقُوا الْخَيْرَات}

قال الإمام السعدي رحمه الله:

« ومن سبق في الدنيا إلى الخيرات؛ فهو السابق في الآخرة إلى الجنات ». ⁴

نصرة النعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم

- قال محمد جمال الدين القاسمي رحمه الله:

" القلب السليم هو الذي سلم من مرض الكفر والنفاق والخصال المذمومة والملكات المشؤومة " ⁵

1 صيد الخاطر (1/39)

2 صيد الخاطر (ص: 177).

3 الجامع لأخلاق الزاوي وآداب السامع

4 تفسير السعدي: (73)

5 [محاسن التأويل 7/463]

حديث اليوم...

من أحكام الصلاة... باب شروط الصلاة

عن أبي مرثد الغنوي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لا تصلوا إلي القبور، ولا تجلسوا عليها...¹

(الحديث دليل على النهي عن الصلاة الي القبر، وتحريم الجلوس على القبر)

﴿ سَنَرَحَلُ وَيَبْقَى الْأَثَرُ ﴾

فتوى اليوم .. الشيخ العثيمين

حكم الوصية بالدفن في مكان معين

السؤال:

رسالة وصلت من المستمعة ح. م. س. من حفر الباطن الحقيقية المستمعة كتبت مجموعة من الأسئلة نبدوها بهذا السؤال تقول: هل يجوز للمسلم أن يكتب في وصيته مكان دفنه أم لا يا شيخ؟

الجواب:

الشيخ: الحمد لله رب العالمين، وأصلي وأسلم على نبينا محمد، وعلى آله وأصحابه أجمعين، نعم يجوز للمسلم أن يوصي بدفنه في مكان معين؛ ولكن لا ينبغي للمسلم أن يفعل ذلك لما فيه من إرهاب من بعده، والتعب عليهم، وأرض الله سبحانه وتعالى كلها واحدة، فالأولى للإنسان أن يدع هذا الأمر إلى ما يتيسر لمن بعده في أن يدفن في المحل الذي يقدر الله عز وجل أن يدفن فيه، ويدفن مع المسلمين، فالقبر إما روضة من رياض الجنة، وإما حفرة من حفر النار في أي مكان دفن الإنسان.

آية ومعنى

﴿وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِهِ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عُمِيًَّا وَبُكْمًا وَصُمًّا مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا﴾²

1 رواه مسلم

2 [الإسراء: 97]

ومن يوفقه الله للهداية فهو المهتدي حقاً، ومن يخذله عنها ويضله فلن تجد -أيها الرسول- لهم أولياء يهدونهم إلى الحق، ويدفعون عنهم الضر، ويجلبون لهم النفع، ونحشرهم يوم القيامة يُسحبون على وجوههم لا يبصرون ولا ينطقون ولا يسمعون، منزلهم الذي يأوون إليه جهنم، كلما سكن لهيبها زناهم اشتعالاً.¹

تأملات الصباح

﴿ إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا ﴾

"لا تقل من شأن دعائك، هذا الصوت الخفي فتحت له أبواب السماء." ﴿قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ﴾ كلما كان الإنسان أعقل كانت الآيات له أبين وأظهر.²
﴿ فَنَبِّئْهُمْ صَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا ﴾ الابتسامة حدث عظيم استحق أن يسجله القرآن ! فلا تبخل بها على من حولك؛ تكسب بها ود القلوب، و أجر من علام الغيوب

تغريدات الصباح

قال مالك بن دينار رحمه الله: الصدق والكذب يعتركان في القلب حتى يخرج أحدهما صاحبه.

قال ابن تيمية:

سئل سفيان بن عيينة عن غم لا يعرف سببه، قال: هو ذنب هممت به في سرّك ولم تفعله فجزيت همأً به فالذنوب لها عقوبات: السر بالسر، والعلانية بالعلانية.³

قال بعض السلف:

كان أهل الخير يوصي بعضهم بعضاً بثلاث:
من عمل لآخرته، كفاه الله دنياه، ومن أصلح فيما بينه وبين الله، كفاه الله الناس،
ومن أصلح سريره، أصلح الله علانيته. قال ابن القيم عنها: لو نقشها العبد في لوح قلبه يقرؤها على عدد الأنفاس، لكان ذلك بعض ما تستحقه.

1 - المختصر في تفسير القرآن الكريم

2 - ابن عثيمين

3 مجموع الفتاوى

من روائع الشعر والادب

وبعضُ الحُرُوفِ كضغَطِ الزَّناد ... تُصِيبُ القلوبَ و تُدمي المُقلَّ
وبعضُ الحُرُوفِ كشرِبِ الدَّواء ... تُداوي الجُروحَ و تُشفي العِللَ

إشراقة _ الصباح

يقول احد الفقراء: كنت أبكي! لأنني أمشي حافي القدمين ولكنني توقفت عن البكاء،
عندما رأيت رجلا بلا قدمين! لذا دائما قل: الحمد لله على كل شيء

من _ فوائد _ اليوم

عملٌ بسيطٌ (تَسْبِقُ به الخَلْفُ وتُدْرِكُ به السَّلَفُ)

قال رسول الله ﷺ:

«أَلَا أُحَدِّثُكُمْ بِأَمْرٍ إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ أَدْرَكْتُمْ مَنْ سَبَقَكُمْ وَلَمْ يُدْرِكْكُمْ أَحَدٌ بَعْدَكُمْ، وَلَا يَكُونُ أَحَدٌ
أَفْضَلَ مِنْكُمْ إِلَّا مِنْ عَمَلٍ مِثْلِهِ» قالوا: «بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ» قال: «تُسَبِّحُونَ وَتَحْمَدُونَ
وَتُكَبِّرُونَ خَلْفَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ»¹

رسالة - اليوم:

سئل أحد الزوجين

- كيف حافظتما على دوام الوُدِّ بينكما؟ كنا نعتذر، ولا نطيل الخصام، وما بينهما
نتذكر الألفة بيننا..

تدبر - آية:

﴿وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ﴾ صحبة الأبرار شرفٌ حتى في الموت.

مما قرأت - وأعجبنى:

اليوم أبصرت معنى

"لا حول ولا قوة إلا بالله" أبصرتها عيانًا، عندما تجتهد في ترتيب الأمور على وفق
نسقٍ لا تريده أن يختل، في موضوع متشابكٍ وبالغ التعقيد، تصل معه لمرحلة العجز،

1 - رواه البخاري (843) ومسلم (1375).

العجز بذاته!، وتخاف من خطورة المآلات في كل خطوة، فينزل تدبير الله على أحسن ما يكون ليربيك، وأفضل من تخطيطك!

فوائد

- عن محجن بن الأدرع رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ دخل المسجد، فإذا رجل قد قضى صلاته وهو يتشهد، فقال: اللهم إني أسألك يا الله بأنك الواحد الأحد الصمد، الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد، أن تغفر لي ذنوبي، إنك أنت الغفور الرحيم، فقال ﷺ: (قد غفر له ثلاثاً)¹.
- قال الحسن البصري رحمه الله: التوبة النصوح أن تُبغض الذنب كما أحببته، وتستغفر منه إذا ذكرته.²
- ولم يتعمد أحد الكذب على النبي ﷺ إلا هتك الله ستره وكشف أمره، ولهذا كان يقال: لو هم رجل بالسحر أن يكذب على رسول الله ﷺ لأصبح والناس يقولون: فلان كذاب.³
- إذا رأيت الرجل يتهاون بالتكبير الأولى، فاغسل يدك منه.⁴

هكذا يثلم جدار العلم !!

لقد بكى عمرو بن ميمون عند رأس معاذ -رضي الله عنه -فقال له: ما يبكيك: قال: أبكي على العلم والإيمان! هذه هي المقاييس الصحيحة للبكاء! وتلك هي المعايير الحقة للحزن فعلى مثل هؤلاء الربانيين فلتبك البواكي ! ولتسفك الدموع على الخدود ! واللحى ولماذا لا نبكي. ولبنة من جدار العلم قد انثلمت- ولا تسد إلى يوم القيامة-؟! وحجر من مدماك الفقه قد سقط ولا يعود إلى ساعة النفخ في الصور؟! هكذا يذهب العلم؛ قالها الحبر ابن عباس- في اليوم -الذي مات فيه

1 رواه النسائي وصححه الألباني

2 (ابن كثير)

3 (ابن تيمية)

4 (إبراهيم النخعي)

زيد وكم حزن البخاري على الدارمي؟! والألباني على ابن باز؟! والإبراهيمي على ابن باديس؟! موت العالم موت أمة، وذهابه ذهاب جيل، ودفنه دفن علم راسخ، وفقه كثير، رحمة فياضة، وحكمة سابعة، فقد ذهبت شعبة من أنفاس ابن عثيمين، وبضعة من علمه، وركن من أركان الفقه قد زرت الشيخ في بيته وأكلت من طعامه وكان أخي يقول لي: أشبع من طعام الصالحين !

فقلت في نفسي: هب أنني شبعت من طعامه فهل أشبع من كلامه؟! وطفقت أسأل عن الشيخ كل غاد ورائح... فلم يزد بعدنا إلا حسنا علما، وتديسا وتعلينا وتربية وصبرا فقلد رأيت سمت الشيخ ابن عثيمين في خلق الشيخ وسمته، ولاحظت أدب فقيه الزمان في تلامذته! فقد اجتمعت في شيخنا إسماعيل خصلتا الإيمان الفقه وحسن السمات لو قلت له كن فظا غليظا -ولو بذلت له ما أظنه يحسن ذلك، ولو أمرته أن يكون متكبرا متطاولا لسقط في الإختبار ولو كان السيف مصلتا فكان الشيخ سحابة من الخير - نحسبه - تمطر علما وفقها، وشجرة بر تثمر هدايا صالحا وأدبا ما ألقى عصا التعليم - مع قلة ذات اليد ! وكثرة الراغبين في علمه فتعجبت من قيامه بهذه الدروس الكثيرة والبدن ضعيف والحال أضعف ولكنها أعلى وأشرف و هذه عناية الله وإكرامه لأوليائه فإن لم يكن العلماء أولياء فليس لله ولي ونحسبه من جملتهم وفي زميرهم يقرر لك المسألة الفقهية ويقطر حياء، ويحرر لك النكت العلمية ويتصبب تواضعا وما زالت تلك الجلسة التي جلسها الشيخ على الأرض عالقة بالذهن وما زال ذاك الحديث الذي يشبه الدر يتجلجل في صدري وهل مثل هذا ينسى؟! فإن كان أهل الشرق الحبيب قد ضربوا في التواضع والزهادة أروع الأمثلة فهذا مقدمهم فكان الشيخ في بلادنا كابن محيريز في الشام، وأبي حازم في المدينة، وأويس في اليمن فإن كان هؤلاء سبقوه بشرف الزمان والحال فعزاؤنا“ في كل قرن من الأمة سابقون“ فإنه قد سبق أهل قرنه بالتواضع وحسن الخلق رحم الله الفقيه المتواضع، والشيخ الخاشع، والمعلم النبيل شيخنا إسماعيل محمد إدريس وأنزل عليه شآبيب الرحمة وأغدق عليه سحائب المغفرة ونور له

قبره وأدخله الجنة ورفع إلى منازل الصديقين.¹

نضرة النعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم

- قال الإمام القاضي أبو بكر بن العربي المالكي رحمه الله: " لَا يَكُونُ الْقَلْبُ سَلِيمًا إِذَا كَانَ حَقُودًا حَسُودًا مُعْجَبًا مُتَكَبِّرًا." ²

✽إشراقه✽

سَمِعَ أَعْرَابِيٌّ رَجُلًا يَقُولُ: ("إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَتَوَلَّى مُحَاسِبَةَ عِبَادِهِ بِنَفْسِهِ". فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: "إِنَّ الْكَرِيمَ إِذَا تَوَلَّى شَيْئًا أَحْسَنَ فِيهِ").

بَهْجَةُ الْمَجَالِسِ لِابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر..
قال رجل: إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسناً ونعله حسنةً.

قال عليه السلام:

إن الله جميل يحب الجمال..الكبر: بَطْرُ الْحَقِّ وَعَمَطُ النَّاسِ".³

غمط الناس: استصغارهم، واحتقارهم

طلب العلم فريضة

درس اليوم 3

العقيدة و التوحيد

المناظرة التي قال عنها الإمام أحمد بن حنبل ينبغي أن تُكتب على أبواب المساجد وأن
تعلّم للأزواج والذرية

مناظرة العباس بن موسى بن مشكويه الهمداني - رحمه الله - بحضرة الخليفة الواثق
وهي تلخص عقيدة أهل السنة والجماعة، وهي مهمة جداً لتصحيح الاعتقاد!

قال أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن بطة العكبري الحنبلي رحمه الله: حَدَّثَنَا سَلَامَةُ بْنُ

1 كتبه:عبدالهادي الخضر.. حفظه الله

2 [أحكام القرآن 3/459]

3 [رواه مسلم 91].

جعفر الزملي، قال: حدّثنا العباس بن مشكويه الهمذاني، قال: أدخلتُ على الخليفة المتكّي بالوائق، أنا وجماعةٌ من أهل العلم، فأقبل بالمسألة عليّ من بينهم، فقلت: يا أمير المؤمنين إنّي رجلٌ مروّعٌ ولا عهد لي بكلام الخلفاء من قبلك، فقال: لا ترع، ولا بأس عليك، ما تقول في القرآن؟ فقلت: «كلام الله غير مخلوق». فقال: أشهدُ لتقولن مخلوقًا، أو لأضربن عنقك قال: فقلت: إنك إن تضرب عنقي، فإنك في موضع ذلك، إن جرت به المقادير من عند الله، فتتبت عليّ يا أمير المؤمنين، فإما أن أكون عالمًا فتتبت حجّتي، وإما أن أكون جاهلًا فيجب عليك أن تعلمني لأتّك أمير المؤمنين، وخليفة الله في أرضه، وابن عمّ نبيّه. فقال: أما تقرأ {إنا كلّ شيءٍ خلقناه بقدرٍ} و{وخلق كلّ شيءٍ فقدره تقديرًا}، قلت: يا أمير المؤمنين، الكليّة في كتاب الله، خاصّ أم عامّ؟ قال: عامّ. قلت: لا، بل خاصّ. قال الله عزّ وجلّ: {وأوتيت من كلّ شيءٍ} فهل أوتيت ملك سليمان عليه السّلام؟ فحذفتني بعمودٍ كان بين يديه، ثمّ قال: أخرجوه، فاضربوا عنقه. فأخرجت إلى قبةٍ قريبةٍ منه، فشدّ عليها كتّافي، فناديت: يا أمير المؤمنين إنك ضاربٌ عنقي، وأنا متقدّمك، فاستعدّ للمسألة جوابًا. فقال: أخرجوا الزنديق وضعوه في أضيّق المحابس. ثمّ ذكرني بعد أيّامٍ وأخرجني من السّجن وأوقعتني بين يديه، وقال: عساک مقيماً على الكلام الذي كنت سمعته منك؟ فقلت: والله يا أمير المؤمنين إنّي لأدعو ربّي تبارك وتعالى في ليلي ونهارِي ألا يميّتي إلا على ما كنت سمعته مني. قال: أراك متمسّكًا. قلت: ليس هو شيءٌ قلته من تلقاء نفسي، ولكنّه شيءٌ لقيت فيه العلماء بمكّة والمدينة والكوفة والبصرة والشّام والنّعور، فرأيتهم على السنّة والجماعة.

• فقال لي: وما السنّة والجماعة؟

• قلت: سألت عنها العلماء فكلّ يخبر ويقول إنّ صفة المؤمن من أهل السنّة والجماعة، أن يقول: العبد مخلصًا: لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأنّ محمّدًا عبده ورسوله، والإقرار بما جاءت الأنبياء والرّسل. ويشهد العبد على ما ظهر من لسانه وعقد عليه قلبه، والإيمان بالقدر خيره وشرّه من الله. ويعلم العبد أنّ ما أصابه لم يكن ليخطئه، وأنّ ما أخطأه لم يكن ليصيبه. والإيمان قولٌ وعملٌ يزيد بالطاعة وينقص

بالمعصية، وأنَّ الله عزَّ وجلَّ قد علم من خلقه ما هم فاعلون، وما هم إليه صائرون، فريقٌ في الجنَّة وفريقٌ في السَّعير، وصلاةُ الجمعة والعديد من خلف كلِّ إمامٍ برٍّ وفاجرٍ، وصلاةُ المكتوبة، من غير أن تقدّم وقتًا أو تؤخَّر وقتًا، وأن نشهد للعشرة الذين شهد لهم رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم من قريشٍ بالجنَّة، والحبِّ والبغض لله وفي الله، وإيقاع الطَّلاق إذا جرى، كلمةٌ واحدة، والمسحُ على الخفين للمسافر ثلاثة أيَّامٍ وللمقيم يومٌ وليلة، والتَّقصير في السَّفر إذا سافر ستَّة عشر فرسخًا بالهاشميِّ -ثمانيةً وأربعين ميلاً- وتقديم الإفطار وتأخير السَّحور، وتركيب اليمين على الشمال في الصَّلاة، والجهر بآمين، وإخفاء بسم الله الرَّحمن الرَّحيم، وأن تقول بلسانك وتعلم يقينًا بقلبك، أن خير هذه الأُمَّة بعد نبيِّها، أبو بكرٍ، ثمَّ عمر، ثمَّ عثمان، ثمَّ عليٌّ، رضوان الله عليهم، والكفُّ عمَّا شجر بين أصحاب رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم، والإيمانُ بالبعث والنَّشور وعذاب القبر ومنكرٍ ونكيرٍ والصِّراط والميزان، وأنَّ الله عزَّ وجلَّ يُخرج أهل الكبائر من هذه الأُمَّة من النَّار، وأنَّه □ يخلد فيها □ مشركٌ، وأنَّ أهل الجنَّة يرون الله عزَّ وجلَّ بأبصارهم، وأنَّ القرآن كلام الله غير مخلوقٍ، وأنَّ الأرض جميعًا قبضته يوم القيامة، والسَّمَاوَات مطويَّاتٌ بيمينه، سبحانه عمَّا يشركون قال: فلمَّا سمع هذا منِّي أمر بي فقلَّع لي أربعةً أضراسٍ، وقال: أخرجوه عني □ يفسد عليَّ ما أنا فيه، فأخرجتُ، فلقيت أبا عبد الله أحمدَ بنَ حنبلٍ، فسألني عمَّا جرى بيني وبين الخليفة فأخبرته. فقال: □ نسيَّ اللهُ لك هذا المقام حين تقف بين يديه! ثمَّ قال: ينبغي أن نكتب هذا على أبواب مساجدنا، ونعلِّمه أهلنا وأو□دنا. ثمَّ التفت إلى ابنه صالحٍ، فقال: أكتب هذا الحديث واجعله في رَقٍّ أبيضٍ، واحتفظ به، واعلم أنَّه من خير حديثٍ كتبتَه، إذا لقيت الله يوم القيامة، تلقاه على السنَّة والجماعة.¹

الشكر

بالعبادة والشكر تحصل الأرزاق الدينية والدنيوية، ويسهل الأمر، وينشرح الصدر، ف الطريق إلى الله تعالى، هو أقرب الطرق للسعادة، والنجاح والفلاح.

اشراقه الخميس

{فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ}

صباح مفعم بالأمل ومعطر بذكر الله مع نهاية اسبوع رائع وجميل بإذنه تعالى إذا رضيت فعبر عن رضاك لا تصطنع (نصف الرضا) وإذا رفضت فعبر عن رفضك لأن "نصف" الرفض قبول أنت إنسان وجدت كي تعيش الحياة، وليس كي تعيش نصف حياة الكتمان أشبه بالتنظيف الداخلي لا يلاحظه أحد ولكن ألمه يرهق صاحبه حد الهلاك

آية ومعنى

﴿ذَلِكَ جَزَاؤُهُمْ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا وَقَالُوا أَإِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا أِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا﴾¹

ذلك العذاب الذي يلقونه هو جزاؤهم بسبب كفرهم بآياتنا المنزلة على رسولنا، وبقولهم استبعادًا للبعث: إذا متنا وصرنا عظامًا بالية، وأجزاء مُفْتَتَّة أنبعث بعد ذلك خلقًا جديدًا؟²

تأملات الصباح:

" فَإِنِّي قَرِيبٌ " هنا الأمان.. فلا تجزع، " أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ " وهنا الرجاء.. فلا تقنط اللهم أمنا في أوطاننا ولا تجعلنا من القانطين
" قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ لَا تَعْتَلُوا يُوسُفَ " يُسَخِّرُ اللَّهُ لَكَ مَنْ أَرَادَ أَدِيَّتَكَ بِلا شُعُورٍ مِنْهُ، فَيُنْطِقُهُ بِمَا يَنْفَعُكَ، لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا."

1 [الإسراء: 98]

2 - المختصر في تفسير القرآن الكريم

" فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً "

تخيل تغريدتك او كتاباتك او مقالاتك بعد 30 سنة وما فوق حين يأتي جيل جديد، هل هي زبد يذهب جفاء، أم يمكث في الأرض؟

تغريدات الصباح

كل شيء في هذه الدنيا إما أن تتركه أو يتركك ! إلا الله إن أقبلت إليه أغناك وإن تركته ناداك.

الصديق، مسمى لشخص معك بكل الظروف، وليس على حسب الظروف!
من أحبك في عُسرك ويُسرك دون أن ينتظر منك معروفاً، واحتملك في غضبك وسُرورك دون أن يُضمِر لك سوءاً.. فذلك هو الصديق.

من روائع الشعر والأدب

أرْحَ فؤادك من همٍّ ومن حَزَنٍ بِذِكْرِكَ اللهُ في سرِّ وفي علَنِ
فعنَّه فرَجٌ من كلِّ نازِلَةٍ وعنَّه رحمةٌ تحمي من الفِتَنِ

فوائد

- صلاة التطوع والنوافل في البيت أفضل؛ لأن الصلاة في البيت أقرب إلى الإخلاص، وأبعد من الرياء، وهو من عمل السر، وفعله في المسجد علانية والسر أفضل.¹
- من أعظم الأمور في تحصين المسلم في نفسه وأهله المحافظة أنكار الصباح والمساء والأكل والشرب وغيرها من الأذكار ومن ذلك آية الكرسي والمعوذات ومن ذلك أيضاً ما جاء في الحديث الصحيح قال صلى الله عليه وسلم: (من قال: بِسْمِ اللهِ الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات لم تصبه فجأة بلاء حتى يصبح، ومن قالها حين يصبح ثلاث مرات لم تصبه فجأة بلاء حتى يمسي).

1 (ابن قدامة)

● رجب من الأشهر الحرم: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ﴾ لا تظلم نفسك بتقويت العمل الصالح ولا تظلم نفسك بعمل المحرمات، كن معظماً لما عظم الله.

● ألزم نفسك بصفحات معدودة من المصحف كل يوم، وثق يقينا أن سرور النفس ورغد العيش من وراء هذه الصفحات.¹

رسائل قال تعالى: {وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا}

قال ابن القيم رحمه الله: «عَلَّقَ سبحانه الهداية بالجهاد؛ فأكمل الناس هدايةً أعظمهم جهادًا، وأفرض الجهاد: جهاد النفس، وجهاد الهوى، وجهاد الشيطان، وجهاد الدنيا، فمن جاهد هذه الأربعة في الله هداه الله سبل رضاه الموصلة إلى جنته، ومن ترك الجهاد فاته من الهدى بحسب ما عطل من الجهاد». [الفوائد، لابن القيم (82)].
الموفق من وفقه الله لاستثمار وقته:

«ساعات كانت لنا ثم ذهبت، نعم ذهبت ولن تعود، انتهت الفرصة!
كلما تأملت هذا المعنى تغشاني الدهول من برودنا أمام دقائق الساعة التي لا تتوقف».²

همسة للعالم أجمع..

وباء كورونا رسالة من الله للبشرية، ليظهر لهم عجزهم وفقدهم إلى ربهم وخالقهم. فالإنسان مهما بلغ من التطور والاكتشاف، فإنه لا يمكن أن يستغني عن ربه ولا أن يقوم وحده بشؤون حياته. في انتشار وباء كورونا يظهر بجلاء معنى الفقر في قوله تعالى: (يا أيها الناس أنتم الفقراء إلى الله، والله هو الغني الحميد).

إشراقَة _الصباح

{قَالَ إِنِّي لَيَحْزَنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذَّنْبُ} الحزن والخوف وصلا إلي

1 (د.عبدالعزیز الشایع)

2 [رقات القرآن، ابراهيم السكران، ص33]

قلب نبي الله يعقوب عليه السلام وهو يأتيه الوحي.. فإذا أصابك الحزن أو الخوف
فلاتتهم إيمانك أو تتعاس عن طاعة بل فوض أمرك الي الله(وأفوض امرئ إلي الله
إن الله بصير بالعباد)
صباح التفويض لله.

من_ فوائد_ اليوم قال الإمام ابن القيم - رحمه الله تعالى - :-
كلما أحدث الناس ظلماً وفجوراً، أحدث لهم ربهم تبارك وتعالى من الآفات والعلل في
أغذيتهم وأبدانهم وخلقهم، وأخلاقهم من النقص والآفات، ما هو موجب أعمالهم وظلمهم
وفجورهم، وقد جعل الله سبحانه أعمال البر والفاجر مقتضيات لآثارها في هذا العالم
اقتضاء لا بد منه، فجعل منع الإحسان والزكاة والصدقة سبباً لمنع الغيث من السماء،
والقحط والجذب، وجعل ظلم المساكين، والبخس في المكايل والموازين، وتعدي القوي
على الضعيف سبباً لجور الملوك والولاة الذين لا يرحمون إن استرحموا، ولا يعطفون
إن استعطفوا، وهم في الحقيقة أعمال الرعايا ظهرت في صور ولاتهم، فإن الله سبحانه
بحكمته وعدله يظهر للناس أعمالهم في قوالب وصور تناسبها، فتارة بقحط وجذب،
وتارة بعدو، وتارة بولاة جائرين، وتارة بأمراض عامة، وتارة بهموم وآلام وغموم
تحضرها نفوسهم لا ينفكون عنها، وتارة بمنع بركات السماء والأرض عنهم، وتارة
بتسليط الشياطين عليهم تؤزهم إلى أسباب العذاب أزا، لتحقق عليهم الكلمة، وليصير كل
منهم إلى ما خلق له، والعاقل يسير بصيرته بين أقطار العالم، فيشاهده، وينظر مواقع
عدل الله وحكمته، والله بالغ أمره، لا معقب لحكمه، ولا راد لأمره.¹

رسالة-اليوم

أن إعطائك لطفك كل ما طلبه، وتوفيرك لكل ما أحبه، وعدم احتمال رؤيته حزيناً أو
باكياً، لشهادة مصدقة منك بإفساد طفلك، وزرع للتسخط والكبر فيه، وإخراج رجل لا
يحسن إلا الفشل، وثق أنك ستكون يوماً أول ضحاياه، فاتقوا الله في أولادكم، واحملوهم

1 || زاد المعاد / بتصريف يسير ||

على الخير والأدب، ولا تفسدوهم بدلالكم، فإن هذا من تضييع الأمانة، وكفى بالمرء
إثمًا أن يضيع من يعول.¹

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُجِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾

قال السعدي في تفسيره: فإذا كان هذا الوعيد لمجرد محبة أن تشيع الفاحشة، واستحلاء
ذلك بالقلب، فكيف بما هو أعظم من ذلك من إظهارها ونقلها!؟

مما قرأت-وأعجبني

ليس من المُعيب أن تكون إنساناً؛ يرى العالم ببصيرة قلبه، يلين ويحنو، فالبشر كائنات
عاطفية بفطرتها، لكنّ الكيس من أحسن إدارة عواطفه، فعرف متى ينبغي لها أن تطفو
على سطح روحه، ومتى تغور بين أعطافه حشمةً وحزماً، فلا تحكم -مطلقاً- على
أنصاف الصور حتّى تتبين...!!

أسباب تؤدي لزيادة الوزن ولا علاقة لها بالطعام الذي تتناوله:

1- عدم النوم بشكل كافي

2- الإجهاد والتوتر

3- الأدوية المضادة للإكتئاب

4- الأدوية المضادة للالتهابات

5- بعض أدوية علاج السكري

6- بعض أدوية الضغط والصداع النصفي

7- قصور الغدة الدرقية (خمول الغدة الدرقية).

8- تكيس المبايض

9- خلل وظائف الكبد

10 - التقدم في السن

ولتحديد السبب وراء زيادة الوزن يفضل زيارة الطبيب، لتشخيص المشكلة وعلاجها.

1 تدبر - اية

آيتان متشابهتان..

ختمهما الله بخاتمتين مختلفتين:

١- ﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ الْإِنْسَانَ لظَلُومٌ كَفَّارٌ﴾.

٢- ﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾.

الأولى: خُتِمَتْ بتعامل الإنسان مع الله..

والثانية: خُتِمَتْ بتعامل الله مع العبد..

ما أعظم الله..

وما أجهل العبد..

سبحانك ما عبدناك حق عبادتك..

فوائد_ وفرائد

قال الإمام الزهري رحمه الله: كان من مضي من سلفنا يقولون: «الاعتصام بالسنة نجاة»¹.

قال الشيخ محمد بن رمان الهاجري حفظه الله:

إياك أن تجالس أهل العلم ثم تمارس الطعن فيهم، كما حصل ممن تركوا -علي ابن أبي طالب رضي الله عنه- ومن اعتزل مجالس الحسن والتاريخ شاهد لكثير مثل هذه الأحداث المتكررة.²

قَالَ الْحَافِظُ بْنُ حَجَرٍ - حَفِظَهُ اللَّهُ -

【الَّذِي يُدَاوِمُ عَلَى تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ يَذَلُّ لَهُ لِسَانُهُ، وَيَسْهَلُ عَلَيْهِ قِرَاءَتُهُ، فَإِذَا هَجَرَ ثَقَلَتْ عَلَيْهِ الْقِرَاءَةُ وَشَقَّتْ عَلَيْهِ】³.

قَالَ ابْنُ الْقَيِّمِ رَحِمَهُ اللَّهُ: الطَّاعُوتِ مَا تَجَاوَزَ بِهِ الْعَبْدُ حَدَّهُ مِنْ مَعْبُودٍ أَوْ مَتَّبِعٍ أَوْ مُطَاعٍ. وَالطَّوَاعِيَةُ كَثِيرَةٌ وَرُؤُوسُهُمْ خَمْسَةٌ:

1 العبودية لابن تيمية ص(52)

2 (شرح العقيدة الطحاوية/الدرس السابع عشرة)

3 [فتح الباري (9/79)]

1. إِبْلِيسُ لَعَنَهُ اللهُ.
2. وَمَنْ عُبِدَ وَهُوَ رَاضٍ.
3. وَمَنْ دَعَا النَّاسَ إِلَى عِبَادَةِ نَفْسِهِ.
4. وَمَنْ ادَّعَى شَيْئًا مِنْ عِلْمِ الْغَيْبِ.
5. وَمَنْ حَكَمَ بِغَيْرِ مَا أَنْزَلَ اللهُ.¹

الصلاة على النبي عليه السلام

قال رسول الله صل الله عليه وسلم: (أكثرُوا الصلاة علي ليلة الجمعة ويوم الجمعة فمن صلى على مرة صلى الله عليه بها عشراً، صلوا على خير البرية تغنموا عشراً يصلها الملك الأعظم

من زادها ربي يفرّج همه

والذنب يعفى، والنفوس تُنعم

اللهم صل وسلم على رسولنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ما تعاقب الليل والنهار.

كنا نعلم ولا نعمل

قال ابن القيم (رحمه الله):

"هلكت جارية في طاعون، فرأها أبوها في المنام، فقال لها: بابنيه أخبريني عن الآخرة فقالت: قدمنا على أمر عظيم، وقد كنا نعلم ولا نعمل.. ووالله لتسبيحة واحده أو ركعة واحده في صحيفة عملي أحب إلي من الدنيا وما فيها!!" لقد قالت الجارية كلاماً عظيماً "كنا نعلم ولا نعمل".. ولكن كثيراً منا لم يفهم مرادها! كنا نعلم أننا إذا قلنا "سبحان الله وبحمده" مائة مرة تغفر لنا ذنوبنا وإن كانت مثل زبد البحر.. وتمر علينا الأيام والليالي ولا نقولها!! كنا نعلم أن ركعتي الضحى تجزئ عن 360 صدقة.. وتمر علينا الأيام تلو الأيام ولا نصليها!! وكنا نعلم أن من صام يوماً في سبيل الله تطوعاً،

1 حاشية الأصول الثلاثة.

باعد الله وجهه عن النار سبعين خريفاً.. ولم نصم!! وكنا نعلم أن من عاد مريضاً تبعه سبعون ألف ملك يستغفرون له الله.. ولم نفعل ذلك؛ الا نادرا!! وكنا نعلم أن من صلى على جنازة وتبعها حتى تدفن، فإن له قيراطين من الأجر (القيراط كجبل أحد) ولم نفعل ذلك، الا نادرا!! وكنا نعلم أن من بنى لله مسجداً، ولو كمفحص قطاة (عش الطائر)، بنى الله له بيتاً في الجنة.. ولم نساهم في بناء احد المساجد!! وكنا نعلم أن الساعي على الأرملة وأبنائها المساكين، كالمجاهد في سبيل الله، وكصائم النهار الذي لا يفطر، وكقائم الليل كله ولا ينام.. ولم نساهم في كفالة إحداهن وأبنائها!! نعلم أن من قرأ من القرآن حرفاً واحداً، فله حسنة، والحسنة بعشر أمثالها.. ولم نهتم بقراءة القرآن يوماً!! وكنا نعلم أن الحج المبرور جزاؤه الجنة، وأجره أن يرجع الحاج كيوم ولدته أمه (أي بصفحة بيضاء نقية من الذنوب) ولم نحرص على أداء مناسك الحج، مع توافر القدرة لدينا على الحج!! وكنا نعلم أن شرف المؤمن قيامه الليل، وأن النبي صلى الله عليه وآله، وصحابته (رضوان الله عليهم)، لم يفراطوا بصلاة القيام طول عمرهم، ورغم انشغالهم بكسب العيش، وجهادهم في سبيل نشر دين الله.. وفرطنا نحن في ذلك!! وكنا نعلم أن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور.. ولم نستعد لها!! وكنا ندفن الموتى ونصلي عليهم.. ولم نستعد لملاقاة الموت.. وكأنا غير معنيين بذلك!

ورغم معرفتنا بأن كل نفس نتنفسه يقربنا إلى الأجل المحتوم، الا أننا ما زلنا نلهو ونلعب، ونضيع أعمارنا سدى!! أن الأوان، من هذه اللحظة، أن نغير نمط حياتنا، وأن نستعد الاستعداد الأمثل ليوم الحساب.. (يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه) كنا نعلم أن الدال علي الخير كفاعله.. وقد لا نعيد إرسال هذه الرسالة لمن نعرفهم لتكون لنا صدقة جارية! هنيئاً لمن قرأها واستوعب مضمونها، وبادر إلى التزود من الطاعات... وجزى الله خيراً كل من أرسلها لغيره ليتعظ. .

نضرة النعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم

قال ابن القيم رحمه الله تعالى:

“القلب السليم: هو الذي سلم أن يكون لغير الله فيه شرك بوجه ما، بل قد خلصت عبوديته لله تعالى إرادة ومحبة وتوكلاً وإخباتاً وخشية ورجاء، وخلص عمله لله، فإن أحب أحب في الله، وإن أبغض أبغض في الله، وإن أعطى أعطى لله، وإن منع منع لله، ولا يكفيه هذا حتى يسلم من التحكيم والانقياد لكل من عدا رسول الله صلى الله عليه وسلم”.

حديث اليوم...

من أحكام الصلاة... باب شروط الصلاة عن معاوية بن الحكم رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس، إنما هو التسبيح والتكبير وقراءة القرآن¹ (الحديث دل على أن كلام الجاهل في الصلاة لا يبطلها، وفي الحديث قصة ارجوا مراجعته).

سَنَرَحَلُ وَيَبْقَى الْأَثَرُ

فتوي اليوم .. الشيخ العثيمين

انقاذ النساء أثناء حوادث السير

وحفظ الله أهلنا في الدويم من حوادث الهائس الشرائح

السؤال:

جزاكم الله خيراً. هذه رسالة من السائل ص ع من القصيم البكيرية يقول: الرجل عندما يمر بحدث سيارة هل يتقدم لينقذ المصابين في الحادث؟ وإذا كان من بينهم نساء هل يجوز حمل هؤلاء النساء في سيارته مع عدم وجود محرم لهن أم ماذا يفعل؟ فربما لو تركهن لتضاعف الألم وربما تحدث نتائج غير طيبة.

1. رواه مسلم

الجواب:

الشيخ: نقول: إنه يجب على المرء المسلم إذا رأى أخاه المسلم في أمرٍ يخشى منه الهلاك يجب عليه أن يسعى لإنقاذه بكل وسيلة حتى إنه لو كان صائماً صيام الفرض في رمضان وحصل شيء يخشى منه الهلاك على أخيه المسلم واضطر إلى أن يفطر لإنقاذه فإنه يفطر لإنقاذه، وعلى هذا فإذا مررت بحادث سيارة ورأيت الناس في حال يخشى عليهم من التلف أو من تضاعف الضرر فإنه يجب عليك إنقاذهم بقدر ما تستطيع، وفي هذه الحال لا بأس أن تحمل النساء وإن لم يكن معهن محارم؛ لأن هذه ضرورة.¹

تفيض على صدر الزمان جمائله

وتعقب بين الخلق مسكاً شمائله

أتى مثل غيثٍ فوق أرواحنا همى

وما انكف عن إحيائنا قطُّ هائله

أتانا ووجه الأرض جذباً وبائسا

فما مات إلا قد تهادت خمائله

عليه صلاة الله ما دينه علا

فخر له الإشرار وانهد باطله

✽إشراقه✽

قال الامام سفيان الثوري رحمه الله يوصي أحد إخوانه و يعظه:-
"أوصيك وإياي بتقوى الله، وأحذرك أن تجهل بعد إذ علمت و تهلك بعد إذ أبصرت
وتدع الطريق بعد إذ وضح لك ولا تغتر بأهل الدنيا بطلبهم إياها و حرصهم عليها
وجمعهم لها فإن الهول شديد، والخطر عظيم، والأمر قريب وارتحل إلى الآخرة قبل أن
يرتحل بك و استقبل رسل ربك، واشدد منزرك من قبل أن يقضى قضاؤك و يحال بينك

1 المصدر: سلسلة فتاوى نور على الدرب < الشريط رقم [82]

وبين ما تريد".¹

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «حق المسلم على المسلم ست: قيل: ما هن يا رسول الله؟ قال إذا لقيته فسلم عليه، وإذا دعاك فأجبه، وإذا استنصحك فانصح له، وإذا عطس فحمد الله فشمته، وإذا مرض فعده، وإذا مات فاتبعه»²

جمعة طيبة مباركة

((أعظم مصيبة: أن تنتشر المعاصي في مواقع التواصل الاجتماعي ثم تموت.. وتبقى ذنوبك سيئات جارية عليك ليوم الدين..!!))

يقول ابن الجوزي - رحمه الله -:

كنت يوماً من الأيام نائماً في المسجد، فاستيقظت على صوت جنازة قد دخلت، فقلت سأصلي عليها، فصليت، ثم قلت: سأذهب لأدفنه معهم. ابن الجوزي لا يعرف الميت، ولم ير وجهه يوماً. يقول: فلما انتهى الناس من الدفن انصرفوا جميعاً، فتعجبت، وبقيت وحدي، فجلست عند القبر، ثم قلت يارب، هذا ضيف قد جاء عندك، أنا لا أعرفه يارب، هذا الضيف لو جاء عندي أنا وأنا لا أعرفه لأكرمته، فكيف بك أنت وأنت أكرم الأكرمين. يقول: ثم خرجت، وعدت إلى المسجد، ونمت، وكنت على سفر. فرأيت في منامي رجلاً بحلة بيضاء، فقال لي: أأنت الذي دعوت الله لي؟.

فقلت له: من أنت؟ قال أنا الذي دعوت له عند القبر، والله لقد غفر الله لي بدعوتك. اللهم سخر لنا من عبادك المخلصين من يدعو لنا بصدق وإخلاص فتجيب دعاءه وأنت المجيب.

لو استغنى امرؤ عن الصحبة لأغنى الله عنها نبيه وصفيه محمد ﷺ ليلة الهجرة، لكن الله جل جلاله خلد هذه العلاقة العظيمة في كتابه الكريم: {إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا}.}

1 حلية الأولياء

2 رواه مسلم

فالصحة من أعظم النعم

وقد قيل: سلامٌ على الدنيا إذا لم يكن بها، صديقاً صدوقاً صادق الوعد منصفاً لا حرماً الله صحبة الصالحين ورفقة الخيرين فاللهم كن لأحبي حبيباً، ولدعائهم مجيباً، و اجعل لهم من رحمتك وكرمك حظاً ونصيباً، ووفقهم لما تحب وترضى.. واسمعي عنهم ما به النفس ترضى ولا تنسيهم ذكرك سرا وجهاً.. وأبلغهم مني سلاماً يفوح مسكاً و طيباً..

ليس لصلاة الجمعة سنة قبلية

بل المشروع لمن أتى المسجد قبل الجمعة أن يصلي نفلًا مطلقاً، فيصلي ما شاء من الركعات إلى أن يصعد الخطيب المنبر.

عن سلمان الفارسي قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَتَطَهَّرَ بِمَا اسْتَطَاعَ مِنْ طَهْرٍ، ثُمَّ ادَّهَنَ أَوْ مَسَّ مِنْ طِيبٍ، ثُمَّ رَاحَ فَلَمْ يَفْرَقْ بَيْنَ اثْنَيْنِ، فَصَلَّى مَا كُتِبَ لَهُ، ثُمَّ إِذَا حَرَجَ الْإِمَامُ أَنْصَتَ، غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الْأُخْرَى).¹

فقله في الحديث:

(فَصَلَّى مَا كُتِبَ لَهُ) يدل على "مَشْرُوعِيَّةِ النَّافِلَةِ قَبْلَ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ"، كما قال الحافظ ابن حجر .²

قال شيخ الإسلام:

" وَهَذَا هُوَ الْمَأْتُورُ عَنِ الصَّحَابَةِ، كَانُوا إِذَا أَتَوْا الْمَسْجِدَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ يُصَلُّونَ مِنْ حِينَ يَدْخُلُونَ مَا تَبَيَّرَ، فَمِنْهُمْ مَنْ يُصَلِّي عَشْرَ رَكَعَاتٍ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُصَلِّي اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكَعَةً، وَمِنْهُمْ مَنْ يُصَلِّي ثَمَانِ رَكَعَاتٍ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُصَلِّي أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ".³

((القرآن يسبقك إلى قبرك.. والجوال أول ما يُسحب منك عند موتك.. فهل وعيت هذه الحقيقة..؟))

1 رواه البخاري (91)

2 "فتح الباري" (372/2).

3 "مجموع الفتاوى" (189 /24).

﴿وَلَا تَيَاسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ﴾

لم يقلها يعقوب مع بوادر الفرج حين وجد ريح يوسف وألقي إليه قميصه! بل قالها وقد ابيضت عيناه وبلغ الحزن به منتهاه!

{صحن الطواف}

العينُ تدمعُ أن رأْتُ مجبُورَةً

صحنَ الطَّوافِ من الأجبَةِ خالٍ

يا رَبِّ هذا البيْتُ أنتَ حميئُهُ

من شَرِّ أبرهةِ بيومِ وبالٍ

احمِ المَطافِ مِنَ النَّوازلِ كُلِّها

وارحمِ عبادَكَ مِنْ تَبَدُّلِ حالٍ¹

فوائد

● عن أسامة بن زيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن هذا الوباء رجز أهلك الله به الأمم قبلكم، وقد بقي منه في الأرض شيء يجيء أحيانا، ويذهب أحيانا، فإذا وقع بأرض، فلا تخرجوا منها، وإذا سمعتم به في أرض، فلا تأتوها.

(أخرجه أحمد في المسند)

● اعلم أنه ينبغي لكل مكلف أن يحفظ لسانه عن جميع الكلام إلا كلاماً ظهرت فيه المصلحة، ومتى استوى الكلام وتركه في المصلحة فالسنة الإمساك عنه؛ لأنه قد ينجر الكلام المباح إلى حرام أو مكروه وذلك كثير في العادة والسلامة لا يعدلها شيء.²

● كم من رجل غضب فضرب فقتل ثم لما سكن غضبه بقي طول دهره في الحزن والبكاء والندم.³

● لا تفسد لحظتك الحاضرة بتوقعات مشؤومة، وقد كان صلى الله عليه وسلم يعجبه

1 • الشيخ الدكتور سعود بن إبراهيم الشريم

2 (النوي)

3 (ابن الجوزي)

الفأل، ويكره الطيرة. قال ابن حجر: لأن التشاؤم سوء ظن بالله بغير سبب محقق،
والتقاؤل حسن ظن به.

عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم، مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو
تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى¹

❁إشراقة❁

قال الامام الحافظ ابن القيم رحمه الله:-

" معرفة الله سبحانه نوعان

الأول معرفة إقرار وهي التي اشترك فيها الناس البرّ والفاجر و المطيع والعاصي
والثاني معرفة توجب الحياء منه والمحبة له و تعلق القلب به والشوق إلى لقائه وخشيته
والإنابة إليه والأنس به والفرار من الخلق إليه وهذه هي المعرفة الخاصة²

❁إشراقات❁

قال تعالى:-

﴿ربنا إني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة﴾
لم يبحث لذريته عن رغد العيش أو جمال المكان ورفاهيته بل كان هدفه سماوياً فدائماً
النيات الطيبة الصافية يباركها الله ويبارك أصحابها.

اللهم إنّنا نتوسل إليك برداء كبريائك أن تحفظنا بما تحفظ به صادق أوليائك .

نظم الدرر في تناسب الآيات والسور

تناسب إفتتاح الفاتحة مع خاتمتها::

تبدأ سورة الفاتحة بقوله تعالى «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»

وتنتهي بقوله «صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ»

1 رواه مسلم (2586)

2 الفوائد

نلاحظ أنه في الخاتمة إستوفى أنواع العالمين،

من هم العالمون؟

إما منعم عليهم، الذين أنعمت عليهم،

أو مغضوب عليهم، الذين عرفوا الحق وحادوا عنه،

أو الضالون فليس هناك صنف آخر، هؤلاء هم العالمون المكلفون،

﴿ فلما قال رب العالمين، ذكر من هم العالمون في آخر السورة،

فصار هناك تناسب بين مفتتح السورة وخاتمتها، «رَبِّ الْعَالَمِينَ»

من هم العالمون؟

العالمون هم «الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ» إذن هناك تناسب ظاهر بين مفتتح السورة وخاتمتها.العالمون هم العقلاء المكلفون؛ لأنه جمع مذكر سالم، وجمع المذكر السالم الأصل فيه أن يكون للعاقل، إما علم عاقل أو صفة عاقل، والعالمون ملحقة بها وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ لِيَكُونَ لِّلْعَالَمِينَ نَذِيرًا فالعالمون هم المكلفون العقلاء، قَسَمَهُم هذا التقسيم، وشمل هذا التقسيم العالمين، ويدخل فيهم الجن؛ لأنهم من المكلفين.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ: عَلَى أَنْقَابِ الْمَدِينَةِ مَلَائِكَةٌ، لَا يَدْخُلُهَا الطَّاعُونَ، وَلَا الدَّجَالُ¹

من علامات الساعة أن يكون اللئيم أسعد الناس بالدنيا:

عَنْ حُدَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكُونَ أَسْعَدَ النَّاسِ بِالدُّنْيَا لُكْعُ ابْنِ لُكْعٍ).²

اللُّكْعُ:

أراد به من لا يُعرف له أصل ولا يُحمد له خُلُق، وهو لغةً: العبد ثم استعمل في اللئيم والصغير ونحو ذلك.

1 رواه البخاري (7133)

2 صححه الإمام الألباني - صحيح الإمام الترمذي.

أسعد الناس:

أحظاهم وأطيبهم عيشاً.

قال الإمام ابن بطال رحمه الله:

(ونحن في ذلك، قد قبض العلم وظهرت الفتن، وعمت وطبقت، وكثر الهرج وهو القتل، وكثر المال ولاسيما عند أراذل الناس).¹

وصية..

قال أبو سليمان الداراني وهو يوصي الإمام أحمد بن أبي الحواري رحمه الله:

▪ خالف نفسك في كل مراداتها، فإنها الأمانة بالسوء. وإياك أن تحقر إخوانك المسلمين. واجعل طاعة الله دثاراً، والخوف منه شعاراً، والإخلاص له زاداً، والصدق حسنة واقبل مني هذه الكلمة الواحدة ولا تفارقها ولا تغفل عنها:
” من استحيى من الله في كل أوقاته وأحواله وأفعاله بلّغه الله إلى مقام الأولياء من عباده.“²

رسائل الفجر

من الذنوب المانعة من المغفرة الشحناء وهي: حقد المسلم على أخيه بغضاً له لهوى نفسه، وذلك يمنع أيضاً من المغفرة في أكثر أوقات المغفرة والرحمة.³
استوثق من قفلِ البصر وغلقت اللسان؛ فإنه إن فتحهما الهوى نهب ما في القلب من الخير.⁴

همسة محب..

إنّ اللؤلؤة تظلم شيئاً ليس له قيمة ما دامت مخبأة في محارة في عمق البحر، ولا تظهر قيمتها إلا عندما تخرج وتلمع في سحر يخطف الألباب...

1 شرح الإمام البخاري - 3/27.

2 البداية والنهاية ج 10، ص 3.

3 {طائف المعارف، لابن رجب، ص 138}

4 {تتوير الغبش ل ابن الجوزي}

فكن لؤلؤة مضيئةً ولامعة تخطفُ عقولَ وقلوبِ الناس... بالتزامك بدينك، بفكرك،
بخلقك...

همسة الصباح

فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا.. التحصين من الأمراض والأوبئة..

على العبد أن يعتصم بالله عز وجل وأن يتوكل ويعتمد عليه سبحانه وأن يحافظ على
أذكار الصباح والمساء وأذكار النوم فلا يضره شيء بإذن الله عز وجل وأن يحافظ على
هذه الأذكار:

في الحديث: مَنْ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ
وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَمْ تُصِبْهُ فَجَاءَةٌ بَلَاءٍ حَتَّى يُصْبِحَ وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُصْبِحُ
ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَمْ تُصِبْهُ فَجَاءَةٌ بَلَاءٍ حَتَّى يُمْسِيَ¹

من نزل منزلاً ثم قال أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى
يرتحل من منزله ذلك²

وكان يقول صلى الله عليه وسلم: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبَرَصِ وَالْجُنُونِ وَالْجُدَامِ وَمِنْ سَيِّئِ
الْأَسْقَامِ³

وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ صلى الله عليه وسلم: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ وَفُجَاءَةِ
نِقْمَتِكَ وَجَمِيعِ سَخَطِكَ⁴

والتحويل تغيير الشيء فاسألوا الله دوام العافية وهي السلامة من الآلام والأسقام⁵

نسمة الصباح

قل للذي ظنَّ الحياةَ تعيسةً ومضى يُفَتِّشْ عن سعادة قلبه لن تستقيم حياة عبدٍ مُعْرِضٍ

1 [صحيح أبي داود]

2 [رَوَاهُ مُسْلِمٌ]

3 [صحيح أبي داود والنسائي]

4 [رواه مسلم]

5 [كتبه الشيخ ماجد البنكاني]

عن ربّه حتى يعود لربّه ﴿ومن أعرض عن ذكرى فإن له معيشة ضنكا﴾. ﴿وقال إني ذاهب إلى ربي سيهدين﴾ تحديد الوجهة يحقق الهدف فإذا أردت الهداية فتوجه إلى من بيده الهداية وليس هناك هادياً سواه سبحانه وتعالى ومثل الهداية الرزق والتوفيق والعافية المادية والمعنوية. ﴿فلولا إذ جاءهم بأسنا تضرعوا ولكن قست قلوبهم﴾ كل لحظة ألم تدعو فيها "يارب" دليل على لين قلبك وعدم قسوته. اللهم أجعلنا ممن تلين قلوبهم وتخشع عند ذكرك وأبعدنا عند المعاصي والذنوب.

قَالَ الْإِمَامُ ابْنُ الْقَيِّمِ -رَحِمَهُ اللَّهُ-:

• فَسَاقُ أَهْلِ السُّنَّةِ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ، وَعِبَادُ أَهْلِ الْبِدْعَةِ أَعْدَاءُ اللَّهِ؛ وَقُبُورُ فَسَاقِ أَهْلِ السُّنَّةِ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، وَقُبُورُ عِبَادِ أَهْلِ الْبِدْعِ حُفْرَةٌ مِنْ حُفْرِ النَّارِ، وَالتَّمَسُّكُ بِالسُّنَّةِ يُكْفِرُ الْكِبَائِرَ، كَمَا أَنَّ مُخَالَفَةَ السُّنَّةِ تُحْبِطُ الْحَسَنَاتِ؛ وَأَهْلُ السُّنَّةِ إِنْ قَعَدَتْ بِهِمْ أَعْمَالُهُمْ قَامَتْ بِهِمْ عَقَائِدُهُمْ، وَأَهْلُ الْبِدْعِ إِذَا قَامَتْ بِهِمْ أَعْمَالُهُمْ قَعَدَتْ بِهِمْ عَقَائِدُهُمْ؛ وَأَهْلُ السُّنَّةِ هُمْ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِرَبِّهِمْ إِذْ وَصَفُوهُ بِمَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ وَوَصَفَهُ بِهِ رَسُولُهُ وَوَصَفُوهُ بِكُلِّ كَمَالٍ وَجَلَالٍ وَتَزَهُوهُ عَنْ كُلِّ نَقْصٍ، وَاللَّهُ تَعَالَى عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِهِ بِهِ؛ وَأَهْلُ الْبِدْعِ هُمْ الَّذِينَ يَظُنُّونَ بِرَبِّهِمْ ظَنًّا السُّوءِ؛ إِذْ يُعْطَلُونَهُ عَنْ صِفَاتِ كَمَالِهِ وَيَتَزَهُوَنَهُ عَنْهَا، وَإِذَا عَطَلُوهُ عَنْهَا لَرِمَ اتِّصَافُهَا بِأَضَادِهَا ضَرُورَةً.¹

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -:

"يُغْفَرُ لِلْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنَةِ أَدَانَهُ، وَيَسْتَغْفَرُ لَهُ كُلُّ رَطْبٍ وَيَابِسٍ سَمِعَهُ".²

وفي رواية للنسائي: "وله مثل أجر من صلى معه".³

فوائد

• قال عثمان رضي الله عنه: ما أحب أن يأتي عليّ يوم ولا ليلة إلا أنظر في كلام الله -يعني-: القراءة في المصحف.⁴

1 [إعلام الموقعين (4/291)]

2 رواه أحمد بإسناد صحيح.

3 [صحيح الترغيب والترهيب]

4 (الزهد للإمام أحمد بن حنبل)

● في ترجمة الشيخ حمود بن علي التويجري (ت: 1352): نذر إن حفظ القرآن ليقومن به في ركعة؛ فوفى بنذره، وكان يقيس مسافات مشاه بما يقرأ؛ فيقول: "بين البلدة الفلانية والتي تليها قدر كذا آية"، وقد خَلَف بعد وفاته مصحفًا كتبه بيده!¹

● الأوبئة تكون ثم تهون وكم من أوبئة حلت ثم اضمحلت، وتوالت ثم تولت عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: (ويعجبني الفأل قالوا وما الفأل؟ قال: كلمة طيبة) والعرب تسمى اللديغ سليما، والكسير جبيرا تفاؤلا، فانتشروا الفأل والطمأنينة، ولا يكن أحدكم مذياعا أو فزاعة كلما سمع خبرا أطاره وأشاعه. (د.صلاح البدير)

● (إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ " لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا) ما أجمل المواساة والتعاطف والتذكير بمواطن القوة في نفس المهموم والخائف والمحزون حتى وان كانا يتشاركان في نفس الهم! فهذا سيد الخلق عليه وسلم يواسي أبا بكرٍ ويطمئنه وكلاهما مختبئين في الغار عن المشركين، وإنك على خلق عظيم.

نصرة النعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم

- قال الإمام الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله: "صلاح القلب يستلزم قيام الجوارح بطاعة الله،" وخص القلب بذلك لأنه أمير البدن، وبصلاح الأمير تصلح الرعية، وبفساده تقسد، وفيه تنبيه على تعظيم قدر القلب والحث على صلاحه والإشارة إلى أن لطيب الكسب أثرا فيه والمراد المتعلق به من الكسب الذي ركب فيه"²

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أسرعوا بالجنارة، فإن تك سالحة فخير تقدمونها إليه، وإن تك غير ذلك، فشر تضعونه عن رقابكم»³

حين ينقضي ما كُتِبَ لنا من أنفاس.. وينفد ما قُدِّرَ لنا من عُمر..... وننفرد في اللحد، ويغلق علينا القبر، ويولي عنا الناس مدبرين، ليكملوا حياتهم.....

1 (شذا الياسمين)

2 [فتح الباري شرح صحيح البخاري 1/156]

3 متفق عليه

في هدأة المقابر .. هناك بعيدا عن صخب الحياة وتفاصيلها
ستدرك القيم الحقيقية لكل شئ..
ستدرك قيمة أنفاسك التي انقضت هدرًا..... وأيامك التي ذهبت سدى
ستعرف الترتيب... الذي كان يجب أن تكون عليه أولوياتك
ستكتشف خطر الكلمة..... والنظرة.... والهمزة..... واللمزة
وقيمة الركعة..... والخطوة..... والتكبيرة..... والتكبيرة والتسبيحة..... والتهليلة
ستدرك يومها طموحك وأهدافك و سعادتك..... وشقاءك
و نجاحك وغيرها

هناك..... في ظلمة القبر..... ستشرق شمس الحقيقة لتبدد ظلام الوهم والغرور
والهوى والإعراض، كم كنا منها نحيد!! فهلا نستفيق؟ ندم وصدق توبة هنا.....
تُحَدِّثُ لَنَا مَا لَا تَحَدِّثُهُ صَرَخَاتُ نَدَمٍ هُنَاكَ وَعِضُّ الْأُنَامِلِ وَأَنْبِيَاءُ الْحَسْرَاتِ وَتَقَطُّعُ
الْحِجْرَةِ مَتَوَسِّلِينَ:

(رَبِّ ارْجِعُون)... وَلَا رَجُوعَ لِلَّهِمَّ اعْنَا عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحَسَنَ عِبَادَتِكَ وَلَا تَجْعَلْنَا مِنْ
الْغَافِلِينَ.

(اِقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُعْرِضُونَ)
وفي آخر السورة نفسها: (وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا يَا
وَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ)
ثم الحسرة والندامة:

(أَنْ نَقُولَ نَفْسُ يَا حَسْرَتَا عَلَى مَا فَرَطْتِ فِي جَنبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتِ لَمِنَ السَّٰخِرِينَ)
(قَدْ حَسِرَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ ۖ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَتْهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً قَالُوا يَا حَسْرَتَنَا عَلَىٰ مَا
فَرَطْنَا فِيهَا)

✽إشراقة✽

قال الإمام الحافظُ ابنُ قيمِ الجوزيةِ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى:
" إِنَّ أَعْمَالَ الْبِرِّ تَنْهَضُ بِالْعَبْدِ وَتَقُومُ بِهِ وَتَصْعَدُ إِلَى اللَّهِ بِهِ فَيَحْسِبُ قُوَّةَ تَعَلُّقِهِ بِهَا

يَكُونُ صَعُودُهُ مَعَ صَعُودِهَا.¹

✽إشراقه✽

السكينة تنزل عليك بقدر ما في قلبك من الإيمان واليقين (فعلم ما في قلوبهم فأنزل السكينة عليهم) ﴿وَلَا تَيَأْسُوا مِنْ رُوحِ اللَّهِ﴾ لم يقلها يعقوب مع بوارد الفرج حين وجد ريح يوسف وألقي إليه قميصه! بل قالها وقد ابيضت عيناه وبلغ الحزن به منتهاه!
﴿وَلَا تَيَأْسُوا مِنْ رُوحِ اللَّهِ﴾ لم يقلها يعقوب مع بوارد الفرج حين وجد ريح يوسف وألقي إليه قميصه! بل قالها وقد ابيضت عيناه وبلغ الحزن به منتهاه!
قال ابن القيم - رحمه الله :-

" الله سبحانه اقتضت حكمته أنه لا بد أن يمتحن النفوس ويبتليها، فيظهر بالامتحان طيبها من خبيثها، ومن يصلح لمولاته وكراماته ومن لا يصلح، وليمحص النفوس التي تصلح له ويخلصها بغير الامتحان، كالدَّهَبِ الذي لا يخلص ولا يصفو من غشه إلا بالامتحان، إذ النفس في الأصل جاهلة ظالمة وقد حصل لها بالجهل والظلم من الخُبث ما يحتاجُ خروجه إلى السَّبكِ والتصفية، فإن خرج في هذه الدار وإلا ففى كير جهنم، فإذا هُذِبَ العبدُ ونُقِيَ أذن له في دخول الجنة"
انتهى من " ²

"ولولا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله" لن تخسر شيئاً حين تدعو بالبركة إذا رأيت شيئاً يعجبك لكن إذا لم تفعل ربما يخسر غيرك حياتهم أو سعادتهم خيركم
الآية:

{وَذَكَرْ بِهِ أَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ}

أي: تحتبس عما فيه نجاتها في الدنيا والآخرة؛ فإن المعاصي قيد لصاحبها وحبس له، ومانع له من الجولان في فضاء التوحيد، وحائل بينه وبين أن يجني من ثمار الأعمال الصالحة؛ فهو محبوس ها هنا، وهناك في الآخرة.

1 طريق الهجرتين

2 زاد المعاد في هدي خير العباد، (3 / 18).

القرآن تدبر وعمل قال الحافظ ابن رجب - رحمه الله :-
فالأيامُ خزائن للناس ممتلئة بما خزنوه فيها من خير وشر، وفي يوم القيامة
تفتح هذه الخزائن لأهلها، فالمُتقون يجدون في خزائنهم العز والكرامة، والمُذنبون يجدون
في خزائنهم الحسرة والندامة.¹

✽-إشراقات-✽

قال تعالى:-

﴿ وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى ﴾

كل ظلمة ليل تتجلي بنور الصباح، وكل متوكلٍ على الله
يُلازمه الإنشراح... ثق في الله وتوكل عليه.. اللهم اصلح أحوالنا وأعمالنا وأقوالنا
وسريرتنا وعلانيتنا واصلح لنا ديننا ودنيانا وآخرتنا إحتمال الأذى والصبر عليه
قال ابن تيمية الحراني - رحمه الله تعالى -

"... فإنه لا بد أن يحصل للناس في الدنيا شر، والله على عباده نِعَم، لكن الشر الذي
يصيب المسلم أقل، والنعم التي تصل إليه أكثر"².
وقال أيضاً - رحمه الله تعالى -

"والمؤمن مأمور عند المصائب أن يصبر ويسلم، وعند الذنوب أن يستغفر ويتوب"³.

وقال تلميذه الإمام الحافظ ابن القيم - رحمه الله تعالى -

"فالآلام والمشاق إما إحسان ورحمة، وإما عدل وحكمة، وإما إصلاح وتهيئة لخير
يحصل بعدها، وإما لدفع ألم هو أصعب منها"⁴.

وقال الإمام القدوة الفقيه إبراهيم التيمي - رحمه الله تعالى -

"ما من عبد وهب الله له صبيرا على الأذى، وصبيرا على البلاء، وصبيرا على المصائب،

1 لطائف المعارف (صد 196)

2 انظر: (الفتاوى) (18/293).

3 انظر: (الفرقان) (1/135).

4 انظر: (شفاء العليل) (1/250).

إلا وقد أوتي أفضل ما أوتيته أحد، بعد الإيمان بالله...¹

قال الحسن البصري:

إِنَّ الرَّجُلَ كَانَ يُشَاكُ الشُّوْكَةَ يَقُولُ: إِنِّي لِأَعْلَمُ أَنَّكَ بِذَنْبٍ وَمَا ظَلَمَنِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ.²

حكم جميلة

- الاحترام عشرة أجزاء .. تسعة منها في الصمت .. والعاشر إعتزالك لصغار العقول ..
- مهما بلغت درجة إنشغالك .. فلا بد أن تجد وقتاً للقراءة .. وإن لم تفعل فقد سلمت نفسك للجهل بإرادتك ..
- إذا أردت أن تخطط لعام فازرع أرز .. وإذا أردت تخطط لقرن ازرع شجرة .. وإذا أردت أن تخطط لحياة كاملة فازرع قيم في طفلك وعلمه ..
- لا تكن كالمجهر الذي يضخم التفاصيل الصغيرة .. ويكشف مواطن القبح .. كن كمرآة تعكس ما أمامها بحيادية ..
- الدموع ليست قطرات .. بل هي كلمات .. لكن من الصعب جداً أن تجد شخصاً يقرأ ويفهم هذه الكلمات ..
- في قلب كل إنسان نبتة صالحة .. إن سقاها بالخير تفرعت وصنعت له بستاناً .. وإن سقاها بالشر فسدت وأفسدت أرضه ..
- لا تستمع لطرف واحد في الأمور الشخصية .. فكم مجروح ينزف صمتاً .. وكم جلد يعيش دور الضحية ..
- صدمة .. أن نسكب كل مشاعرنا مرة واحدة .. ونكتشف أن الإناء الذي حواها مكسور ..
- بعض البشر قلوبهم كورقة خريف جافة .. مهما رويتها لن تخضر بين يديك أبداً .. فلا ترهق نفسك واتركها للرياح ..
- قال الماء للزيت: كيف تعلقو علي وقد أنبت شجرتك؟! أين الأدب؟ فقال الزيت: أنت

1 (الصبر والثواب عليه) (ص - 28).

2 [الزهد (1647)]

نشأت في الأنهار رضراضاً.. وأنا على العصر والقهر صبرت.. فبالصبر يعلو
القدر.. أصبر قليلاً بعد العسر تيسير..

□ لا تتعجب من عصفور يهرب وأنت تقترب منه.. وفي يدك طعام له.. فالطيور عكس
بعض البشر تؤمن بأن الحرية أعلى من الخبز...

□ الكلمات كالبدور.. ولكنها تغرس في القلوب وليس الأرض.. لذا أحترس مما تزرع
وراعي ما تقول.. فقد تضطر يوماً لأكل ما زرعت..

□ كن عزيزاً وإياك أن تتحني مهما كان الأمر.. ربما لا تأتلك الفرصة كي ترفع رأسك
مرة أخرى...

□ الوقوف على قدميك يمنحك مساحة صغيرة في العالم.. لكن الوقوف على مبادئك
يمنحك العالم كله..

□ ليس كل ما تعرفه يريح قلبك.. فبعض الأشياء أجمل لو بقيت مجهولة..

□ لا تكثر في حب شيء.. فتكون كالمزارع الذي أحب نباته كثيراً.. فسقاه كثيراً فمات
وهو صغيراً..

□ كل مياه البحر لا يمكنها أن تغرق السفينة.. ما لم يتسلل الماء بداخلها.. كذلك
الفشل لا يستطيع أن يسيطر عليك ما لم يتسلل التشاؤم لداخلك.

✽-إشراقة-✽

قَالَ الإمامُ القرطبيُّ رحمه الله:-

” البَصْرُ هُوَ البَابُ الأَكْبَرُ إِلَى القَلْبِ وَأَعْمَرُ طُرُقِ الحَوَاسِ إِلَيْهِ وَبِحَسْبِ ذَلِكَ كَثُرَ
السَّقُوطُ مِنْ جِهَتِهِ وَوَجِبَ التَّحْذِيرُ مِنْهُ وَغَضُّهُ وَاجِبٌ عَنِ جَمِيعِ المُحَرَّمَاتِ وَكَلَّ مَا
يُخْشَى الفِتْنَةَ مِنْ أَجْلِهِ“¹.

مرت مريم بنت عمران بموقف عصيب ومع ذلك قيل لها “كلي واشربي وقرني عينا” عش
حياتك ولا ترهق نفسك بالتفكير فالله عنده حسن التدبير. تذكر أن الله ﷻ قال لعباده “لا

تقنطوا“ وقال يعقوب لأولاده“ لاتياسوا“ وقال يوسف لأخيه“ لا تبتئس“ وقال شعيب لموسى“ لا تخف“ نشر الطمأنينة في النفوس في ساعات القلق منهج إلهي نبوي انشروا الطمأنينة والثقة بالله فلا بد من فرج قريب

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لفاطمة رضى الله عنها ((ما يمنعك أن تسمعي ما أوصيك به؟

أن تقولي: إذا أصبحت وإذا أمسيت يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث، أصلح لي شأني كله، ولا تكنني إلى نفسي طرفة عين)

دعوة المظلوم كالرصاصة القوية، تسافر في سماء الأيام بقوة لتستقر بإذن ربها في أعلى ما يملك الظالم.

يقول أبو العتاهية:

أما والله إن الظلم لؤم وما زال المسيء هو الظلوم
إلى ديان يوم الدين نمضي وعند الله تجتمع الخصوم
ستعلم في الحساب إذا التقينا غداً عند الإله من الملوم

رسائل الفجر

رسالة إلى من يتردد بالشروع في حفظ القرآن:

إن مسيرة الحفظ بحد ذاتها عيش رغيد، نعم قد تشعر بالكلفة في بداية الأمر؛ ولكن ما ذاك إلا جسر إن صبرت على عبوره فإنك ستألف لحظات الترداد والتكرار وسرد النصاب غيباً حتى يكون ذلك الروتين ليومك كالمورد الذي تظماً إن لم تنهل منه.

قال ابن القيم - رحمه الله -:

"فبعض الناس يكون قوي الإيمان، قوي التوكل، تدفع قوة توكله قوة العدوى، كما تدفع قوة الطبيعة قوة العلة فتبطلها".

يقول الإمام الذهبي -يرحمه الله تعالى-:

كان في جيش هارون الرشيد عَشْرُونَ ألف مُجاهد، لا يكتُبُون أسماءهم في ديوان الجند، فلا يأخذون رواتبهم كي لا يعرفهم أحد إلا الله..".

نسمة الصباح

﴿ قل الله ينجيكم منها ومن كل كرب ﴾

مواساة عظيمة في هذه الآية في جميع الأمور المظلمات الضيقات في الهموم التي ليس لها من دون الله كاشفة لنسأل أنفسنا ما هو الكرب الذي نظن أننا سنموت فيه حزناً؟ أو الهم الذي نظن أنه لن ينقضي أبداً؟ ولنجيب عليها سينجينا الله منه ليس منه وحسب بل "ومن كل كرب".

﴿ ولا يحقُّ المكر السيئ إلا بأهله ﴾

لا تتوي الشر لغيرك وتبحث عن توفيق الله.

﴿ وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم ﴾

يبتلي الله العباد ويمتحنهم بالأدواء والعَلَل ليؤدب الشارد، وينبه الغافل، ويوقظ الساهي قال الفضيل بن عياض رحمه الله: "إنما جُعِلَتِ الْعِلَلُ لِيُؤدَّبَ بِهَا الْعِبَادُ وَلَيْسَ كُلُّ مَنْ مَرَضَ مَاتَ".

اللهم إننا نسألك ونسترحمك وأنت ربنا لا رب لنا سواك نسألك موجبات رحمتك للعباد والبلاد ونعوذ بك من موجبات سخطك على العباد والبلاد فإنه لا يوجب رحمتك إلا أنت ولا يدفع سخطك إلا أنت ولا حول ولا قوة إلا بك يا ذا الجلال والإكرام. اللهم إني أعوذ بك من البرص والجنون والجذام ومن سيئ الأسقام¹

شرح الحديث أعلاه

الالتجاء إلى الله في كل الأحوال أمر من صميم الإيمان؛ فهو القادر على كل شيء، ويجير ويحمي من كل سوء، وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يأمر أمته بالاستعاذة بالله من أمور كثيرة، ومنها الأمراض.

وفي هذا الحديث يستعيد النبي صلى الله عليه وسلم من أمراض شديدة فيقول: "اللهم إني أعوذ بك"، أي: أطلب الحماية والوقاية من الله عز وجل، "من البرص"، وهو: بياض

1 الراوي: أنس بن مالك | المحدث: الألباني | المصدر: صحيح أبي داؤود وأحمد واللفظ لهما، والنسائي باختلاف يسير.

يَظْهَرُ عَلَى الْجِلْدِ كُبُوعٌ ثُمَّ يَنْتَشِرُ فِي بَاقِي الْجِلْدِ حَتَّى يَعْمَهُ؛ بِسَبَبِ انْجِبَاسِ الدَّمِ عَنِ الْجِلْدِ، مَعَ مَا فِيهِ مِنْ إِضْعَافِ الْجِلْدِ، وَاسْتِثْقَالِ النَّاسِ لَهُ، فَيَكُونُ سَبَبًا لِلتَّعَبِ النَّفْسِيِّ لِلْمَرِيضِ، وَالْجُنُونِ"، وَهُوَ: فَقْدَانُ الْعَقْلِ، وَعَدْمُ التَّمْيِيزِ، فَلَا يَفْقَهُ وَلَا يَفْهَمُ وَلَا يُدْرِكُ التَّكَالِيفَ، وَالْجُذَامَ"، وَهُوَ: تَأْكُلُ أَطْرَافَ الْأَعْضَاءِ شَيْئًا فَشَيْئًا، وَرَبَّمَا يُفْقِدُ صَاحِبَهُ الشُّعُورَ بِهَا، وَهُوَ مَرَضٌ يُصِيبُ بِالْعَدْوَى؛ وَلِهَذَا أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْفِرَارِ مِنْهُ كَمَا يَفِرُّ الرَّجُلُ مِنَ الْأَسَدِ، وَسَيِّئِ الْأَسْقَامِ"، أَي: الْأَمْرَاضِ السَّيِّئَةِ الْأَثَرِ عَلَى الْمَرِيضِ وَعَلَى مَنْ حَوْلَهُ

رسائل الفجر

رسالة إلى من يتردد بالشروع في حفظ القرآن:

إن مسيرة الحفظ بحد ذاتها عيشٌ رغيد، نعم قد تشعر بالكلفة في بداية الأمر؛ ولكن ما ذاك إلا جسرٌ إن صبرت على عبوره فإنك ستألف لحظات الترداد والتكرار وسرد النصاب غيبًا حتى يكون ذلك الروتين ليومك كالمورد الذي تظما إن لم تتهل منه.
قال ابن القيم - رحمه الله -: "فبعض الناس يكون قوي الإيمان، قوي التوكل، تدفع قوة توكله قوة العدوى، كما تدفع قوة الطبيعة قوة العلة فتبطلها".

يقول الإمام الذهبي -يرحمه الله تعالى-:

كَانَ فِي جَيْشِ هَارُونَ الرَّشِيدِ عِشْرُونَ أَلْفَ مُجَاهِدٍ، لَا يَكْتُبُونَ أَسْمَاءَهُمْ فِي دِيْوَانِ الْجَنْدِ، فَلَا يَأْخُذُونَ رَوَاتِبَهُمْ كِي لَا يَعْرِفُهُمْ أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ..".

قال أحدهم ناصحًا لابنه:

«يا بني، إذا مرَّ بك يوم وليلة قد سلم فيهما دينك، وجسمك، ومالك، وعيالك، فأكثر الشكر لله تعالى، فكم من مسلوب دينه، ومنزوع ملكه، ومهتوك ستره، ومقصوم ظهره في ذلك اليوم، وأنت في عافية»¹.

1 سير أعلام النبلاء، الذهبي (3/ 222)

قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله تعالى:

" إن الهدوء في مواقع الفتن خير من التماذي، والسكوت خير من النطق، فالقاعد خير من القائم، والقائم خير من الماشي، والإنسان يجب أن يكف لسانه، وأن يصم آذانه عن الكلام الذي لا فائدة منه، وليس فيه إلا القيل والقال وكثرة السؤال، وكلما كان الإنسان أحفظ للسانه كان أسلم لدينه".¹

تأملات طبيه و شرعيه في فيروس كورونا (1)

وقفات شرعية مع وباء كورونا ثم يليه مقاطع لأهل العلم عن الوباء و الطاعون والعدوى قال الشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر المحاضر في المسجد النبوي

ستُ وقفات حول موضوع كورونا:

الوقفَةُ الأولى:

الواجب على كلِّ مسلمٍ أن يكون معتصماً بربه جلّ وعلا متوكِّلاً عليه معتقداً أنّ الأمور كلها بيده (ما أصاب من مُصيبةٍ إلاّ بإذن اللهِ ومَن يُؤمِن باللهِ يَهْدِ قلبَهُ)²، فالأمور كلها بيد الله فما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ولا عاصم إلاّ الله (قُلْ مَنْ ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُمْ مِّنَ اللَّهِ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً)³، (إِنْ أَرَادَنِي اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ)⁴

وفي الحديث « وَاعْلَمْ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوِ اجْتَمَعَتْ عَلَىٰ أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَّمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ وَلَوْ اجْتَمَعُوا عَلَىٰ أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَّمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ رُفِعَتِ الْأَقْلَامُ وَجَفَّتِ الصُّحُفُ »

الوقفَةُ الثانية:

إنّ الواجب على كلِّ مسلم أن يحفظ الله -جلّ وعلا- بحفظ طاعته امتثالاً للأوامر

1 [مع رجال الحسبة، ص39]

2 [التغابن:11]

3 [الأحزاب:17]

4 [الزمر:38]

واجتتاباً للنواهي، قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في وصيته لابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: «أَحْفَظِ اللهُ يَحْفَظُكَ، أَحْفَظِ اللهُ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ»؛ فالمحافظة على أوامر الله امتثالاً للمأمور وتركاً للمحظور سبب لوقاية العبد وسلامته وحفظ الله جلّ وعلا له في دنياه وأخراه، فإن أُصيب بمصيبة أو نزلت به ضراء فلن تكون إلا رفعة له عند الله، وفي هذا يقول نبينا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «عَجَبًا لِأَمْرِ الْمُؤْمِنِ إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ خَيْرٌ، وَلَيْسَ ذَلِكَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ، إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَاءٌ شَكَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَاءٌ صَبَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ»؛ فالمؤمن في سرائه وضرائه وشدته ورخائه من خيرٍ وإلى خيرٍ، وذلك كما قال نبينا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «وَلَيْسَ ذَلِكَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ».

الْوَقْفَةُ الثَّالِثَةُ:

إن شريعة الإسلام جاءت ببذل الأسباب والدعوة إلى التداوي، وأن التداوي والاستشفاء لا يتنافى مع التوكّل على الله سُبحَانَهُ وَتَعَالَى.

والتداوي الذي جاءت به شريعة الإسلام يتناول نوعي الطّب: الطّب الوقائي الذي يكون قبل نزول المرض، والطّب العلاجي الذي يكون بعد نزوله ففي مجال الطّب الوقائي يقول نبينا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «مَنْ اضْطَبَّحَ بِسَبْعِ تَمْرَاتٍ لَمْ يَضُرَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ سُمْ وَلَا سِحْرٌ»

حديث عثمان بن عفان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ فِي صَبَاحِ كُلِّ يَوْمٍ وَمَسَاءِ كُلِّ لَيْلَةٍ: بِسْمِ اللهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ. ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. فَيَضُرُّهُ شَيْءٌ»

وجاء عنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ قَرَأَ بِالْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ» أي من كلّ آفةٍ وسوءٍ وشرٍّ،

وجاء في حديث عبد الله بن حُبيّب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ «قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ وَالْمَعُودَتَيْنِ حِينَ نُمَسِي وَتُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ تَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ»، وجاء عنه عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كما في حديث عبد الله بن عمر أَنَّهُ كَانَ لَا يَدْعُ هَوْلَاءِ الدَّعَوَاتِ حِينَ يَصْبِحُ وَحِينَ يَمَسِي: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ

وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَأَهْلِي وَمَالِي، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِي، وَآمِنْ رَوْعَاتِي، اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي وَمِنْ فَوْقِي وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي»؛

الوقفَة الرَّابِعَة:

أنَّ الواجب على كلِّ مسلم أن لا ينساق مع إشاعات كاذبة؛ لأنَّ بعض النَّاس في مثل هذا المقام ربّما يروِّج أمورًا أو يذكر أشياء لا صحَّة لها ولا حقيقة فيروج بين النَّاس رعبٌ وخوفٌ وهلعٌ لا أساس له ولا مسوِّغ لوجوده.

الوقفَة الخَامِسَة:

أنَّ المصائب التي تُصيب المسلم سواءً في صحته أو في أهله وولده أو في ماله وتجارته أو نحو ذلك إن تلقَّها بالصَّبْر والاحتساب فإنها تكون له رِفْعَة عند الله جلَّ وعلا، قال الله تعالى: (وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ (155) الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ (156) أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ)¹

الوقفَة السَّادِسَة:

أنَّ أعظم المصائب المصيبة في الدين فهي أعظم مصائب الدنيا و الآخرة، روى البيهقي في شعب الإيمان عن شريح القاضي رحمه الله أنه قال: « إني لأصاب بالمصيبة فأحمد الله عليها أربع مرات: أحمده إذ لم تكن أعظم مما هي ، وأحمده إذ رزقني الصبر عليها ، وأحمده إذ وفقني للاسترجاع لما أرجو فيه من الثواب ، وأحمده إذ لم يجعلها في ديني». ²

هل العدوى تحدث بسبب طبيعة الوباء أم أنها لا تحدث الا بإذن الله
و ما معني قوله صلي الله عليه و سلام ((لا عدوى و لا طيره))

1 [البقرة:155-157]

2 (مختصر منقول)

العلامة الشيخ ابن باز رحمه الله

كيف نجمع بين قوله صلى الله عليه و سلم ((لا عدوى و لا طيره)) و قوله ((فر من
المجذوم فرارك من الأسد))

الشيخ العلامة ابن عثيمين رحمه الله

رقية انتشرت و هي غير صحيحه و ادعى من نشرها انها تحمي من الوباء

قال ابن القيم رحمه الله

" فإذا عزم التوبة وصحّت ونشأت من صميم القلب أحرق ما مرّت عليه من

السيئات حتى كأنها لم تكن فإن التائب من الذنب كمن لا ذنب له¹

نصرة النعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم

- قال يحيى بن معاذ رحمه الله:

□ لقلوب كالقدور في الصدور تغلي بما فيها، ومغارفها ألسنتها، فانظر الرجل حتى

يتكلم فإن لسانه يغترف لك ما في قلبه من بين حلو وحامض، وعذب وأجاج، يخبرك

عن طعم قلبه اغتراف لسانه " ²

السَّعَادَةُ هِيَ

عَافِيَةٌ فِي الدُّنْيَا وَعَفْوٌ فِي الْآخِرَةِ

أَسْأَلُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ

العَفْوُ وَالْعَافِيَةُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

كثرة الحلف....

قال تعالى:

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَٰئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ

اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (77) آل عمران {

1 الوابل الصيب ص 15

2 أبو نعيم في الحلية 63/10

قال ابن عثيمين: رحمه الله

كثرة الحلف بالله يدل على أنه ليس في قلب الحالف من تعظيم الله ما يقتضي هيبة الحلف بالله وتعظيم الله تعالى من تمام التوحيد.¹

قال ابن مفلح - رحمه الله

-:«لولا المصائب لَبَطَرَ العبدُ وِغَى وطغى، فيحميه بها من ذلك ويطهره ممّا فيه. فسبحان من يرحم ببلائه ويبتلي بنعمائه»²
إنما تُحفظ المجتمعات بوجود الصالحين فيها...

قال محمد بن المنكدر:

" إن الله ليُصَلِّحُ بِصَلاحِ العبدِ وِلدَهُ وأهلَ دويرته، فما يزالون في حفظ الله ما دام بينهم".³

نسأل الله الكريم أن يجعلنا من الصالحين.

النبي ﷺ قال:

(يدخل الجنة أناس أفئدتهم كأفئدة الطير).

من شدة رقتها وطيبتها: تبكي من أقل شيء، تضحك من أقل شيء، تسامح من أقل شيء.

نسمة الصباح

﴿ قال هذا رحمة من ربي ﴾

نظر ذو القرنين إلى العمل الضخم الذي قام به فلم يأخذه البطر والغرور لكنه شكر ربه وتبرأ من حوله وقوته واعترف بفضل الله.

﴿ ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا مترك على ظهرها من دابة ﴾

ما أعظم رحمة الله وما أوسع حلمه على من عصاه فلو يعجل الله العقوبة للناس بما

1 القول المفيد 3/219

2 الآداب الشرعية (191 / 2)

3 مصنف ابن أبي شيبة [35415]

عملوه من المعاصي وما ارتكبوه من الآثام لأهلك جميع أهل الأرض وما يملكون.

﴿ و أما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة ﴾

ربما كانا نائمين أو يلعبان والخضر يبني الجدار لهما توكل على ربك جنوده تعمل لك وأنت لا تشعر.

اللهم أحفظنا بحفظك واكلاًنا برعايتك وأجعل من بين أيدينا ومن خلفنا وعن أيماننا وعن شماننا ومن فوقنا ومن تحتنا حفظاً منك تتجينا به مما نخشى ونحاذر.

رسائل الفجر

سينتهي بك المطاف بخيبة أمل كبيرة إذا كنت تعتقد أن الناس سيفعلون لك كما تفعل لهم. افعَل الخير.. وامضِ.. وإن أسأوا إليك الناس، لايعني بأنك لاتستحق التقدير، بل لأنهم يعانون من نقص في الحكمة والرشد، ف لاتجعل تجارب الخذلان تقف أمام يد الإحسان.

نسأل الله الثبات..

قال ابن الجوزي -رحمه الله-:

أي تصرف بقي لك في قلبك وهو بين أصبعين؟! كيف يطيب عيش من لا يدري بم يُختم له؟! {موافق المرافق}
وقفة..

ألح على الله بأن يحفظ النور الذي في قلبك من أن تتخطفه صوارف الفتن، كما تُلح عليه عند طلب حاجةٍ من حوائج الدنيا. قال الذهبي في ترجمة عبد الساتر بن عبد الحميد المقدسي -رحمه الله-: (بلغني أن بعض المتكلمين قال له: أنت تقول إن الله استوى على العرش؟ فقال: لا والله ما قُلْتُهُ، الله قاله، ورسوله صلى الله عليه وسلم بَلَّغ، وأنا صدقتُ، وأنت كذبتَ فأفحم الرجل)¹

قال الله تعالى:

[إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ]¹ مِنْ جَمِيلِ عِلَاقَةِ الْإِبْنِ بِأَبِيهِ، إِخْبَارِهِ بِأَسْرَارِهِ وَاسْتِنصَاحِهِ، فَالْأَبُ أَحْرَصُ مِنْكَ عَلَى نَفْسِكَ.

حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ:

﴿ قَالَ الْإِمَامُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُفْلِحِ الْمُقَدِّسِيِّ الْحَنْبَلِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَمِمَّا لِلْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ: أَنْ يَسْتُرَ عَوْرَتَهُ، وَيَعْفِرَ زَلَّتَهُ، وَيَرْحَمَ عَبْرَتَهُ، وَيُقِيلَ عَثْرَتَهُ، وَيَقْبَلَ مَعْدْرَتَهُ، وَيُرَدِّدَ غِيْبَتَهُ، وَيُدِيمَ نَصِيحَتَهُ، وَيَحْفَظَ خِلَّتَهُ، وَيَرْعَى ذِمَّتَهُ، وَيُجِيبَ دَعْوَتَهُ، وَيَقْبَلَ هَدِيَّتَهُ، وَيُكَافِي صَلَاتَهُ، وَيَشْكُرُ نِعْمَتَهُ، وَيُحْسِنُ نُصْرَتَهُ، وَيَقْضِي حَاجَتَهُ، وَيَشْفَعُ مَسْأَلَتَهُ، وَيُسَمِّتَ عَطْسَتَهُ، وَيُرَدِّدُ ضَالَّتَهُ، وَيُوَالِيهِ، وَلَا يُعَادِيهِ، وَيَنْصُرُهُ عَلَى ظَالِمِهِ، وَيَكْفُهُ عَنِ ظُلْمِهِ غَيْرِهِ، وَلَا يُسْلِمُهُ، وَلَا يَخْدُلُهُ، وَيُحِبُّ لَهُ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ، وَيَكْرَهُ لَهُ مَا يَكْرَهُ لِنَفْسِهِ ذَكَرَ ذَلِكَ فِي الرَّعَايَةِ.²

[أَرْبَعَةٌ تُفْرِحُ، وَأَرْبَعَةٌ تُظْلِمُ الْبَصَرَ]

﴿ قَالَ الْإِمَامُ ابْنُ الْقَيْمِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:

أَرْبَعَةٌ تُفْرِحُ: النَّظَرُ إِلَى الْخُضْرَةِ، وَالْيَ الْمَاءِ الْجَارِي، وَالْمَحْبُوبِ، وَالثَّمَارِ.
وَأَرْبَعَةٌ تُظْلِمُ الْبَصَرَ: الْمَشْيُ حَافِيًا، وَالنَّصْبُحُ وَالتَّمَسُّجُ بِوَجْهِ الْبَغِيضِ وَالتَّقْيِيلِ، وَالْعُدْوُ، وَكَثْرَةُ الْبُكَاءِ، وَكَثْرَةُ النَّظَرِ فِي الْحَطِّ الدَّقِيقِ.³

﴿ قَالَ الْإِمَامُ ابْنُ الْقَيْمِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:

وصف الأطباء لمن أصابه ما أضر ببصره، أو كلم بصره إيمان النظر إلى الخضرة، وما قرب منها إلى السواد.

1 سورة يوسف - 4.

2 الأداب الشريعية والمنح المرعية (1/290).

3"الطب النبوي" (1/314).

ﷺ وقال رحمه الله تعالى:

استتبط الأطباء لمن أصابه سوء في بصره إدمان النظر إلى الخُصرة.¹
قال العلامة ابن السعدي رحمه الله:

فالخير الذي يصيبه العبد من جلسه الصالح أبلغ وأفضل من المسك الأذفر، فإنه إما أن يعلمك ما ينفعك في دينك ودنياك، أو يهدي لك نصيحة، أو يحذرك من الإقامة على ما يضرك، فيحثك على طاعة الله وبر الوالدين، وصلة الأرحام، ويبصرك بعيوب نفسك، ويدعوك إلى مكارم الأخلاق ومحاسنها بقوله وفعله وحاله، فإن الإنسان مجبول على الاقتداء بصاحبه وجلسه، والطباع والأرواح جنود مجندة، يقود بعضها بعضاً إلى الخير، أو إلى ضده. وأقل ما تستقيده من الجليس الصالح، وهي فائدة لا يستهان بها أن تتكف بسببه عن السيئات والمعاصي، رعاية للصحة، ومنافسة في الخير، وترفعا عن الشر، وأن يحفظك في حضرتك ومغيبك، وأن تتفكك محبته ودعاؤه في حال حياتك وبعد مماتك، وأن يدافع عنك بسبب اتصاله بك، ومحبته لك.

وتلك أمور لا تباشر أنت مدافعتها، كما أنه قد يصلك بأشخاص وأعمال ينفعك اتصالك بهم، وفوائد الأصحاب الصالحين لا تعد ولا تحصى، وحسب المرء أن يعتبر بقرينه، وأن يكون على دين خليله.²

قال العلامة السعدي رحمه الله

من أعظم المكاسب وأجل المغانم كسب صداقة الأخيار واغتنام أدعيتهم في الحياة وبعد الممات.³

1 الصواعق المرسله (4/1569).

2 بهجة قلوب الأبرار : (1/140).

3 مجموع الفوائد 106

تأمل كلام علام الغيوب :-

- (فمن أبصر فلنفسه)¹
- (من عمل صالحًا فلنفسه)²
- (ومن شكر فإنما يشكر لنفسه)³
- (ومن تزكى فإنما يتزكى لنفسه)⁴
- (ومن جاهد فإنما يجاهد لنفسه)⁵
- (فمن اهتدى فإنما يهتدي لنفسه)⁶
- (ومن يبخل فإنما يبخل عن نفسه)⁷
- (فمن نكث فإنما ينكث على نفسه)⁸
- (ومن يكسب إثما فإنما يكسبه على نفسه)⁹
- (قد جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه و من عمي فعليها و ما أنا عليكم بحفيظ)¹⁰

من الآيات السابقة تتضح المسؤولية الفردية وتحمل نتائجها في أوضح صورة وأقوى عبارة في تأكيدها.

نجاتك يوم القيامة مشروع شخصي لن تؤاخذ على تقصير الناس معك، بل سئعائب

1 الأنعام آية 104.

2 فصلت آية 46.

3 النمل آية 40.

4 فاطر آية 18.

5 العنكبوت آية 6.

6 الإسراء آية 15.

7 محمد آية 38.

8 الفتح آية 10.

9 النساء آية 11.

10 الأنعام آية 104

وتؤاخذ على تقصيرك بحق نفسك، فاستعن بالله ولا تعجز

(انقذ نفسك)

قال تعالى،،

﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾¹

قال الإمام ابن كثير -رحمه الله-:

هذا من فضله، تبارك وتعالى، وكرمه: أنه ندب عباده إلى دعائه، وتكفل لهم بالإجابة، كما كان سفيان الثوري يقول: يا مَنْ أَحَبُّ عِبَادِهِ إِلَيْهِ مَنْ سَأَلَهُ فَأَكْثَرَ سَوْأَلَهُ، وَيَا مَنْ أَبْغَضَ عِبَادَهُ إِلَيْهِ مَنْ لَمْ يَسْأَلْهُ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ غَيْرِكَ يَا رَبِّ. [رواه ابن أبي حاتم].

❁ وفي هذا المعنى يقول الشاعر:

اللَّهُ يَعْضِبُ إِنْ تَرَكْتَ سُؤْأَلَهُ ••• وَبُنِيَّ آدَمَ حِينَ يُسْأَلُ يَعْضِبُ²

❁ وقال الإمام السعدي -رحمه الله-:

❁ هذا من لطفه بعباده، ونعمته العظيمة، حيث دعاهم إلى ما فيه صلاح دينهم ودنياهم، وأمرهم بدعائه، دعاء العبادة، ودعاء المسألة، ووعدهم أن يستجيب لهم، وتوعد من استكبر عنها فقال: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ أي: ذليلين حقيرين، يجتمع عليهم العذاب والإهانة، جزاء على استكبارهم.³

نصرة النعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم

- قال أهل العلم رحمهم الله:

" القلب السليم له آثار حميدة وفوائد جلية:

راحة البال وطمأنينة النفس واجتماع القلب و استنارته وانشراحه بنور الإيمان والقرآن.

1 [غافر: 60].

2 تفسير ابن كثير (7/153)

3 تفسير السعدي ص (474)

إدراك الحق والتمييز بينه وبين الباطل ورؤية الآيات والاتعاظ بالأحداث“
قال تعالى: ” ولا تَكُنْ فِي (ضَيْقٍ) مما يمكرون. إن الله (مع) الذين اتَّقُوا“.
قاومْ همومَكَ بِتَذَكُّرِ مَعِيَّةِ اللَّهِ.

قال الإمام ابن القيم رحمه الله:

المؤمن المخلص لله من أطيب الناس عيشاً وأنعمهم بالآلا وأشرحهم صدراً وأسرههم قلباً
وهذه جنة عاجلة قبل الجنة الآجلة.¹

لا تحزن _على_ الرزق

من لطفه بعباده: أنه يقدر أرزاقهم بحسب علمه بمصلحتهم لا بحسب مراداتهم،
فقد يريدون شيئاً وغيره أصلح؛ فيقدر لهم الأصلح وإن كرهوه؛ لطفاً بهم وبراً وإحساناً.
﴿الله لطيفٌ بعباده يرزق من يشاء وهو القوي العزيز﴾ ﴿ولو بسط الله الرزق لعباده
لبغوا في الأرض ولكن ينزل بقدر ما يشاء إنه بعباده خبير بصير﴾.

المواهب الربانية

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: ((كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشَدَّ
حَيَاءً مِنَ الْعَذْرَاءِ فِي خِدْرِهَا، فَإِذَا رَأَى شَيْئاً يَكْرَهُهُ عَرَفَتْهُ فِي وَجْهِهِ)).²

قال الإمام الوزير ابن هبيرة رحمه الله :

لا يقبل الله عملاً إلا بنية حتى إن المسلم يُضاعف له الثواب على أكله وشربه وقيامه
وقعوده ونومه ويقظته على حسب نيته في ذلك وربما يجمع الشيء الواحد عدة وجوه
من العبادات بالنية.³

قال الشيخ صالح الفوزان -حفظه الله:-

ومن الناس من يغفله الشيطان عن قول: " لا إله إلا الله "فلا يقولها إلا نادراً، ولا يذكر
الله بها إلا قليلاً، ولا يكررها مع أنها ثقيلة في الميزان، فهي كلمة عظيمة ولكن قل من

[1] [الداء والدواء (459)]

2 متفق عليه

3 الإفصاح عن معاني الصحاح (1/136)

يبتنه لها ويستحضرها ويعود لسانه على النطق بها وتكرارها إلا من وفقه الله.¹

الاستغفار

الاستغفار للمؤمنين والمؤمنات من دعاء الرسل والأنبياء الكرام (رب اغفر لي ولوالديّ وللمسلمين والمسلمات وللمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات).

قال رسول الله - ﷺ :

إنَّ الرجلَ لترفعُ درجتهُ في الجنةِ فيقولُ: أنَّى لي هذا؟ فيقالُ: باستغفارٍ ولدك لك²

قال ابن تيمية - رحمه الله:

"ولا يزال الولد الصالح يستغفر لأبيه، حتى يُغفر له، ثم ترفع درجته في الجنة.³

احفظها وكررها (رب اغفر لي ولوالديّ) فإنها تجمع بين:

① البر ② الاستغفار ③ الدعاء

سأل رجل احد العلماء هل انا من الصالحين فقال: إن كنت تدعو لوالديك فأنت منهم

لقوله عليه وسلم وولد صالح يدعو

لا يحزنك قولُ الناس فيك، فإن كان كاذبا؛ كانت حسنة لم تعملها وإن كان صادقا؛

كانت سيئة عجلت عقوبتها.⁴

ابن القيم رحمه الله تعالى:

لَا تَعْتَرَّ إِذَا لَمْ تَرَ أَثَرَ ذَنْبِكَ فِي حِينِهِ فَقَدْ تَجِدُ أَثْرَهُ بَعْدَ أَرْبَعِينَ سَنَةً

قال الإمام المحدث المفسر ابن كثير رحمه الله

إنه في سنة 478هـ كثرت الأمراض بالحمى والطاعون بالعراق والحجاز والشام، وماتت

الوحوش في البراري، ثم تلاها موت البهائم وهاجت ريح سوداء وتساقطت الأشجار

ووقعت الصواعق فأمر الخليفة المقتدي بأمر الله بتجديد الأمر بالمعروف والنهي عن

1 تفسير كلمة التوحيد (77).

2 صححه الألباني (1617)

3 شرح الوصية الصغرى (ص131)

4 ابن مفلح الحنبلي /الآداب الشرعية

المنكر، وكسر آلات الملاهي، فانجلى ذلك الطاعون وذهبت تلك الأمراض.¹

✽إشراقه✽

قال الامامُ الحَافِظُ ابْنُ القِيَمِ رَحِمَهُ اللهُ:-

" القلوبُ آنيةُ اللهُ في أرضه فأحبّها إليه أرقّها وأصلبها وأصفأها".²

الأجور العظيمة

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: تَعَوَّدُوا بِاللَّهِ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ، وَدَرَكَ الشَّقَاءِ، وَسُوءِ الْقَضَاءِ، وَشَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ³

وَعَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي، وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعَاشِي، وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي فِيهَا مَعَادِي، وَاجْعَلْ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ، وَاجْعَلِ الْمَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ رَوَاهُ مُسْلِمٌ. وَعَنْ عَلِي رضي الله عنه ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قُلْ: اللَّهُمَّ اهْدِنِي، وَسِدِّدْنِي وَفِي رِوَايَةٍ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى، وَالْإِسْدَادَ⁴.

- وَعَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْجُبْنِ وَالْهَرَمِ، وَالْبُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ وَفِي رِوَايَةٍ: وَضَلَعِ الدِّينِ وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

نصرة النعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم

قال العلماء رحمهم الله تعالى:

“ القلب السليم له علامات ودلالات تبين مدى صحته وسلامته وعافيته بحسب تحققها فيه ومنها:

الاستسلام التام لله والانقياد لأمره وحكمه، والتحكيم لرسوله صلى الله عليه وسلم في

1 البداية والنهاية لابن كثير (16/93).

2 الفوائد

3 متفق عليه.

4 رواه مسلم.

كل شيء، مع الرضا بذلك وانتشاح الصدر له وانتفاء الضيق والحرَج. قال الله تعالى: (فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) ¹

حديث اليوم

إن شاء الله... من أحكام الصلاة... باب سترة المصلي
عن أبي جهيم رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم المار
بين يدي المصلي ماذا عليه من الإثم؟، لكان ان يقف أربعين خيرا له من أن يمر بين
يديه... ²... وعند البزار (أربعين خريفا)

(الحديث دليل على تحريم المرور بين يدي المصلي)

سَنَرَحُلُ وَيَبْقَى الْأَثَرُ

فتوى اليوم ... الشيخ العثيمين

سائق السيارة إذا مات بسبب سرعته هل يكون منتحراً؟
السؤال: فضيلة الشيخ، هل سائق السيارة إذا ساق سيارة بسرعة أدى ذلك إلى حادث
وتوفي، هل يسمى منتحراً؟

الجواب: السؤال أورده عليك كما أورده على الأخ الذي سأل عن شارب الدخان: هل
أسرع ليموت؟
السائل: لا.

الشيخ: إذاً ليس منتحراً، لكنه أخطأ، كل ما كان سبباً للهلاك يجب على الإنسان أن
يتجنبه؛ لقول الله تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ﴾ ³ وقد استدل عمرو بن العاص بهذه
الآية: على أن الإنسان إذا تعرض للبرد الذي يخشى أن يمرض منه فقد دخل في
الآية، فإن عمرو بن العاص بعثه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في سرية

1 النساء (65)"

2 متفق عليه

3 [النساء:29]

فأجنب، وكانت الليلة باردة فتميم وصلى بأصحابه، فقال له النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بعد الرجوع: «أصليت بأصحابك وأنت جنب؟» قال: يا رسول الله، ذكرت قول الله تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾¹ فضحك النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم حتى بدت نواجذه أو أنيابه) موافقة له على استدلاله بهذه الآية.²

✽-إشراقه-✽

قال الإمام الأوزاعي رحمه الله.

« ليس ساعة من ساعات الدنيا إلا وهي معروضة على العبد يوم القيامة يوماً فيوم وساعة فساعة ولا تمر ساعة لم يذكر الله تعالى فيها إلا تقطعت نفسه عليها خسرات فكيف بمن مرت به ساعة مع ساعة ، ويوم مع يوم و ليلة مع ليلة ؛ وهو لم يذكر ربه.»³

دعاء الريح

اللهم إني أسألك خيرها وأعوذ بك من شرها
عام / هيئة كبار العلماء تصدر قرارها رقم 246 بشأن شهود صلاة الجمعة والجماعة
في حال انتشار الوباء أو الخوف من انتشار
أصدرت هيئة كبار العلماء قرارها فيما يلي نصه:-
الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما
بعد:

فقد نظرت هيئة كبار العلماء في دورتها الاستثنائية الرابعة والعشرين المنعقدة بمدينة الرياض يوم الأربعاء الموافق 16 / 7 / 1441هـ فيما عرض عليها بخصوص الرخصة في عدم شهود صلاة الجمعة والجماعة في حال انتشار الوباء أو الخوف من انتشاره، وباستقراء نصوص الشريعة الإسلامية ومقاصدها وقواعدها وكلام أهل العلم في

[1] [النساء:29]

[2] المصدر: سلسلة لقاءات الباب المفتوح < لقاء الباب المفتوح [198]

[3] جلية الأولياء

هذه المسألة فإن هيئة كبار العلماء تبين الآتي:

أولاً: يحرم على المصاب شهود الجمعة والجماعة لقوله صلى الله عليه وسلم (لا يورث ممرض على مصح) ¹، ولقوله عليه الصلاة والسلام: (إذا سمعت الطاعون بأرض فلا تدخلوها وإذا وقع بأرض وأنتم فيها فلا تخرجوا منها) ²

ثانياً: من قررت عليه جهة الاختصاص إجراءات العزل فإن الواجب عليه الالتزام بذلك، وترك شهود صلاة الجماعة والجمعة ويصلي الصلوات في بيته أو موطن عزله، لما رواه الشريد بن سويد الثقفي رضي الله عنه قال: (كان في وفد ثقيف رجل مجذوم فأرسل إليه النبي صلى الله عليه وسلم إنا قد بايعناك فارجع) ³

ثالثاً: من خشي أن يتضرر أو يضر غيره فيرخص له في عدم شهود الجمعة والجماعة لقوله صلى الله عليه وسلم: (لا ضرر ولا ضرار) ⁴ وفي كل ما ذكر إذا لم يشهد الجمعة فإنه يصليها ظهراً أربع ركعات.

هذا وتوصي هيئة كبار العلماء الجميع بالتقيد بالتعليمات والتوجيهات والتنظيمات التي تصدرها جهة الاختصاص، كما توصي الجميع بتقوى الله عز وجل واللجوء إليه سبحانه بالدعاء والتضرع بين يديه في أن يرفع هذا البلاء قال الله تعالى: (وإن يمسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو وإن يردك بخير فلا راد لفضله يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم)، وقال سبحانه: (وقال ربكم ادعوني استجب لكم) وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

// انتهى // ⁵

اختلف العلماء رحمهم في معنى "الظل" في قوله عليه الصلاة والسلام: (في ظله يوم

1 متفق عليه

2 متفق عليه.

3 أخرجه مسلم.

4 رواه ابن ماجه.

5 17:06 ت م

لا ظل إلا ظله)، فذهب بعض أهل العلم إلى أن المراد بالظل: ظل العرش، فيحمل المطلق في الأحاديث على المقيد، فكل حديث فيه إضافة الظل إلى الله تعالى، فالمقصود به ما قيد في الأحاديث الأخرى بظل العرش.

قال الحافظ ابن رجب رحمه الله: “صح عن النبي صلى الله عليه وسلم: (أن من أنظر معسرا أو وضع عنه أظله الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله)¹ من حديث أبي اليسر الأنصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم، وخرَّج الإمام أحمد والترمذي وصححه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (من نفس عن غريمه، أو محا عنه كان في ظل العرش يوم القيامة)، وهذا يدل على أن المراد بظل الله: ظل عرشه“ انتهى² واختار آخرون أن المراد بالظل: شيء يخلقه تعالى في ذلك اليوم، يظل به من يشاء من عباده.

قال الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله: “قوله: (لا ظل إلا ظله) يعني: إلا الظل الذي يخلقه، وليس كما توهم بعض الناس أنه ظل ذات الرب عز وجل، فإن هذا باطل؛ لأنه يستلزم أن تكون الشمس حينئذ فوق الله عز وجل“ انتهى³ وأقرب الأقوال – والعلم عند الله – القول الأول، وهو الذي عليه أكثر الشراح.

وقد سئلت اللجنة الدائمة: ما المراد بالظل المذكور في حديث النبي صلى الله عليه وسلم: (سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله) الحديث.

فأجابت: “المراد بالظل في الحديث: هو ظل عرش الرحمن تبارك وتعالى، كما جاء مفسرا في حديث سلمان رضي الله عنه في “سنن سعيد بن منصور“، وفيه: (سبعة يظلهم الله في ظل عرشه) الحديث⁴.....، وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد

1 خرَّجه مسلم

2 من “فتح الباري لابن رجب“ (4 / 63).

3 من “مجموع فتاوى“ (8 / 497).

4 حسن إسناده الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في (الفتح 2 / 144)

وآله وصحبه وسلم“ انتهى¹

الوارد في النصوص أنه يظلم بظل العرش، فليس لنا أن نتكلف في التشقيق والبحث عن لوازم ذلك: يلزم من ذلك: كذا، أو يلزم منه كذا، وعن أي شيء يكون الظل؟ إلى آخر ما قد يطراً على الأذهان في ذلك، مما لا حاجة إليه، ولا نفع يرتجى من ورائه؛ وبحسب المسلم أن يصدق بالخبر الوارد في ذلك، ويأخذ نفسه بالتزام الأعمال التي توجب له تلك الفضيلة الجليلة، يوم تدنو الشمس من الرؤوس، ولا ظل هناك، إلا لمن يكرمه الله بتلك الكرامة.

والله أعلم

الآية من سورة المؤمنين: قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ (1)

التفسير: قد فاز المصدقون بالله وبرسوله العاملون بشرعه.

الآية من سورة المؤمنين: وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ (3)

التفسير: والذين هم تاركون لكل ما لا خير فيه من الأقوال والأفعال.

الآية من سورة المؤمنين: وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ (4)

التفسير: والذين هم مطهرون لنفوسهم وأموالهم بأداء زكاة أموالهم على اختلاف أجناسها.

الآية من سورة المؤمنين: الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ (2)

التفسير: الذين من صفاتهم أنهم في صلاتهم خاشعون، تفرغ لها قلوبهم، وتسكن جوارحهم.

لما نزل بحذيفة رضي الله عنه الموت قال :

هذه آخر ساعة من الدنيا؛ اللهم إني أحبك؛ فبارك لي في لقائك" ثم مات.²

لَوْ نَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا

وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ (44){

يا ترى مع أي الفريقين نحن يومئذ؟؟

1 من "فتاوى اللجنة الدائمة للإفتاء - المجموعة الثانية -" (2 / 487).

2 الحلية 2/292.

✓ رحماك بي ربي وبأحبتني

واعلموا أنه ما من عبدٍ مسلم أكثر الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم، إلا نور الله قلبه، وغفر ذنبه، وشرح صدره، ويسر أمره، فأكثرُوا من الصلاة عليه؛ لعل الله يجعلكم من أهل ملته، ويستعملكم بسنته، ويجعله رفيقنا جميعًا في جنته.¹

قال النعمان بن بشير رضي الله عنهما:

إن الهلكة كل الهلكة أن تعمل السيئات في زمن البلاء.²

قال ابن القيم -رحمه الله-: "إذا استغنى النَّاسُ بالدُّنيا فاستغنِ أنتَ بالله، وإذا فرحوا بالدُّنيا فافرح أنتَ بالله، وإذا أنسوا بأحبابهم فاجعل أنسك بالله، وإذا تعرّفوا إلى ملوكهم وكبرائهم وتقرّبوا إليهم لينالوا بهم العزّة والرّفعة فتعرّف أنتَ إلى الله وتودّد إليه تنل بذلك غايّة العزّ والرّفعة".

جمال اللغة العربية:

أحبّ أحدهم فتاة كانت تتبع عودَ السِّوَاكِ. والمعروف أنّ السِّوَاكِ يُصنَعُ مِنْ شَجَرِ الأَرَاكِ. فذهب إليها و قال: أراك؟ وهو يقصد أنه يريد رؤيتها. فذهلت الفتاة عن مقصوده الحقيقي. وظنّت أنّه يُريدُ (سِوَاكًا) فأخرجت له واحدًا. فقال لها: لا أريدُ سِوَاكِ.

رسائل الفجر

قال الإمام الأنبلي أحمد بن حنبل -رحمه الله-: رَحِمَ اللهُ عَبْدًا قَالَ بِالْحَقِّ، وَاتَّبَعَ الأَثَرَ، وَتَمَسَّكَ بِالسُّنَّةِ، وَاقْتَدَى بِالصَّالِحِينَ.³

تدبر آية..

(فأردنا أن يُبدلها ربُّها خيرًا منه) ليس كل مانفقهه يعد خسارة.. قد يريد الله تبديل النعم بخير منها.

1 [ابن الجوزي - بستان الواعظين]

2 [البداية والنهاية 8 / 344].

3 {طبقات الحنابلة 1/36}

أيها الرجل أنت بين امرأتين

الأولى بين أحشائها إنطلقت حياتك، والثانية بين يديك ألفت حياتها، فبراً بالأولى ورفقاً بالثانية.

كيف عالج الشرع أمراض القلوب؟¹

نضرة النعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم

قال العلماء رحمهم الله تعالى: "القلب السليم له علامات ودلالات تبين مدى صحته وسلامته وعافيته بحسب تحققها فيه ومنها:

اتقان العمل ، مع الشعور بالتقصير ، واستعظام الذنوب، والخوف من زيغ القلوب، ومن الوقوف بين يدي علام الغيوب قال الله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ ﴿١﴾ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ﴿٢﴾ وَالَّذِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ ﴿٣﴾ وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجَلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ ﴿٤﴾ أُولَٰئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ) ²

- قال ابن المبارك: لو كنت مغتاباً أحداً لا غنبت والذي لأنهما أحق بحسناتي. -

قال ابن القيم -رحمه الله-: "إذا استغنى الناس بالدنيا فاستغن أنت بالله، وإذا فرحوا بالدنيا فافرح أنت بالله، وإذا أنسوا بأحبابهم فاجعل أنسك بالله، وإذا تعرّفوا إلى ملوكهم وكبرائهم وتقرّبوا إليهم لينالوا بهم العزّة والرّفعة فتعرّف أنت إلى الله وتودّد إليه تنل بذلك غايّة العزّ والرّفعة".

كل يوم حديث

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يَوْمُ الْجُمُعَةِ ثِنْتَا عَشْرَةَ سَاعَةً، لَا يُوجَدُ فِيهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللَّهَ شَيْئاً إِلَّا آتَاهُ إِيَّاهُ، فَالْتَمِسُوهَا آخِرَ سَاعَةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ) ³

1 - د. عادل المطيرات

2 المؤمنون {61_57}

3 رواه أبو داود (1048) والنسائي (1389)، وصححه الألباني في "صحيح أبي داود"، والنووي في "المجموع"

(471 / 4)

فوائد

● قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا صَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَنَّبَتُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾ في هذا من الفقه باب عظيم؛ وهو أن الأحكام تتأط بالمظان والظواهر لا على القطع واطلاع السرائر.¹

● قال رسول الله ﷺ: "المتباريان لا يُجابان ولا يُؤكل طعامهما".

(السلسلة الصحيحة للألباني) المتباريان: المتفاخران في الضيافة.

● قال الشيخ إبراهيم بن محمد المحميد (ت ١٤٢٥) لأحد طلابه: يا بني.. لما كنا نحفظ القرآن كنا نحمل كميًا فيه ١٠٠ حصة ثم نقرأ الوجه بعدد الحصى!

● من الوصايا الجميلة للأبناء والبنات أن تكون (نية الخير) حاضرة دائمًا في أذهانهم؛ لأن المرء لا يزال بخير ما نوى الخير، وفي وصية الإمام أحمد لابنه: "يا بُني! انو الخير فإنك لا تزال بخير ما نويت الخير". قال ابن مفلح: (وهي وصية عظيمة، سهلة الفهم).²

آية ومعنى

﴿وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا﴾³ وأنزلناه قرآنًا فصلناه، وبيتناه رجاء أن تقرأه على الناس على مهل وترسل في التلاوة؛ لأنه أدعى للفهم والتدبر، ونزلناه مُنَجَّمًا مفرقًا حسب الحوادث والأحوال.⁴

تأملات الصباح:

(ولبثوا في كهفهم ثلاث مائة سنين وازدادوا تسعا)؛ تكفل الله بهم كل هذه السنين وهم نيام؛ ونحن أضعنا أيامنا بالحسرات والهموم! الرزق مقسوم والأجل له يوم معلوم فلماذا نزيد على أنفسنا الهموم؟! شتلة شتلة اللهم اكتب لنا من الأقدار أجملها ومن الأرزاق

1 (القرطبي)

2 (عبد اللطيف التويجري)

3 [الإسراء: 106]

4 - المختصر في تفسير القرآن الكريم

أطيبها وأيسرها يا رب (وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم)
قد يضيق الإنسان بما يعترضه خاصة بعد أن سعى له وكاد أن يصل إليه، وهو لا
يدرك أن الله لا يصرف عنه إلا لحكمة وأنه سبحانه يبسط ويقبض ويعطي ويمنع وهو
اللطيف الخبير

﴿وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان﴾.

من قرع باب الملك بالدعاء فتحت له أبواب الرحمة والجود

تغريدات الصباح

ما قسمه الله أتى وحط رحاله بين يديك، ونصيبك في الرزق مقسوم لن يذهب لغيرك !
دع الناس ولا تتبع أحوالهم، ولا يكن قلبك كارها لما في أيديهم فتعترض على الحكم
العدل: (أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله)

قال العلامة صالح الفوزان حفظه الله:

إذا صحت العقيدة صحت أعمال المسلم لأن العقيدة الصحيحة تحمل المسلم على
الأعمال الصالحة¹.

قال العلامة ابن عثيمين رحمه الله من أكبر الأسباب لاستقامة القلب وسلامته كثرة
قراءة القرآن².

من روائع الشعر والأدب

نحيا ونحمل في الدنيا أمانينا
لعل فضلا من الرحمن يروينا
ما ضاع قلبٌ قضى الأيام منتظراً
وعد الإله وهذا الوعد يكفيننا

1 - المنتقى

2 - نور على الدرب

ثق _ بربك

قال ابن حبان رحمه الله:

قال الشعبي رحمه الله:

إن كرام الناس، أسرعهم مودةً، و أبطؤهم عداوةً ، مثل الكوب من الفضة، يبطيء الإنكسار، ويسرع النجبار.

وإن لثام الناس أبطؤهم مودةً ، وأسرعهم عداوةً ، مثل الكوب من الفخار يسرع الإنكسار، ويبطيء الإنجبار.¹

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: "فمن تعصب لأهل بلده أو مذهبه أو طريقته أو قرابته أو لأصدقائه دون غيرهم؛ كانت فيه شعبة من الجاهلية، حتى يكون المؤمنون كما أمرهم الله تعالى معتصمين بحبله وكتابه وسنة رسوله"².

نضرة النعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم

قال الإمام البخاري رحمه الله تعالى:

"باب خوف المؤمن أن يحبط عمله وهو لا يشعر، قال إبراهيم التيمي: ما عرضت قلبي على عملي إلا خشيت أن أكون مكذباً، وقال ابن أبي مليكة: أدركت ثلاثين من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كلهم يخاف النفاق على نفسه، ما منهم أحد يقول إنه على إيمان جبريل وميكائيل"³

✽إشراقه✽

قَالَ الْإِمَامُ الشَّعْبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: - " إِنَّ كِرَامَ النَّاسِ أَسْرَعُهُمْ مَوَدَّةً وَأَبْطُؤُهُمْ عَدَاوَةً مِثْلَ الْكُوبِ مِنَ الْفِضَّةِ يُبْطِئُ الْإِنْكَسَارَ وَيُسْرِعُ الْإِنْجِبَارَ وَإِنَّ لِثَامَ النَّاسِ أَبْطُؤُهُمْ مَوَدَّةً وَأَسْرَعُهُمْ عَدَاوَةً مِثْلَ الْكُوبِ مِنَ الْفَخَّارِ يُسْرِعُ الْإِنْكَسَارَ وَيُبْطِئُ الْإِنْجِبَارَ "

1 [الروضة العقلاء (1/174)]

2 [مجموع الفتاوى 28 / 422]

3 [فتح الباري شرح صحيح البخاري 1/109]

روضَةُ العَقْلَاءِ

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مطل الغني ظلم. وإذا أتبع أحدكم على مليء فليتبع»¹

● قال النعمان بن بشير رضي الله عنه: إن الهلكة كل الهلكة أن تعمل السيئات في زمان البلاء.²

● قال أبو حامد الغزالي في (الإحياء) عقب ذكره قول الشعبي: (لا أدري نصف العلم): ومن سكت حيث لا يدري لله تعالى فليس بأقل أجرا ممن نطق؛ لأن الاعتراف بالجهل أشد على النفس. وقال أبو طالب المكي في (قوت القلوب): ولأن حُسن من سكت من أجل الله تورعاً، كحسن من نطق لأجله بالعلم تبرعاً.

● الأوبئة والأمراض تظهر ثم تعبر، وتحل ثم ترحل، فأبشروا واستبشروا، وتفاءلوا، وتعلقوا بربكم، وخذوا بأسباب الوقاية، والتزموا بالتعليمات، ومن أكثر الرجوع إلى ربه بكثرة ذكره، أورثه رجوعاً إليه في قلبه.³

● فروا من قدر الله إلى قدر الله، وتضرعوا إليه ولا تياسوا من روح الله، وانتقوا الإشاعات والافتراء والتهويل والإرجاف والاستهزاء، واحمدوا الله على العافية، وانتقوا أسباب العدوى وأماكن الوباء.

نضرة النعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم

قال العلماء رحمهم الله تعالى:

”من علامات صحة وسلامة القلب، اطمئنان القلب والخشوع عند قراءة القرآن والتأثر به والتخلُّق بأخلاقه. قال الله تعالى: (الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ)⁴

قال الشوكاني رحمه الله: (تَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ) أي تسكنُ وتستأنسُ بذكر الله سبحانه بالسننهم

1 متفق عليه

2 (البداية والنهاية)

3 (د. صالح بن حميد)

4 الرعد {28}

كتلاوة القرآن والتسبيح والتحميد والتكبير والتوحيد أو بسماع ذلك من غيرهم¹
عن أنس بن مالك رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِقَوْمٍ مِبتَلِينَ، فَقَالَ:
«أما كان هؤلاء يسألون الله العافية؟!». ²

رسائل الفجر

قال ابن حجر في كتابه ³

(وكانت الطواعين الماضية تقع في فصل الربيع بعد انقضاء الشتاء، وترتفع أول
الصيف).

قال ابن الجوزي رحمه الله:

يَا ثَقِيلَ النَّوْمِ أَمَا تَتْبَهَكِ الْمَزْعَجَاتِ الْجَنَّةَ فَوْقَكَ تَزْخَرُفُ وَالنَّارَ تَحْتَكَ تَوَقَّدُ وَالْقَبْرَ إِلَى
جَانِبِكَ يَخْفَرُ وَرُبَّمَا يَكُونُ الْكَفْنَ قَدْ غَزَلَ أَيْقِظَانِ أَنْتَ الْيَوْمَ أَمْ أَنْتَ حَالِمٌ يَا حَاضِرًا يَرَى
التَّائِبِينَ وَهُوَ فِي عِدَادِ الْغَائِبِينَ. ⁴
همسة محب..

"لا يجتمع في القلب قرآن وشقاء"

أنفع الأدوية قال ابن القيم -رحمه الله تعالى-:(ادخل للقناة لتعرف أنفع الأدوية)

قناة أحمد بن ثويني

أنكار الصباح

الفوائد العظيمة للأذكار:

● يقول الشيخ ابن عثيمين رحمه الله:

إصابتك بالعين لا تعني أنك جميل أو غني،

بل أنت مُقَصِّرٌ في ذكر الله تعالى.

1 [فتح القدير للشوكاني 3/81]

2 السلسلة الصحيحة (2197)

3 [بذل الماعون في فضل الطاعون (٣٦٩)]:

4 {المدهش 313}

● وقال ابن عثيمين رحمه الله:

أذكار الصباح والمساء أشد من سور يأجوج ومأجوج في التحصين، لمن قالها بحضور قلب.

● وقال ابن القيم رحمه الله:

أذكار الصباح والمساء بمثابة الدرع، كلما زادت سماكته لم يتأثر صاحبه، بل تصل قوة الدرع إلى أن يعود السهم فيصيب من أطلقه.
أن تسهو عن أذكار الصباح، يعني أن تهدم حصنك من الشر، وتترك بابك مفتوحاً للضرر، أذكركم حافظوا عليها

رسائل قرآنية

((وَصَافَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ))

في اللحظات التي تضيق عليك نفسك، التجأ إلى الله، ثم اسجد وأقرب منه، ستجد الطمأنينة والراحة تغشى قلبك، وسنقر عينيك بالفرج.

نصرة النعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم

قال العلماء رحمهم الله تعالى:

“من علامات صحة وسلامة القلب، أن يكون اهتمامه بتصحيح العمل أعظم منه بالعمل فيحرص على الإخلاص فيه والنصيحة والإحسان والمتابعة، ويشهد مع ذلك منة الله عليه فيه وتقديره في حق الله”

✽إشراقة✽

قال الحافظ ابن القيم رحمه الله:-

«وَمِنْ أَعْظَمِ عِلَاجَاتِ الْمَرَضِ فِعْلُ الْخَيْرِ وَالْإِحْسَانِ، وَالذِّكْرُ، وَالِدُعَاءُ، وَالْتَضَرُّعُ، وَالِابْتِهَالُ إِلَى اللَّهِ وَالتَّوْبَةُ، وَلِهَذِهِ الْأُمُورِ تَأْتِي فِي دَفْعِ الْعِلَلِ وَحُصُولِ الشِّفَاءِ أَعْظَمُ مِنَ الْأَدْوِيَةِ الطَّبِيعِيَّةِ وَلَكِنْ بِحَسَبِ اسْتِعَادِ النَّفْسِ، وَقَبُولِهَا، وَعَقِيدَتِهَا فِي ذَلِكَ وَنَفْعِهِ»¹

قال ابن القيم رحمه الله:

ومن أعظم علاجات المرض فعل الخير والإحسان والذكر والدعاء والتضرع، والابتغال إلى الله والتوبة، ولهذه الأمور تأثير في دفع العلل وحصول الشفاء.¹ {أجمل وأروع هندسة في العالم أن تبني جسراً من الأمل على نهر من اليأس}

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله

سِرَّ الجمع بين (لا إله إلا الله) و(الاستغفار) في قوله تعالى:

{ فَأَعْلَمَ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرُ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ }

إِنَّ التَّوْحِيدَ يُذْهِبُ أَصْلَ الشِّرْكَ

والاستغفار يمحو فروعه..

فأبلغُ الثناء قول: لا إله إلا الله..

وأبلغُ الدعاء قول: أستغفرُ الله..

فأمره بالتوحيد والاستغفار لنفسه

ولإخوانه من المؤمنين والمؤمنات.²

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله:

[عامة الطواعين التي وقعت في بلدان المسلمين على مرّ التاريخ إنما تقع أثناء فصل

الربيع، وبعد خروج الشتاء، ثم ترتفع في أول الصيف]³

قال الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى:

« الدنيا دار عمل، والآخرة دار جزاء ، فمن لم يعمل هنا، ندم هناك ».⁴

سأل أحد السلف: متى يكون العبد مخلصاً؟ فقال: إذا صار خلقه كخلق الرضيع لا يبالي

من مدحه أو ذمه.⁵

1 (زاد المعاد 4/132)

2 (ابن تيمية - مجموع الفتاوى 697/11)

3 بذل الماعون في فضل الطاعون ص 369.

4 [الزهد للبيهقي | 282]

5 (تنبيه المغترين ص 78)

حاجة العبد للمعوذتين: سورة الفلق والناس

● قال الإمام ابن القيم - رحمه الله -:

« لا يستغني عنهما أحد قط، وأن لهما تأثيرًا خاصًا في دفع السحر والعين وسائر الشرور، وأن حاجة العبد إلى الاستعاذة بهاتين السورتين أعظم من حاجته إلى النفس والطعام والشراب واللباس »¹.

● وقال أيضًا - رحمه الله -:

« وقد جمعت السورتان الاستعاذة من كل شر، ولهما شأن عظيم في الاحتراس والتحصن من الشرور قبل وقوعها.

ولهذا أوصى النبي -صلى الله عليه وسلم- عقبة بن عامر بقراءتهما عقب كل صلاة »².

قال ابن مفلح - رحمه الله: "الولا المصائب لَبَطِرَ العبدُ وبعى وطغى، فيحمله بها من ذلك ويظهره ممًا فيه.. فسبحان من يرحم ببلائه ويبتلي بنعمائه".³

﴿وَيَخْرَوْنَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا﴾⁴ ويقعون على وجوههم ساجدين لله يكون من خشيته، ويزيدهم سماع القرآن وتدبر معانيه خضوعًا لله وخشية له.⁵

تأملات الصباح:

(أَنْ أَضْرِبَ بَعَصَاكَ الْبَحْرُ)

الأخذ بالأسباب سنة إلهية، فالله قادر على فلق البحر لموسى بلا عصا ولكن ليأخذ الناس بالأسباب فالله لا يعين القاعد القادر « لا إله إلا أنت سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ »

1 [بدائع الفوائد (2/199)]

2 زاد المعاد (4/165)

3 الآداب الشرعية (2 /191)

4 [الإسراء: 109]

5 - المختصر في تفسير القرآن الكريم

قال ابن القيم:

أما دعوة ذي النون فإن فيها من كمال التوحيد والتنزيه للرب عز وجل، واعتراف العبد بظلمه وذنبه ما هو من أبلغ أدوية الكرب والهَمِّ والغَمِّ، وأبلغ الوسائل الى الله سبحانه وتعالى في قضاء الحوائج.¹

الخوف من حبوط العمل وسوء الحساب يوم القيامة من أعظم أعمال القلوب التي أفضت مضاجع الصالحين: (والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة أنهم إلى ربهم راجعون، أولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون)²

تغريدات الصباح

إني لأصاب بالمصيبة فأحمد الله عليها أربع مرات؛ أحمد إذ لم يكن أعظم منها، وأحمد إذ رزقني الصبرَ عليها، وأحمد إذ وفقني للاسترجاع لما أرجو من الثواب، وأحمد إذ لم يجعلها في ديني.³

في الأزمات: اجعل تفكيرك إيجابيا

عش بجزر وعقلانية، وفي نفس الوقت عش حياتك الطبيعية، وأكثر من التوبة والاستغفار والصلاة والدعاء.

من إتسع قلبه بحب الله..

إتسعت له قلوب الناس بالمحبة.

من روائع الشعر والادب

ويرحلون، ويبقى ذِكْرُهُمْ غُصَا

وما حَبَا حُبُّهُمْ يَوْمًا، ولا نقصا

كم قصّةٍ كنتُ أرويها لهم فمضوا

وصرتُ وحدي أروي عنهم قصصا!

1 [زاد المعاد]

2 د.عبدالمك القاسم

3 القاضي شريح [السير للذهبي]

قال الإمام البغوي -رحمه الله-:

"الأقدار غالبية، والعاقبة غائبة، فلا ينبغي لأحد أن يغترّ بظاهر الحال؛ ولهذا شرع الدعاء بالثبات على الدين، وحسن الخاتمة".¹

(من احسن ما قرأت)

قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله:

اللسان من أخطر ما يكون، فإن الإنسان ربما يتكلم بالكلمة من غضب الله لا يلقي لها بالا يهوي بها في النار سبعين خريفاً، يتكلم بكلمة الكفر لا يلقي لها بالا فيكفر ويرتد - والعياذ بالله-، والغيبة الآن ملأت المجالس إلا ما شاء الله، وهي من آفات اللسان، والكذب من آفات اللسان، والنميمة من آفات اللسان؛ فإذا حفظ الإنسان لسانه حفظه الله عز وجل.²

مسائيات

﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾

متى اعتمد القلب على الله وتوكل عليه ولم يستسلم للأوهام ولا ملكته الخيالات السيئة ووثق بالله وطمع في فضله اندفعت عنه بذلك الهموم والغموم وزالت عنه كثير من الأسقام البدنية والقلبية.

اللهم صل على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَنَاتِ وَالْقَنَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَشِيعِينَ وَالْخَشِيعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَفِظِينَ وَالْحَفِظَاتِ وَالذَّكِرِينَ وَالذَّكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا

إذا أساء إليك أعداؤك بالقول، والفعل

فلا تقابلهم بالإساءة !!:

1 - شرح السنة 1/ 130.

2 (شرح الأربعين النووية / ص333).

مع أنه يجوز لك معاقبة المسيء بمثل إساءته، ولكن ادفع إساءتهم إليك بالإحسان منك إليهم، فإن ذلك فَضْلٌ منك على المسيء .
لَوْلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ¹.

الإمام السعدي رحمه الله في تفسيره.

سألت الرسول ﷺ عن هذه الآية:

﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجَلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ﴾².

(أَهْمُ الَّذِينَ يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ وَيَسْرِقُونَ قَالَ: لَا يَا بِنْتَ الصَّدِيقِ، وَلَكِنَّهُمْ الَّذِينَ يَصُومُونَ وَيَصَلُّونَ وَيَتَصَدَّقُونَ، وَهُمْ يَخَافُونَ أَنْ لَا تُقْبَلَ مِنْهُمْ، أَوْلَيْكَ يَسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ)³.

، عن عائشة رضي الله عنها.

بداية التغيير: في اللحظة الأولى من الإنتكاسة !!

رسائل الفجر:

اعتبر حال أهل الدنيا في قوله تعالى عن أهل الجنة: {لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا} فتجد الإنسان يتمنى (شقة).. فإذا ملكها تمنى (بيتاً).. فإذا ملكها تمنى (قصرًا)، وهكذا.. أما أهل الجنة؛ فقد اكتملت لهم السكنى في الجنة، فلا يريدون أن يتحوّلوا عما هم فيه.
{ د. مساعد الطيار }

﴿فَوْقَاهُمْ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا﴾⁴

"تأمل قوله تعالى: {وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا} فالنضرة تعلق صفحة الوجه، والسرور لذة قلبية لا ترى، فجمع الله أكمل النعيم وأتمه، ظاهرًا وباطنًا، وإذا كان الرائي لأهل الدنيا

1 سورة فصلت - 34.

2 سورة المؤمنون - 60.

3 رواه الإمام الترمذي

4 [الإنسان: 11]

المترفين يرى أثر ذلك عليهم، فكيف بحال من تتعم بصحبة النبيين، وتلذذ برؤية وجه رب العالمين¹
همسة محب..

عندما لا يتفهمك أحبابك، فالابتعاد رغم قسوته أنفع وأسلم...

نصرة النعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم

قال العلماء رحمهم الله تعالى:

”من علامات صحة وسلامة القلب: أن يرتحل عن الدنيا حتى ينزل بالآخرة ويحل فيها حتى يبقى كأنه من أهلها وأبنائها جاء الي هذه الدار غريباً يأخذ منها حاجته ويعود إلى وطنه، كما قال عليه السلام لعبد الله بن عمر: (كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل)، وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: “إن الدنيا قد ارتحلت مُدْبِرَة، وإن الآخرة قد ارتحلت مُقْبِلَة، ولكل منهما بنون، فكونوا من أبناء الآخرة، ولا تكونوا من أبناء الدنيا، فإنّ اليوم عمل ولا حساب، وغداً حساب ولا عمل”²

قال: مالك بن أنس رضي الله عنه: إن لزوم الحق نجاة، ”إن قليل الباطل وكثيره هلكة“³

رسائل الفجر:

اعتبر حال أهل الدنيا في قوله تعالى عن أهل الجنة: {لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوْلًا} فتجد الإنسان يتمنى (شقة).. فإذا ملكها تمنى (بيتاً).. فإذا ملكها تمنى (قصرًا)، وهكذا.. أما أهل الجنة؛ فقد اكتملت لهم السكنى في الجنة، فلا يريدون أن يتحوّلوا عما هم فيه.

{فَوَقَّاهُمْ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةَ وَسُرُورًا} تأمل قوله تعالى: {وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةَ وَسُرُورًا} فالنضرة تعلقو صفحة الوجه، والسرور لذة قلبية لا ترى، فجمع الله أكمل النعيم

1. {د. محمد الخضير}

2 [إغاثة اللهفان من مصائد الشيطان 143_ 144]

3 [(الأداب الشرعية"لابن مفلح/42")]

وأتمه، ظاهرًا وباطنًا، وإذا كان الرائي لأهل الدنيا المترفين يرى أثر ذلك عليهم، فكيف بحال من تنعم بصحبة النبيين، وتلذذ برؤية وجه رب العالمين؟".
همسة محب..

عندما لا يتفهمك أحبابك، فالابتعاد رغم قسوته أنفع وأسلم...

قال صالح الدمشقي لابنه:

(يا بني: إذا مرَّ بك يوم وليلة قد سلّم فيهما دينك، وجسمك، ومالك، وأهلك، فأكثر من الشكر لله تعالى فكم من مسلوب دينه، ومنزوع ملكه ومهتوك ستره، ومقصوم ظهره في ذلك اليوم، وأنت في عافية من ذلك كله). اللهم أعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. آمين يا رب العالمين.

✽إشراقه✽

قال الإمام ابن القيم رحمه الله:-

” حقيقة المروءة تجنّب الدنيا والزّائل، من الأقوال والأخلاق والأعمال“¹.

حديث اليوم

إن شاء الله... من أحكام الصلاة... باب الحث على الخشوع في الصلاة
عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام احدكم في الصلاة، فلا يمسح الحصى، فان الرحمة تواجهه...²

(الحديث دليل على النهي عم مسح الحصى بعد الدخول في الصلاة)

سَنَرَحَلُ وَيَبْقَى الْأَثَرُ

فتوى اليوم .. الشيخ العثيمين

حكم من أخذ شيئاً سقط منه في أثناء الصلاة

السؤال:

فضيلة الشيخ: رجل في صلاة الظهر سقط منه منديل وهو قائم فانحنى ثم أخذ

1 مدارج السالكين

2 رواه ابوداؤد وغيره

المنديل، فهل تبطل صلاته بهذه الحركة؟
الجواب:

نعم تبطل صلاته بهذه الحركة؛ لأنه إذا ركع انحنى حتى وصل إلى حد الركوع فقد زاد ركوعاً، لكن إن كان جاهلاً فلا شيء عليه؛ لعموم قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾¹ ولذلك لو سقط منك منديل أو مفتاح وأنت قائم تصلي، فدعه حتى تصل إليه عند السجود، أو خذه برجلك إن كنت تستطيع أن تقف على رجل واحدة، خذه برجلك واقبضه بيدك، أما أن ينحني الإنسان ويأخذه من الأرض انحناءً يكون إلى الركوع أقرب منه إلى القيام فهذا لا يجوز.²

قال الإمام الذهبي رحمه الله:

في عام 448 هـ: وقع في مصر والأندلس قحطٌ ووباءٌ كبير، لم يُعهد قبله مثله، حتى بقيت المساجد مغلقة بلا مصلٍ، وسُمي: (عام الجوع الكبير).³

قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله:

المعذور يُكتب له أجر الجماعة كاملاً، إذا كان من عادته أن يصلي مع الجماعة، لقول النبي صلى الله عليه وسلم: "إذا مَرِضَ العَبْدُ أو سافرَ كُتِبَ له مثل ما كان يعمل صحيحاً مقيماً"⁴

نسأل الله العافية لنا وجميع الناس.

﴿ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ اتَّقَاكُمْ ﴾

ليس في كتاب الله آية واحدة يُمدح فيها أحد بنسبه، ولا يُذم بنسبه، وإنما يُمدح بالإيمان والتقوى، ويُذم بالكفر والفسوق والعصيان.⁵

1 [البقرة:286]

2 المصدر: سلسلة اللقاء الشهري < اللقاء الشهري [37]

3"سير أعلام النبلاء" (18/ 311)

4 الشرح الممتع 4/323.

5 [شيخ الإسلام ابن تيمية]

قال الجاحظ:

إذا أحسست من صديقك بالحسد، فأقلل ما استطعت من مخالطته، فإنه أعون الأشياء لك على مسالمتة، وحصن سرك منه تسلم من شره وعوائق ضره، وإياك والرغبة في مشاورته، ولا يغرنك خدع ملقه، وبيان ذلك، فإِنَّ ذلك من حبال نفاقه.

همسة محب:

أعمل الخير ولا تبالي، ولا تطفئ سراحك عن من يحتاجك، فربما هناك من كان يهتدي بنورك !! قال الإمام أحمد لأبنة: يا بني أنو الخير فإنك لا تزال بخير ما نويت الخير. أن من تهاون في عادة سيئة وتعود عليها فلم يجاهد نفسه على تركها، غدت مع الأيام طبعاً يصعب إنتزاعه، ويشق على المرء تغييره، فلا تستهين بأمر قد يوردك المهالك لأنك تراه هيناً، وكم من عبد تعود لسانه الفحش والسب والكذب وعجز عن إصلاح نفسه، وقد كان يوماً طاهر اللسان، صادق الحديث، لكنه استهان فتطبع، ثم عجز عن العافية.

سبحان من يرحم ببلائه ويبتلي بنعمائه قد ينعم الله بالبلوى وإن عظمت

ويبتلي الله بعض القوم بالنعمة

(فلولا أنه سبحانه يداوي عباده بأدوية المحن، والابتلاء لطغوا وبغوا وعتوا، والله سبحانه إذا أراد بعبد خيراً سقاه دواء من الابتلاء والامتحان على قدر حاله يستفرغ به من الأدواء المهلكة، حتى إذا هذبه ونقاه وصفاه أهله لأشرف مراتب الدنيا وهي عبوديته، وأرفع ثواب الآخرة وهو رؤيته، وقربه).¹

(إذا فاتنا الخَلاصُ فلا يفوتنا الاعتراف والندم والاستغفار ولا نجتمع بين ذنبيين: ذنب المعصية، وذنب استحلالها، فيجمع الله علينا خزيين وضعفين من العذاب، ونعوذ بالله من ذلك، ولنكن ك: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاجِحَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرِ اللَّهُ لَهُمْ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَالْمُصْرُوعُونَ﴾.²³

1 الإمام بن القيم رحمه الله في زاد المعاد.

2 سورة آل عمران - 135.

3 قاله الإمام ابن حزم رحمه الله في التلخيص لوجوه التلخيص 1/152.

كل شيء نستطيع أن نجعله كما نريد إلا القدر، والنصيب: هنا يستوجب علينا الرضا فقط !!.

(فَمَا ظَنُّكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ)

هنا الأمل هنا الأمان

هنا العطاء هنا الرحمه

هنا السؤال المملوء بكل عطف

هنا النداء لحسن الظن

همسه:

ارض عن ربك فإنه حكيم خبير واقبل اختياره فإنه أعلم بك منك وأرحم بك من أمك وأبيك

إشراقه

قال الإمام الشافعي لتلميذه المزي رحمهما الله تعالى:-

"اتق الله ومثل الآخرة في قلبك واجعل الموت نصب عينك، ولا تنس موقفك بين يدي الله وكُن من الله على وجلٍ. واجتنب محارمه وأد فرائضه وكُن مع الحق حيث كان ولا تستصغرن نعم الله عليك وإن قلت وقابلها بالشكر وليكن صمتك تكراً و كلامك ذكراً ونظرك عبرةً و استعذ بالله من النار بالقوى".

مناقب الشافعي

حديث اليوم

إن شاء الله... من أحكام الصلاة... باب الحث على الخشوع في الصلاة
عن عائشة رضي الله عنها قالت: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الالتفات في الصلاة؟ فقال: هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد¹

1 (رواه البخاري)

سَنَرَحَلُ وَيَبْقَى الأَثَرُ

فتوى اليوم .. الشيخ العثيمين

صلاة المسافر المغرب خلف من يصلي العشاء

السؤال:

فضيلة الشيخ: أنا رجل مسافر ولم أصل المغرب ولا العشاء، فدخلت المسجد وهم يبدؤون في صلاة العشاء، فأخذت في تقويت ركعة من صلاة العشاء، وأكملت الباقي بنية صلاة المغرب، فأنكر عليّ أحد الإخوة بأن فعلي مخالف للسنة وأنه خطأ، فما رأيك في صلاتي؟ جزاك الله خيراً.

الجواب:

إذاً ما هو الصواب؟ الشيخ: مشكلة هذه: أن يقول للناس هذا خطأ ولا يبين لهم الصواب فيوقعهم في حيرة، على كل حال: إذا جاء الإنسان وهو مسافر ودخل مسجد وهم يصلون العشاء فإن أدركهم في الركعة الثانية فلينو المغرب ويسلم مع الإمام لأنه صلى ثلاثاً، وإن أدركهم في الثالثة نوى المغرب وصلى معهم ركعتين ثم إذا سلم الإمام قام إلى الثالثة، وإذا أتاهم في الركعة الأولى دخل معهم بنية المغرب، فإذا قام الإمام إلى الرابعة جلس، ونوى المفارقة، وتشهد وسلم، ثم دخل مع الإمام في ما بقي من صلاة العشاء.¹

✽إشراقه الصبأح✽

"من أعظم أسباب نزول السكينة في قلبك أن تُسَلِّمَ الأمر كَلَّهَ اللهُ تعالى" قُلْ إِنَّ الأَمْرَ كَلَّهَ اللهُ... سَلِّمَ أَمْرَكَ اللهُ، وَأَيُّقِنَنَّ بَأَنَّ كَلَّ كَرَبٌ سَيَزُولُ، وَكُلَّ شِدَّةً سَتَنْتَهِي، وَكُلَّ وَبَاءٍ سَيَخْتَقِي".

سبجان من يرحم ببلائه ويبتلي بنعمائه

قد ينعم الله بالبلوى وإن عظمت

1 المصدر: سلسلة اللقاء الشهري < اللقاء الشهري [49]

ويبتلي الله بعض القوم بالنعم
(فلولا أنه سبحانه يداوي عباده بأدوية المحن، والابتلاء لطغوا وبغوا وعتوا، والله سبحانه إذا أراد بعبد خيراً سقاه دواء من الابتلاء والامتحان على قدر حاله يستفرغ به من الأدواء المهلكة، حتى إذا هذبه ونقاه وصفاه أهله لأشرف مراتب الدنيا وهي عبوديته، وأرفع ثواب الآخرة وهو رؤيته، وقربه) ¹.

رسائل الفجر:

وقفه حول إيقاف الصلاة في المساجد..حريٌّ بكل أسرة مؤمنة أن تخصص لها مصلًى في بيتها، يجتمع فيه الوالدان والأبناء والبنات، ويحددون لهم إماماً بالغاً هو أقرؤهم لكتاب الله تعالى. وأن يقيموا فيه درسا في رياض الصالحين، وحلقة لتصحيح التلاوة.

كان بكر المزني رحمه الله يدعو لإخوانه يقول:

”زهنا الله وإياكم زهد من أمكنه الحرام والذنوب في الخلوات فعلم أن الله يراه فتركه“².
أبشر يا عبد الله..

قال النووي رحمه الله:

”لو تكرر الذنب مائة مرة أو ألف مرة أو أكثر، وتاب في كل مرة قبلت توبته وسقطت ذنوبه، ولو تاب عن الجميع توبة واحدة بعد جميعها: صحت توبته“³.

فوائد

● إذا كثرت المفسدون وقل الصالحون هلك المفسدون والصالحون معهم إذا لم يأمرُوا بالمعروف ويكرهوا ما صنع المفسدون، وهو معنى قوله ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً﴾

1 الإمام بن القيم رحمه الله في زاد المعاد.

2 {حلية الأولياء 6/303}

3 {شرح صحيح مسلم}

بل يعم شؤمها من تعاطاها ومن رضيها، هذا بفساده وهذا برضاه وإقراره.¹
● لا نعلم خلافاً أن الجماعة تتعقد باثنين إذا كانا من أهل التكليف، ولو كان المأموم امرأة.²

● ذكر ابن الأثير في الكامل في التاريخ: "أن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه، خرج بالناس عندما أصابهم طاعون عمواس إلى الجبال، حتى رفعه الله تعالى عنهم، وأن فعله هذا بلغ عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فلم ينكره."
● قال الأصمعي:

لما حضرت جدي علي بن أصمع الوفاة جمع بنيه فقال: يا بني، عاشروا الناس معاشرة إن غبتم حنوا إليكم، وإن متم بكوا عليكم.
الضرورة تبيح المحظور

ولكنها لا تُعَيَّرُ الحكم الصادر في الشريعة.
يقول تعالى: إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالْدَّمَ وَالْحَمَّ الْخَنِزِيرِ وَمَا أَهْلَ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنْ أَضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ
إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ الْكِتَابِ وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى وَالْعَذَابِ بِالْمَغْفِرَةِ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ.

(1) هدم الكعبة:

إصلاح الكعبة واجب لأنها قبلة المسلمين والنبي صلى الله عليه وسلم يعلم ذلك لولا أن قومك حديث عهد لهدمت الكعبة وجعلت - ما أصلحها النبي صلى الله عليه وسلم ولا أبابكر ولا عمر ولا عثمان ولا علي ولا الحسن. ماتوا جميعاً رضوان الله عليهم والحكم باقٍ. إلى أن أصلحها عبدالله بن الزبير رضي الله عنه أول مولود للمسلمين بالمدينة بعد

1 (القرطبي)

2 (ابن رجب الحنبلي)

الهجرة. وكان ذلك فى عام 54 هجرية بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بأربعين عاماً. لماذا؟ لمصلحة المسلمين ودينهم. (والحكم باق)

(2) قبر النبي صلى الله عليه وسلم:

للإضطرار أدخل قبر النبي صلى الله عليه وسلم داخل المسجد.
لماذا؟ لمصلحة المسلمين.

والحكم باق لا يجوز الدفن في المساجد.

(3) الميتة:

جوزها الله للمسلم فى حالة الضرورة.

لماذا؟

لمصلحة المسلم لحفظ حياته حتى ينعم بعبادته لله وبحياته.

(4) منع الصلوات حالياً:

لماذا؟

من أجل هذا الوباء الفتاك والذي ينتشر بالتجمعات وتقارب الأنفاس والذي يؤدي إلى الموت.

فهو لمصلحة المسلم حتى يحافظ على حياته وينعم بعبادة الله وحده.

وحكم المحافظة على الصلوات باق. متى ما انجلى هذا الوباء رجع الناس للحكم.

لأن حياة المسلم وطمأنينته فى أداء العبادة لله أهم من كل شئ. ومن أحيائها فكأنما أحيانا
الناس جميعاً. وهذا هو الأهم حالياً حفظ أرواح المسلمين من هذا الوباء.

إنك تأتى قوماً أهل كتاب. تقديم الأهم على المهم. وبعد هذا كله من لم يطمئن لهذا
فليتركه لا تكسرت القزارة ولا تشتت فيها.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله -:

"فإن الإيمان بالله ورسوله هو جماع السعادة وأصلها".¹

1 [مجموع الفتاوى (193/20)].

✽إشراقات ✽

قال سبحانه وتعالى:-

﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ خَلِقٌ هَلُوعًا إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا إِلَّا الْمُصَلِّينَ﴾

استقرار الحالة النفسية

نتيجة من نتائج التوكل على الله كما أن الطمأنينة وعدم الهلع يرفع المناعة في الجسم لمقاومة الفيروسات وغيرها فالمحافظة على الصلاة من أهم اسباب طمأنينة النفس.

اللهم إنا نسألك بنور وجهك الذي ملى أركان عرشك أن ترفع عنا وباء كورونا فإتاك على كل شيء قدير

نصرة النعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم

قال العلماء رحمهم الله تعالى:

من علامات صحة وسلامة القلب، الصبر على الضراء والشكر على السراء وذلك لأن صاحب القلب السليم يعلم أن اختيار الله له خير من اختياره لنفسه.

نصرة النعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم

قال العلماء رحمهم الله تعالى:

من علامات صحة وسلامة القلب، أن لا يفتر عن ذكر ربه ، ولا يأنس بغيره ، إلا بمن يدلّه عليه ويذكر به ويذاكره بهذا الأمر. ﴿ صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَتَقَنَّ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ ﴾¹ تجري الأفلاك بدقة لقرون وتعود بنفس مسارها بلا سمع ولا بصر، ولا يستطيع إنسان يبصر ويسمع أن يذهب إلى مسجده ويعود بنفس خطاه!

هذا الإنسان الضعيف ما الذي بربه أغراه ... سبحانه ربي سبحانه

قال ابن قيم -رحمه الله :-

"وكلما كان العبد حسن الظن بالله ، حسن الرجاء له ، صادق التوكل عليه، فإن الله لا يخيب أمله فيه النبتة"²

1 من سورة النمل [88]

2 مدارج السالكين (1/469).

وقال ابن القيم أيضاً:

فعلى حسن ظنك بربك ورجائك له، يكون توكلك عليه، ولذلك فسر بعضهم التوكل بحسن الظن بالله. والتحقيق: أن حسن الظن به يدعو إلى التوكل عليه إذ لا يتصور التوكل على من ساء ظنه به، ولا التوكل على من لا يرجوه¹
كان سعيد بن جبير - رحمه الله - يقول في دعائه:

" اللهم إني أسألك صدق التوكل عليك، وحسن الظن بك"²

سئل عبد الله بن داود رحمه الله عن التوكل؟ فقال: أرى التوكل حسن الظن.³

سئل أحد الزهاد عن بشاشته واستبشاره

فقال: أستحي من الله أن أحزن وأمري بيد الله سبحانه و تعالى.

قال الحسن بن علي:

من أتكل على حُسن اختيار الله له ؛ لم يتمنَّ شيئاً⁴

واجهت مريم ابنة عمران موقف صعباً ومع ذلك قال الله لها: (فكلي واشربي وقري عينا)⁵

﴿ فما ظنكم برب العالمين ﴾ جميلة هذه الآية

روي عن ابن مسعود انه قال: قسماً بالله ما ظن أحدُ بالله ظناً إلا أعطاه الله ما يظن وذلك لأن الفضل كله بيد الله

سمع أعرابي رجلاً يقول: إن الله تعالى يتولى محاسبة عباده بنفسه

فقال الأعرابي: " إن الكريم إذا تولى شيئاً أحسن فيه"

1 مدارج السالكين 2/121

2 [ابن أبي شيبة (36353)]

3 [موسوعة ابن أبي الدنيا 1/151].

4 سير الأعلام للذهبي

5 [سورة مريم:26]

كان مَسْرُوق التابعي الجليل يمكث في بيته أيام الطَّاعُونِ
ويَقُولُ: أَيَّامٌ تَشَاغُلُ فَأَحِبُّ أَنْ أَخْلُوَ لِلْعِبَادَةِ كَانَ يَتَنَحَّى فَيَخْلُو لِلْعِبَادَةِ , قَالَتْ زوجته:
فَرَبِّمَا جَلَسْتُ خَلْفَهُ أَبْكِي مِمَّا أَرَاهُ يَصْنَعُ بِنَفْسِهِ وَكَانَ يُصَلِّي حَتَّى تَوَرَّمَ قَدَمَاهُ¹
قال عبدالله بن سليمان رحمه الله:

"ليست المصيبة أن يصاب الإنسان بنفسه أو ماله أو ولده؛ وإنما المصيبة العظيمة،
والكسر الذي لا يجبر؛ أن يصاب الإنسان بدينه، فيحل الشك محل اليقين، فيرى
الباطل حقا، والحق باطلا، والمعروف منكرا، والمنكر معروفا".²
● قال الموفق البغدادي - رحمه الله:-

« وَالصَّيْنُ أَوْبًا الْأَرْضِ، وَهِيَ مَحَلُّ الطَّوَاعِينَ وَالْأَمْرَاضِ الْقِتَالَةِ، وَأَهْلُهَا يَتَحَرِّزُونَ مِنْ
ذَلِكَ غَايَةَ التَّحَرُّزِ »³ . قالها قبل 800 سنة !!
سبحان من يرحم ببلائه ويبتلي بنعمائه
قد ينعم الله بالبلوى وإن عظمت
ويبتلي الله بعض القوم بالنعمة
(فلولا أنه سبحانه يداوي عباده بأدوية المحن، والابتلاء لطغوا وبغوا وعتوا، والله
سبحانه إذا أراد بعبد خيرا سقاه دواء من الابتلاء والامتحان على قدر حاله
يستفرغ به من الأدوية المهلكة، حتى إذا هذبته ونقاه وصفاه أهله لأشرف مراتب الدنيا
وهي عبوديته، وأرفع ثواب الآخرة وهو رؤيته، وقربه).⁴
كل شيء نستطيع أن نجعله كما نريد إلا القدر، والنصيب: هنا يستوجب
علينا الرضا فقط !!
اي بلد هكذا فليبشر

1 (الطبقات لابن سعد (6/ 81)

2 الدرر السنية ج15 ص466.

3 [طبائع البلدان] .

4 الإمام بن القيم رحمه الله في زاد المعاد.

قال القرطبي رحمه الله:

” وقيل كل بلدة يكون فيها أربعة أهلها معصومون من البلاء:

- 1- إمام عادل لا يظلم
- 2- وعالم على سبيل الهدى
- 3- ومشايخ يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويحرضون على طلب العلم والقرآن.
- 4- ونساؤهم مستورات لا يتبرجن تبرج الجاهلية الأولى.¹

قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

قال صلى الله عليه وسلم: “ أكثروا الصلاة عليّ يوم الجمعة وليلة الجمعة فإن صلاتكم معروضة عليّ ” اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ”

الصاحب الصالح هو من ينفعك ①

قال الحسن البصري -رحمه الله-:

” والله لئن تصحب أقواماً يخوفونك حتى تدرك الأمن خيرٌ من أن تصحب أقواماً يؤمنونك حتى يلحقك الخوف.“²

قال ابن باز -رحمه الله-:

”أخوك من نصحك وذكرك ونبهك، وليس أخوك من غفل عنك وأعرض عنك وجاملك، ولكن أخاك في الحقيقة هو الذي ينصحك والذي يعظك ويذكرك، يدعوك إلى الله، يبين لك طريق النجاة حتى تسلكه، ويحذرك من طريق الهلاك ويبين لك سوء عاقبته □تى تجتنبه.“³

1 /الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (4/49).

2 حلية الأولياء/2/150

3 الفتاوى 14/21

قال ابن عثيمين -رحمه الله-:

"إذا رأيت أصحابك، يدلونك على الخير ويعينونك عليه، وإذا نسيت ذكرك، وإذا جهلت علموك، ف ((استمسك بحجزهم وعضّ عليهم بالنواجذ)) وإذا رأيت من أصحابك من هو، مهمل في حقك، و لا يبالي هل هلكت أم بقيت، بل ربما يسعى لهلاكك، ((فاحذره)) فإنه السم الناقع والعياذ بالله، لا تقرب هؤلاء بل ابتعد عنهم، فر منهم فرارك من الأسد.¹
وقال ابن عثيمين -رحمه الله-:

"يجب على الإنسان العاقل أن يفكر في أصحابه: هل هم أصحاب سوء !!! فليبعد عنهم لأنهم أشدّ عداً من الجرب، أو هم أصحاب خير: يأمرونه بالمعروف، وينهونه عن المنكر، ويفتحون له أبواب الخير فعليه بهم"²

قال تعالى:

موجهاً نبيه الكريم ان يقول: ﴿وَأَنْ أَلْتَوِ الْقُرْآنَ فَمَنْ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنذِرِينَ﴾³

قيمة الإنسان ليس ما وصل إليه.. بل ما يتوق الوصول إليه القرآن بحر.... صخوره لؤلؤ ومرجان فاللهم اجعلنا من أهل القرآن. رحلتنا مع القرآن تنقلنا من فتور الهمة إلى ربوع القمة.. كان خالد بن الوليد إذا أخذ المصحف أخذه وهو يبكي ويقول "شغلنا عنك الجهاد" فما أجمل العذر! فبماذا نعتذر نحن اليوم؟!!

نصيحة....

إذا شعرت يوماً بجفاف أرض قلبك فارويها [[..بذكر الله..]]
فالارتباط بالله حياة واللجوء إليه نجاة والقرب منه فوز ورضوان.

1 شرح رياض الصالحين (388/2)

2 القول المفيد 1/363

3 [النمل: 92].

و"ثبات احدنا على تقوى الله رغم شدة التيار وعذوبة الإغراء هو قمة التحدي".
اللهم امنن علينا بساعة نتدبر فيها آياتك ونتفكر فيها في عظيم مخلوقاتك.

☀️إشراقات☀️

قال تعالى:-

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾
لما أتتك "قم الليل" استجبت لها .. العينُ تغفو وأما القلبُ لم ينام
تُمسي تناجي الذي أولاك نعمته .. حتى تغلغلت الأورامُ في القدم
أزيرُ صدرك في جوفِ الظلام سرى .. ودمعُ عينيك مثل الهاطل العمم
الليلُ تسهره بالوحي تعمه .. وشيبتك بهودِ آيةٍ "استقم"
اللهم إنه قد عظمَ الخطبَ واشتدَّ الكربُ وتفاقم الأمرُ ولا إله إلا أنت إليك المشتكى وأنت
المستعان ولا حول ولا قوة إلا بك .

اللهم الطّف بحالنا وارحم ضعفنا وتولّ أمرنا
اللهم إنه يعزّ علينا أن نُحال دون مساجدنا لهذا البلاء فأذن لهذا البلاء بالزوال يا قوتي يا
قادر

نضرة النعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم

قال العلماء رحمهم الله تعالى:

من علامات صحة وسلامة القلب، أنه إذا دخل في الصلاة ذهب عنه همه غمه في
الدنيا واشتد عليه خروجه منها ووجد فيها راحته ونعيمه وقرّة عينه وسرور قلبه.
"إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا"
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ
حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ
إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

الكون كله في غمضة عين انقلب: ولا أحد في الدنيا، يستطيع أن يقول غداً سأفعل
كذا الكل مرتبك رأساً على عقب السفر يلغي مدن بالكامل أغلقت الخطط كلها تتوقف،

المشهد مهيب سبحان الذي بيده ملكوت السماوات والأرض.
لَوْ مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ
سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ¹.

(إذا اشتدَّ البأسُ، وكاد أن يستولي على النفوسِ اليأسُ، أنزلَ اللهُ فرجهُ ونصره، ليصير
لذلك موقعٌ في القلوب وليعرفَ العبادُ أَلطافَ عَلَامِ الغيوبِ)².
سلامٌ على كل من فهموا أن أرقى ما نفعه في الحياة، هو أن نُهَوِّنَ على بعضنا
الطريق !!.

وصية لمن فقد البركة في وقته

قال أحد السلف: «كلما زاد حزبي من القرآن، زادت البركة في وقتي، ولا زلت أزيد
حتى بلغ حزبي عشرة أجزاء» وقال إبراهيم بن عبد الواحد المقدسي موصياً الضياء
المقدسي لما أراد الرحلة للعلم: «أكثر من قراءة القرآن ولا تتركه؛ فإنه يتيسر لك الذي
تطلبه على قدر ما تقرأ»

قال الضياء: «فرأيت ذلك وجربته كثيراً، فكنت إذا قرأت كثيراً تيسر لي من سماع
الحديث وكتابته الكثير، وإذا لم أقرأ لم يتيسر لي»³.

إذا عطس الرجل وهو وحده فليقل:

الحمد لله رب العالمين، ولنقل: يرحمنا الله وإياكم، فإنه يُشمتُه مَنْ سمعه من خلق
الله.⁴

قال النبي صلى الله عليه وسلم :

(أكثرُوا الصلاة عليَّ يوم الجمعة وليلة الجمعة فمن صلى عليَّ صلاة صلى الله عليه
عشرًا) يستحب الإكثار من الصلاة والسلام عليه يوم الجمعة وليلتها.

1 سورة الزمر - 67.

2 ذكره الإمام السعدي رحمه الله القواعد الحسان في تفسير القرآن.

3 ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب الحنبلي رحمه الله تعالى (ج3/ص205).

4 الآداب الشرعية (2 / 469)

فما أعظم حقه علينا صلوات الله وسلامه عليه فقد قال الإمام الشافعي رحمه الله في كتابه الرسالة (لم تمس بنا نعمة ظهرت ولا بطننت نلنا بها حظا في دين ودنيا أو دفع بها عنا مكروه فيهما وفي واحد منهما إلا ومحمد صلى الله عليه سببها)
الصحة الصالحة

قال عمر ابن الخطاب -رضي الله عنه-:

"ما أعطي عبداً بعد الإسلام خيراً من أخ صالح"¹

وقال الشافعي -رحمه الله-:

"ليس سرور يعدل صُحبة الأخوان ولا غمّ يعدل فراقهم"²

قال سفيان الثوري -رحمه الله-:

"ما وجدنا شيئاً أنفع في دين ولا دنيا: من أخ موافق"³

قال الأصمعي:

دخلت على الخليل وهو جالس على حصير صغير

فقال لي: تعال اجلس

فقلت: أضيّق عليك

فقال: مه! الدنيا بأسرها ما تسع متباغضين، وإن شبراً في شبر ليسع متحابين.⁴

قال الشاعر طرفة بن العبد:

عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه فكل قرين بالمقارن يقتدي
إذا كنت في قوم فصاحب خيارهم ولا تصحب الأردى فتردى مع الردي

1 قوت القلوب - (2 / 178)

2 شعب الإيمان - (6 / 504)

3 حلية الأولياء (7 / 56)

4 البصائر والذخائر

من اللطائف العجيبة التي وردت عن الشيخ المفسر الشنقيطي -رحمه الله- قوله:

(إن الصلاة على النبي ﷺ تُعد من بر الرجل بأبيه)

وذلك أن الملك الذي يبلغ النبي ﷺ صلاة الناس عليه يقول:

(يا محمد، إن فلان بن فلان صلى عليك). فيكون المرء سبباً في ذكر اسم أبيه عند رسول الله ﷺ وهذا من أعظم البر والإحسان . فعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: (أكثرُوا الصلاة على، فإن الله وكل بي ملكاً عند قبوري، فإذا صلى على رجل من أمتي قال لي ذلك الملك: يا محمد إن فلان بن فلان صلى عليك الساعة).¹

هل تعلم ما هي مطالب أهل النار؟

بعد عذاب طويل لأهل النار... في النار (والعياذ بالله) لا نعلم مدته...

يطلب أهل النار أربع أمانى ما هي..؟

(الأمنية الأولى):-

يطلبونها من الله تعالى:- (رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ)

يريدون الخروج من النار.!! فيرد الله عليهم:-

(قَالَ اخْسُئُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ)... بعد هذه الأمنية ييئسون من (روح الله) بعد

أن يئسوا و علموا أن لا خروج لهم منها.!!...يطلبون الأمنية الثانية.!!

(الأمنية الثانية):-

من...من يطلبونها...من (مالك) خازن النار:-

(وَنَادُوا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ)...يطلبون من

(مالك خازن النار) أن يشفع لهم عند الله...ليموتوا...!!! يريدون أن يموتوا ليرتاحوا

من العذاب....

فيرد عليهم مالك:-

1 حسنه الألباني في "السلسلة الصحيحة" (1530).

(قَالَ إِنَّكُمْ مَّا كُنْتُمْ فِي النَّارِ...)

بعد ذلك.. يتوجهون بأمنيتهم الثالثة إلى خزنة النار (الملائكة)

ويطلبون منهم....

(الأمنية الثالثة):- ...

أمنية عجيبة تقشعر منها الأبدان ما هي هذه الأمنية...!!-؟

(وَقَالَ الَّذِينَ فِي النَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ ادْعُوا رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِنَ الْعَذَابِ..)

..ياالله.. يريدون أن يرتاحوا..يوم..يوم فقط..من العذاب

فيأتيهم الرد من ملائكة خزنة جهنم:-

(أولم تك تأتيكم رسلكم بالبينات)...

(قالوا بلى)....

(قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين إلا في ضلال)

اي دعائكم غير مستجاب...

وبعد لك يطلبون أمنيتهم الرابعة من...من يطلبونها...!!؟

من أصحاب الجنة...!!

(الأمنية الرابعة):- ...

ويا لها من أمنية بسيطة.....

(وَنَادَى أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ)... يتمنون شربة

ماء...!!

أو...ماذا...!!؟

(أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ)..أو أي شيء...من رزق الله عليكم

فيردون عليهم:-.....

(قَالُوا إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَهَا عَلَى الْكَافِرِينَ (50)

لماذا...ماذا كانوا يفعلون...!!؟

(الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا)

وماذا أيضا.....

(وَعَرَّتْهُمْ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا)

فما جزائهم بعد ذلك...

(فَالْيَوْمَ نَنسَاهُمْ)... لماذا...؟؟؟

(كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا وَمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ).

اللهم أجرنا من النار

أسباب_ دفع_ البلاء:

التقوى

"ومن يتق الله يجعل له مخرجا"

التوحيد

"الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن"

الإصلاح

"وما كان ربك ليهلك القرى بظلم وأهلها مصلحون"

الاستغفار

"وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون"

صلاة الفجر

"من صلى الصبح فهو في ذمة الله"

اللهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد

مجيد

وبارك على محمد وعلى آل محمد كما بَارَكْتَ على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد

مجيد صلى الله عليه وسلم

اللهم بلغنا شفاعته واحشرنا في زمرة

صلى الله عليه وسلم

فاعتبروا يا أولوا الألباب

يقول الحافظ ابن كثير -رحمه الله- في أحداث سنة 478 هجري:

وفيهما كثرت الأمراض بالحمى والطاعون بالعراق والحجاز والشام، وأعقب ذلك موثُ
الغجاة، ثم ماتت الوحوشُ في البراري، ثم تلاها موثُ البهائم، حتى عرَّت الألبانُ
واللحوم، ومع هذا كله وقعت فتنةٌ عظيمةٌ بين الرافضة والسنة فقتل خلقٌ كثيرٌ فيها،
وفي ربيع الأول هاجت ريحٌ سوداء وسفت رملًا، وتساقطت أشجارٌ كثيرةٌ من النخل
وغيرها، ووقعت صواعق في البلاد حتى ظنَّ بعضُ الناس أن القيامة قد قامت. وفيها:
خرج توقيعُ الخليفة المقتدي بأمر الله بتجديد الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في
كل محلة، وإلزام أهل الذمة بلبس الغيار، وكسر آلات الملاهي، وإراقة الخمر، وإخراج
أهل الفساد من البلاد، أثابه الله ورحمه. ثم انجلى ذلك ولله الحمد ..¹

وصية العلماء لبعضهم:

مَنْ أَصْلَحَ سَرِيرَتَهُ أَصْلَحَ اللَّهُ عَلَانِيَتَهُ، وَمَنْ أَصْلَحَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ كَفَاهُ اللَّهُ مَا بَيْنَهُ
وَبَيْنَ النَّاسِ، وَمَنْ اهْتَمَّ بِأَمْرِ آخِرَتِهِ كَفَاهُ اللَّهُ أَمْرَ دُنْيَاهُ!.

حديث اليوم:

ان شاء الله... من احكام الصلاة... باب الحث على الخشوع في الصلاة
عن انس رضي الله عنه قال: كان قِرَامٌ لعائشة سترت بها جانب بيتها فقال لها النبي
صلى الله عليه وسلم: اميطي عنَّا قِرَامِكَ هذا، فانه لا تزال تصاويره تعرض لي في
صلاتي...² قرام: معناه ستر رقيق، وفي الحديث دلالة على ازالة ما يشوش على
المصلي صلاته) .

1 البداية والنهاية | (140/11)

2 رواه البخاري

«سَنَرَحُلُ وَيَبْقَى الأَثَرُ»

فتوى اليوم .. الشيخ العثيمين

الرد على قول من يقول أن عورة المرأة مع المرأة كعورة الرجل مع الرجل

[السؤال]

سائل يقول: فضيلة الشيخ، حول موضوع لباس المرأة: رفعت المرأة ثوبها من أسفل ولبست المشقوق من الخلف أو من الجانبين، وفي الأونة الأخيرة ظهرت موضة جديدة وهي كشف أعلى الجسد الصدر والأكتاف وأعلى الظهر، فلا يسترها شيء بحجة أن ذلك أمام النساء، والمرأة مع المرأة لا يجب عليها إلا ستر العورة المغلظة، فهل هذا العمل والقول حق أم باطل؟ وما هو دور الرجال والصالحات من النساء؟

الجواب:

هذا فهم خاطئ، وقول باطل أن تقول المرأة: إن المرأة أمام النساء تكشف كل شيء إلا العورة المغلظة. من قال هذا؟ هذا ولا لباس الكفار -والعياذ بالله- يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: لباس نساء الصحابة في البيوت لباس يستر من الكف -كف اليد- إلى الكعب -كعب القدم- وهذا في البيوت، فإذا خرجت لبست القفازين لتستر اليدين، وأرخت ذيل ثوبها إلى شبر أو إلى ذراع حتى لا تتكشف الأقدام. هكذا كان لباس نساء الصحابة، ولا يمكن أن تجد في الصحابة أو أن يروى عن الصحابة أن المرأة تلبس ما يستر ما بين السرة والركبة فقط أبداً، لو تصور الإنسان هذه الصورة لوجدها بشعة! يعني: المرأة تخرج الثدي بارزة والأكتاف وأعلى الظهر، من يقول هذا؟ لكن الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «لا تنظر المرأة إلى عورة المرأة». يعني: أنها لا تتقصد أن تنظر إلى العورة لو كشفتها المرأة المنظورة لحاجة، كما لو كانت تبول مثلاً فلا يجوز للمرأة الأخرى مثلاً أن تنظر إليها في هذه الحال؛ لأنها تنظر إلى عورة. وإذا كان الله عز وجل يقول: ﴿وَلَا يَضْرِبَنَّ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ﴾¹ دل على أن الثوب يصل إلى أين؟ إلى أي مكان؟ الخلاخيل، ما يخفين من

[النور:31]

زينتهن هي الخلاخيل في الرجل، وبأي شيء تخيفها؟ بالثوب، وهذا دليل على أن ثياب نساء الصحابة تصل إلى الكعب، فلا تضرب بالرجل فيعلم الناس ما تخفي من الزينة؛ لأن هذا فتنة.¹

قال النعمان بن بشير رضي الله عنهما:

"إن الهلكة كل الهلكة..!"

أن يُعمل بالسيئات في أوقات البلاء"²

هذه قصة طريفة بمناسبة وباء كورونا تدل على أنه لا يموت أحد إلا بأجله. فليأخذ كل واحد منا الاحتياطات من الوباء وليتوكل على الله عز وجل ويترد القلق والأوهام. جاء في كتاب: (المستخرج من كتب الناس للتذكرة والمستطرف من أحوال الرجال للمعرفة) لعبد الرحمن ابن منده الأصبهاني: قال علي ابن القاسم: حدثني رجل قال رأيت في المنام أيام الطاعون أنهم أخرجوا من داري اثني عشر جنازة، وأنا وعيالي اثنا عشر، فمات منا أحد عشرة وبقيت وحدي. فقلت في نفسي: انا ثاني عشر. فخرجت في الدار ثم رجعت من الغد إلى الدار، فإذا لص قد دخل يسرق فطعن - أي أصابه الطاعون - فمات في الدار، فأخرجنا جنازته.

✽إشراقه✽

قَالَ الْإِمَامُ يَحْيَى بْنُ مُعَاذٍ رَحِمَهُ اللَّهُ:-

"مَنْ أَشْخَصَ بِقَلْبِهِ إِلَى اللَّهِ انْفَتَحَتْ يَنَابِيعُ الْحِكْمَةِ مِنْ قَلْبِهِ، وَجَرَتْ عَلَى لِسَانِهِ"³.

نضرة النعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم

قال العلماء رحمهم الله تعالى:

من علامات صحة وسلامة القلب، الصبر على الضراء والشكر على السراء وذلك لأن صاحب القلب السليم يعلم أن اختيار الله له خير من اختياره لنفسه.

1 المصدر: سلسلة اللقاء الشهري < اللقاء الشهري [56]

2 البداية والنهاية [8/ 344].

3 جلية الأولياء

نضرة النعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم

قال العلماء رحمهم الله تعالى:

من علامات صحة وسلامة القلب، أن لا يفتر عن ذكر ربه، ولا يأنس بغيره، إلا بمن يدلّه عليه ويذكر به ويذكره بهذا الأمر.

نضرة النعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم

قال العلماء رحمهم الله تعالى:

من علامات صحة وسلامة القلب، أنه إذا دخل في الصلاة ذهب عنه همه غمه في الدنيا واشتد عليه خروجه منها ووجد فيها راحتته ونعيمه وقرّة عينه وسرور قلبه.

نضرة النعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم

قال العلماء رحمهم الله تعالى:

من علامات صحة وسلامة القلب، أن يكون أشحّ بوقته أن يذهب ضائعاً من أشد الناس شحاً بماله.

نسمة الصباح

﴿ وربك الغفور ذو الرحمة لو يؤاخذهم بما كسبوا لعجلّ لهم العذاب بل لهم موعد لن

يجدوا من دونه موئلاً ﴾

أصدق توصيف لما أصابنا

لولا رحمة ربنا بنا وسعة مغفرته لنا لعجلّ لنا العذاب بما كسبت أيدينا لكنه من رحمته

ابتلانا تذكيراً وتنبئها فهلاًّ تنبئنا؟!!

﴿ فنادى في الظلمات ﴾

حتى مع انعقاد أسباب اليأس واستحالة الفرج في مقادير البشر وتهيؤ موجبات الهلاك

المتعددة كان هناك ثمة خافق يفيض أملاً بالله فلم يخيب الله نداء يونس عليه السلام

لا تياس من فرج الله حتى لو تعسرت أمورك وأغلقت أمامك الطرق.

﴿ إن تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ﴾

عندما تختلط الأمور ويتشتت الفكر ويحتار العقل فإن التقوى هي طوق النجاة هي النور والهداية والسكينة هي الفرقان.

يا رب إنا عبادك المستضعفين في الأرض نرجوك أن ترفع بلائك وغضبك عنا ونجنا مما نحن فيه وقونا على ما لا طاقة لنا به ومرر هذه الأيام بسلام وسامحنا واغفر لنا وإرحمنا وتقبل دعائنا كله وإشف مرضانا وإرحم موتانا ودعوانا الدائمة يارب ألا تقبض روحنا إليك إلا وأنت راض عنا.

أسعد الله أوقاتكم بكل خير

آية ومعنى

﴿ مَا كَثِيرٌ فِيهِ أَبْدًا ﴾¹

خالدين في هذا الثواب أبداً، فلا ينقطع عنهم.²

تأملات الصباح

إنما أهلك إبليس العجب بنفسه ولذلك قال: {أنا خير منه} وإنما كملت فضائل آدم: باعترافه على نفسه: {ربنا ظلمنا أنفسنا}.³

{وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ}

كل المخاوف تجلب لك الهموم إلا الخوف من الله فإنه يجلب لك أعظم شيء:⁴

{إن رحمة الله قريب من المحسنين}

فمن تقرب إليه بالإحسان تقرب الله إليه برحمته ومن تباعد عن الإحسان تباعد الله عنه برحمته.⁵

[الكهف: 3]

2 المختصر في تفسير القرآن الكريم

3 [ابن رجب]

4 [متدبر]

5 [ابن تيمية]

تغريدات الصباح

من العبادات القلبية حسن الظن بالله، ومعناه؛ توقُّع الجميل من الله تعالى.
وحسن الظن من حسن العبادة. قال صلى الله عليه وسلم: (إن حسن الظن بالله تعالى
من حسن العبادة) ¹ أكسب القلوب أهم من كسب المواقف خاصة مع الأقارب والمعارف
وزملاء العمل.

لا تناقش كثيرا ولا تجادل طويلا وتغافل ولا تحاسب.

قال يحيى بن معاذ رحمه الله:

لست آمرمك بترك الدنيا، آمرمك بترك الذنوب، ترك الدنيا فضيلة، وترك الذنوب
فريضة، وأنتم إلى إقامة الفريضة أحوج منكم إلى الحسنات والفضائل.

من روائع الشعر والادب

هي الأيامُ تمضي كالسحابِ

وعمركَ بينها مثل السرابِ

فبادر واعمل الخيرات تترا

وكن بالله ملتزمًا جنابِ

فدنياك التي تُضحى وتُمسي

يسوقك يومها نحو الحسابِ

فأعدد للحسابِ فعال خيرٍ

لتنجو فيه من سوءِ العذابِ

رسائل الفجر

قال ابن الجوزي:-

ألا يُعتَبَر المُقِيم مِنكُم بِمَن رَجُلٌ أَلَّا يَنْدَمَ مِن يَعْلَمُ عَوَاقِبَ الكَسَلِ أَهْ لِعَافِلِ كَلِمَا جَدِ
المُؤْتِ هَزَلٍ وَلِعَافِلِ كَلِمَا صَعَدَ العُمُرُ نَزَلَ.²

1 أبو داود والترمذي.

2 {المدهش ص285}

وقفه..

لا يستهين أحد منكم بنفسه، والإعداد لها والهمة في علوها، ولا يترك حمل مسؤولية الأمة لغيره، فإن الأيام تمضي، والمستقبل قريب، والعمر قصير، والدنيا ساعة، والأمة تنتظركم!

فأروا الله منكم خيراً، وانفعوا أمتكم قدر
ما استطعتم ولا يؤتين الدين من قبلكم.
أَنْظُرْ فِيمَا تَجِدُ نَفْسَكَ مِنَ الشُّعُورِ
لِنَصْرِ هَذِهِ الْأُمَّةِ ثُمَّ رَابِطِ عَلَيْهِ
همسة محب..

فبستان الحياة وإن كان مليئاً بأشجار التفاح والبرتقال والفاولة، إلا أن فيه بعض الأشواك، والحفر، والعقارب، فلا تُنْسِكِ لِدَّةِ الْفَاكِهِةِ التي في يدك، هوة الحفرة التي بالقرب من قدمك.¹

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يفرك مؤمن مؤمنة: إن كره منها خلقا رضي منها آخر»²
قال أبو الدرداء لأم الدرداء إذا غضبت أرضيتك وإذا غضبت فأرضيني فإنك إن لم تفعلي ذلك فما أسرع ما نفترق
معنى الحديث:-

نهى الرسول ﷺ المؤمن عن سوء عشرته لزوجته. والنهي عن الشيء أمر بضده. وأمره أن يلحظ ما فيها من الأخلاق الجميلة، والأمور التي تناسبه، وأن يجعلها في مقابلة ما كره من أخلاقها فإن الزوج إذا تأمل ما في زوجته من الأخلاق الجميلة، والمحاسن التي يحبها، ونظر إلى السبب الذي دعاه إلى التضجر منها وسوء عشرتها، رآه شيئاً واحداً أو اثنين مثلاً، وما فيها مما يحب أكثر. فإذا كان منصفاً غض عن

1. {إلى الظل قوانين للحياة [21]}

2 رواه مسلم

مساوئها لأضمحلالها في محاسنها،
وبهذا: تدوم الصحبة، وتؤدى الحقوق الواجبة المستحبة. وربما أن ما كره منها تسعى
بتعديله أو تبديله.

وأما من غض عن المحاسن، ولحظ المساوئ ولو كانت قليلة، فهذا من عدم الإنصاف.
ولا يكاد يصفو مع زوجته..

ومن فوائد الحديث:-

1- الحث على العشرة بالمعروف، والرفق بالنساء..

2- هذا الأدب، ينبغي سلوكه واستعماله مع جميع المعاشرين والمعاملين ; فإن نفعه
الديني والدنيوي كثير، وصاحبه قد سعى في راحة قلبه، لأن الكمال في الناس متعذر..
قال الإمام الألباني رحمه الله:

" الإيمان يزيد وينقص وأن الأعمال من الإيمان

هذا ما كنت كتبت من أكثر من عشرين عاماً مقررًا عقيدة أهل السنة في مسائل
الإيمان، ثم يأت اليوم بعض الجهلة الأعمار، والناشئة الصغار: فيرموننا بالإرجاء !!
فإلى الله المشتكى¹

إشراق الصباح

أفضل ما يمكن عمله في الظروف الحالية الأخذ بحديث النبي صلى الله عليه وسلم

حين سئل: ما النجاة؟ فقال

1 أمسك عليك لسانك / لا للإشاعات

2 وليسعك بيتك / البقاء في المنزل

3 وابك على خطيئتك / الاستغفار والدعاء وقرأة القرآن الكريم، والمحافظة على أذكار

الصباح والمساء تنجو بإذن الله.

1"الذنب الأحمد عن مسند الإمام أحمد (32)]]

قال الامام الذهبي رحمه الله: في عام 448 هـ:

وقع في مصر والأندلس قحطٌ ووباءٌ كبير، لم يُعهد قبله مثله، حتى بقيت المساجد مغلقة بلا مصلىٍّ، وُسُمي: (عام الجوع الكبير).¹
من جلس في بيته بسبب الوباء فهو شهيد وإن لم يموت..

قال النبي صلى الله عليه وسلم:

"ليس من رجل يقع الطاعون، فيمكث في بيته صابرا محتسبا يعلم أنه لا يصيبه إلا ما كتب الله له إلا كان له مثل أجر الشهيد".²
هذا يشمل كل من من صبر واحتسب وتوكل، مات بالوباء أم لم يموت. قال ابن حجر: "اقتضى منطوقه أن من اتصف بالصفات المذكورة يحصل له أجر الشهيد وإن لم يموت".³

نصرة النعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم

قال العلماء رحمهم الله تعالى:

من علامات صحة وسلامة القلب، أن يكون همه كله في الله، وحبه كله له، وقصده له، وبدنه له، وأعماله له، ونومه له، ويقظته له، وحديثه والحديث عنه أشهى إليه من كل حديث، وأفكاره تحوم على مرضيه ومحابه.

وهو الغفور فلو أتى بقرابها	من غير شرك بل من العصيان
لاقاه بالغفران ملء قرابها	سبحانه هو واسع الغفران
وكذلك التواب من أوصافه	والتواب في أوصافه نوعان
إن بتوبة عبده وقبولها	بعد المتاب بنعمة المنان

1 "سير أعلام النبلاء" (18 / 311)

2 رواه البخاري في صحيحه

3 (فتح الباري. 10/194)

وهو الحميد فكل حمد واقع أو كان مفروضاً مدى الأزمان
ملاً الوجود جميعه ونظيره من غير ما عد ولا حسابان
هو أهله سبحانه وبحمده كل المحامد وصف ذي الاحسان¹

قال أبو بكر الخبازي رحمه الله:

"مرضت مرضاً خطيراً فرآني جار لي صالح فقال لي: استعمل قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: "داووا مرضاكم بالصدقة" وكان الوقت صيفاً فاشتريت بطيخاً كثيراً واجتمع جماعة من الفقراء والصبيان فأكلوا ورفعوا أيديهم إلى الله ودعوا لي بالشفاء، فو الله ما أصبحت ألا وأنا في كل عافية من الله تبارك وتعالى²

من كان قدره يموت بهذا المرض سيموت ولو فعل ما فعل، ومن كتب عليه الموت بغيره مات من غير علل:

خرج أعرابي هارباً من الطاعون فبينما هو سائرٌ اذ لدغته أفعى فمات، فقال أبوه يرثيه:

طاف يبغي نجوة من هلاكٍ فهلك
والمنايا رُصدٌ للفتى حيث سلك
ليت شعري يافتى أي شئ قتلك
كل شئ قاتلٌ حين تلقى أجلك

قال ابن حجر رحمه الله:

"من أعظم الأشياء الدافعة للطاعون وغيره من البلايا، العظام كثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم".³

1 من نونية ابن القيم

2 سير اعلام النبلاء 18/44

3 بذل الماعون في فضل الطاعون، لابن حجر، ص 333.

فائدة _ غريبة..

قال _ الإمام _ المُنَاوي:

"وقد جرت العادة الإلهية أن الوباء لا يجتمع مع القتال بالسيف في قطر واحد، فإن وقع الوباء في قطر لا يقع السيف معه، وعكسه"¹.

منقول

(لا وباء مع السيف ولا نجاى مع الجراد)

الوباء مرض عام، وقد جرت العادة الإلهية أنه لا يجتمع مع القتال بالسيف في قطر واحد، فإن وقع الوباء في قطر لا يقع السيف معه وعكسه، والجراد إذا وقع بأرض لا نبات للزرع معه، لأنه يجرد الأرض بأكله ما فيها، فتصير جرداء لا نبات فيها، ولذلك سمي جرادا (ابن صصري في أماليه عن البراء) بن عازب.

من أسباب انتشار فيروس كورونا إختلاط النساء بالرجال:

يقول العلامة ابن القيم - رحمه الله:

« ولا ريب أن تمكين النساء من اختلاطهن بالرجال أصل كل بلية وشر، وهو من أعظم أسباب نزول العقوبات العامة، كما أنه من أسباب فساد أمور العامة والخاصة، وهو من أسباب الموت العام والطواعين المهلكة.

ولما اختلط البغايا بعسكر موسى عليه السلام - وفشت فيهم الفاحشة، أرسل الله تعالى عليهم الطاعون، فمات في يوم واحد سبعون ألفاً، والقصة مشهورة في كتب التفسير.

فمن أعظم أسباب الموت العام: كثرة الزنا، بسبب تمكين النساء من اختلاطهن بالرجال، والمشي بينهم متبرجات متجملات، ولو علم أولياء الأمر ما في ذلك من فساد الدنيا والرعية - قبل الدين - لكانوا أشد شيء منعاً لذلك"².

وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال:

جاء جبريل إلى النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فقال: "يا محمد! عش ما شئت فإنك

1 تفسير_ابن_كثير (ج6)

2 الطرق الحكمية (1/724).

ميت، واعمل ما شئت فإنك مجزي به، وأحب من شئت فإنك مفارقه، واعلم أن شرف المؤمن قيام الليل، وعزه استغناؤه عن الناس"1.2

✽إشراقات✽

قال سبحانه وتعالى: أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِّن رَّبِّهِ فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِّن ذِكْرِ اللَّهِ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ³ ..

اكثروا من الطاعة:

فلها أثر جميل في راحة النفوس.

وانشراح الصدور

وتيسير الأمور..

ودفع الشرور..

وينتفع بها حتى أهل القبور..

اللهم احفظنا بحفظك واكلأنا برعايتك واجعل من بين أيدينا ومن خلفنا وعن أيماننا

وعن شمائلنا ومن فوقنا ومن تحتنا حفظاً منك تنجيننا به مما نخشى ونحاذر

نصرة النعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم

قال ابن القيم رحمه الله تعالى:القلب المريض: هو قلب له حياة وبه علة. فله مادتان:

تمده هذه مرة وهذه أخرى، وهو لما غلب منهما؛ففيه من محبة الله تعالى والإيمان به

والاخلاص له والتوكل عليه ما هو مادة حياته، وفيه من محبة الشهوات وإيثارها

والحرص على تحصيلها والحسد والعجب وحب العلو والفساد في الأرض ما هو مادة

هلاكه وعطبه.

1 رواه الطبراني في "الأوسط" بإسناد حسن

2 [صحيح الترغيب والترهيب للألباني]

3 [الزمر: 22]

معصومون من البلاء إن شاء الله تعالى

قال القرطبي رحمه الله:

وقيل كل بلدة يكون فيها أربعة فأهلها معصومون من البلاء. 1- إمام عادل لا يظلم.
2- وعالم على سبيل الهدى. 3- ومشايخ يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر
ويحرصون على طلب العلم والقرآن. 4- ونساؤهم مستورات لا يتبرجن تبرج الجاهلية
الأولى.¹

تعلمت من كورونا

أنه فيروس واحد أرسل إلينا لينبهننا على كثير من الأخطاء الإجتماعية التي غفلنا
عنها.

تعلمت من كورونا

أننا نستطيع إقامة الزواجات والمناسبات من غير قاعات وقصور أفراح ومن غير هدر
للأموال في ساعات قليلة .

تعلمت من كورونا

أن ديننا أعطانا الكثير من تعليمات النظافة ومنها غسل أيدينا خمس مرات في اليوم
قبل تعليمات منظمة الصحة العالمية

تعلمت من كورونا

أن النقاب للمرأة ليس عائقاً ولأماناً للحرية بعد أن رأيت الرجال قبل النساء تغطي
وجوهها بالكمامات .

تعلمت من كورونا

أن التناصح وإرشاد الناس باتباع التعليمات الصحيحة والتحذير من مخالفة الأنظمة
أمر بمعروف ونهي عن منكر وليس سلب للحريات

تعلمت من كورونا

أن الشاب بعد زواجه يستطيع أن يبقى في بلده وليس مضطراً للسفر خارج البلاد بعد

خروجه من قاعة الزواج

تعلمت من كورونا

أننا نستطيع إغلاق المحلات التجارية ساعات طويلة في اليوم وليس (لأداء الصلاة فقط)

تعلمت من كورونا

أننا نستطيع توفير الكثير من أموالنا إذا أعتمدنا على البيت بعيداً عن المطاعم والمقاهي والمغاسل وصالين الحلاقة .

تعلمت من كورونا

أننا نستطيع العيش بترفيه عائلي وخاص من غير غناء وصخب .

(وجاءكم النذير)

مرض او وباء كورونا جعل الاسر تستعيد سعادتها التي اضاعها الغزو الفكري عبر التقنية الحديثة وذلك بحبس الناس في منازلهم والتفافهم حول بعضهم البعض بعد تشتت واقتراق .

فايروس كورونا اوقف فساد الاخلاق وفساد العقول وفساد الاموال والاعراض فأعاد البعض للمحاسبة والمراجعة لعلاقتهم بالله سبحانه وتعالى فكأنني به يهيء الناس لليوم الاخر .

قال عليه الصلاة والسلام: (صنائع المعروف تقي مصارع السوء، والآفات، والهلكات، وأهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة)¹.

قال ابن القيم:

(ومن أعظم علاجات المرض؛ فعل الخير والإحسان، والذكر والدعاء والتضرع والإبتهال إلى الله، والتوبة، ولهذه الأمور تأثير في دف

عن جرير بن عبدالله رضى الله عنه قال:

(ما حجبني النبي صلى الله عليه وسلم، ولا رأني إلا تبسم في وجهي)¹.

و قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

(أنكم لن تسعوا الناس بأموالكم فليسعهم منكم بسط الوجه وحسن الخلق)².

قال ابن بطّال رحمه الله:

(إنّ لقاء النَّاسِ بالتَّسَمُّمِ وطلاقة الوجه من أخلاق النبوة وهي مناف للتكبر وجالب للمودة قال عليه الصلاة والسلام: (غطوا الإناء، وأوكوا السقاء، فإن في السنة ليلة ينزل فيها وباء؛ لا يمر بإناء ليس عليه غطاء، أو سقاء ليس عليه وكاء؛ إلا نزل فيه ذلك الوباء)³. قال ابن القيم: وهذا مما لا تناله علوم الأطباء ومعارفهم.

الخوف عبادة لله عزوجل فلا تصرف إلى غير الله، قال الله عز وجل: (فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُوا مِنِّي إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ)، الخوف والوهم وتداول الأخبار المرعبه، تشلُّ جهاز المناعة وتجعل المرض يتمكن منك.

لا تنشغل بمتابعة الأخبار ونقل النكات والتحليل السياسي وتغفل عن التأمل فيما يحدث، قال الله سبحانه وتعالى:

﴿ اقترب للناس حسابهم وهم في غفلةٍ معرضون ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث إلا استمعوه وهم يلعبون لاهيةً قلوبهم ... ﴾

تدبّر وتأمل وراجع قلبك فلنعتبر.. ولننتفكر.. ولننتغير.. قبل فوات الأوان. قال الله

عزوجل: ﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون ﴾
على العبد أن يبقى في ارتقاء دائم للمعالي واجتهاد مستمر في تحقيق التقوى حتى يأتيه الموت فإن العبرة بالخواتيم. قال الله تعالى ﴿ ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون ﴾

فلنبقى على الإسلام ولنتمسك به ونعض عليه بالنواجذ ولنحافظ عليه في حال القوة

1 البخاري

2 مسلم

3 مسلم

والصحة حتى يوافينا الموت ونحن عليه فالعبرة بالخاتمة والمدار عليها. اللهم توفنا مسلمين و ألقنا بالصالحين، آمين.

ونحن نتجول في هذه الوسائط قد تمر بنا مقاطع لأشخاص أصيبوا بهذا الوباء (كورونا)..

وقد قال صلى الله عليه وسلم:

من رأى مبتلى فقال: الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلاً، (لم يصبه ذلك البلاء)¹

✓ البلاء في الحديث يشمل البلاء البدني كالمرض، والبلاء الديني، وهو نقص الدين بسبب فعل معصية أو بدعة..

ولهذا استحب العلماء أن يقال هذا الذكر إذا رأى عاصياً أو فاسقاً أو ظالماً..

✓ فلنحرص يا أحبة على هذا الذكر العظيم..

وَالْقَلْبُ مَا دَامَ بِالرَّحْمَنِ ذُو ثِقَةٍ

فَكُلَّ شَيْءٍ بِحُسْنِ الظَّنِّ يُجْتَلَبُ أَيْنَ مِنْ صَدَعُوا رُؤُسَنَا بعبارة: " أن الغرب سعدوا للقمر ونحن لا زلنا نناقش الطهارة" ما بالهم تركوا القمر وعادوا لتعلم الطهارة،

حكم صلاة الغائب..:

الحمد لله

ثبت في الصحيحين أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج [إلى أصحابه يوم مات النجاشي ملك الحبشة رحمه الله ، فنعاها لهم، وصفهم وصلى عليه صلاة الجنازة.

فهذا الحديث دليل على مشروعية الصلاة على الغائب، إلا أن بعض العلماء كالحنفية والمالكية قالوا: إن هذا خاص بالرسول صلى الله عليه وسلم فلا تشرع صلاة الغائب لغيره.

وقد رد جمهور العلماء ذلك بأن الخصوصية لا تثبت إلا بدليل صحيح، والأصل: أن

1 [رواه الترمذي وصححه الألباني]

الأمة مأمورة بالاعتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم والتأسي به. وقد اختلف العلماء القائلون بمشروعية الصلاة على الغائب، هل تشرع الصلاة على كل غائب أم لا؟ وكلهم يستدل بصلاة النبي صلى الله عليه وسلم على النجاشي. فذهب الشافعية والحنابلة إلى أنه تشرع الصلاة على كل غائب عن البلد، ولو صَلَّى عليه في المكان الذي مات فيه. والقول الثاني: أنه تشرع الصلاة على الغائب إذا كان له نفع للمسلمين، كعالم أو مجاهد أو غني نفع الناس بماله ونحو ذلك. وهذا القول رواية عن الإمام أحمد، واختارها الشيخ السعدي وبه أفقت اللجنة الدائمة. والقول الثالث: أنها تشرع الصلاة على الغائب بشرط ألا يكون قد صَلَّى عليه في المكان الذي مات فيه، فإن صَلَّى عليه فلا تشرع صلاة الغائب عليه. وهذا القول رواية أخرى عن الإمام أحمد، واختارها شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم، ومال إليها من المتأخرين: الشيخ ابن عثيمين. وهذه أقوال بعض العلماء في هذه المسألة: قال الخرشي¹: "وصلاته عليه الصلاة والسلام على النجاشي من خصوصياته" انتهى.² وقال النووي رحمه الله³: "مذهبنا جواز الصلاة على الغائب عن البلد، ومنعها أبو حنيفة. دليلنا حديث النجاشي وهو صحيح لا مطعن فيه وليس لهم عنه جواب صحيح" انتهى بتصرف.

وقد قيّد الشافعية جواز الصلاة على الغائب بقيد حسن وهو أن يكون المصلي على الميت من أهل الصلاة عليه يوم مات.

1 (مالكي) (142/2)

2 ونحوه في "بدائع الصنائع" للكاساني (حنفي) (1/ 312)

3 "المجموع" (211/5)

قال زكريا الأنصاري رحمه الله في ¹: "وإنما تجوز الصلاة على الغائب عن البلد لمن كان من أهل فرض الصلاة عليه يوم موته" انتهى بتصرف يسير.

قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله: "إلا أن بعض العلماء قيّده بقيد حسن قال: بشرط أن يكون هذا المدفون مات في زمن يكون فيه هذا المصلي أهلاً للصلاة.

مثال ذلك: رجل مات قبل عشرين سنة، فخرج إنسان وصلى عليه وله ثلاثون سنة فيصح؛ لأنه عندما مات كان للمصلي عشر سنوات، فهو من أهل الصلاة على الميت.

مثال آخر: رجل مات قبل ثلاثين سنة، فخرج إنسان وله عشرون سنة ليصلي عليه فلا يصح؛ لأن المصلي كان معدوماً عندما مات الرجل، فليس من أهل الصلاة عليه.

ومن ثم لا يشرع لنا نحن أن نصلي على قبر النبي صلى الله عليه وسلم، وما علمنا أن أحداً من الناس قال: إنه يشرع أن يصلي الإنسان على قبر النبي صلى الله عليه وسلم، أو على قبور الصحابة، لكن يقف ويدعو" انتهى من "الشرح الممتع".

وقال ابن قدامة رحمه الله ²: "وتجوز الصلاة على الغائب في بلد آخر بالنية فيستقبل القبلة، ويصلي عليه كصلاته على حاضر، وسواء كان الميت في جهة القبلة أو لم يكن، وسواء كان بين البلدين مسافة القصر أو لم يكن. وبهذا قال الشافعي" انتهى.

وقال المرداوي ³: " (ويصلي على الغائب بالنية) هذا المذهب مطلقاً (يعني سواء صُلي عليه أم لا، وسواء كان له نفع عام للمسلمين أم لا)، وعليه جماهير الأصحاب وقطع به كثير منهم، وعنه [أي عن الإمام أحمد]: لا تجوز الصلاة عليه.

وقيل: يُصَلَّى عليه إن لم يكن صُلي عليه ، وإلا فلا، اختاره الشيخ تقي الدين ، وابن عبد القوي" انتهى.

1"أسنى المطالب" (322/1)

2"المغني" (195/2)

3"الإنصاف" (533/2)

وقال الشيخ البسام رحمه الله¹:

" اختلف العلماء في الصلاة على الغائب، فذهب أبو حنيفة ومالك وأتباعهما إلى أنها لا تشرع، وجوابهم عن قصة النجاشي والصلاة عليه أن هذه من خصوصيات النبي صلى الله عليه وسلم.

وذهب الشافعي وأحمد وأتباعهما إلى أنها مشروعة، وقد ثبتت بحديثين صحيحين، والخصوصية تحتاج إلى دليل، وليس هناك دليل عليها، وتوسط شيخ الإسلام فقال: إن كان الغائب لم يُصلَّ عليه مثل النجاشي، صُلِّيَ عليه، وإن كان قد صُلِّيَ عليه، فقد سقط فرض الكفاية عن المسلمين.

وهذا القول رواية صحيحة عن الإمام أحمد، صححه ابن القيم في الهُدَى، لأنه توفي زمن النبي صلى الله عليه وسلم أناس من أصحابه غائبين، ولم يثبت أنه صلى على أحد منهم صلاة الغائب.

ونقل شيخ الإسلام عن الإمام أحمد أنه قال: إذا مات رجل صالح صلي عليه، واحتج بقصة النجاشي.

ورجح هذا التفصيل شيخنا عبد الرحمن السعدي يرحمه الله تعالى، وعليه العمل في نجد، فإنهم يصلون على من له فضل، وسابقة على المسلمين، ويتركون من عداه، والصلاة هنا مستحبة" انتهى.

وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ: " لَا يُصَلَّى عَلَى الْغَائِبِ إِلَّا إِذَا وَقَعَ مَوْتُهُ بِأَرْضٍ لَيْسَ فِيهَا مَنْ يُصَلِّي عَلَيْهِ ، وَاسْتَحْسَنَهُ الرَّوْيَانِيُّ مِنَ الشَّافِعِيَّةِ ، وَتَرَجَّمَ بِذَلِكَ أَبُو دَاوُدَ فِي "السُّنَنِ" فَقَالَ: بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى الْمُسْلِمِ يَلِيهِ أَهْلُ الشِّرْكِ فِي بَلَدٍ آخَرَ. قَالَ الْحَافِظُ: وَهَذَا مُحْتَمَلٌ " انتهى من "فتح الباري".

وسئلت "اللجنة الدائمة" (418/8): أيجوز أن نصلي صلاة الجنازة على الميت الغائب كما فعله النبي صلى الله عليه وسلم مع حبيبه النجاشي، أو ذلك خاص به؟

1 "نيل المأرب" (324/1)

فأجابت: "تجوز صلاة الجنازة على الميت الغائب لفعل النبي صلى الله عليه وسلم، وليس ذلك خاصاً به، فإن أصحابه رضي الله عنهم صلوا معه على النجاشي، ولأن الأصل عدم الخصوصية، لكن ينبغي أن يكون ذلك خاصاً بمن له شأن في الإسلام، لا في حق كل أحد" انتهى.

وسئل الشيخ ابن عثيمين رحمه الله: ثبت عن الرسول صلى الله عليه وسلم أنه صلى على النجاشي صلاة الغائب، وسبب ذلك أنه ما كان هناك أحد من المسلمين يصلي عليه، وواقع المسلمين الآن يموتون جماعة وبالتأكيد لم يصل عليهم كما هو حاصل في وقتنا الحاضر يعني أتأكد أنه ما يصلى عليهم؟

فأجاب فضيلته بقوله: "إذا تأكدت أنه لم يصل عليهم فصل عليهم، لأن الصلاة فرض كفاية. لكن ربما أهله صلوا عليه، لأن الصلاة على الميت تكون بواحد، على كل حال إذا تأكدت أن شخصاً ما لم يصل عليه فعليك أن تصلي عليه لأنها فرض كفاية ولا بد منها" ¹

وقد تبين مما سبق أن الصلاة على الغائب مشروعة، لما ثبت من صلاة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه على النجاشي، وأنه لم يبق دليل على أن ذلك خاص به صلى الله عليه وسلم.

لكن أعدل الأقوال في هذه المسألة قولان:

الأول: أنه لا يصلى إلا على من لم يصل عليه.

والثاني: أنه يُصلى على من له منفعة للمسلمين، كعالم نفع الناس بعلمه، وتاجر نفع الناس بماله، ومجاهد نفع الناس بجهاده، وما أشبه ذلك.

والله أعلم

1 انتهى من "مجموع فتاوى الشيخ ابن عثيمين" (17/ 149).

يقول ابن القيم (رحمه الله):

أرخ يدك بالصدقة.. تُرخي حبال المصائب من على عنقك.. وأعلم.. أن حاجتك إلى أجر
الصدقة أشد من حاجة ممن تتصدق عليه..¹

اللهم احفظنا بحفظك

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا يرد القضاء إلا الدعاء) فاجأروا بالدعاء إلى الله
ليرفع البلاء ويدفع وباء كورونا عن البلاد²

✽إشراقات✽

قال سبحانه وتعالى:-

﴿ وَلِيَتَلَطَّفَ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا ﴾

كلما كبرت حجم المشاكل في حياتك قاومها باللطف والهدوء والتأني
فأصحاب الكهف حينما تطفؤوا في حلٍ مشكلتهم سخر الله لهم الكون كله عضدا
ومناصرا.

اللهم إنه قد عظم الخطب واشتد الكرب وتفاقم الأمر ولا إله إلا أنت إليك المشتكى
وأنت المستعان ولا حول ولا قوة إلا بك

اللهم الطف بحالنا وارحم ضعفنا وتول أمرنا

اللهم إنه يعز علينا أن نحال دون مساجدنا لهذا البلاء فأذن لهذا البلاء بالزوال يا قوي يا
قادر.

نصرة النعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى:

مرض القلب: نوع فساد يحصل له، يفسد به تصوره وإرادته. فتصوره يفسد بالشبهات التي
تعرض له حتى لا يرى الحق أو يراه على خلاف ما هو عليه. وتفسد إرادته بحيث يبغض
الحق النافع ويحب الباطل الضار.

1 خواطر _شيخون

2 شيخون

قال الحافظ ابن حجر - رحمه الله :-

"من فوائد الوباء والطواعين: تقصير الأمل، وتحسين العمل، واليقظة من الغفلة، والتزود للرحلة"¹

قال ابن الجوزي:-

"إياك إياك أن تستطيل زمان البلاء، وتضجر من كثرة الدعاء؛ فإنك مبتلى بالبلاء، متعبد بالصبر والدعاء، ولا تياس من روح الله، وإن طال البلاء".²

أهمية التضرع إلى الله تعالى عند نزول الضراء وآدابه من خلال قوله تعالى (وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أُنِّي مَسْنِي الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّحِيمِينَ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَعَآئِيَّتُهُ أَهْلُهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِنَا وَذَكَرْنَا لِلْعَالَمِينَ)³.

فيه تعظيم شأن التضرع للرب جلّ في علاه ؛ ويظهر ذلك في حذف الفعل والفاعل (انكر) وبدء الآية بذكر اسم نبي الله أيوب عليه السلام (المفعول به)، وتأخير ذكر النداء بعد ذكر المنادي (وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ) تنويها بشرف التضرع لله تعالى وأهميته عند الضراء والبلاء ومن ذلك الأسقام والأوبئة الفتاكة؛ وأن التضرع إلى الله تعالى من مقامات الأنبياء عليهم السلام، وهم القدوة والأسوة.

وفيها من مظاهر العبودية أن ما أصاب الإنسان من ضر فهو من موجبات وآثار الإيمان بربوبية الله تعالى، وقضائه وقدره والتي منها الابتلاء بالضراء، والسراء. وفيها أن الابتلاء بالضراء يُطهر العبد من ذنوبه، وبها رفعة درجته ومقامه عند ربه، وسيده، ومولاه؛ ولذلك أضيف اسم الرب إلى الضمير العائد إلى نبي الله أيوب إضافة تشريف وتكريم لما قام به من الرضا بقضاء الرب وقدره.

وفيها من آداب التضرع أدب نبي الله أيوب عليه السلام في تضرعه مع ربه جل في علاه، فمع طول بلائه، وشدته سماه مساً (أني مسني الضر) أدبا مع ربه سبحانه وتعالى.

1 بذل الماعون في فضل الطاعون (ص 378)

2 صيد الخاطر 439

3 سورة الأنبياء 83 - 84

وفيها من آداب التضرع في الآية الكريمة ذكر البلاء مجملا (الضر)؛ لأن الرب أعلم بحال عبده منه.

وفيها من آداب التضرع التوسل إلى الله تعالى بأسمائه الحسنى وصفاته العلا يذكر الاسم أو الصفة التي تناسب المقام (وأنت أرحم الراحمين) دون التنصيص على نوع البلاء (مسنى الضر)؛ ليدخل فيه غيره من رحمة الله فوق كشف الضر، وقد كان كما في الآية التي تلتها(فَأَسْتَجِبْنَا لَهُ فَاكْشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ صُرٍّ وَعَاتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِنَا وَذِكْرَىٰ لِلْعَابِدِينَ).

ومنها أنه لا يكشف الضر سواه جل في علاه (فكشفتنا ما به من ضر) وقوله (وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِلَيْنَا فَلَمَّا نَجَّكُم إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ وَكَانَ الْإِنْسَانُ كَفُورًا)¹

وفيها أن العابدين يتذكرون أهمية التضرع، والدعاء عند نزول النوازل ومدلهمات الأمور، ويقفون على آداب الاستغاثة والتضرع، والدعاء من خلال نداء ودعاء نبي الله أيوب عليه السلام ربّه جلّ في علاه.

ومنها أن من حكم نزول البلاء رجوع العباد إلى ربهم جل في علاه بالتضرع إليه قال تعالى (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَخَذْنَاهُم بِالْبِئْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ)² وقوله تعالى (وَمَا نُرِيهِمْ مِّنْ آيَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا وَأَخَذْنَاهُم بِالْعَذَابِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ)³

ومنها أن ترك الضرع عند حلول البأساء، والضراء من علامات قسوة القلوب قال تعالى (فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا وَلَكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ)⁴.

1 سورة الإسراء [67]

2 سورة الأنعام [42]

3 سورة الزخرف [48]

4 سورة الأنعام [43]

وفيها أن من التجأ إلى الله بالدعاء عند البلاء، وجأ إليه بالتضرع، وبث شكواه إليه، وأخذ بمجامع الأدعية، وآدابها استجاب الله تعالى له قال الله تعالى (فَأَسْتَجِبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَعَآتَيْنَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا).

أرسلها إلى غيرك لعل الله ينفعه بها.

قال الإمام ابن الجوزي رحمه الله:

فإياك إياك أن تستطيل زمان البلاء، وتضجر من كثرة الدعاء؛! فإنك مُبتلى بالبلاء مُتعبد بالصبر والدعاء، ولا تياس من روح الله؛ وإن طال البلاء.¹

أذكار الصباح

حافظوا عليها..

من داوم عليها كان حقا على الله أن يتم عليه نعمة وعافيته وذكره..

♦تحصنوا كل صباح: فالدنيا مخيفة.. وفي جوفها مفاجآت..

والله حافظ عباده.. طوقوا أنفسكم بالحافظ العليم.. ورددوا أذكاركم

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم {اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ}

بسم الله الرحمن الرحيم {قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ}

بسم الله الرحمن الرحيم {قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ}

بسم الله الرحمن الرحيم {قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ مَلِكِ النَّاسِ إِلَهِ النَّاسِ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ} (ثلاث مرات)

"أصبحنا وأصبح الملك لله، والحمد لله، لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، ربِّ أسألك خيراً ما في هذا اليوم وخيراً ما بعده وأعوذ بك من شر ما في هذه اليوم وشر ما بعده ربِّ أعوذ بك من الكسل وسوء الكبر، ربِّ أعوذ بك من عذابٍ في النار وعذابٍ في القبر"

"اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا وبك نحيا وبك نموت وإليك النشور"
"اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت وأعوذ بك من شر ما صنعت أبوء لك بنعمتك على وأبوء بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت"

"اللهم إني أصبحت أشهدك وأشهد حملة عرشك، وملائكتك وجميع خلقك، أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، وأن محمداً عبدك ورسولك" (أربع مرات)
"اللهم ما أصبح بي من نعمة أو بأحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك، فلك الحمد ولك الشكر"

"اللهم عافني في بدني، اللهم عافني في سمعي، اللهم عافني في بصري، لا إله إلا أنت. اللهم إني أعوذ بك من الكفر، والفقر، والفقير، اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر لا إله إلا أنت" (ثلاث مرات)

"حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم" (سبع مرات)
"اللهم إني أسألك العافية في الدنيا والآخرة، اللهم إني أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي وأهلي ومالي، اللهم استر عوراتي وآمن روعاتي، اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتي"
"اللهم عالم الغيب والشهادة، فاطر السموات والأرض، رب كل شيء ومليكه، أشهد أن لا إله إلا أنت أعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه وأن اقترف على نفسي سوءاً أو أجره إلى مسلم"

"بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم"
(ثلاث مرات)

رضيت بالله رباً، وبالإسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً" (ثلاث مرات)
"يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث أصلح لي شأني كله ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين"
أصبحنا وأصبح الملك لله رب العالمين، اللهم إني أسألك خير هذه اليوم: فتحه،
ونصره، ونوره، وبركته، وهده، وأعوذ بك من شر ما فيه وشر ما بعده"
"أصبحنا على فطرة الإسلام وعلى كلمة الإخلاص، وعلى دين نبينا محمد صلى الله عليه
وسلم وعلى ملة أبينا إبراهيم حنيفاً مسلماً وما كان من المشركين"
"سبحان الله وبحمده" (مائة مرة)
"لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير" (عشر
مرات) (أو مرة واحدة عند الكسل)
"لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير" (مائة
مرة إذا أصبح)
"سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته" (ثلاث مرات إذا
أصبح)
"اللهم إني أسألك علماً نافعاً، ورزقاً طيباً، وعملاً متقبلاً" (إذا أصبح)
"أستغفر الله وأتوب إليه" (مائة مرة في اليوم)
"أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق" (ثلاث مرات إذا أمسى)
"اللهم صل وسلم على نبينا محمد" (عشر مرات)
اللهم اني اعوذبك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجأة نعمتك وجميع سخطك
ينبغي على المسلم أن يقول هذه الأذكار ↑↑
بإخلاص وصدق ويقين.. وأن يستشعر هذه المعاني التي فيها حتى تؤثر في واقع حياته
وأخلاقه وسلوكه..

✽إشراقه✽

يقول الحافظ ابن رجب الحنبلي رحمه الله:-

" لما كان شعبان كالمقدّمة لرمضان شرع فيه ما يشرع في رمضان من الصّيام و قراءة القرآن ليحصل التّأهب لتلقّي رمضان و ترتاض النفوس بذلك على طاعة الرّحمن".

لطائف المعارف

مشاركة لطيفة من الشيخ ابن باز رحمه الله:

في (سنة الدبا) وهي عام ١٣٦٤هـ، انتشر الجراد (الدبا) فأمر الشيخ طلابه بالخروج لمكافحته، وخرج في مقدّماتهم، فحُفِرَتْ الخنادق لردم هذا الدبا، وكان الشيخ يأخذ سعف النخل ويهش بها، وكان يُشجّع طلابه ويدعو لهم، واستمر على ذلك عدة أيام حتى رفع الله البلاء.¹

العلل موقظات

عن محمد بن سلام البصري الجمحي قال: «الإنسان في غفلة حتى يوقظ بعلّة»².

قال ابن القيم رحمه الله:

“لولا محن الدنيا ومصائبها لأصاب العبد - من أدواء الكبر والعجب والفرعنة وقسوة القلب - ما هو سبب هلاكه عاجلا وأجلا،
☑ فمن رحمة أرحم الراحمين أن يتفقده في الأحيان بأنواع من أدوية المصائب، تكون حمية له من هذه الأدواء، وحفظا لصحة عبوديته، واستقراغا للمواد الفاسدة الرديئة المهلكة منه،

فسبحان من يرحم ببلائه، ويبتلي بنعمائه كما قيل:

قد ينعم بالبلوى وإن عظمت ويبتلي الله بعض القوم بالنعيم

فلولا أنه - سبحانه - يداوي عباده بأدوية المحن والابتلاء لطغوا وبغوا وعتوا، والله

- سبحانه - إذا أراد بعبد خيرا سقاه دواء من الابتلاء والامتحان على قدر حاله يستقرغ

1 ﴿ نقلها محمد المهنا. من كتاب سيرة وحياة الشيخ ابن باز، لإبراهيم الحازمي

2 تاريخ بغداد (276/3)

به من الأدواء المهلكة،

← حتى إذا هذبه ونقاه وصفاه، أهله لأشرف مراتب الدنيا، وهي عبوليته، وأرفع ثواب الآخرة، وهو رؤيته وقربه"¹2

نضرة النعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم

□ قال ابن القيم رحمه الله تعالى: □

□ من علامات مرض القلب: أن يتعذر عليه فعله الخاص به الذي خلق لأجله وهو

العلم والحكمة والمعرفة وحب الله وإيثار ذلك على كل شهوة. □

□ " قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله:-

□ " أهل البدع يبتدعون بدعة ويكفرون من خالفهم فيها.

﴿ وأهل السنة والجماعة يتبعون الكتاب والسنة، ويطيعون الله ورسوله، فيتبعون

الحق ويرحمون الخلق. ³

قال الشيخ الفوزان حفظه الله

ان الله لا يهلك مجتمعا فيه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر..

• قيل لأعرابي: إنك ميّت...

فقال: ثم إلى أين؟

قيل له: إلى الله تعالى.

قال: ما وجدنا الخير إلا من الله تعالى... أفنخشى لقاءه.

ما أجمل. حسن. الظنّ. بالله. tt

• سئل أحد السلف: هل تعرف رجلا مستجاب الدعوة؟

قال: لا، ولكنني أعرف من يستجيب الدعوة.

1 زاد المعاد (173/4).

2 منقول من موقع الشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر

3 " مجموع الفتاوى (3/279)

ما أجمل.حسن.الظنّ.بالله.tt

• سأل رجل ابن عباس:

من يحاسب الناس يوم القيامة.؟

قال: الله.

قال الرجل: نجونا وربّ الكعبة...!

□ ما أجمل.حسن.الظنّ.بالله.tt

• احتضر شابّ فبكت أمه، فقال:

يا أمّ لو أنّ حسابي يكون بين يديك فما تفعلين بي.؟

قالت: أرحمك.

فقال: الله أرحم بي منك...!

ما أجمل.حسن.الظنّ.بالله.tt

• يقول سبحانه وتعالى في وصف يوم الحشر:

{وخشعت الأصوات للرحمن}، لم يقل: {للجبار} رغم أنّه موطن العظمة والجبروت في

يوم الحشر...

بل قال: {للرحمن}، جاء بالرحمة في مقام تتخلع فيه القلوب...!!!

• أسأل الله أن يشملني ويشملكم، ووالدينا ومن نحبّ برحمته، ويظننا ويظلكم بظله يوم

لا ظلّ إلا ظله،،،

اللهمّ آمين...

أحسنوا الظن بالله تعالى

نصرة النعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم

قال ابن القيم رحمه الله تعالى:

من علامات مرض القلب: أن مريض القلب لا تؤلمه جراحات القبائح ولا يوجعه جهله

بالحق وعقائده، فإنّ القلب إذا كان فيه حياة تألم بورود القبيح عليه وتآلم بجهله بالحق

بحسب حياته.

مَرَحِبًا شَهْرَ السَّقْيِ

قَالَ الْإِمَامُ الْحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ الْبَلْخِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

«شَهْرُ رَجَبِ شَهْرِ الزَّرْعِ وَشَهْرُ شَعْبَانَ شَهْرُ سَقْيِ الزَّرْعِ وَشَهْرُ رَمَضَانَ شَهْرُ حَصَادِ
الزَّرْعِ».¹

إِنَّ عَوْضَ اللَّهِ إِذَا حَلَّ: أَنْسَاكَ مَا فَقَدْتَ..

قال عليه السلام:

(لا يتمنين أحدكم الموت من ضر أصابه، فإن كان لا بد فاعلاً، فليقل: اللهم أحييني ما
كانت الحياة خيراً لي، وتوفني إذا كانت الوفاة خيراً لي)²

قال رسول الله عليه وسلم:

لا تدعوا على أنفسكم إلا بخير، فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون³

خاطره:

تمهل..

لا تحول المكاره سبباً إلى الاكتئاب.. كل ما تستطيع أن تقاومه من المكاره قاومه
بالإستعانه بالله، وعامل الله فيه بالصبر، فإن عاملته بالصبر، عاملك بالجبر.. حتى إنك
ترى المفقود كأنه صفحة حياة انقلبت وكأنك لا تقرؤها ولم تقرؤها سابقاً! ولا تطرق أبواب
الناس تظن أن الجبر عندهم واعلم أن هذه العطايا تعطى لمن كان معه إيمان، وحسن
ظن بالله فكلما زاد إيمانك، زاد جبر الله لقلبك، وكلما آمنت أن الله هو الذي يجبرك زاد
جبره لك، لذلك نحن بين السجدين نقول "واجبرني"

المحن تقربك للمنح

فقط اقترب من الله.. بكثرة السجود وإطالته وتمرن وعود نفسك علي إطالة السجود وبث
شكواك للذي خزائنه ملأى...

1 لَطَائِفُ الْمَعَارِفِ

2 رواه البخارى

3 رواه مسلم

من أقوال الدكتور ابراهيم الفقي:

إياك أن تؤذي نفسك بالصبر على علاقات كثيرة الشد، كثيرة الإستفزاز، كثيرة الوجد مليئه بسوء الظن، تعيش عمرك تلهث للتبرير واثبات براءتك.

العلاقات لم تُخلق إلا من أجل أن تُسعد بعضنا.

من يؤذيك ابتعد عنه، البيئة التي تزعجك وتخنقك غيرها. لا تشارك في الحوارات السلبية والنقاشات الحادة، لا تفكر بالماضي، خطط بإيجابية للغد. من يجرحك اجعل بينك وبينه مسافة كافية، ولا تكثر الاحتكاك به من يغمز ويلمز في الكلام تجنب الحوار معه ، وبذلك تغلق باب الشر.

إضاءة الفجر:

من يكد لك ويستغلك فوض أمرك فيه لله.

*** كنا نعلم ولا نعمل ***

هذه الرسالة استوقفتني كثيرا حينما جاءتني من عزيز.. فوددت أن يستفيد منها

الجميع:

قال ابن القيم (رحمه الله):

"هلكت جارية في طاعون، فرآها أبوها في المنام، فقال لها: يا بني أخبريني عن الآخرة فقالت:

قدمنا على أمر عظيم، وقد كنا نعلم ولا نعمل.. ووالله لتسيحة واحده أو ركعة واحده في صحيفة عملي أحب إلي من الدنيا وما فيها !!"

لقد قالت الجارية كلاماً عظيماً " كنا نعلم ولا نعمل" .. ولكن كثيراً منا لم يفهم مرادها !

كنا نعلم أننا إذا قلنا "سبحان الله وبحمده" مائة مرة تغفر لنا ذنوبنا وإن كانت مثل زبد

البحر.. وتمر علينا الأيام والليالي ولا نقولها !!

كنا نعلم أن ركعتي الضحى تجزئ عن 360 صدقة.. وتمر علينا الأيام تلو الأيام ولا

نصليها!!

وكنا نعلم أن من صام يوماً في سبيل الله تطوعاً، باعد الله وجهه عن النار سبعين

خريفاً.. ولم نصم !! وكنا نعلم أن من عاد مريضاً تبعه سبعون ألف ملك يستغفرون له الله.. ولم نفعل ذلك؛ الا نادرا !!وكنا نعلم أن من صلى على جنازة وتبعها حتى تدفن، فإن له قيراطين من الأجر (القيراط كجبل أحد) ولم نفعل ذلك، الا نادرا !! وكنا نعلم أن من بنى لله مسجداً، ولو كمفحص قطاة (عش الطائر)، بنى الله له بيتاً في الجنة.. ولم نساهم في بناء احد المساجد !! وكنا نعلم أن الساعي على الأرملة وأبنائها المساكين، كالمجاهد في سبيل الله ، وكصائم النهار الذي لا يفطر، وكقائم الليل كله ولا ينام.. ولم نساهم في كفالة إحداهن وأبنائها!! وكنا نعلم أن من قرأ من القرآن حرفاً واحداً، فله حسنة، والحسنة بعشر أمثالها.. ولم نهتم بقراءة القرآن يوماً !!وكنا نعلم أن الحج المبرور جزاؤه الجنة، وأجره أن يرجع الحاج كيوم ولدته أمه (أي بصفحة بيضاء نقية من الذنوب) ولم نحرص على أداء مناسك الحج، مع توافر القدرة لدينا على الحج !!وكنا نعلم أن شرف المؤمن قيامه الليل، وأن النبي صلى الله عليه وآله، وصاحبه (رضوان الله عليهم)، لم يفراطوا بصلاة [القيام طول عمرهم، ورغم انشغالهم بكسب العيش، وجهادهم في سبيل نشر دين الله.. وفرطنا نحن في ذلك!!وكنا نعلم أن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور.. ولم نستعد لها !!وكنا ندفن الموتى ونصلى عليهم.. ولم نستعد لملاقاة الموت.. وكأنا غير معنيين بذلك!ورغم معرفتنا بأن كل نفس تنتفسه يقربنا إلى الأجل المحتوم، الا اننا ما زلنا نلهو ونلعب، ونضيع أعمارنا سدى!! أن الأوان، من هذه اللحظة، أن نغير نمط حياتنا، وأن نستعد الاستعداد الأمثل ليوم الحساب.. (يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبه وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه) كنا نعلم ان الدال علي الخير كفاعله.. وقد لا نعيد ارسال هذه الرسالة لمن نعرفهم لتكون لنا صدقة جارية! هنيئاً لمن قرأها واستوعب مضمونها، وبادر إلى التزود من الطاعات... وجزى الله خيراً كل من أرسلها لغيره ليتعظ .

قَبَسُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ

قال الله جلّ:

﴿ وَكَلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخِرْ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنْشُورًا ﴿١٠١﴾ أَقْرَأْ
كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ﴿١٠٢﴾

كل تغريدة ومنشور سينتقل لصحيفة أعمالك.. فانظر هل يسُرُّك أن تقرأها هناك إذا قيل لك:

﴿ أَقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ﴿١٠٢﴾!!؟!!

واحذر نشر الإشاعات، أو السليبات بين المجتمع.. وكن لبنة بناء، لا معول هدم..!!
فالتغريدة - المكتوبة أو المصورة - التي تكره رؤيتها في صحيفة أعمالك غداً امسحها
من الآن.. فصحيفتك ستنتشر باسمك أنت؛ إذ لا يوجد صحيفة (بمُعَرَّف) مجهول..!!
وصدق القائل:

وما من كاتب إلا سيفنى ويُبقي الدهر ما كتبت يداه
فلا تكتب بخطك غير شيء يسُرُّك في القيامة أن تراه

اللهم ارزقنا حُسن القول والعمل

شروط الصلاة: وهي تسعة :

1_الإسلام

2_والعقل

3_والتمييز

4_ورفع الحدث

5_و إزالة النجاسة

6_وستر العورة

7_ودخول الوقت

8_واستقبال القبلة

9_والنية

أركان الصلاة وهي أربعة عشر :

- 1-القيام مع القدرة
- 2_وتكبيرة الإحرام
- 3_وقراءة الفاتحة
- 4_والركوع
- 5_والاعتدال بعد الركوع
- 6_والسجود على الأعضاء السبعة
- 7 _والرفع منه
- 8_والجلسة بين السجدين
- 9_والطمأنينة في جميع الأفعال
- 10_ والترتيب بين الأركان
- 11_والتشهد الأخير
- 12_ والجلوس له
- 13_والصلاة على النبي صل الله عليه وسلم
- 14_ والتسليمتان.

واجبات الصلاة وهي ثمانية :

- 1_ جميع التكبيرات غير تكبيرة الأحرام
- 2_وقول: سمع الله لمن حمده للامام والمنفرد
- 3_وقول: ربنا ولك الحمد لكل
- 4- وقول: سبحان ربي العظيم في الركوع
- 5- وقول: سبحان ربي الأعلى في السجود
- 6_وقول: ربي اغفر لي، بين السجدين
- 7_والتشهد الأول
- 8_والجلوس له

بيان التشهد: وهو أن يقول:

التحيات لله، والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمه الله وبركاته،
السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد ان لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده
ورسوله ثم يصل على النبي صل الله عليه وسلم ويبارك عليه فيقول:
اللهم صل على محمد، وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك
حميد مجيد، وبارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم،
إنك حميد مجيد .

ثم يستعيذ بالله في التشهد الأخير من عذاب جهنم، ومن عذاب القبر، ومن فتنة
المحيا والممات؛، ومن فتنة المسيح الدجال، ثم يتخير من الدعاء ما شاء ولاسيما
المأثور من ذلك ومنه: اللهم أعني علي ذكرك وشكرك وحسن عبادتك، اللهم إني
ظلمت نفسي ظلما كثيرا، ولا يغفر الذنوب إلا أنت، فاغفر لي مغفرة من عندك،
وارحمني إنك أنت الغفور الرحيم .

مبطلات الصلاة وهي ثمانية

1- الكلام العمد مع الذكر والعلم أما الناسي والجاهل فلا تبطل صلاته بذلك.

2- الضحك

3- الاكل

4- الشرب

5- انكشاف العورة

6- الانحراف الكثير عن جهة القبلة.

7- العبث الكثير المتوالي في الصلاة.

8- انتقاص الطهارة.

لا بد يا إخواني وأخواتي من حفظ هذه الواجبات والشروط والسنن والاركان... والله
الموفق ..¹

1 من رسالة الدروس المهمة لعامة الامة لسماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله

ما يصنع السلف في شعبان

• كان حبيب بن أبي ثابت إذا دخل شعبان قال: "هذا شهر القُرَاء". وكان عمرو بن قيس الملائي إذا دخل شعبان أغلق حانوته، و تفرغ لقراءة القرآن. قال سلمة بن كهيل: " كان يقال شهر شعبان؛ شهر القُرَاء". وكان الحسن بن شهيل رحمه الله يُكثر فيهما من قراءة القرآن؛ ويقول: " ربّ جعلتني بين شهرين عظيمين!"¹ قال تعالى: (وتوبوا إلى الله جميعاً أيها المؤمنون لعلكم تفلحون)

قال ابن رجب: المؤمن لا ينبغي أن يصبح ويمسي إلا على توبة فإنه لا يدري متى يفاجئه الموت صباحاً أو مساءً أو تقبض روحه على طاعة أم على معصية فمن أصبح وأمسى على غير توبة فهو على خطر لأنه يخشى أن يلقي الله غير تائب فيحشر في زمرة الظالمين²

﴿كن قريباً تأنس من وحشة البعد﴾

كلما كان القلب من ربه أقرب؛ كان أنسه به أقوى، وكلما كان منه أبعد؛ كانت الوحشة بينه وبين ربه أشد.³

السعادة في القرب من الله جل وعلا

﴿خير أيام العبد يوم توبته إلى الله، وقبول الله توبته، لقوله صلّ الله عليه وسلم لكعب: أبشر بخير يوم مرّ عليك منذ ولدتك أمك.⁴

زكي نفسك

فالطاعة تُزكي النفس وتطهرها فترتفع، والمعاصي تُدسّي النفس وتقمعها فتتخفّض، وتصير كالذي يُدسّ في التراب.⁵

1 [لطائف المعارف (138)]

2 لطائف المعارف ص458.

3 مدارج السالكين [٣/٧٢] ابن القيم

4 زاد المعاد ابن القيم

5 جامع العلوم ص: ٤١٧ ابن رجب

حسناتك تنير دربك إلى ربك جل وعلا

﴿كلما عمل العبد معصية نزل إلى أسفل، درجة، ولا يزال في نزول حتى يكون من الأسفلين، وكلما عمل طاعة ارتفع بها درجة، ولا يزال في ارتفاع حتى يكون من الأعلىين.¹﴾

نضرة النعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم

قال القرطبي رحمه الله تعالى:

قال الدقاق: "من أكثر من ذكر الموت أكرم بثلاثة تعجيل التوبة ، وقناعة القلب ، ونشاط العبادة.

ومن نسى الموت عوجل بثلاثة: تسوية التوبة ، وترك الرضا بالكفاف ، والتكاسل في العبادة"

فوائد

● إِيَّاكَ إِيَّاكَ أَنْ تَسْتَيْلِ زَمَانَ الْبَلَاءِ، وَتَضْجُرَ مِنْ كَثْرَةِ الدُّعَاءِ، فَإِنَّكَ مُبْتَلَى بِالْبَلَاءِ، مُتَعَبِّدٌ بِالصَّبْرِ وَالِدُّعَاءِ، وَلَا تَيَأَسْ مِنْ رُوحِ اللَّهِ وَإِنْ طَالَ الْبَلَاءُ.²

● ما دفعت شدائد الدنيا بمثل التوحيد؛ ولذلك كان دعاء الكرب بالتوحيد ودعوة ذي النون التي ما دعا بها مكروب إلا فرج الله كربيه بالتوحيد. فلا يلقي في الكرب العظام إلا الشرك ولا ينجي منها إلا التوحيد، فهو مفرع الخليقة وملجؤها وحصنها وغياتها. وبالله التوفيق.³

● مع اشتداد الأزمات يقرب فرج أرحم الراحمين مع بذل الأسباب الشرعية ومنها: الإلحاح والتضرع بالدعاء بدعاء الله دعاء المضطر المكروب، الاستغفار والتوبة، لزوم الواجبات والاكثار من السنن المندوبات، حسن الظن بالله وأنه فرجه قريب فهو أرحم بنا من أنفسنا.

1 الجواب الكافي ٨٦/١

2 (ابن الجوزي)

3 (ابن القيم)

● ﴿فَمَا ظَنُّكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾

يقول ابن مسعود:

" قسماً بالله ما ظنُّ أحدٍ بالله ظناً؛ إلا أعطاه ما يظنُّ " ظننا برب كريم رحيم حكيم يرفع الوباء وينشر فضله ورحمته.

سبب عدم التزام الكثير من الناس بالحجر الصحي:

يقول ابن الجوزي رحمه الله: فصل النفس لا تصبر على الحصر "تأملت حرص النفس على ما منعت منه، فرأيت حرصها يزيد على قدر قوة المنع. ورأيت في السرب الأول: أن آدم عليه السلام لما نهى عن الشجرة، حرص عليها مع كثرة الأشجار المغنية عنها. وفي الأمثال: المرء حريص على ما منع، وتوافق إلى ما لم ينل، ويقال: لو أمر الناس بالجوع، لصبروا، ولو نهوا عن تقطيت البعر؛ لرغبوا فيه، وقالوا: ما نهينا عنه إلا لشيء. وقد قيل: أَحَبُّ شَيْءٍ إِلَى الْإِنْسَانِ مَا مُنِعَا

فلما بحثت عن سبب ذلك، وجدت سببين:

أحدهما: أن النفس لا تصبر على الحصر؛ فإنه يكفي حصرها في صورة البدن، فإذا حصرت في المعنى بمنع، زاد طيشها، ولهذا لو قعد الإنسان في بيته شهراً، لم يصعب عليه، ولو قيل له: لا تخرج من بيتك يوماً، طال عليه.

والثاني: أنها يشق عليها الدخول تحت حكم، ولهذا تستلذ الحرام، ولا تكاد تستطيب المباح، ولذلك يسهل عليها التعبد على ما ترى وتوثر، لا على ما يؤثر.¹

"من سعادتني لزومي لبيتي" العز ابن عبد السلام.

لما أرسل الوزير الغرز إلى العز ابن عبد السلام، ألا يفتي، ولا يجتمع بأحد، وأن يلزم بيته.

فأجابه: يا غرز، إن هذه الشروط من نعم الله الجزيلة على الموجبة الشكر لله تعالى على الدوام، أما الفتيا فإني كنت والله متبرما منها وأكرهها، وأعتقد أن المفتي على شفير

1 من كتاب: صيد الخاطر لابن الجوزي، ص36.

جهنم، ولولا أنني أعتقد أن الله أوجبها علي لتعينها علي في هذا الزمان لما كنت تلوثت بها، والآن فقد عذرتني الحق، وسقط عني الوجوب وتخلصت ذمتي، والله الحمد والمنة. يا غرز، من سعادتني لزومي لبيتتي، وتفرغي لعبادة ربي، والسعيد من لزم بيته، وبكى على خطيئته، واشتغل بطاعة الله تعالى، وهذا تسليك من الحق، وهديّة من الله تعالى إلي، أجرها على يد السلطان وهو غضبان وأنا بها فرحان.

والله يا غرز، لو كانت عندي خلعة تصلح لك على هذه الرسالة المتضمنة لهذا البشارة لخلعت عليك، ونحن على الفتوح، خذ هذه السجادة صل عليها... فقال السلطان لمن حضره: قولوا لي ما أفعل به، هذا رجل يرى العقوبة نعمة ، اتركوه بيننا وبين الله.¹

رسائل الفجر

هدايا من سورة الحديد..

﴿يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُؤَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾
إنّ القادر على إدخال ضياء النهار في سواد الليل لقادرٌ على إدخال أنوار الهداية إلى ظلمات القلوب الجانحة، فلا تقنط أيها المقصّر من روح الله.

هدايا من سورة الحديد..

﴿يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُؤَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾
كما جلت عظمة ربنا في تصريف الليل والنهار، جلت علمه بما تكنه الصدور وتخفيه، فلنكن منه على حذر.

هدايا من سورة الحديد..

{﴿يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُؤَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾}
إنّ الذي أحاط بأعمال عبده الظاهرة لمحيطٌ بما يضمه في نفسه من نيات، فأخلص نيتك لربك يُقبَل عملك، وينجح قصدك.

1 طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (8/ 236).

فوائد

- قال الحميدي: كان الشافعي ربما ألقى عليّ وعلى ابنه -أبي عثمان- المسألة، فيقول: أيكما أصاب فله دينار.¹
- قال قتادة: مَنْ أُعْطِيَ مَالًا أَوْ جَمَالًا وَثِيَابًا وَعِلْمًا، ثُمَّ لَمْ يَتَوَاضِعْ، كَانَ عَلَيْهِ وَبَالًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

(التواضع والخمول لابن أبي الدنيا)

- مما يميز المسلم عن غيره - إذا احتسب ما يصيبه من عناء أو بلاء - أن الله يكفر به سيئاته ويزيد حسناته ويرفع درجاته كما جاءت بذلك النصوص ومنها حديث: (ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا أذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها إلا كفر الله بها من خطاياها)².

- دروس عظيمة في هذه الأيام؛ رأسها العودة إلى الله واللجأ إليه، ومراجعة علاقة الإنسان بنفسه وبمن حوله، وكذلك في ترتيب أموره الدنيوية، لا يليق بنا أن نخرج من هذه الدروس بدون فوائد وعبر.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَ ذَاتَ يَوْمٍ وَالْبُشْرَى فِي وَجْهِهِ فَقُلْنَا: إِنَّا لَنَرَى الْبُشْرَى فِي وَجْهِكَ؟ فَقَالَ: إِنَّهُ أَتَانِي الْمَلَكُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ رَبَّكَ يَقُولُ أَمَا يُرْضِيكَ أَنَّهُ لَا يُصَلِّي عَلَيْكَ أَحَدٌ إِلَّا صَلَّيْتُ عَلَيْهِ عَشْرًا وَلَا يُسَلِّمُ عَلَيْكَ أَحَدٌ إِلَّا سَلَّمْتُ عَلَيْهِ عَشْرًا)³.

1 (الرازي)

2 متفق عليه

3 النسائي

﴿ قال ابن الجوزي - رحمه الله - :

واعلموا رحمكم الله أن في الصلاة على نبينا محمد - صلى الله عليه وسلم - عشر
كرامات:

- إحداهن: صلاة الملك الجبار.
- والثانية: شفاعة النبي المختار.
- والثالثة: الاقتداء بالملائكة الأبرار.
- والرابعة: مخالفة المنافقين والكفار.
- والخامسة محو الخطايا والأوزار.
- والسادسة: قضاء الحوائج والأوطار.
- والسابعة: تنوير الظواهر والأسرار.
- والثامنة: النجاة من عذاب دار البوار.
- والتاسعة: دخول دار الراحة والقرار.
- والعاشرة: سلام الملك الغفار.¹

قال الإمام الألباني رحمه الله:

أوصي لمن أراد الارتقاء والترقي في الدعوة إلى الله أوصيه بأمرين:
الأول:

أن يكون كثير الصلة بكتب أهل العلم الماضين المعروفين بالعلم النافع والعقيدة
الصحيحه أن يكون كثير الصلة لا ينقطع عن الأولين إذا أراد الارتقاء والترقي لا
ينقطع عن الأولين عن الذين قد ماتوا

ثانيًا:

الاتصال بأهل العلم الأحياء ما أمكنه إلى ذلك سبيلًا حتى يتأثر بمسارهم ويستفيد من
اخلاقهم وسلوكهم²

1 | بستان الواعظين - ابن الجوزي [.

2 سلسلة الهدى والنور شريط رقم: 188

قال ابن تيمية رحمه الله:

الشيخ والمعلم والمؤدب أب الروح ، والوالد أب الجسم

✽إشراقه✽

- قال الإمام ابن القيم رحمه الله:

التواضع أن يتلقى العبد سلطان الحق بالخضوع له والذل والانقياد، والدخول تحت رقبته، بحيث يكون الحق متصرفا فيه تصرف المالك في مملوكه ، فهذا يحصل للعبد خلق التواضع¹.

✽إشراقه✽

- قال الإمام ابن القيم رحمه الله:

ولا تتم سلامة القلب مطلقا حتى يسلم من خمسة أشياء

_ من شرك يناقض التوحيد.

_ و بدعة تخالف السنة.

_ و شهوة تخالف الامر.

_ و غفلة تناقض الذكر.

_ و هوى يناقض التجرد والاخلاص².

✽إشراقه✽

- قال جمال الدين القاسمي رحمه الله: القلب السليم هو الذي سلم من مرض الكفر

والنفاق والخصال المذمومة والملكات المشؤومة.

✽إشراقه✽

- قال الإمام ابن القيم رحمه الله: الاعمال تتفاضل عند الله بتفاضل ما في القلوب لا

بكثرتها وصورها، بل بقوة الداعي وصدق الفاعل، واخلاصه وايتاره الله على نفسه³

1 [مدارج السالكين (2/346)]

2 [الداء والدواء]

3 [مدارج السالكين]

✽إشراقه✽

لسلامة القلب وصحته آثارا حميدة وفوائد جليلة منها:
راحة البال وطمانينة النفس واجتماع القلب.
استنارة القلب وأنشراحه.

إدراك الحق والتمييز بينه وبين الباطل ورؤية الآيات والاتعاظ بالأحداث....

✽إشراقه✽

لسلامة القلب علامات ودلالات تبين مدى صحته وسلامته وعافيته بحسب تحققها فيه
ومنها:

الاستسلام التام لله والانقياد لأمره وحكمه والتحكيم لرسوله صلى الله عليه وسلم في
كل شئ مع الرضا بذلك وأنشراح الصدر له وانتقاء الضيق والحرص.

✽إشراقه✽

لسلامة القلب علامات ودلالات تبين مدى صحته وسلامته وعافيته بحسب تحققها فيه
ومنها:

اتقان العمل،مع الشعور بالتقصير،واستعظام الذنوب، والخوف من زيغ القلوب،
ومن الوقوف بين يدي علام الغيوب.

✽إشراقه✽

لسلامة القلب علامات ودلالات تبين مدى صحته وسلامته وعافيته بحسب تحققها فيه
ومنها:

اطمئنان القلب والخشوع عند قراءة القران والتاثر به والتخلق بأخلاقه.

✽إشراقه✽

لسلامة القلب علامات ودلالات تبين مدى صحته وسلامته وعافيته بحسب تحققها فيه
ومنها:

أن يكون اهتمامه بتصحيح العمل أعظم منه بالعمل فيحرص على الاخلاص فيه
والنصيحة والإحسان والمتابعة، ويشهد مع ذلك منة الله عليه فيه وتقديره في حق الله.

❖ إشرقة ❖

لسلامة القلب علامات ودلالات تبين مدى صحته وسلامته وعافيته بحسب تحققها فيه ومنها:

قال ابن القيم رحمه الله: أن يرتحل عن الدنيا حتى ينزل بالآخرة ويحل فيها حتى يبقى كأنه من أهلها وأبنائها جاء الي هذه الدار غريبا يأخذ منها حاجته ويعود إلى وطنه، كما عليه السلام لعبد الله بن عمر: (كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل).

❖ إشرقة ❖

لسلامة القلب علامات ودلالات تبين مدى صحته وسلامته وعافيته بحسب تحققها فيه ومنها:

الصبر على الضراء والشكر على السراء وذلك لأن صاحب القلب السليم يعلم أن اختيار الله له خير من اختياره لنفسه.

❖ إشرقة ❖

لسلامة القلب علامات ودلالات تبين مدى صحته وسلامته وعافيته بحسب تحققها فيه ومنها:

أن لا يفتر عن ذكر ربه، ولا يأنس بغيره، إلا بمن يدلّه عليه ويذكر به ويذكره بهذا الأمر.

❖ إشرقة ❖

لسلامة القلب علامات ودلالات تبين مدى صحته وسلامته وعافيته بحسب تحققها فيه ومنها:

أنه إذا دخل في الصلاة ذهب عنه همه غمه في الدنيا واشتد عليه خروجه منها ووجد فيها راحتته ونعيمه وقرّة عينه وسرور قلبه.

❖ إشرقة ❖

لسلامة القلب علامات ودلالات تبين مدى صحته وسلامته وعافيته بحسب تحققها فيه ومنها:

□ أنه إذا دخل في الصلاة ذهب عنه همه غمه في الدنيا واشتد عليه خروجه منها
ووجد فيها راحته ونعيمه وقرّة عينه وسرور قلبه.

✽إشراقه✽

لسلامة القلب علامات ودلالات تبين مدى صحته وسلامته وعافيته بحسب تحققها
فيه ومنها:

أن يكون أشح بوقته أن يذهب ضائعا من أشد الناس شحا بماله.

✽إشراقه✽

لسلامة القلب علامات ودلالات تبين مدى صحته وسلامته وعافيته بحسب تحققها
فيه ومنها:

أن يكون همه كله في الله، وحبه كله له ، وقصده له ، وبدنه له ، وأعماله له ،
ونومه له ، ويقظته له ، وحديثه والحديث عنه أشهى إليه من كل حديث ، وأفكاره تحوم
على مرضيه ومحابه.

نصرة النعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم :

قال العلماء رحمهم الله تعالى:

من أمراض القلوب الكبر: وهو من أخبث أمراضها وأشدّها فتكاً وأسوأها عاقبة. وهو
حجاب كثيف على القلب يحول بينه وبين الإيمان ومانع قوي يمنع الإنسان من قبول
الحق.

وحقيقته الإرتفاع على الناس واحتقارهم ودفع الحق؛ وهو يأتي من إعجاب المرء
بنفسه وذلك بأن يرى نفسه أكبر من غيره، وأعظم من ذلك أن يتكبر على ربه بأن
يمنتع عن قبول الحق والإذعان له بالتوحيد والطاعة.

✽إشراقات✽

قال تعالى:-

﴿وَرَبُّكَ الْعَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ لَوْ يُؤَاخِذُهُمْ بِمَا كَسَبُوا لَعَجَّلَ لَهُمُ الْعَذَابَ بَلْ لَهُمْ مَوْعِدٌ لَنْ
يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْئِلاً.. (58)﴾.

أصدق توصيف لما أصابنا

لولا رحمة ربنا بنا وسعة مغفرته لنا لعجل لنا العذاب بما كسبت أيدينا لكنه من رحمته ابتلانا تذكيراً وتنبهاً فهلّا تنبهنا؟
يارب إنا عبادك المستضعفين في الأرض نرجوك أن ترفع بلائك وغضبك عنا ونجنا مما نحن فيه وقونا على ما لا طاقة لنا به ومرر هذه الأيام بسلام وسامحنا وإغفر لنا وإرحمنا وتقبل دعائنا كله وإشف مرضانا وإرحم موتانا ودعوانا الدائمة يارب ألا تقبض روحنا إليك إلا وأنت راض عنا.

من كنوز السنة

عن أبي قتادة رضي الله عنه: أنه طلب غريماً له، فتواري عنه، ثم وجده، فقال: إني معسر. قال: الله؟ قال: الله، قال: فإني سمعت رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يقول: "من سره أن يُنجيه الله من كُرب يوم القيامة؛ فليُنقِس عن مُعسرٍ، أو يَصْغ عنه".¹ وقال فيه: "من سرّه أن يُنجيه الله من كُرب يوم القيامة، وأن يُظِلّه تحت عرشه؛ فليُنظِر مُعسراً".² إنظار المعسر إمهاله حتى يبسر الله عليه فيتمكن من سداد دينه.

حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ

معنى هذا الدعاء:

قال ابن عثيمين رحمه الله: (حَسْبُنَا) أي: كافينا في مهماتنا وملماتنا، (وَنِعْمَ الْوَكِيلُ) إنه نعم الكافي جل وعلا، فإنه نعم المولى ونعم النصير عن ابن عباس حسبنا الله ونعم الوكيل قالها إبراهيم عليه السلام حين ألقى في النار وقالها محمد ﷺ حين قالوا: {إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا، وَقَالُوا: حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ}³
دعاءً قاله إبراهيم عليه السلام فجعل الله النار برداً و سلاماً.

● دعاءً قاله المسلمون يوم أحد {فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمَسْسَهُمْ سُوءٌ

1 رواه مسلم وغيره. ورواه الطبراني في "الأوسط" بإسناد صحيح،

2 [صحيح الترغيب والترهيب]

3 صحيح البخاري 4563

وَاتَّبِعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ} و ثبتهم الله رغم الجراح
● دعاءً قالته أمانة عائشة - رضي الله عنها - يوم ركبت على ظهر دابة صفوان بن
عطل فنزلت فيها آيات براءة و طهر.

من خاف فليفرع الى قوله تبارك وتعالى: " حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ"
فقد قال تعالى بعدها: " فَأَنْقَلِبُوا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمَسَّ لَهُمْ سُوءٌ"¹

✽إشراقه✽

قال الإمام الشافعي رحمه الله:-

" لا تُقَدِّمِ عَلَى أَمْرٍ لَا يَغْنِيكَ، وَلَا تَتَكَلَّفِ مَا قَدْ كُفَيْتَ، وَلَا تَتَّبَسَّطْ إِلَى مَنْ لَا يَعْرِفُكَ، وَلَا
تُخَاصِمِ مَنْ هُوَ دُونَكَ، وَمَا اشْتَبَهَ عَلَيْكَ فَدَعُهُ إِلَى غَيْرِهِ وَمَنْ أَكْرَمَكَ فَزِدْهُ إِكْرَامًا وَمَنْ
لَمْ يُكِنِّ نَفْسَهُ عَلَى مَحَبَّتِكَ؛ فَتَعَدَّهُ إِلَى غَيْرِهِ"²

قال ابن القيم رحمه الله:

لا شيء أقبح بالإنسان من أن يكون غافلاً عن الفضائل الدينية، والعلوم النافعة،
والأعمال الصالحة.³

قال ابن تيمية رحمه الله:

"ومصيبة تُقبلُ بك على الله ﷻ، خيرٌ لك من نعمة تُتسبك ذكر الله عز وجل".⁴

(تفسير دعاء إبراهيم عليه السلام)

قال الله تعالى ﴿رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ﴾⁵ قال إبراهيم عليه السلام
داعياً ربه: رَبِّ اْمْحِنِي الْعِلْمَ وَالْفَهْمَ، وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ، واجمع بيني وبينهم في
الجنة.⁶

1 (آل عمران الآيات:173-174)

2 مَنَاقِبُ الْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ

3 مفتاح دار السعادة [1/177]

4 [جامع المسائل (9/378)] .

5 [الشعراء: 83]

6 (من التفسير المُيسَّر)

﴿وَجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ﴾¹

وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَيْسَ مِنَ الرِّبَاءِ قَصْدُ اشْتِهَارِ النَّفْسِ بِالْعِلْمِ لِطَلَبِ الْإِقْتِدَاءِ بَلْ هُوَ مِنْ أَعْظَمِ
الْفُرْبَاتِ فَإِنَّهُ سَعَى فِي تَكْثِيرِ الطَّاعَاتِ وَتَقْلِيلِ الْمُخَالَفَاتِ وَكَذَلِكَ قَالَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

﴿وَجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ﴾

قَالَ الْعُلَمَاءُ مَعْنَاهُ يَقْتَدِي بِي مَنْ بَعْدِي وَلِهَذَا الْمَعْنَى أَشَارَ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ: بِقَوْلِهِ إِذَا مَاتَ ابْنُ آدَمَ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ (عِلْمٌ يُنْتَفَعُ بِهِ) حَصًّا عَلَى
نَشْرِ الْعِلْمِ لِيَبْقَى بَعْدَ الْإِنْسَانِ لِتَكْثِيرِ النِّفْعِ²

﴿وَجْعَلْنِي مِنَ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ﴾³

واجعلني من عبادك الذين تورثهم نعيم الجنة.⁴ ﴿وَاعْفِرْ لِأَبِي إِنَّهُ كَانَ مِنَ الضَّالِّينَ﴾⁵
هذا دعاء من إبراهيم -عليه السلام- أن ينقذ الله أباه من الضلال إلى الهدى، فيغفر له
ويتجاوز عنه، كما وعد إبراهيم أباه بالدعاء له، فلما تبين له أنه مستمر في الكفر
والشرك إلى أن يموت تبرأ منه.⁶

﴿وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ﴾⁷

﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ﴾⁸

﴿إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾⁹

ولا تُلْحَقْ بي الذل، يوم يخرج الناس من القبور للحساب والجزاء، يوم لا ينفع المال

1 [الشعراء: 84]

2 (من كتاب الذخيرة للقرافي ج 1 ص 49-50)

3 [الشعراء: 85]

4 (من التفسير الميسر)

5 [الشعراء: 86]

6 (من التفسير الميسر)

7 [الشعراء: 87]

8 [الشعراء: 88]

9 [الشعراء: 89]

والبنون أحدًا من العباد، إلا من أتى الله بقلب سليم من الكفر والنفاق والرذيلة.¹
كان من دعاء نبينا محمد صلى الله عليه وسلم: وأسألك قلباً سليماً، ولساناً صادقاً²

آية ومعنى

﴿إِذْ أَوْى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾³
اذكر -أيها الرسول- حين التجأ الشبان المؤمنون فرارًا بدينهم، فقالوا في دعائهم لربهم: ربنا، أعطنا من عندك رحمة بأن تغفر ذنوبنا، وتتجينا من أعدائنا، واجعل لنا من أمر الهجرة عن الكفار، والإيمان، اهتداءً إلى طريق الحق وسداداً.⁴

تأملات الصباح

(لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ)

الأمر كله لله هو من يقدر لنا الخير والشر وهو من بيده أن يطف بنا وينجينا من كل شر اللهم يا كاشف اكثف هذه الغمة عن هذه الأمة. اللهم صلِّ وسلِّم على سيدنا
مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم

"و لسوف يُعطيك ربك فترضى"

ليست السعادة أن تمتلك كل شيء... إنما السعادة في الرضى والقناعة بما أعطاك الله.
﴿يا أيها الناس أنتم الفقراء إلى الله﴾ فقراء إلى رحمته فقراء إلى عفوه فقراء إلى فضله
وكرمه اللهم أغننا بك عن كل من سواك

تغريدات الصباح

الشدائد مهما بلغت وتعاضمت لا تدوم؛ فرحمة الله أعظم وفرجه أقرب؛ فلا تيأس ولا
تقلق، وقل يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث.

1 (من التفسير الميسر).

2 (سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني رحمه الله رقم الحديث - 3228)

3 [الكهف: 10].

4 - المختصر في تفسير القرآن الكريم.

قال حكيم: أسوأ الناس خُلُقاً: رجلٌ إذا غَضِبَ مِنْكَ أَنْكَرَ فَضْلِكَ، وَأَفْشَى سِرِّكَ، وَنَسِيَ عِشْرَتَكَ، وَقَالَ عَنْكَ مَا لَيْسَ فِيكَ.

قيل لحمدون بن أحمد رحمه الله:

ما بال كلام السلف أنفع من كلامنا؟

قال: لأنهم تكلموا لعز الإسلام، ونجاة النفوس، ورضا الرحمن ونحن نتكلم لعز النفوس، وطلب الدنيا، ورضا الخلق.

✽ من روائع الشعروالادب ✽

فبعد العتمة الظلماء نورٌ

وطول الليل يعقبه الضياء

أمانينا لها ربّ كريم

إذا أعطى سيدهُنا العطاء

فوائد

● ﴿اقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا﴾

قال بعض الصلحاء: هذا كتاب، لسانك قلمه، وريقك مداده، وأعضاؤك قرطاسه، أنت كنت المملي على حفظتك، ما زيد فيه ولا نقص منه، ومتى أنكرت منه شيئاً يكون فيه الشاهد منك عليك.¹

● قيمة كل إنسان ما يطلب، فمن كان يطلب الدنيا فلا أدنى منه، فإن الدنيا دنيّة، وأدنى منها من يطلبها، وهي خسيسة وأخس منها من يخطبها.²

● الوضوء يطفى حريق المعصية.³

● ما ذكر اسمه جل وعلا في قليل إلا كثره، ولا صغير إلا كبره، ولا ضعيف إلا قواه، ولا خائف إلا أمنه، ولا مكروب إلا فرّج عنه، ولا محروم إلا أعطاه، ولا مريض إلا شفاه

1 (تفسير القرطبي)

2 (ابن رجب)

3 (تهذيب السنن لابن القيم)

وعافاه، له الأسماء الحسنى والصفات العلى، سبحانه من ملكٍ قدّوس، رب الملائكة والروح، سبحان ذي الملكوت والجبروت.

رسائل الفجر

ذُكِرَ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَسْأَلُ الْمَرِيضَ عَمَّا يَشْتَهِيهِ، فَيَقُولُ: «هَلْ تَشْتَهِي شَيْئًا؟» فَإِنْ اشْتَهَى شَيْئًا وَعَلِمَ أَنَّهُ لَا يَضُرُّهُ أَمْرٌ لَهُ بِهِ.¹

عن إبراهيم التيمي، قال:

إِنْ كَانَ الرَّجُلُ مِنَ الْحَيِّ لِيَجِيءَ فَيَسِبُ الْحَارِثَ بْنَ سُوَيْدٍ فَيَسْكُتُ، فَإِذَا سَكَتَ قَامَ فَنَفَضَ رِدَاءَهُ فَدَخَلَ.² يَعْنِي لَا يَرُدُّ عَلَى جَاهِلٍ وَإِنَّمَا يَتْرِكُهُ لَجَهْلِهِ.

همسة محب..

إِنَّ يَدًا وَاحِدَةً تَلْتَقِطُكَ حِينَ تَسْقُطُ، هِيَ أَجْمَلُ مِنْ أَلْفِ يَدٍ تَصَافُحُكَ عِنْدَ الْوَصُولِ...

1 {زاد المعاد لابن القيم 1/633}

2 (ابن أبي شيبة 36717)